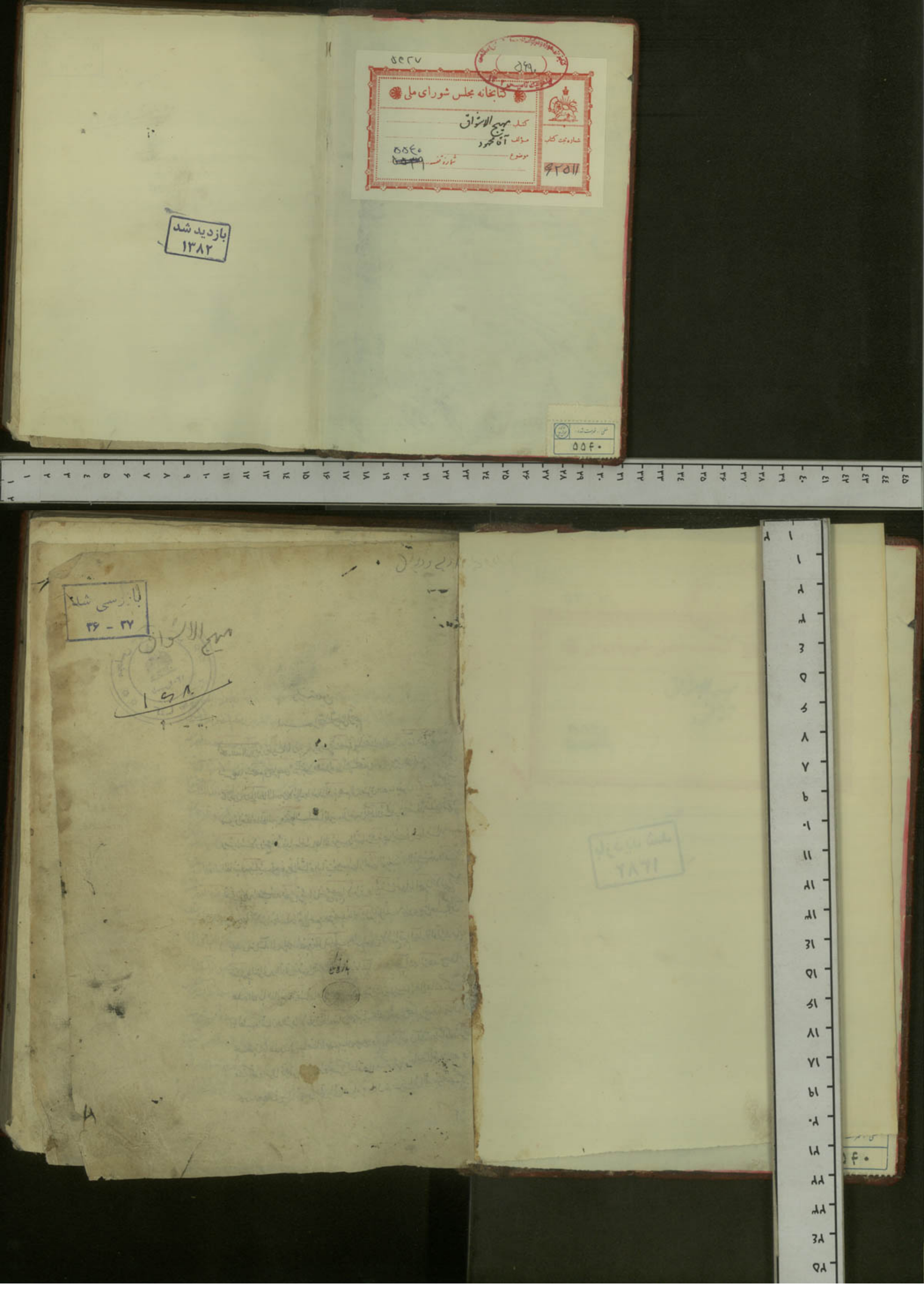

٣٨٧



کتابخانه مجلس شورای ملی
کتاب مبهج الاشواق
مؤلف آقا محمود
موضوع
شماره ثبت کتاب
62511
5540
بازدید شد
1382
بازرسی شد
37 - 36



وبه نستعين

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي نوّر قلوب العارفين بانوار معرفته فهم في رياض محبته وانسه يتنعمون واضاء ضمائر المشتاقين
بشمس هدايته فهم في بحار مودته يتلججون والصلوة على اشرف المحبين واكمل المحبوبين الذين هم من [illegible]
شاربون وعلى آله التابعين لآثاره فعالا الذين هم الى رضوان الله سابقون اما بعد فهذه نفحات
لاشواق افئدة الطالبين ونفحات لسلسلة قلوب الراغبين وحكم لاوقف لنفوس ناقصة قد اضلتها الشهوة
ومسودات لالواح مظلمة قد احاطت بها الذنوب والتبعات فهي حيارى في زخارف الدنيا
الفانية ومرغبات في حظوظ النشأة الباقية قد جمعتها للضعفاء لتحريك كل طالب مستعد وادر [illegible]
لنفوس كل راغب مستعد فهي حرية بان تسمى مبهج الاشواق وان شئت فسمها بالمعجون الالهي ولا
ينتفع بها الا من له قلب او القى السمع وهو شهيد قال عز من قائل انك لا تهدي من احببت ولكن الله
يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وقال تعالى انك لا تسمع الموتى ولا تسمع الصم الدعاء اذا ولوا مدبرين
فعليكم ايها الاخوان بتقوى الله ومحبته ومودة انبيائه واوليائه [illegible] والزهد في حطام
هذه الدنيا الفانية والرغبة فيما عند الله والفوز برضوانه وسلوك سبيل اهل ايمانه وذكر الله
بالقلب واللسان والسر والاعلان قال تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وقال تعالى ان الله
يحب الذين يجاهدون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص وقال تعالى قل ان كان آباؤكم وابناؤكم واخوانكم
وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله و
رسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى ياتي الله بامره وقال تعالى فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه

اذلة

اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين وقال تعالى والذين آمنوا اشد حبا لله وقال تعالى ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا واسيرا ويتيما بناء على ارجاع الضمير الى الله وقد روي عن سيد العارفين وامام المتقين امير المؤمنين
اشرف الحب [illegible] لا يقع على شيء الا احترق ونور الله لا يطلع على شيء الا اضاء وسحاب الله ما ظهر من
تحته شيء الا غطاه وريح الله ما تهب في شيء الا حركته وعن سيد الانبياء واشرف الاصفياء اذا احب
الله عبدا من امتي قذف في قلوب اصفيائه وارواح ملائكته وسكان عرشه محبته ليحبوه فذلك المحب حقا
طوبى له ثم طوبى له وله عند الله شفاعة يوم القيمة وقال امير المؤمنين ان الحب شيء [illegible] الله
والحب في الله والحب لله وفي الحديث القدسي يا عبادي الصديقين تنعموا بعبادتي في الدنيا فانكم تتنعمون
بها في الآخرة وعن الصادق قال قال رسول الله افضل الناس من عشق العبادة فعانقها واحبها
بقلبه وباشرها بجسده وتفرغ لها فهو لا يبالي على ما اصبح من الدنيا على عسر ام على يسر وعنه العباد ثلثة
قوم عبدوا الله عز وجل خوفا فتلك عبادة العبيد وقوم عبدوا الله تبارك وتعالى طلب الثواب فتلك
عبادة الاجراء وقوم عبدوا الله عز وجل حبا لله فتلك عبادة الاحرار [illegible] لطلع الصبا في الى
الحمى كثر ولكن والسلوة قليل ارجو وصالا من سلمى ولم يجد بنفس [illegible] نال الوصال بخيل اذا [illegible]
يحيى [illegible] من [illegible] ثم [illegible] فقابل بوجه النفس على الورد [illegible] فذاك حيوة النفس
بعد مماتها وكل يدعي وصلا بليلى وليلى لا تقر لهم بذاكا وفي الاحباب مختص بوجد وآخر يدعي معه
اشتراكا اذا انبجست دموع في خدود تبين من بكى ممن تباكى نرى المحبين صرعى في ديارهم كفتية
الكهف لا يدرون ما لبثوا تالله لو حلف العشاق انهم صرعى في ديارهم من العشق موتى
لما حنثوا قال سيد الساجدين وامام العابدين في مناجاته الهي من ذا الذي ذاق حلاوة محبتك

فرام ضلك بدلا ومن ذا الذي انس بقربك فابتغى عنك حولا الهي فاجعلنا ممن اصطفيته لقربك وولايتك
واخلصته لودك ومحبتك وشوقته الى لقائك ورضيته بقضائك ومنحته بالنظر الى وجهك وحبوته
برضاك واعذته من هجرك وقلاك وبوأته مقعد الصدق في جوارك وخصصته بمعرفتك واهلته
لعبادتك وهيمت قلبه لارادتك واجتبيته لمشاهدتك واخليت وجهه لك وفرغت فؤاده
لحبك ورغبته فيما عندك والهمته ذكرك واوزعته شكرك وشغلته بطاعتك وصيرته من صالحي
بريتك واخترته لمناجاتك وقطعت عنه كل شيء يقطعه عنك اللهم اجعلنا ممن دابهم الارتياح اليك
والحنين ودهرهم الزفرة والانين وجباههم ساجدة لعظمتك وعيونهم ساهرة في خدمتك
ودموعهم سائلة من خشيتك وقلوبهم متعلقة بمحبتك وافئدتهم منخلعة من مهابتك يا من انوار
قدسه لابصار محبيه رائقة وسبحات نور وجهه لقلوب عارفيه شائقة يا منى قلوب المشتاقين ويا غاية
آمال المحبين اسالك حبك وحب من يحبك وحب كل عمل يوصلني الى قربك وان تجعلك احب الي مما
سواك وان تجعل حبي اياك قائدا الى رضوانك وشوقي اليك ذائدا عن عصيانك وامنن علي
بالنظر اليك وانظر بعين الود والعطف الي ولا تصرف عني وجهك واجعلني من اهل الاسعاد
والحظوة عندك يا مجيب يا ارحم الراحمين وروي انه اوحى الى موسى يا موسى تحبني ان تحبب
حبيبي وملائكتي وما ذرأت من الجن والانس قال نعم يا رب قال حببني الى خلقي قال كيف
احببك الى عبادك قال ذكرهم آلائي ونعمائي فانهم لا يذكرون مني الا حسنا
قال المجد المصنف قدس الله روحه ونور ضريحه عند شرح حديث المفضل بم يعرف الناجي في الدنيا
من سبيل الضلالة وفي الآخرة من العذاب والبعد عن الرحمة وانما سال عنه ليعرفه ويتمسك بذيل

هدايته وارشاده ويختار ملازمته ومجالسته التادب بادابه والناجي المطلق هو الحكيم الكامل في ذاته
وصفاته اعني من قطع عالم المحسوسات بقدم الفكر ونظر اليها بعين البصيرة وشاهد عالم المعقولات
بعين البصيرة ونظر اليها بنور الفكر وميز بين صحيحها وسقيمها وجيدها ورديها ومنافعها ومضارها
والتزم محاسنها وهو في جميع ذلك يطلق القوة الشهوية المسماة بالنفس البهيمية والقوة الغضبية بعلاوة
الطاعة والانقياد ويعلمهما حفظهما من جلب النافع ودفع المضار على وجه الاعتدال ويمنعهما عن التوجه
الى ما لا يليق به ويغريهما الى التعرض فيما ينبغي له وهكذا الى ان يخرج من الانحطاط الى ان يرفض عنه الهويات
الجسمانية ويلبس لباس التجريد ويملك الحقيقة الانسانية وينزل في عالم التوحيد ويصير من اولياء الله
واصفيائه ويرتفع الحجاب حينئذ بينه وبين المعبود الحق وله علامات يعرف بها في عالم الغيب
وعلامات في عالم الشهادة اما الاولى فمنها انه في نظر الروحانيين كبدر منير في الليلة
الظلماء بل كشمس يتلألأ نوره في الارض والسماء يعرفه بذلك الملائكة المقربون ويقولون هذا
نور فلان يسير في ظلمات البدن الى الحضرة القدس فيستقبلونه بروح وريحان ويبشرونه بنعيم
ورضوان ويسمونه ورعا مجاهدا في نفسه ولو في ظاهر بدنه لكلمهم واثر صحبتهم ولولا الحكمة
الالهية في اخفاء هذه الكرامة لراى ما تقرر عليه واما الثانية فمنها خفية ومنها جلية اما الخفية
فهي مختصة بالخواص والزهاد فانهم يعرفونه بنور بصائرهم وخلوص ضمائرهم وصفاء طينتهم
وصفاء عقيدتهم بمجرد ملاحظة سيماء وجهه ومشاهدة نورانيته وان لم يشاهدوا اكثر اعماله
واقواله فان نوره محض في الواقع ينعكس نوره الى قلوب صافية واما الجلية فهي عامة يعرفها
الخواص وغيرهم باوضح الطرق المصونة الذي اصبح فيه موبها ومحيرا قالوا استوا

الاهواء ان تغرّه بالمنحنى ومرامه سوادي القرى كلا فانك سوقهم لمقاصدي اددق [illegible]
حال طرا لم يسق لي ادب سواك ولا هوى الا هوال و كل من قال القرى انا منه عن [illegible]
من مهجتي وقشا الحلب لا يباع ويشترى هب انهم زعموا ابالي عاشق وادى لا ميل واتقى وادى
القرى فسما بما اولتني من الرضا انى لغيرك لا احب ولا ادى اى نفى لطف تو ناكشاى
هر ولها با نظر تو حل نشد هیچ مشکل عقدها گر نه چراغ فضل تو راه نماید ار کرم قافلهای شب روان ره
نبرد بمنزلها بجان تو ساکن کعبه پایان چند پیمائید چو نبود قرب روحانی چه سود از قطع منزلها
برای جگر پاره پاره از جور با کران موجی که خلقی شد لب مردند بر اطراف ساحلها شادیم تو جلس نز چو
زاهد کشتند امروز نیم منتظر وعده فردا ابدال ار پا بسر کوی ارادت ببری ای کوی تو فتح رسیدان
سعادت ببری دولت جلسش [illegible] که شود [illegible] وجوی اگر وصال کعبه میخواهی سخن از راه کوی
باغ کو غمز نکم مرغان فارغ بال بیش بار قیامت زبند اقفس کردم روی گر همچو صبا [illegible] آن آفاق
بکردی ادر عرصه او یک گل با خار نیابی عشقت بسوی روشنان می کشد ابدال آفتاب که
مایل زارش یا رنباید وقال ره عند شرح قول الصادق اوحى الله الى داود لا تجعل بيني وبينك
عالما مفتونا بالدنيا يعنى لا تتوسل الى معرفتى وصرفه دينى والفوز برضوانى والدخول في جنانى
والبلوغ الى درجات كرامتى واحسانى بعالم مفتون اطلقه الدنيا بزهرتها وانحرف عن طريق
محبتى اى يمنعك عن طريق يوصلك الى محفل انسى ومجلس قدسى ويميل الى الدنيا وزينتها
فتصير مفتونا بها مثله فان اولئك وهم المفتونون بالدنيا البعد [illegible] عن الرحمة قطاع
طريق عبادى المريدين المحبين الطالبين لكرامتى القاصدين لسبيل مرضاتى فان اولئك

يبيعون

يبيعون الدنيا عندهم ويرغبونهم اليها قولا وفعلا ويمنعونهم من الرجوع الى عالم الهي ويخرجون بانى
ولو لم يكن اولئك الضالون المضلون السارقون اسم العلم وزى العلماء جالسين في مسند الشرع وداعين
للخلق الى متعوا بانفسهم لجاء الناس الى من يجد وارشاد باصلح داو عالما مؤيدا ان ادنى ما انا صانع بهم
ان انزع حلاوة مناجاتي من قلوبهم فكيف يكون قلوبهم قابلة لذوق مناجاته وهي مشغولة بغيره
مملوة بحب الدنيا وزينتها متحيرة بعضها [illegible] والعناد ومظلمة بظلمة اضلال العباد والتجوهو الرين
الناس بها لا يجوز بجوار اى ساد وتعود لك للناجيه وهو انما يكون بين المحبين فحلاوة مناجاته تعالى
ثابته للمحبة ولا يزول بها شيء من نعمائه عند الصدق بعض الذين خلصوا من مقتضيات تحيتهم وشهوات
طبيعتهم واحرقت لحاية الاز الترو السعادة الابدية زمام قلوبهم فبذلوا المجهود في السير الى
الله ولزوم اوامره ونواهيه ومع العوالي بصغيره يواطنهم وصقال الواح نفوسهم والقاء حجب
الغفلة والسدل الجوه الدنية عنهم حتى اشرقت عليهم شموس المعارف الالهية وسالت في اودية
قلوبهم مياه المحبة الربانية فانهم يجدون ذوق حلاوة المناجاة عن فاء فقر قلوبهم طرفة عين
من اشد العذاب البلب قصدى لا للبث والاثر لا اهوى في بابكان ولا حجر صفاء ودى
صفائي عين اعبره ود زمزمي دمعه يجرى من البصر وخلف سعى وعمرى وفر دلفى والهدى جسمى
الذى يغنى عن الجرم عرفاتكم عرفاني والمنى منيتى وموقفي وقفه في المواقف والحذر [illegible] وضمى
الخيف خوفى من بعادكم ومشعري ومقامي دونكم خطرى زادى رجائي لكم والشوق راحلتي
والماء من عبراتى والهوى سفرى [illegible] ره زاهدان اگر چه راهی خوش است بوالسکان مسلکی
دگر است زنید علایق رها کنید بسی دردها را دوا کنید ولا هیچ ره چون ره عشق نیست

شوق ار رسیدی بران ره بایست محبت بدل گر قوی باشو چو ما آفتاب کلاه فرش می شود و باچوبی نهالها
اگر دو درخت بلند شو مسند و رعنا و سبز شوند و یا قطره باران که با بر صدف شود در شاداب اندر
صدف شود نام ای عشق ای نکته سنج مرکجان و دلبر او هم چو درج لب بازم افتاده شور کسی که
چون من بهر گوشه دار دلبری همان به ام از عشق جانان زنم وزان آتشی بر دل و جان زنم
سخن از مقام محبت کنم چو واجب رسد ترک سنت کنم محبت در درج و آن سوار است ضد وف
ال و حسین کو هست دهان ستایش ازان کوثر است محبت مقام حبیب الله است محبت چو دارد
محبت بدل ازان گشت محبوب حق از ازل محبت مگر حوض کوثر بود که پر چشمه ان روح [illegible] زبود
محبت مقام خلیل الله است چراغ محبت دلیل ره است محبت مهین مشرب انبیاست محبت تهین
مشرب اولیاست محبت براق ره سالکست محبت [illegible] سالکست [illegible] ناملزود در نگان
کند جحیم ارزد در رنگ رضوان کند زنتابه همراد دیگر کند اشاره بر کشتن خور کند [illegible]
آب روان آورد تن مرده را باز جان آورد زر پنجه در را [illegible] کند [illegible] سنگ گران
بر کند بدر یا شکاف از نیب آورد زگل شکل مرغی عجب آورد مقام خلیلست [illegible] ارجمند
کر برفروده آن نقشبند کند هزاران حجابست مر بنده را الهی رده ها هست هر بنده را
که از نور و ظلمت رابد بدید که عشقش از هم تواند درید محبی که او گشت کامل عیار [illegible]
بخاطر بجز حق بار زقید علایق تمامی برست براوج محبت بر آمد نشست نخواهد مگر
آنچه محبوب خواست شود طالب آنچه مطلوب خواست نبارد مگر آنچه فرموده دوست
نماند مگر آنچه محمود دوست نگنجد ز جانان بجز یاد نش نگردد بجز دنا نگرداندش بجز دیگر

راه خشنودیش کو مگر شرح محمودیش [illegible] محب تا شد محب حقیقی کند [illegible] بکار نیک رست بگر
حبیب با سایه الله گر حبیب ندارد غمی جز غم دوریش نالد مگر شام مهجوریش چو رنجور گشت و
مبتلا طبیبش حبیب است و وصالش دوا شب و روز در یاد و فکر حبیب ندارد طلب غیر دگر
حبیب مقام محبت بس عالی و دل پسند دلالم قبولست و مشکل پسند نه هر کس قدم زد تو اندر رسید
در این باده جامی تواند کشید نه چون صعوه کرد و شکار عقاب نه خفاش بیند رخ آفتاب
نه عنقا کند عزم رزم حقار نه شاهین کند خفاش را شکار نه ضیغم کند صید خرگوش را نه خرگوش گرد
دم هوش را نه بلبل شود با زغن هم نفس نه کرکس کند هم پری با مگس بلند اختر نیک بختی بود کدام
از مقام محبت زند ندانست ای عین بیهمبری بگیرش ولا این چنین سری چو باری ازان خورد نیس
تو زیبت تو کو تا مگر عین کافوریست و یا سلسبیل است سر چشمه اش و یا زنجبیل است [illegible] چشمه آتش
شود دل ازان پاک و [illegible] چو هور می عشق باشد ز لب [illegible] جان را اگر [illegible] آن زر شود
دل از سنگ باشد که گوهر شود دهد گر تو عشق جان را جلا کند مس خاک دل را طلا دل آئینه مهر
آئین شود چه گویم که جام جهان بین شود زجور زمان [illegible] در [illegible] عشق [illegible]
اگر کیمیا بیست عشق است عشق وگر مومیایست عشق است عشق شنیدی قسیم دو منزل علامت
جحیم و جنان حب و بغض ولات درین نشأه حب است و آنجا بهشت در این نشأه بغض است و آنجا
کنشت درین نشأه گر صورتش حب بود بهشتش در ان نشأه چون لب بود درین نشأه گر بغض [illegible] گر
جان بود دران نشأه آتش [illegible] سوزان بود محب ار چو حب علا [illegible] کند محب خدای تعالی چون بود
محب تعالی هم محب خداست محب محب از محب که دهست بجز [illegible] آرند مر بنده را بوزن

اندازند هر کرده را ودان کیر ودار و دران داوری رهنما و ایمان چون بکذری میزان نیز بقول
جلا کر اثر رحمت تعالی و لا بتقوی بکوش و ورع کن شعار مشغول فل از یاد پروردگار هر آن امتحانست
هر بنده را بسی بلاهاست هر بنده را به سنگ وهرش آزمایش کنند بسی را جهاد در بش افکنند
چو بیرون شد از بوته امتحان شود آنچه باشد سزاوار آن کند سیم و زر امتحان ار کسی نقال و خلاص
انداز لبسی باید چو تیغش ز آتش برون بباید ز آتش چو اکسیر برون چنان قابل تاج شاهان شود
سزاوار اکلیل خاقان شود چنان ساز دش شاد انکشتری شود در حوز افسر سروری بتقوی بکوش و
ورع پیشه کن ز روز بد خویش اندیشه کن شنیدی که چون از خدای جلیل رسید این بشارت بکوش
خلیل که سازم تو را رهبر و پیشوا امام جهان کردی و مقتدا از این مژده چون یافت در دل سرور
بس از شکر ایزد بکفت ای شکور چه بودی کزین جام شهد جدید نصیبی باولاد من هم رسید
خطاب الهی رسیدش بکوش ندانم باین کوش یا کوش هوش اما ظالم نخواهد رسید زجام
ولایت نخواهد چشید نه هرکس سزاوار شهد هست امامت ندانی که عهد منست مراد تو از دیده
سوی توانست خدا را نظر جانب باطن است مراد تو از چشم ظاهر کل است خدا را نظر با دل
دل است شد پور عمران کلیم خدا بظاهر بباطن ندیم خدا شنیدی که بودش کره بر زبان
کران بود دیش عجز وقت بیان خدا را نظر کرد بهر دلی کلیم خدا کشت چون شدی خدا را ندر
بس چو خویش بنگری کر باشد سزاوار پیغمبری ز جرم و کنه گر مقدس شوی تو هم قابل فیض قدس
شوی دلت عشق هر پیر و پا تا رسد با درشاهی دو عالم بکدا تا رسد ارزسد در حرم کعبه
وصل محبوب هر محبی که با وجور و جفا تا رسد نوش کن درد دی در دش که دوای جانست

دردی درد نخورده بدوا تا رسد غنچه ز کنج بقا تا رسد بینوا که کشیده بنوا تا رسد
لبس البیاض بذات عرفه عشر ولبست من غیر بی ثیاب حداد وصلوا الی عرفات یبغون الرضا وبقیت
منکسرا ببطن الوادی رفعوا اکفهم وتنحوا بالدعاء وبقیت من کمدی بیدی بفوادی والله ما طلعت
شمس ولا غربت الا وانت لدی قلبی ووسواسی ولا جلست الی قوم احدثهم الا وانت حدیثی بین
جلاسی ولا تنفست محزونا ولا فرحا الا وذکرک مقرون بانفاسی بر دارم دل کر از جهان فرمائی
بر هم زنم ار سود وزیان فرمائی بنشینم اکر بر سر آتش کوئی برخیزم اکر از سر جان فرمائی زان مرتبه کرم
کشت دکان عشق وصف تو نوشت بر دلم خامه عشق هر نامه که بهر من ملک خواهند تمام
مرد شیدای عشق وفی المناجات الانجیلیه المرویه عن سید الساجدین صلوات الله علیه اللهم اجعلنی من الذین جدوا
فی قصدک فلم ینکلوا وسلکوا الطریق الیک فلم یعدلوا واعتمدوا علیک فی الوصول حتی وصلوا
فرویت قلوبهم من محبتک وانست نفوسهم بعرفک فلم یقطعهم عنک قاطع ولا منعهم عن
بلوغ ما املوه لدیک مانع فهم فیما اشتهت انفسهم خالدون لا یحزنهم الفزع الاکبر وتتلقاهم
الملائکة هذا یومکم الذی کنتم توعدون اللهم احفظ قلبی ولسانی وبک نجاتی واعانی ذات العالم السری
واعلانی فاملأ قلبی من البغضاء واصمت لسانی عن الفحشاء واخلص سریرتی من علائق الاهواء
واکفنی بامانک عوائق الضراء واجعل سری معقودا علی مراقبتک واعلانی موافقا لطاعتک وهب لی
جسما روحانیا وقلبا سماویا وهمة متصلة بک ویقینا صادقا فی حبک واغننی من محامد امدحها
ومن فوائد لسیجها انک ولی الحمد والمستولی علی المجد یا من لا ینقص ملکوته عصیان المتمردین ولا یزید
جبروته ایمان الموحدین الیک استشفع بقدیم کرمک لا تسلبنی ما منحتنی من جسیم نعمک واصرفنی بحسن نظرک

لی من ولد المهالك وعرفنی بجمیل اختیارك منجیات المسالك ...
...وه للتوابین بلغار حشك غنائم البر والاحسان وجعلنا ببعثك ملابس العفو والغفران و...
عنا شا بحیاء بقطعها عن الشهوات واحش قلوبنا بنور یمنعها من الشبهات واودع نفوسنا خوف
المشفقین من سوء الحساب ورجاء الواثقین بتوفر الثواب فلا نفتر من التسبیح بحمدك فی الغدو
والآصال یا من لیس للعارفین مطلب سواه ویا للخائفین ثواب سواه انت منتهی فرح من قصدت
سوال همته ومنی لسرح من اراد عز لسعر همته ومن ذا الذی قصدك مصدق الارادة
فلم تشفعه فی مراده ام من ذا الذی اعتمد علیك فی امره فلم تجد باسعاده ام من ذا الذی استرشد
فلم تمن بارشاده اللهم عبدك الضعیف الفقیر ومسکینك اللهیف المستجیر عالم آن فی قصدك انة النبیر
وعن دلولك مصادر المقادیر واشفقت نفسه بسلسبیل حیوة کل شیء وحبك نجاة لکل حی فارزقنی من
حلاوة مصافاتك ما یصیر به الی مرضاتك احبای لا جفن عینی بغیر وحی ولقد فوادی فهو بالشوق
مجروح یذکرنی مر النسیم عهودکم فازداد شوقا کلما هبت الریح اراتی اذا ما اللیل الظلم اشرقت
بقلبی من نار الغرام مصابیح اصطلی بذکراکم اذا کنت خالیا الا ان تذکار الاحبة تسبیح ده وار و
کوهر اشکم لباس خاکرا خشک لب یکدم یارب ودیده نمناکرا اشنا سم چهره امیدواری را
ببخش پرتوی از نور خود آئینه ادراک را همچو من خورشید هم سرگشته رخسارتست غنچه عشقت
خونین بچرخ آورده این خاکسار را کو نوید وصل ابر رحمتی تا آورد چون گل از زیر دیرون صد
گریبان چاک را که تواند دیده ضبط گریه در هجران دوست ابر کوهر بار من دشمن بود
امساکرا میدهد شش چشم گریان هر که را دل میرند می کشند اینجا بکوهر خاطر غمناکرا الفقیر فرت

فی جنح لیل حماله علی القضا بحکم وانی لنائم کذبت وبیت الله لو کنت صادقا لما سبقتنی بالبکاء الحمائم
وعن الصادق الدین هو الحب والحب هو الدین عشق رسد بفریاد ور خود بسان حافظ قرآن ز
بر بخوانی از چارده روایت بغیر دل همه نقش ونگار بی معنی است همین ورق که برگشته مدعی ابجدیست
تو محبت هرچه بردم سود در محشر داشت دین ودانش عرضه کردم کس بچیزی برنداشت من همانم که
وضو ساختم از چشمه عشق چار تکبیر زدم یکسره بر هرچه که هست قال سید الساجدین فی مناجاته الهی
ابراک بعد الایمان بك تعذبنی ام بعد حبی ایاك تبعدنی ام مع رجائی لرحمتك وصفحك تحرمنی
ام مع استجارتی بعفوك تسلمنی حاشا لوجهك الکریم ان تخیبنی لیت شعری اللشقاء ولدتنی امی ام
للعناء ربتنی فلیتها لم تلدنی ولم تربنی ولیتنی علمت امن اهل السعادة جعلتنی وبقربك وجوارك
خصصتنی فتقر بذلك عینی وتطمئن له نفسی الهی هل تسود وجوها خرت ساجدة لعظمتك او
تخرس السنة نطقت بالثناء علی مجدك وجلالتك او تطبع علی قلوب انطوت علی محبتك او تصم
اسماعا تلذذت بسماع ذکرك فی ارادتك او تغل اکفا رفعتها الآمال الیك رجاء رأفتك او تعاقب
ابدانا عملت بطاعتك حتی نحلت فی مجاهدتك او تعذب ارجلا سعت فی عبادتك الهی لا
تغلق علی موحدیك ابواب رحمتك ولا تحجب مشتاقیك عن النظر الی جمیل رؤیتك الهی نفس اعززتها
بتوحیدك کیف تذلها بمهانة هجرانك وضمیر انعقد علی مودتك کیف تحرقه بحرارة نیرانك الهی
اجرنی من الیم غضبك وعظیم سخطك یا حنان یا منان یا رحیم یا رحمن یا جبار یا قهار یا غفار
یا ستار نجنی برحمتك من عذاب النار وفضیحة العار اذا امتاز الاخیار من الاشرار وحالت
الاحوال وهالت الاهوال وقرب المحسنون وبعد المسیئون ووفیت کل نفس ما کسبت وهم لا یظلمون

ثم بنا بالحی للمتمنی والمزح النوم بالعزیمة عنا ثم فقد صاحب الذنب لسوء ادب لایکون الذنب
الطرب منا فمن خاف عشقهم فمن یهم ابدا علی قدم الله تلك قائمة اما الی جنات وصل دائم
او نار صد للقلوب ملازمة ومن دعا سبیل الشهداء یوم عرفة عسی عن لاتزال علیها
رقیبا وخائب صفقة عبد لم یجعل له من حبك نصیبا ای بسوی تو همه راه روی نیاز خستهٔ لطف
تو بسوی هر تاز عاشقان کشته سودای تو اند داغ بر دل تمنای تو اند درد و غم پرور تو همه مشتاق ن
داغ با مرهم تو مرهمشان رسته از خود در پیوستهٔ تست خواهکی با فنا از بندگیت و قبلنا فضائل
الذی اذلك الاعتاد عن قلوب احبابه حتی لم یحتجوا سوالك ولم یلتجأوا الی غیرك وقال ... اذاق
احبابه حلاوة المؤانسة فقاموا بین یدیه متملقین ای چراغ شب سیه روزان مایه شادی غم اندوزان
آگهی بخش جان آگاهان رهنمای فتاده از راهان درد عشقت شفای بیماری زخم تو مرهم
دل افکاری هرکه زد از محبت تو نفس مونس جان او تو باشی و بس خوشا جانا که بستری
تو باشد همایون دل که ماوای تو باشد دل خود تنگ میخواهم که در وی نمیخواهم بجز
جای تو باشد عشق چون راه سوی جانان ره برست در میان این دو ان ... عاشقی
کو عشق را نشناخته است خویش را محتاج هر در ساخته است عشق چه بود آفتاب بام دل
پخته ساز میوه های خام دل پرده دار کبریا عشق است عشق آب این زهرایه عشق است عشق
عشق چه بود مایه بهرت دلبود عشق چه بود نور خورشید عشق تهی هر چه صیقل یافته
پرتوی زین نور بر وی تافته در جهان طبع است و در ارواح ذوق در عناصر میل و در
افلاک شوق رونق کون و مکان باشد ز عشق هر چه را بینی اثر باشد ز عشق از فروغ

عشق

عشق جهان پاینده است جسم عالم زین جوارت زنده است عشق فردوسی نگار زار ظاهرش
دی با فضل فصل بهار پرورد گلهای رنگین آورش بیضهٔ طاوس باشد اخگرش از فروغ عشق جان یابد
کمال عشق خورشید است و جانها چون هلال عشق معراج کمال آدمیست عشق را تا سر نشیم لطف اوست
هنیئا لمن امسی وانت حبیبه ولو انّ نیران الغرام تذیبه وطوبی لقلب انت ساکن قلبه ولو بان ...
المفرو غریبه ورواها المطرود عن الباب منعد لقد خاف فی هذا المجال حبیبه فیا غایة الامال
من انت قصده ... تکل بلاد ... یستطیبه ... من لاذ الی وصلك ... تحیی علیه بلاده و حبیبه
عبید لسی فی باب الهند للواقف اذا الهجر ... من ذا الحبیبه تقضت لیالیه وضاع زمانه ...
حتی ... مشیبه غریب عن الاوطان یبکی بذلة وهل ذاق طعم الذل الا غریبه فقیر عن الاعمال
انت غاثة مریض من الاثام انت طبیبه اذا ما حدا الحادی بذکرك هاجه بلاد بلادی فی جانه و لهیبه
... کسلطانی تو باشی خوشا جانا که جانش تو باشی خوشا روشنا که در روی تو باشد
خوشا چشمی کز انش تو باشی ... دل بسر بردیم عمری بشوق آنکه در دیش تو باشی تا خار زده عشقت
دو تحیه از دمش کوه لطف ... باشد رفتن بگلستانها کرد از طلبت ما را رنجی ز رسد غمت نیست مطلب چو
تو م باشد سهل است ... خوشا عاشقی و خوشا در دو عشق خوشا سینه در پرورد عشق خوشا
فغانهای دل آزار عشق خوشا لبهای گرفتار عشق خوشا ... عشق ... نام عشق خوشا صبح عشق و
خوشا شام عشق خوشا کنج شهادت عاشقان خوشا چهره با عاشقان خوشا عاشقان و دل زارشان
خوشا لبهای شب زنده شان بمرده دل زنده از عشق دوست ... آتش عشق ... از ...
فراموش بادم ز بادم ز دو عشق فراموش باد ز نو عشق یارب مرا تو بدده که از داغ عاشقی تو به ...

مجنون عشق از من مجوی عیش و بی عشق با من مگوی که من از عیب عشق بیزار نگردم و کر مذهبی اختیار
و از نشستن ار روی کر جز نام دوست بود روزه ام روزه بس نکوست نماز ار کنم قبله ام روی دوست
هر جا کنم روی رو سوی اوست بهشتم سر کوی جانان بود که هر جا بود آن بهشت آن بود
و در وی انه قال الله تعالی لموسی یا موسی اتدری لم خصصتک من بین خلقی و اصطفیتک لکلامی
من بین بنی اسرائیل فقال موسی لم ذلک یا رب قال لانی لما اطلعت علی اسرار عبادی فلم ار قلبا
اصفی لمودتی من قلبک ای فدای تو هم دل و هم جان ای نثار رهت هم تن و هم ان دل فدای
تو چون تو ئی دلبر جان نثار تو چون تو ئی جانان راه وصل تو راه پر آسیب درد عشق تو درد
بی درمان بنده کانیم جان و دل بر کف چشم بر گوش و حکم بر فرمان و من مناجات سید الساجدین
و زین العابدین سبحانک ما اضیق الطرق علی من لم تکن دلیله و ما اوضح الحق عند من هدیته سبیله الهی
فاسلک بنا سبل الوصول الیک و سیرنا فی اقرب الطرق للوفود علیک قرب علینا البعید و سهل
علینا العسیر الشدید والحقنا بعبادک الذین هم بالبدار الیک یسارعون و بابک علی الدوام
یطرقون و ایاک فی اللیل و النهار یعبدون و هم من هیبتک مشفقون الذین صفیت لهم
المشارب و بلغتهم الرغائب و انجحت لهم المطالب و قضیت لهم من فضلک المآرب
و ملات ضمائرهم من حبک و رویتهم من صافی شربک فبک الی لذیذ مناجاتک وصلوا
و منک اقصی مقاصدهم حصلوا یا من هو علی المقبلین علیه مقبل و بالعطف علیهم عائد مفضل
و بالغافلین عن ذکره رحیم رئوف و بجذبهم الی بابه ودود عطوف اسالک ان تجعلنی من
اوفرهم منک حظا و اعلاهم عندک منزلا و اجزلهم من ودک قسما و افضلهم فی معرفتک

نصیبا

نصیبا فقد انقطعت الیک همتی و انصرفت نحوک رغبتی فانت لا غیرک مرادی و لک لا لسواک سهری
و سهادی و لقاؤک قرة عینی و وصلک منی نفسی و الیک شوقی و فی محبتک ولهی و الی هواک
صبابتی و رضاک بغیتی و رؤیتک حاجتی و جوارک طلبی و قربک غایة سؤلی و فی مناجاتک انسی و
راحتی و عندک دواء علتی و شفاء غلتی و برد لوعتی و کشف کربتی فکن انیسی فی وحشتی و مقیل عثرتی
و غافر زلتی و قابل توبتی و مجیب دعوتی و ولی عصمتی و مغنی فاقتی و لا تقطعنی عنک و لا تبعدنی
منک یا نعیمی و جنتی و یا دنیای و آخرتی انک علی کل شیء قدیر ای شکیبنده دل ما از تو از همه صبر خوش
الا از تو صبر چون ره یابد در دوست صبر تو روش مردانست از در غم تو دوری مشکل دارم جمال تو
صبوری مشکل نقش گل رنگ ظاهر ز تو یافت سر دل کشف سرایر ز تو یافت نزد اهل نقش گل از صفحه
دل بنمائی زد دل از پرده گل ای غمت عکس رغم جوران مرهم سینه دل افگاران و شکر افتاده دکان
از پای ره یکی آر و فتادگان از جای حب تو شعله زد و کجرمن من بکش از دوست خلق دامن من
دست تو بند کشید کیم بند هر کس مکن به بند کیم از کف این و آن خلاصم کن بکرمهای خویش خاصم کن
یا مروم اگر ترک علایق نکنم حق را از جان سجده لایق نکنم خون باد دلم اگر ز خون دیده [illegible] سر
رشته اشتیاق تو نکنم اللهم صل علی محمد و آل محمد و اجعل نفسی مطمئنة بقدرک راضیة بقضائک مولعة
بذکرک و دعائک محبة لصفوة اولیائک محبوبة فی ارضک و سمائک صابرة علی نزول بلائک شاکرة
لفواضل نعمائک ذاکرة لسوابغ آلائک مشتاقة الی فرحة لقائک متزودة التقوی لیوم جزائک مستنة
بسنن اولیائک مفارقة لاخلاق اعدائک مشغولة عن الدنیا بحمدک و ثنائک اللهم ان قلوب
المخبتین الیک والهة و سبل الراغبین الیک شارعة و اعلام القاصدین الیک واضحة و افئدة العارفین

ملك فارغة واصوات الداعين اليك صاعدة وابواب الاجابة لهم مفتحة ودعوة من ناجاك مستجابة
وتوبة من اناب اليك مقبولة وعبرة من بكى من خوفك مرحومة والاغاثة لمن استغاث بك موجودة
والاعانة لمن استعان بك مبذولة وعداتك لعبادك منجزة وزلل من استقالك مقالة واعمال
العاملين لديك محفوظة وارزاق الخلائق من لدنك نازلة وعوائد المزيد اليهم واصلة وذنوب
المستغفرين مغفورة اللهم فاستجب دعائي واقبل ثنائي واجمع بيني وبين اوليائي بحق محمد وعلي
وفاطمة والحسن والحسين فانك ولي نعمائي وغاية رجائي في منقلبي ومثواي الهي [illegible]
الهي بآله عليه السلام بخون شهیدان میدان تو بدرد دل دردمندان تو بافخار افلاک عروج جلال
باوج سپهر جمال وکمال حضوری که این دوره را ساعتیست برای بقای جهان [illegible]
که این هستی من زغبای اوست [illegible] شوم زسودای اوست که از عشق من درین بارگه زنو
برگ بار کیم سارکش دلم را کر دردی از تازه ده به درد دیرون زاندازه ده [illegible]
عشق ثابت قدم بهراهی لشکر درد وغم باز در ملک وجودم چنان که گذارد از هستی اثر
نشان بگیرد ز اغیار اقلیم دل کند پاک زالایش آب وگل دران مملکت از متاع وجود بهرجا
بهرچند بیشمار برد بغارت برد انچه دران دیار نماند بهر گوشه خراب دیار بجز جای نقش تو [illegible] ماه وسال
دو روزی بود در زنم کو حلال وفي الحديث القدسي لا يسعني ارضي ولا سمائي وانما يسعني قلب عبدي
المؤمن وفي بعض الروايات المعصومية ان داود ناجى ربه فقال الهي لكل ملك خزانة فاين خزانتك
فقال جل جلاله لي خزانة اعظم من العرش واوسع من الكرسي واطيب من الجنة وازين من الملكوت
ارضها المعرفة وسماؤها الايمان وشمسها الشوق وقمرها المحبة ونجومها الخواطر وسحابها العقل

ومطرها الرحمة وشجرها الطاعة وثمرها الحكمة ولها اربعة اركان التوكل والتفكر والانس والذكر ولها
ابواب اربعة العلم والحكمة والصبر والرضا الا وهي القلب این گوهر گرانمایه نشانیست زدل چشمه فیض
کبریاست زدل القصه بطول سخن دور کشید مجموعه اسرار خدایست زدل وفي الحديث القدسي يا
احمد ان في الجنة قصورا من لؤلؤ ودرة فوق درة ليس فيها فصم ولا وصل فيها الخواص انظر اليهم
في كل يوم سبعين مرة وكلما نظرت اليهم ازداد في ملكهم سبعين ضعفا واذا تلذذ اهل الجنة بالطعام
والشراب تلذذ اولئك بكلامي وحديثي قال يا رب ما علامة اولئك في الدنيا قال هم في
الدنيا مسجونون قد حبسوا السنتهم من فضول الكلام وبطونهم من فضول الطعام ثم آنکه کعبه ومسجد
ترا باشد چو در [illegible] محو از دل نقش غیر کر تورا در دل غم ولدارمیت سبحه زهد تو کم از
زنار میت رشته دنیای دون از دل گسل هیچ اسیر آب وگل زن نه دل در دماغت گوش وگر گن
طمع ان شنیده کسی که [illegible] قنع [illegible] قانع شو [illegible] ذکر کردی دربدر پرسه زنان
کاسه کشکول بکف عباس وش صد چو شعب باشدت [illegible] چون قلندرهای وهو [illegible]
تن [illegible] رم کند هر مرد وزن از شهیق واز نهیق این خران در فلک [illegible]
کهنه دلقی را مرقع ساخته کیوان را برق انداخته رشته [illegible] رنگ [illegible] برگر ای پسر غول بیابان را
نکو [illegible] الحذر از مکر شیطان لعین جمله [illegible] ودام البهان
تا نخوری افتد به آتش ناگهان [illegible] دنیا و درویش حل [illegible] وغیر در [illegible]
دنیا ر درویش را دو [illegible] هوست نام درویش [illegible] و دور [illegible] از
طعام پر شود از دیگ ظالم صبح وشام دم زند از کشف و بنود خوهوس کشف عورت میکنند

اما برکَ

از پشم لبس قانعت ای مردان پس بدان زین سبب باشند مریدامردان چشمش ار افتد بیاد الوف
در روی مریش حلیها جو بد عجب در رسمایش که نظاره میکنند و زعمش که جامه یار میکنند چون سوراکو بینه نخراشت
این بنک نوشند کز دم مولهاست این صورتش منکر و باربش ببین خوش خط و خالست ما رنازنین
الملس وصافه در اوات دیک مبر ذکر و مستش وادی نو بنک غافل از حق ز اهل از دین بیا خود
برادر هر ظالمی رو آورد پوست تختش کر سفید پیش در سنگ سازد را هر برده کنذر این کلاب که
شود از راه دور تا نگر در زاران خواجه بزور پیره زن حلوا اگر سازد در و بردرش تا که
فیلم نظر دون تا نگرد چون رود زان در بدر ورنه بوقش میکشد صد کوش کر از نفیرش در فلک بید
صدا گر نباید همراه ان رکندا کر دزلبها حمله مقصود پش شود آن زمان وقت بهاین دو دغش شود د
آتش حرص و طمع خاموش کن نان و حلوای بهانه گوش کن ایها اللاهی عن العهد القدیم
ایها الساهی عن النهج القویم استمع ما ذا یقول العندلیب حیث یروی عن احادیث الحبیب
مرحبا ای بلبل دستان حی کامده از جانب بستان حی مرحبا ای پیک فرخ فال ما مرحبا ای مایه آمال ما
مرحبا ای عندلیب خوش نوا فارغم کردی ز نقد ما سوی ای نواهای تو تار موصده زدی کانم صد
هزار آتشکده مرحبا ای هدهد شهر صبا مرحبا ای پیک جانان مرحبا مرحبا ای طوطی شکر شکن
قل فقد اوهبت عن قلبی الحزن بار کو از نجد و از یاران نجد تا که دیوار را از آری بوجد بار کو از
نعمتم وجیف و منی وار هان دل از غم و جان از غضا قد هرقت الیمن فی قیل و قال یا ندیمی قم فقد
ضاق المجال واسقنی بالکاس المدام السلسبیل انها تهدی الی خیر السبیل قم ازل عنی بها رسم
الهموم ان عمری ضاع فی علم الرسوم علم رسمی سر بسر قیل است و قال نه از و کیفیتی حاصل نه حال

زان

لان نگردد بر تو هرگز کشف راز گر بود شاگرد تو صد فخر راز طبع را افسرده کم بخشد مدام مولوی باور
ندارد این کلام علم نبود غیر علم عاشقی ما بقی تلبیس ابلیس شقی دل که فارغ شد ز مهر آن نگار
سنگ استنجای شیطانش شمار لوح دل از فضله شیطان بشوی ای مدرس درس عشقی هم بگوی چند چند
از حکمت یونانیان حکمت ایمانیان را هم بخوان دل منور کن بانوار جلا چند باشی کاسه لیس بو علا
سینه را در عاشقی صد چاک کن دل از آن آلوده کیها پاک کن هر که را نبود دلیل عشق یار بهاد
پالان و افساری بیار فکرکم ان کان فی غیر الحبیب مالکم فی النشاة الاخری نصیب فاغسلوا یا قوم
من لوح الفؤاد کل علم لیس ینجی فی المعاد از خفیف بر تو تنگ آید دری زین مجازی مروتان
نا نکذری رو بغربت آر ای فرزانه مرد و ز جمیع ما سوی اقسه باش فرد رو بتاب از جسم و جان را
شاد کن موطن اصلی خود را یاد کن تا بکی ای شاهباز پر فتوح بازمانی دور از اقلیم روح حیف
باشد از نوای صاحب هنر کاندرین ویرانه بربندی بال و پر تا بکی ای هدهد شهر سبا در غریبی مانده
باشی بسته پا جهد کن این بند از پا بازکن بر فراز لامکان پرواز کن تا بکی در چاه طبعی سرنگون
یوسفی یوسف بیا از چه برون تا عزیز مصر ربانی شوی وا رهی از جسم و روحانی شوی تا
ت زنی بر جاه و آسایش دوام کی توانی زد براه عشق گام عمر ناکامی در بیمره کام منت راه
عشق ابیره و تمام منت با ندیمی ضاع عمری وانقضی قم لاستدراک وقت قد مضی واسقنی
کاسا من الخمر الطهور انها مفتاح ابواب السرور خلص الارواح من قید الهموم اطلق الاشباح
من اسر الهموم اندرین ویرانه پر وسوسه دل گرفت از خانقاه و مدرسه عالمی خواهم از این
عالم بدر تا بکام دل کنم خاک بسر واللعنم ما قال القائل احمد مرسل شهنشاه جهان دریکی

درج علمای جان ره نمای گمرهان لو از خدای گمرهان را سوی حق او رهنمای ره که او بنموده
راه آنست و بس که خوان ره را بمقصد یافت کس والامران خلیفه از رسول کو ز یزدان مالک
رد و قبول احسان در آسمان آرای او پاک زهرا زهره زهرای او آن نبی دان و آل آل
یازده فرزند فرخ فال اک جمله دریاهای علم ذو المنن جمله عالم چون جان را مؤمن جمله گنجور آن
اسرار غدا جمله نفس مصطفی مجتبی بهر سخن کان چار ده پاک آمدند که خوان باشد گر افلاک آوردند
که شنی زان رهشان رستین در سماع و وجد افشاند آستین که زدندی صوفیانه اغول
که زدندی ای جنون ای جنون که ز عشق سادگان می پرست پای کوبیدند و افشاندند دست
صوفیان را حلقه در ذکر بود کارشان در حلقه ذکر دگر بود ذکر میکردند با رقص و نشاط پای کوبان
کف زنان با انبساط از سماع و وجد رستندی ز هوش مست دل عقل چون باده نوش
کرفتاوندی بروی یکدگر این شدی در زیر وان یک بر زبر در میانشان بود برنا ساده
عقل از عشقش دل از کف داده مرغ دلها جمله اندر دام او مادرش بنهاده فرخ نام او هم بنا نشان
بود رشتی قیرفام کله کاچی کلمند و بس بنام شیخ را چون گاه غشیان آمدی بیهشی از طغیان
آمدی میشدی بیخود ز جای خود بلند خویش را بر روی فرخ میفکند زالو آسا تنگ چسپیدی برو
سینه بر سینه نهادی رو برو آن یکی گردش ملامت زین عمل کین چه رسوائیست ای شیخ اجل
شیخ و شاهد بازی این بود پسند خود شیخی بیکش ای کالوند گفت او در شیخ شیادای عمو
اختیار از فوج بیهوشان مجو این نه از قدرت وعمد واختیار عالم بیهوشی است واضطرار از
کف رو و دای سر انبساط شوم ای تو رد و نوبخش خوای بدو دم کرندارمی صد مرض در اندرون

طمیدی

همی
از سر رخوت همی افتی بکون بیدرست بی اختیار مستی اگر دلبرد اختیار افتی برزبر همی چ ای ای کیست صوفیه
شبر طامح جلی مباحی مذهبی قید شرع از دوش خود افکنده کهنه ابنای زکفر اکنده کر بیار کار
مانو شد چون کند غافل منبر جهد راه و رسم جلد زین صوفیان حلق و دلق و دلق باشند
ای فهان قانعند اما بطفل ساده یک خواب از نباشد باده ساده مردی بود از اهل سداد
بود او با صوفیان نیک اعتقاد صوفیی بهر گوشه کردی سراغ از ارادت تاختی سویش براغ
خدمتش را روز و شب بستی کمر بود او مستی و آن صوفیانه عمر دیدیش یکروزی اندر محفلی خون نه
دست صوفیان بودنش دلها لعن کردی صوفیانه و صوفیانه بلکه بر شهری که یکصوفیش هست
گفتمش حیرت برکرای اخی تا چه دیدی زین گروه دوزخی گفت بود اندر محله صوفیان
صوفیی از دون منشان ازبنان چون بلعنا کشیده سرکوبیش بردهان خویش بنده بستیش
کرکشید آهی وجیفا بندی گاه بربر فلک کردی نظر ای خوشا کسی که عبرتش نبود عبرت از
سنگ و رستن آئین بود می نبید خود بپوشیم اعتبار پندآموز در دو در رو رکار در ایامش صوفیک در
بنگاه خلق برپا کرد داماش گواه من هم او را از او لباسی یافتم تخم اخلاصش بسینه کاشتم سالها در
خدمتش بستر میان خدمتش را لمقرم چون بندگان آشنایش رفتمی هر با مگاه را نشاندش بردمی
بهرش مگاه یک شبانگاهی مراکاری فتاد کشش بیرم آوانش بسر استاد چون ز کار خویشتن
برداختم تا ملی بکر رفته سوی رشیخ تاختم در تمام راه با خود در عتاب کای دهی فاد دیر ماندم از
ثواب زین تغافل در تحسیر بودمی دست بر هم از تاسف سودمی که در اینجا دیو م از درد و ور
گرد سود مارا چون شب دیجور گرد ای در اینجا گر نه ماندن ولیک وقت خور شته ماند ه اندر تاملی

خانقاهش دور بود از مردمان گوشه بگرفته بود از این و آن بار رسیدم خانقه در بسته بود
مرغ هوشش از دام سر بر بسته بود صوفیانه اندر خواب و شبانگاه بود ای دریغا چشم او بر راه
بود حلقه کر بر در زنم این خانه را ایکنم بیدار این فرزانه را کرده شبها را بروز این پاکباز
در خضوع و در خشوع و در نیاز لحظه خوابست بیدارش مکن محو روی اوست هشیارش مکن
خواب باشد روح عارف را وصال با خیال دوست کرد اتصال بازگردم کر نباشد گاه خود
کو بینم تا که او بیدار شد با خیال خود من اندر گفتگو روح صوفیانه باز کرد دید از هشتو بانگ بر زد
اندر ایام باده کار کشش همی پرورد او را هر کار کای بسر برخیز حلقی زنیم حلقی اندر پرده دلیعی
نجنیم پس الف کوفیش اندر کاف کرد چون خود او را صوفیانه پس صاف کرد بلمرامش را
الفقر فخر کرد نحو دیگر بخویش تعلیم کرد از پس مطلب بخواب اندر شد باز اندر عالم دیگر شد
من سر انگشت تحیر در دهان مانده بر جا خشک و مبهوت و رکان ساعتی حیران نشستم بر زمین
کرد می مر صوفیان را آفرین این به بیدار است یا رب یا بخواب خواب هم باشد نباشد
غیر غاب کاندران فانی ز خواب و رستست کای لق اینک وقت حلق دیگر است باز دیگر
خواب آن صوفیانه شوم داد و داد از سستی قوم سیدوم طاقتم شد طاق و دل بیتاب شد
مر صوفیانه باز اندر خواب شد من نهاده سر به دیواری ز غم از گذشته در فسوس و در ندم
ای دریغا وقت خود کردم تباه ای دریغا دور افتادم ز راه ای دریغا دور افتادم ز
راه ای دریغا عمر من بر باد رفت در گزاف و لاف این سیاد رفت از تأسف من
که بازان نابکار جست از خواب و نخواند پیش کار رو نفقه مالکی آمده زود و بار دیگر

بریکی صوفی فرود شد یک صوفی درین نوبه هزار معنی الفقر کرد آشکار طاقتم دیگر نماند و
اضطرار حلقه بر در کوفتم با اختیار کف صوفیانه بر در این خانه گیست مطلب او ز اهل حق این وقت
چیست مطلبش ارشاد باشد یا دعا کس بجوید غیر این ز اهل خدا گفتمش من ای سر اهل الیقین
پیشوای صوفیان یک دین گفت از که آمدی بر کو درست گفتمش ای عارف از جلق نخست نهاد
ای بجان آهن هشیار شو واقف از پیش و پس هر کار شو دیده های دوربین بیدار است کو شهها
بر رخنه دیوار است دور چنان در کمین گاه تواند تیر هوش آن کار آگاه تواند لم تو الف حجاب بر
در عالم کرامت کیمیا در دهر رمزی مبهم است در وجود آن مرا نبود سخن زانکه خود دیدم بچشم
خویشتن لیک دزدانند در عالم بسی حیله ها دارند بهر هر کسی تو کمان داری که هر دزد دغل
صاحب علمست و هم صاحب عمل ای بسا قشناق درم کیسه خالی ز بهر نادان زدم
هر غنیمی از دشش دل سوخته تو از آتش بجان افروخته اصطلاحات برکرده همی وز سوش
سر زند عالمی مایه تاراج هر سرمایه آفت میراث هر کم مایه سر بسر کارش همه عیب است گاه
ترکیب و گهی در تعبیت از جهل تو غافل او در فکر لم ختم الله تنبیهی ولیصم با ورث آنچه بهی
دروغ کز حقیقت هست ز انکه فروغ ال سور و تا و کسبی را تمام سوخت از آتش تو اندر فکر خام
خوش نظیرش دان و تبلیکی حسن بهر آن صوفی و سلطان راهزن هر که او در حلقه ارشاد شد
دین مور و ننگ او بر باد شد مرشد کامل و تا مستطیلیست اانکه شرع مصطفی را رونق است
بعد از او او لاد او مجاز شکست عقل ازان با شکوه و جهل لیست عالم عارف که
صاحب تربت کیش و آنکه حق را طالب تابع دین و آیین رسول هم فروعش

محکم آمد هم اصول زهد و تقوی و ورع سرمایه‌اش بلکه اینها جمله از پایه‌اش عارف خویش است
بگو حال سالک راه خدا با وجد و حال آنکه باشد راسخ اندر علم دین کاشف اسرار حق المرسلین
از شریعت و از طریقت باخبر و از حقیقت ظاهر لسان را رهبر عالم اسرار کشف رموز ناهمین واند
بچون و لا بچون راسخ اندر علم و حکمت عارفش عالم لاهوت و بر پیمانه‌اش از می وحدت
نه چون این صوفیان که بجز حق کس نبیند از جهان هرزه‌ها می سرایند این نوا ما سوا نیست اندر ما سوا
مست آن یار هم کاو را یار نیست در دو عالم غیر او دیار نیست این نه توحید است و تجرید است آن
عین انکار است و کفر مطلق است عکس و عاکس راز هم و فرقست ز رف حکم وحدت بر ظل و ذی ظل
زرف ضوء با خورشید که باشد یکی فکر کن تا خویش یابد اندکی گر از این نهد سر آزادست
ایه نورست و دلیل و یاد لیست از حول بگریز و هم عور مشو چشم حق بین شب باری کز مشو برطاط
مستوی مرکب بران تا بنفشی در سفر چون دیگران نور فوق النور دان نور حق است جمله انوار
از وی مشتق است اشتقاق نور را از نور بین مصدر کل نور رب العالمین نور واجب آن وجود
مطلق است مصدر کل است و کل مشتق است ظاهر است و مظهر و فوق التمام واحد است و
موجود خاص و عام نور بر نور است و فوق کل نور هر وجودی یافته از وی ظهور است
سنخیت صدورست و قیام گشته از جود وجودش عیان این فیض عام گر نه آن نامیش لا باس به ور بخواهی
احسن نه جود وجود با بنای ذرانه مرد تا چو نم از یم تو چون خاکست و گرد هیچ گرد آن ابر خورشید
گم گردد دگر پرتو افکن گر شود بر بحر و بر عکسش گر فنا گردد چه کم بیش و کم بود خلاف
یم پرده از روزن چو برداری درون میشود روشن نه مانند برون چونکه عاکس عکس آن بود

ظل نه چون ذی ظل خویش در بیان بود پرده اندازی شود آن پدید نور مختفی گردد و ظلمت شدید در دو
حالت نور با ظلمتش کن بران هم تو قیاس نور حق ناشود کم از تجلی نافزون گر نیابد فیض حق ای ذو
فنون حق بود فیاض و فیضش بی عدم کل یوم هو فی شان اتم که بود با فیض فیاض قوی
غیر این زنهار از کس نشنوی فیض فیاض ازل را گر حد است آن محدث از خبیث ار چه سید است
فیض حق را گر که باشد ابتدا پس بود فیضش باشتها فیض حق گاهی خفی گه ظاهر است زین
سبب اول است و آخر است طی و نشر و رتق و فتق اشیاء بصیر عود را مانند بدو خلق کبیر
بگذر از این سوی مقصد شو روان تا شود بر تو عیان سر نهان مبدا و بل آخر است تا او بود
شو خمش ابدال چه گفتگو بود این تنزل وین تنزل وین هبوط وین قیام وین صعود وین سقوط
هیچ تغییری بدان از حرف نداد مرکز چو در اعتبار از کف نداد او مقام خویشتن را استوار در نمود خود
همی بودش قرار همچو عزرائیل کو در جای خود جان هر کس گیرد و ما وای خود هیچ از کف گر چه صد
جان آمد پیش ناچار باشد بار آن این هر کسی او را بطوری بنگرد هم بهر قومی بشکلی بر خورد
بگذر از این بحث باش کنون روا بسوی حق ننمای دو خون او است قیوم و قدیر است و بصیر
بستر نیست هیچ حامل ارض و سما عرش و کرسی و ثریا تا ثری مصدر کل است و
کل صادر از او او قدیر و جملگی قادر از او او خبیر و جمله با او خبیر او قدیر و جمله را او آمده قدیر
مملکت ارض و سما ملک خاص حق هر که هر چه است زو دار و سبق هر چه هر جا است از فیض و کمال
فایض است آن از کمال ذی الجلال راه حق است هر آن مجو انچنین میگو و غیر از آن مگو آنچه
خود فرموده در تصنیف خود وانچه خود بنموده در تالیف خود آنچه گفتند انبیا و ا

هر دری سفتند جمله اولیا آن بگو و غیر آن را دم مزن حرف موج و بحر و یم دم مزن قطره در دریا و
موج و بحر چیست آن بگو از آنکه عین کفر است حرف سنجیده مزن ای خودپسند ای عدم و دم از
وجود ناکجند پرتو خورشید که ماند بهم کو وجود است چه بود این عدم در وجود و در بقا و
در کمال هست ممکن پیش واجب چون ظلال باطل است و مضمحل و عکس پیش آن خور بهتر عکس و عکس
ذات عکس از ذات عاکس شد عیان هم ضعیف تر از ضعف دارد نشان که کسی گوید که عکس از عاکس است
هیچ گوئیم از بم که گونا کس است من نگویم این مثل جان من و ما بلکه آمد آن در اخبار از خدا کز ای بی
بنگر در عیون آب صافی که خوری بحران عیون زین سبب فرموده آن شمس یقین جلوه گاه نور
رب العالمین نور من مشتق شد از نور خدا نور حیدر شد ز نور من جدا صادر اول همین نور است
ابتداع آن ز نور ذی المن است بلکه عرش و کرسی و لوح و قلم وانچه پیدا گشت از کتم عدم
جملگی از نور ما آمد پدید کل یوم هو فی شان جدید زین سبب فرموده نحن الآخرون اولون
از ما شد برون ما سوی الله از کمالات وجود آنچه آمد در نزول و در صعود مظهر حقیقیم و
مجلای اتم نور مستقیم و مصباح ظلم از شبه گر فضل حق عیان بلکه فضل حق چه باشد غیر آن
هر تعین هر صور بالا و پست عالم علوی و سفلی هر چه هست شد هویدا از پیشه بکمال
همچو از نقاش نقش این و آن لوح نقاش از آن شد وجود آن وجود منبسط از فیض وجود
نسبت آن لوح و ذات ذی الجلال نسبت نقش است با لوح خیال چون اساس کل و اصل
ما سوا است لوح کونه با مدادش هم رواست آب شاهد کونه روا بشد از آن عرش است بنا
رمزی شد عیان نفخ او لم چو گردد آشکار تا بجا و تا رماند تا دیار حسن و محسوس نماند در

جهان بلکه در عالم نماند این و آن وین تعین وین صور گردد خراب عرش اعظم مستقر گردد بر آب
چونکه باقی بود بر ابقای حق نه بقای حق که ماند یکنسق کل شیء هالک الا وجهه جمله فانی گردد الا وجه او
گرچه از عالم نماند مظهری وز مجالی رفته هر جلوه گری لیک باشد آن حقیقت از بقا باقی است الا تجلی ای خوش
لقا گر نماند عود چون آید درست عود معدوم است و آن نابد درست من علیها فان و یبقی
وجه رب وین وجود منبسط باقی عجب این بقا با وحدة حق در بقا هر که فهمد دارد از حق ارتقا
از احد واحد جدا گردد با این حکم منوبه بدان اما چنین آنچه میگویم ز روی آگهی است غیر آن گر من
بگویم الهی است جمله از حق است و قرآن و حدیث هست قول رو و رشیطان خبیث کفر آن
سلطان علیین سریر آنکه نور او است خورشید منیر هر که نفس خویش بشناسد درست سوی رب
خود تواند راه جست نفس را تاثیر باشد در قوی وز قوی آید اثر در ما سوی این اثر در ما سوی
باشد تبع منشا افعال النفس متبع فعل و قدرت در میان چون بود گر چه آن فعال خود
بیچون بود ور نه هر کس آنچه خواهد آن کند بر فلک مر عنکبوت می شد مور د قدرت نباشد جز اثر
کان بود چون پرتو و فاز چو خور واجب و ممکن در این یکسان بود هر که فهمد این سخن انسان بود
چونکه حق را غیر حق باشد چو ظل باید از او نه از خود مضمحل ضد و ندش نیست در ملک وجود
واحد است و احد و فیاض جود ساحت ملکش ندارد منتهی قدرتش را نیست حد و انتها
ذره تا قطره همه مقدور او است نور او یا پرتوی از نور او است مالک کل است و کل حاصل از او
هر کمال کامل و واصل از او مالک است و در همه راند قلم معزل از حق چه باشد جز عدم او است
محیی و ممیت او خالق است او مدبر او لطیف او رازق است کز ملک از حکم او شید ایست

یک خود همچون ما داو نافت بجو اسرار فی النفس از حق است الحق اینم از دم حق نفس است
از نفخت فیه من روحی بدان کین صور زان صور میکرد عیان قبض عزرائیل هم قابض هوا است
فعل جسم از فعل ما ظاهر کلمات زین سبب این مظهر ایک یک که بخود نسبت بهر که ملک
در صفا کوش و صفا اندیش کن از خطا و از زلال اندیش کن کیست ان صوفی که باشد با صفا
تابع شرع شریف مصطفی صوف پوشد با صفا با غش و غل خالی از تلبیس و تلبیس و غل در
نظر یک ان بود سنگ و زرش هم تراز و خاک و حس با گوهرش جز برای حق نباشد جنبشش
غیر وصل دوست نبود خواهشش ذکر حق باشد رحیق و کوثرش غیر عشق دوست نبود در برش
دوست گوید دوست جوید دوست دوست منفرد از دوست با نه جمله پوست چون ملک از ذکر
حق در ابتهاج التفات دوست در دیش را علاج دایم اندر شوق و وجد و اهتزاز روز و شب با
دوست در راز و نیاز جز رضای دوست نی در نظر ز تحبب التفاتش نا ستور کرب شد این چنین
کو نه بود کلب کو نه بر ازان صوفی نه بود ولد چون توانم رفت این منزل که با انداک است
از سر کوی بتان آسان گذشتن مشکل است بر سر دل می روی ای کاروان آهسته رو وادی عشق است
این وادی و دل سودای دل است اگر در راه عشق می پویی مدار از جان دریغ در ره جانان ز
جان بگذشتن اول منزل است عشق [illegible] باشد صحبت سنگ و سبوی سالک راه محبت
هر که شد لا یعقل است زاهد خبر و عسل جو حور خواهد از قصور کامل ان باشد که در راه محبت
بیکدل است فکر جنت هم درین ره خود حجاب اعظم است ذکر باطل که کند انکس که حق را
واصل است جنت نقد ار همی خواهی ذرا در کوی دوست نبرا او کانچه میخواهی تمامی

تمامی بود

حاصل است عارف از اغیار غیر یار کر جوید خطاست در مرآت عکس جو یدانکه مرد کامل است
علت از معلول ممتاز است تا در صفت همچو طبع از نفس و نفس از عقل و عقل از ذی العلل است
در قوی بنگر که از نفس است اعدا د همه بکیفیت نفس همه یک مضمحل و باطل است استنقاق
نور ما انور است چون پر تو زخور جز و جز نا مینت تصورش نقاب مشکل است مشغل از
حق نباشد جز عدم مبدا چنین ما سوی الله باقی از حق است و از خود زایل است ولد کی
پرسید کی فهر زمانه چه نسبت باشد آیا در میانه میان واجب و ممکن چه نسبت بود هستی یا
چه نسبت بگفتم کوش کن تا خوش بفهمی اگر باشد ترا از فهم سهمی یکی کوید که چون نقشی نقاش
بود عالم بنا حق همت نباش اگرچه این سخن معروف ناس است نگوید عارفی کو حق شناس است
چه میوه که باشد اعتبارات نگوید جز کلامی وحدت الله نباشد قول اهل حال و تحقیق نه عالم شر هان
اهل تحقیق یکی گوید که چون حرف و مداد است و یا دریا و امواج شداد است تهران کس اگر این
اعتقادات الا چنان داند که ان عین سداد است ذی اهل علم نتوانم شمردن همان به باشش
از ایمان سترون نباشد جز ره اهل ضلالت که حیرانند در تیه جهالت یکی گوید که نسبت ظل و
ذی ظل و یا عکسی که باشد در مقابل و یا چون شمس و ان در تو شمس که با شمس کان لم تعن
بالامس بود قول حکیم و اهل عرفان مطابق با حدیث و نص قرآن کلامی مجمل است تفصیل دارد
هزاران بحث و قال و قیل دارد چنان شد اند که در مثنویات و قاه الله من شر البریات
ولد اگر اندر عروج حیران العجاه و سبحان طانه کاه کوشا چیان ملک ... حق بشر را
باسمان برد قرب حق و اکنهی بطی مکان حرکت و اکنهی تن بر کریان که رنجش نه اانچه

دید هم بان کوش کفها شنید باعث اینهمه تک و پو چیست ملک از ما ورایش حاصل نیست
در زمین هم خدا سخن کوید موسی از طور کشف حق جوید و انکهی بکجهت چه حاصل از ان سر و
در بکطرف چه و اهل از ان مملکت و اسع است و عرش عظیم چون توان چرخ زد بجسم سقیم
کس نگفته که گشت او دوری است همه کویند علوی و نوری است و انکهی چون بدید انچه بدید
چون شنید انچه بایدش شنید چرخ کردان و چرخیان چرخی تو کلان میکنی مرا انچی چو کتحق را
چنانچه می باید جاهلی را سخن کندش ید این عروج و هبوط جسمانیست نه کمان کن که جون و
روحانیست دانه ان کس که مرد ره است کین خیالات جمله شیطانیست جسم رفت است
جسم آمده است لیک چون شد چه قسم آمده است هر کسیرا درین سخن باشد درگ این کار نیل
من باشد از شهادت بغیب خوش راه است داند از اد که آگاه است ملکوتی گهی شود ملکی
فلکی گاه میشود فلکی رزق مریم رسد ز غیب چه عیب خوان عیسی کشد ز غیب چه ریب
هم فدای خلیل از غیب است از بهشت است و مشک و ریب است عیسی از چرخ نهم هبوط
کند چون ملک از فلک سقوط کند جبرئیلی چو دحیه گشت عیان گشت جبرئیل و دحیه شد
ضیاء ان بمکان رفیع شد ادریس شد سماوی و عرش و ملک تا سبس تخت بلقیس را بطرفه عین
آصف آورد و نیست شکی و مین نه هوا را شکافتی نه زمین چشم یک ترکا رسیق حتی آرد
بسی خزینه برون هم بگنجها که است درون که نه صندوق شکند نه کلید افکند نا شود
خزینه پدید رنج نا برده گنجها آرد به تعب انچه هست بسپارد بلکه از کهف چنان برد مستور
که نه کهف وا شود نه هیچ در ز ور طی ارضی که کرده اند بسی برق سا خرق را نه دیده کسی

نه هوا

نه هوا شکافت نه غیر هوا کن بران هم قیاس طی سما داند ان کس که هست ز اهل صفا طی بکرد و زمین
بدون خفا هیچ احساس سیر را سایر نکند این حکایت از خبر هست منقول و هم از ان عابد که مر
او را جواد شد فاید لیک ادراک این بسی صعب است نه چو بازیچهای ذی لعب است عقل
در درک ان چو خر بگل است حل این عقده کار اهل دل است با جهه سوی با جهه نزود
تا که خود مسیح با جهه نشود تا بپوشد لباس با جهتی افکند تا پلاس ذی جهتی که تو اند شدن
بعالم قدس که کند جز خود بمجلس انس ور نه ان با جهه جهه دار است که جهه دار را سویش
بار است قرب چبود ترا اگر هوش است باسوی سالکان ره کوشیست رستن از این وجود
دنیا نه جستن انکه شهود و بنا نه تا ملک با ملک و شی نشوی چون ملک جانب فلک
نروی ملکی ار سوی عالم ملکوت شد پس انکه منشاه جبروت عالمش عالم دگر گردد همه جا باز رو
او ز برگرد و دل بستنش با همه شود یکسان قرب و بعدی نماندش بمیان صفت رب در و شود
ظاهر همه مظهور و او شود ظاهر هیچ خوفی و الیاس می منت خلقی هیچ در نظامی منت
خلقی گر رسد هستی نیست صدمه کر خود ز هستی نیست به کر این نسبت خلل یابد هستی خاص و
بد علل یابد نرسد کس باوج علیین نزند تا ز نحس این سجین عالم قرب عالم دگر است بسکان
را از و کجا خبر است تا کسی بهر هستی بخشد رخت هستی بسوی حق نکشد قرب حق با کثافت
بشری همدمی با ملک زکاو و حزی کر محال این کران محال تر است حکم کوش هوش خلق
کرا است تو بعیسی چنین خطاب نمود زین خطابش به صواب نمود که ترا سوی خود
بلند کنم یک از نیقوم خود پسند کنم عارج عالم شهود شوی پاک از آمیزش یهود شوی

نا پاکش

بعد از آنکه از خودی برهی هستی خود یکطرف بنهی رفع با این وجود ظلمانی نه با چنین حجب همیوانها
سوی حق موجب تحیر است این چنین نسبتی بحق نه نکوست رفع با توقف محال بود توقف
عین ارتحال بود تو از آنکه عرض ز توقف پیدا است مرگ بود و بعد نصفیه نیست انوقت انبیا
ختم رسل هادی و ره نمای حق رسل نور حق مظهر صفات خدا جلوه گاه جلال ذات خدا
چون ز قید مکانیان برهید چون ز دام زمانیان بجهید صف حق در وی تجلی کرد شد فلک بر گاه و
عرش نورد نه همین ز فلک نوردیدی جمله کاینات را دیدی طی هر عالمی که بود نمود تا سوی
همه شهود نمود عرش شد زیر آن فلک پیما هر کجا که بود شد پیدا از جهت و ز سر او فات گذشت
با جهت گشت و از جهات گذشت پس بدید آنچه بایدش دیدن هم شنید آنچه بایست شنیدن
تو مپندار حق توان دیدن یا ز گلزار او گلی چیدن نتوان شد محیط بر ذاتش نتوان دید غیر
آیاتش دید لکن نه با دیده نه با این گوش صوت بشنیده آیه کبری اش چو رخ بنمود دید شان
زمان فؤادی بود سوره نجم را بخوان و ببین که بیا بیت زان کتاب مبین قاب قوسین
کف وا و ادنی فتدلی بخوان ز بعد دنی کس نبیند جمال حضرت دوست جز بوجه خودش که
لایق اوست پرده زان جمال وا نشود اتحاد میان نشود ناگزیری تو حق نه بینی حق
وین بود کفر و هم محال الحق هست ممکن که حق شود ممکن هر که شمس میشود لکن صحف در
مظهر انم گردد تا اگر بود هیچ گم گردد عقل و حس اگر بود باری در هوم شهود جباری
تا شهودش مبین شاهد حس معتبرش بود از معاین حس لیک حسی که زین بلند ترست عنصری را
از آن گذر نیست مرکبش هم براق برق آسا آن شب وش فلک پیما چون مسیرش سوی

مبادی شد

مبادی شد مرکبش از زمان فؤادی شد هم سیرش مکان پذیر نبود فوق و تحت و فراز و زیر نبود
نه فرش گشت حکت عرش شریر آنچه گویم بگوش جان بپذیر نه بدیدی بگو چه دیدی از و
بجز سر و چشم و عارض و ابرو آنچه مظهری ز روح بود جلوه جان پر فتوح بود همه عالم مظاهر
حقند جلوه گاه جمال بر حقند مصدر است حق و جمله شئونات او باطل از خویش لیک بر حق از و
همه صادر از و شده بحق ذره تا ذره آسمان و زمین مستحقی ولما الحق حق بود مصدر و
همه شی همه شئی از وست جز و دو لا شی بیش ممیش وجود همچون فی اصل باشد وجود فیک و
ریب نیست که هست کرد و است عیب لیک حق را وجود بالذات است ممکنش بر ثبوت و
آیات است محتاج حق بذات و صفات ذا المثل همچو عکس در مرآت بگذر از این
که نیست پایانش این زمان نیست وقت بیانش حاصل مدعی و مقصد من که مراد بود جلوه گاه
سخن آنکه عالم تمام آیه اوست او است خورشید و جمله سایه اوست پر توی زان
وجود ذی جود نه جمله از فیض جود موجودند همه مجلای ذات بیچاشند مظهری از صفات
بیچاشند در صفت آنچه اولست بحق هست ز آیات کبری الحق اهل عالم تمام حیرانند
از خود عارند و منکرانند همگی مست باده تقلید جمله افتاده در ضلال بعید مگر آنان که از زوار
حقند بلکه با سابقان هم سبقند چون ابرار طبعشد همه دستگیر طبعشد همه آنچه آید بگوششان
یکسر و آنچه زاید ز هوششان یکسر همه را حمل بر محال لیک که ز بو شر از آن مدل نشست
می نمایند کین نبا در رست وین علوفه کنون در آخر هاست غیر از آنکه که ممنوعست
مسلم بود ز شیر ممنوعست بلبان عرب شده منزل مر کتاب و رسول [illegible] رسل روز عطار

پرسش و هم تقال هم ز کمانش جوی و هم جدال آنچه گویند آنچنان مگوی غیر راهی که رفته اند مپوی
در ره کافرستی و با گمراه دور از حق شوی بحق آگه با چنین قوم جز سکوت چه سود پرده که
خبر دار ز رخ مقصود جز خموشی نمیتوان کردن لعبث غم نمیتوان خوردن جهل جاهل مرز گشت و
محال کان مبدل شود ز قیل و ز قال این مرکب سیاه کرده دلش از غم تو نار درون آب و
گلش لوح نقش و خیال او سینگ بر شده زان چه گو نه گردد حک بشنو این سخن و از
مکن بحق این قوم کشف راز مکن مهر خاموشی تو بر لب زن راست بر گو چه عاجب زن
آنکه در جهل خود گرفتاری طعنه بر دیگران مزن باری شد بنا در چه بد و شتر تو ای نیاور
که خاک بر سر تو بر تو گم شده ره صواب از آن ای اب خانه خراب از آن صد هزاران
فرسنگ در پس و پیش لیک کو دیده های دور اندیش تو که نابرده ره بمنزلش چون توانا رسی
بتاویلش شرح صدری نکرده تو هنوز ره بمقصد نبرده تو هنوز قدم اندر مجاهده نزدی
راسخ اندر علوم حق نشدی چون توانی رسی بحق حقیق گرچه دانم که نیکی لقدیق که
بپرسد کسی ز اهل قشور که بعید از مقام شعور که ندانم مراد چیست از این که بگاو اندر است
گوی زمین گاو در سنگ و سنگ بر ماهی کشف سر کن اگر تو آگاهی گو بحق مم مزل که
قدرت حق کرده ترکیب انجنین الحق گاو این گاو و سنگ این سنگ است بجز این
کو نه اول حکایت است ندانم کی علف خوارش که کند در شکم بنمارش اگر چه در
سنگدل اثر نکند عقل این سنگ و گاو و نکند غایة مدرکش همین باشد بند فی گرش
ز انکه این باشد چه کند میوه همین دارد مور بر چرخ چون ورش آرد که جهل از شکر شود

خوم

خوم کو رخوش یال شود ز باغ ارم کر برسی کی چون سوال گذشت و ز نکیرین و قیل و قال گذشت
قبر چون حفره پر از نار است پر ز تنین و عقرب و مار است یا که خود جنتی دل آویز است سر بسر
عالمی فرح خیز است تنگ گردد چنان بخطه جیم یا گشاده شود چو باغ نعیم در چه عالم کجا چه بوم و
چه بر اندر این خاک یا مکان دگر لفظ قبرست در حدیث و خبر همه جا اوست ظاهر و مضمر
من ندانم مراد چیست بگو شرح کن قصه را تو موی بمو وان کتابی که از کفن باشد هم مراد است
این و هم باشد قلم انگشت و خط تو بش کسی که بهر خطش بخط باشد هوسی ثبت کرد ز آب زرگی
آنچه کرده بصفحه سنگی هم مرادش و فا کند بنظام کاغذش هم رسا بود تمام کشف این راز با
من تو مپوش دل مرنجان و هم ز غیظ مجوش حیرتی دارم اندرین گفتار گشت تا پرده گیر دار
اسرار گویدش بر بگو همین قبر است که ز خاک است و آجر گبر است هم کفن این کفن که میدانی خط
همین خط که داند و خواند آب باز این دهن برون آید آنچه خواهد ازمان فزون آید منعقد شو
دل چنین در پرس چشم بندی حق باین در پرس گوید ای شیخ گر گرسم باشد میتوان خورد از تم
باشد چون ز اهل ال اعتباری بالت در ربا شد خور هم باکرات عقد قلبی بزور شوان
کرد دیده هوش کور شوان کرد سبب علم تا نشد پیدا عالی تا ز علم شد شد پیدا هر سبب
سبب گر آید از خوارات انکار و ز رسید آید علم ناقص بود مرسبابش شوال با فتن ز
هر بابش چون مبادی علم شد ظاهر قدر آید مدل از آن ظاهر مورد قدرت اهمان اظهار نیست
تا چند ندید توقف با کرارات ان مبادی خوش و علم چو نور گر رسد زان رسد مدل تو بر دور
حق بهر کس نمیتوان گفتن در ند هر حسن نمیتوان سفتن هر سری نیست قابل اسرار هر نوی نیست

مرغ شکرخوار راه حق را از کم دان تو مجوی جز ره عارفان رهی تو مپوی الگه صوفیانه ترس است و
درویشیست ترک آنها بگوئیم آنست غالبا کم دیست غداره طلب دنیاست و مکاره
ملحد و پرستی است و سجواره بکی و شکی است و بیکاره از خدا بیخبر زرین عاری کارشان
حیله است و عیاری نه نمازی نه روزه و حجی دیو سالار گروه صوجی دور شو زین گروه حق
نشناس ره زنانند جمله چون خناس چون شکم پروری همیدانند جو جو خوع عری همیدانند
ولنعم ما قال القائل سالها هر چه خواستی کردی عمرها هر چه خواستی خوردی حیف آوازان
و حیره تو جز ول نار و بغض بره تو دو سه روزی لبی ببندان گیر راه مردان و در دمندان گیر
بهرهای گلو و طبل شکم چند باشی بحیک غصه در ستم هست چندان بس از شراب و طعام که بطاعت
توان نمود قیام خواجه را بین که از صبح تا شام دارد اندیشه شراب و طعام شکم از خویش
دنا و خوش حال که پر میکند گهی خالی فارغ از جلد و این از دوزخ جای او منزله است
مطبخ کار او بهر نفس پروردن روز و شب بهر نیست یا خوردن معده پر شد ز اشتهای
دروغ میده و شیر و مزه آروغ زین دو با دعفن ز طبع کثیف داد بر باد نقد عمر شریف
بس که ز معده بر دماغش دود دور از عقل شد بر هسد و در شهوت بطن کان بود بطنه
گشت با آلت کار و فطنه چون شود پر ز نان و آب شکم کرد و اندیشه علم و دانش کم خود
چه دانش بود در آن سینه که بود جای شهوت و کینه در بود دانشی ز جهل کمست زانکه از بهر
فرج و بهر شکم است دانش خویش را چو خوج کند بهر شهوات بطن و فرج کند هر که را تکیه‌گری ز
دشمن و دوست قیمت او بقدر همت اوست هر که را همت آن بود که مدام رود بشن

درون

درون شراب و طعام قیمت او گر بپرسی آن بود کز درون برون آید چه از این زشت‌تر بود بجهان
که طفیل شکم کنی دل و جان همت تو همه شکم باشد هر چه از شکم عدم باشد زاهدی در طریق حق
سندی گشت مهمان صاحب فرزندی میزبان بهر خدمتش برخاست میهمان خوانی آنچه دل میخواست
آراست ساخت از سر بسم کرام خوان و خانه بکونه کونه طعام صحن خانه شد از طبقهای نیک
همه پر میوه‌های رنگارنگ مرد زاهد تعللی میکرد اندک اندک تناولی میکرد دست چون دوست
می آورد لیک کم می گرفت و کم میخورد هر که از خوان حق غذا خوار است بر دلش خوردن
غذا بار است از ادای اینت وارد وقت زان ابا میکند ز لقمه و لوت میزبان به کجال مهمان
بود را و اکرام و احترام بسپرد گفت شیخا ز کوه و ندان را روی مکن مرا در مندان را خوان بار را
بر پشت پای مزن قرص نان به دست خود بشکن ور قراری بخوان و سفره نیاز دست مسکن
بسوی سفره دراز این همه میوه و طعام و شراب که درین عالم است از هر باب آفریده است
حق برای شما که خورید پاک خورای شما گفت زاهد که هر چه هست بلی بهر آفریده است ولی
خلق ما را برای ایشان نیست هستی ما فدای ایشان نیست حق چو ایجاد نیک و بد کرده است خلق ما را
برای خود کرده است خوانده باشی و ما خلقت الجن گر نباشی ببصر قرآن مومن لام تعلیل بعد
با یاد بالطوف را اگر د قطی یاد در نعیم هر که دید منعم دید منعم النعمت نپسندید ساخت
منعم باش خود علمش السن با او بدل شد از علمش فوت فوت ز حق گرفت مدام گشت
مستغنی از شراب و طعام حذر از صوفیان شهر و دیار همه نامرد مند و مردم خوار هر چه
دادی به پیشان خوردند هر چه آمد ز دستشان کردند کارشان غیر خواب و خوردن نه

همچنان فکر روز مردان نه ذکرشان حرف بر سفره و آتش فکرشان صرف در وجوه معاش
هر یکی گروه منزلی دیگر نام آن خانقاه یا لنگر بهر شان امانا و شهوات کرده میل او انی و ادوات
فرشهای لطیف افکنده ظرفهای نکو پراکنده دیگدان کنده و دیگ بنهاده کرده اسباب
طبخ آماده چشم بر در که کیست از ده و شهر با قفه از طریق مردان بهر کو نشست آرد آورد
دور من نانشسته بصدر شیخ زشت سر ایشان لاف مکینید بر حریفان گزاف میبافد مکند پس
ز جهل و علمافش نا با در حرکه چه کرد دانش هر که اسباب آتش نادیده نکشته بر آشنا دیده
بهر آتش است آشنا او زانش دیگ روشنا او هر کجا مقتدی مجالها است کام دیرا
ز شهر سر بر تافت کرد یا حضور درویشان که سرم خاک مقدم ایشان سفره پر نان و نوظه
پر خوان گیسه پر نقل و کاسه پر حلوا آمد از شهر تا منزل وی امرد که هم دوان دوان از پی
سر دوان زد که السلام علیک لبیکی دابدا علیک گر بیک شیخ را جواب در جواب سلام
که علیک السلام و الاکرام در هم او بخشند هر دو دعل تمنای دست بوس و بغل گرد گرد
نرم شیخ دوید روی بر دست و پای او مالید ادهم از جمت سلطانی بوسه بر زد و شش
بپیمانه صوفیانه نهاده ام و سر حقه بار کرد بنیاد کر با فلک حقه بار کرد ایدل پاکه با چناه
حذار و بیم زانچه آستین کوته و دف دراز کرد تقد صوفیانه هم صافیش باشد
ای با نو فرو که مستوجب آتش باشد ای لباالمبین کادم رو دی هست پس بهر دستی نباید داد
دست لمؤلفه کسانکه ارکان دین بوده اند ز طاعت زمانه نیاسوده اند نظر کن
بسر حلقه عارفان شه واصلان قبله کاشفان امام بحق جانشین نبی مریخ عرفان

علاوه پس از او بر اولاد امجاد او ولا سیما بر سجاد او که یکدم ز طاعت نیاسوده اند ره و رب
معبود پیموده اند تو بشنو سخنهای صوفیه و شان که دارند از ان ننگ ضایعکشان که عارف چو
طی منازل نمود بر و گشت شوق پرده‌های وجود هستی خود جمله وارسته شد چو قطره بدریای
پیوسته شد بر و کفر و ایمان یکسان شود در و کفرها جمله ایمان شود بحق چونکه پیوست و رست از
مجاز چه حج و چه روزه و گر چه نماز چه اینها قیود ره رسته را چه بند آن با زپیوسته را چو
با دام معرفت آمد رسید چو با پوست شد خوش آید پدید بر این قول باطل که از کفر خاست
که با عقل و نقلی نیفتاده راست گر آید بهر آن کس که صوفیه بود نه صوفیه که خود کلب کوفه بود
شه هر صوفیی را بود این سخن چه بیزار از الست کهن نباشد بگمراه گمگشته ز دین و ز ایمان
برگشته و من مناجات سید الساجدین الهی قصرت الالسن عن بلوغ ثنائک کما یلیق بجلالک و عجزت العقول
عن ادراک کنه جمالک و انحسرت الابصار دون النظر الی سبحات وجهک و لم تجعل للخلق طریقا الی
معرفتک الا بالعجز عن معرفتک الهی فاجعلنا من الذین ترسخت اشجار الشوق الیک فی حدائق صدورهم
و اخذت لوعة محبتک بمجامع قلوبهم فهم الی اوکار الافکار یاوون و فی ریاض القرب و المکاشفة
یرتعون و من حیاض المحبة بکاس الملاطفة یکرعون و شرایع المصافات یردون و قد کشف الغطاء
عن ابصارهم و انجلت ظلمة الریب عن عقائدهم و انتفت مخالجة الشک عن قلوبهم و سرائرهم
و انشرحت بتحقیق المعرفة صدورهم و علت لسبق السعادة فی الزهادة هممهم و عذب فی معین
المعاملة شربهم و طاب فی مجلس الانس سرهم و امن فی مواطن المخافة سربهم و اطمأنت بالرجوع
الی رب الارباب انفسهم و تیقنت بالفوز و الفلاح ارواحهم و قرت بالنظر الی محبوبهم اعینهم

واستغفر بادوال السؤال ونيل المامول لغرادهم و بحثه في بيع الدنيا بالآخرة تجارتهم الهي ما الخواطر
الا الهام بذكرك على القلوب وما الخطا المبرابك بالاوهام في مسالك الغيوب وما الطيب
طعم حبك وما اعذب شرب قربك فاعذنا من طردك وابعادك واجعلنا من اخص عبادك قبلك
واصلح عبادك يا عظيم يا جليل يا كريم يا منيل جهتك يا ارحم الراحمين وداع دعي ان تحن باه
من صنف فهيج اشواق الفؤاد وما ادري دعى بلسان امرئ القلب وحده واهيج نارا قد اكن
بها صدري سقيا المنزل الحمى وكثيبها اذ لا ادري ذنبا كان ذلي بها على الحرف الثلاث الا
ذاكرا هيهات قد حلفت وقاني بها اذا بدا البرق من نجد طرب له وكدت من طرقى اقضى
بذكرهم وخولي الحراني على الحنف من صنى زاكم قد اسفند لتم بحوابها منا اسفا كرلي على الحيف
شهقة تذوب عليها قطعة من فؤاديا يا نزول يا بين زمزم والصفا يا كرام الحي يا اهل الوفا
كان لي طلب حسن الجفا ضاع مني بين هاتيك التلول بقدر الكد تكتسب المعالي ومن طلب
العلا سهر الليالي تروم الوجد ثم تنام عنه يغوص البحر من طلب اللآلي يوسفي يوسفي قد ده کی
ماهی ونخسف زبوم کناه جهد کن تا ازین شتم آید به ازان کامی بکردی باز سی کن نجب
این چنین برادران را وح علیین بکشی جاش را بجذب رحب سوی بالا این عجب
نماند حال من خود در بهشتی که در دل باشد دشمن بارگردی زبیم کاهی دکاهی سر برم از غم
کهی از عیش میبرم کر زنانم هم بیاد بوی گلستان کام دارم هم ازین آبادم چشم دام دارم چه
جویم چاره خود چون کنم من دوای درد بیچون چون کنم من اگر محبوب کاهی جلوه گر شد
زهر سو صد رقیبم سر بدر شد به دور و جایان بار سنگین زهر سوره زنانم باد صد گین

چشم دل

چشم دل باز کن که جان بینی و آنچه نادیدنیست آن بینی گر باقلیم عشق روآری همه آفاق گلستان بینی
آنچه بینی دلت همان خواهد و آنچه خواهد دلت همان بینی بی سر و پا گدای آنجا را سر زملک جهان
گران بینی هم در آن پا برهنه جمعی را پای بر فرق فرقدان بینی هم در آن سر برهنه قومی را بر از
عرش سایبان بینی عشق ز اول سرکش و خونی بود تا گریزد آنکه بیرونی بود کاش چون رشد دمبدم
افزون شود بوالهوس تا از درش بیرون شود دیده کز غیر از تو بیند کور باد دل اگر غیر از تو
جوید خون شود آتش عشق تو را از آب چشم هر چه کم میکنم افزون شود آری این آتش که میگردد
خورش ذوالفقل عالم اگر جیحون شود خوش جانا زدو را از نفحه جان میرسد نفحه جان سازیم
چون پیغام جانان میرسد تا تمنای گل رویت گلشن کردم تا که در گلشن کوی تو نشیمن کردم
پا کشیدم ز سر آرزوی هر دو جهان بتمنای تو تا دست بگردن کردم الکه در مکتب غم درس
محبت دادم بود هر چیز که جز عشق تو بود از یادم تا چنان کشته ام از جلوه حسن تو خراب
کاید امروز نظرا بیاد خراب آبادم از نوای جامه گلگون [illegible] بارب از دولت عشق
تو بیار که دم تا تو در چشم منی طوبی و کوثر چه کنم لب تو در لب این چشمه همین شد هم همه اثر
جهان ادر ورق عشق تو بود اول از بهر چه تعلیم بدادم استادم هست یاد تو ام با خود سری
چه [illegible] باشد با تو یاد دیگری شوق دیدار تو در هر دیده عکس رخسار تو در هر منظری
حرفی از عشق تو در هر خامه وصفی از حسن تو در هر دفتری یاد است دیدم که بردی تو عاشقان
طالع هزار کوکب از این صبح صادق است بدم بکر مهر نوازش در نه چاره هست این
جان و دل گرفته چندین علایق است علاقات و حور که طلبد مرد حق شناس شهوت پرست

مثنوی

کابوالهوس که عاشق است غم آتش بازد رملک سکون خواهد کشید موج این دریای آتش سر
برون خواهد کشید بعد ازین دام شبخون آورد خیل غمت وین دل صد پاره را در خاک و خون
خواهد کشید در ترس گفتگوی عقل بگذار مرا و نجار عشقش بیاموز رضا دارم به بیکامم و روزند
نکو بندم که از وی دیده بر دوزم بیا ز آتش دی عالم چه جوشد به یاکنج عشق در دل چند روز
تا ره بزود کسی بمنزل نرسد تا جان نکند بعالم دل نرسد گر جمله جهان بگرد انوار قبول
یک شعشعه جز بمرد قابل نرسد درین بارگه عقل را راه نیست فکر درین مرا گاه نیست خدا جوی از
علم رسمی محال که افسانه خواب آرد بحال کس از نحل [illegible] بار فو تا چند کس از نقش باشد
حقیقت نه حجابات حالت چندین طلسم خوشا آنکه رست از طلسمات جسم دریف راه عشق است
حبل المتین که ادراک فهم کنند درک این الهی مرا فهم و ادراک نیست ره خاک بر عالم پاک
نیست الهی پرستش تو نیز از آن است که ذات منزه زچون و چرا است همه باده خواریم و
ساقی تو تو همه فانی محض و باقی تو تو سرم را هوا انکن از شور عشق برافروز از چهره ام نور عشق
[illegible] سازاز شرر عشق ایش زخود بیخودم کن بسودای خویش زکنج حقیقت زکوانم ده زفقر
منبت بکانم بده زرنج محبت رخم زرد کن بر دردی مرا صاحب درد کن هیئت زرخساره ام
بر دنور زخود بینیم از خدا کرده دور بدین شیوه که صاحب آئین خودم چو خود بین شوم که خدا
بین شوم نگویم چنین و چنان بایدم الهی توان کن که آن بایدم که بگرد جمال تو چشمی که در
نزاست میبینند کان روی تو را چشم دیگر است کو تا زانجله برا بنکنم با دکمه خاک اد
همه سنگ است و غیر است عمری که گذشت وصف جمال تو میکنم تا حشر اگر حدیث کنم تا

مکرر است

بمکر است اگر گل آتش و گر دامن بر گلین است کاتش عشق مرا موسم زوردین است باغم عشق تو
از سوی بهشتم مبرید دیده بر بندم اگر صورت حور العین است با تو در ویشی اگر شب بسر آرد
شاه است بیتو سلطان اگر ورنگ مسکین است با قرب تو ام آتش نعیم است با بعد تو جنتم
جحیم است ای قرب تو راحت روانها وی دوری تو عذاب جانها صالاح بیاف
اوثر بم طاهر الا انتشب ولی غوادستی وعذلت اهل العشق حتى ذقته فعجبت کیف
یموت من لا یعشق مبکه على الدنيا وما من معشر جمعتهم الدنيا فلم یتفرقوا این الاکاسرة
الجبابرة الاولی کنزوا الکنوز فما بقین ولا بقوا تو مست خواب و خوری ورنه بطلب دو
جهان طلب ز دوست بوقت سحر توانا کرد بریده خار مغیلان تر تا شو در نجاة بعزم کعبه
عشق ار سفر توانا کرد بزن ای عشق آتش در وجودم سپهری تازه بر پا کن ز دودم بجان
آمد دل من غائب از تو رهی بنمای در بزم شهودم روان شد آن چنان رودی ز چشمم
که افتاد از نظر آئینه رودم بگو بیمار عشقت که از هوش مرا کشت فریاد تو هر جز فراموش
مرا در هوای تو بسر میرود آتم از چشم لیک در سینه زند آتش و دل جوش مرا ای نام تو ذوق
بخش هر کام شیرین شده کام جان از این نام ای سقف فلک مرصع از تو یا قوت شفق
ملمع از تو ای ساتر عیب و عالم غیب لا شک بکذا نیست ولا ریب ای عقده کشای
بستگیها لطف تو دوای خستگیها ای راه نمای هر خردمند بر عقل ز نور خود جا بند
ای داده که از کاه بیگاه در بوته چرخ نقره ماه ای شش جهت و دوازده برج اندر خم
چون گهر یکی برج پرکار زدی و نقطه چه دی تا دایره تو برکشیدی از شوق بجستجوی آیم

لیک زنان بکوبت آیم بادست تهی رسد لیمی بر در که حضرت کریمی لیلای خیال تو هامون
سرداده چو من هزار مجنون شیرین غمت بکوه اکاد سرداده چو من هزار فرهاد عذرا جمعت
بر دار هر گوشه فکنده وامقی زار با تو دوزخ جنت است ای جان فزا بی تو زندان گلشن است
ای دل ربا شد جهنم با تو رضوان و نعیم چون شد ریحان و گل با رجحیم هر کجا تو با منی من
خوشدلم ور بود در قعر گوری منزلم خوشتر از هر دو جهان انجا بود که تو را با من سر و سودا
بود ان طرف که عشق می افزود درد بو حنیفه و شافعی درسی نکرد عاشقان را هر زمانی
مردنیست مردن عشاق خود یکنوع نیست آزمودم مرگ من در زندگیست چون رهم
زین زندگی پایندگیست لی حب حبه تشوی الحشا لولاه لمشی علی عشی عاشقان را
شد مدرس حسن دوست دفتر و درس و سبقشان روی دوست خامشند و نعره تکرارشان
میرود تا عرش پیش یارشان ۴ تو فسرده در خور این دم نه با شکر مقرون نه گر چه نئی
عاقلانش بندگان بندیند عاشقانش شکری و قندیند اقبلوا کرها مهار عاقلان انبیا طوعا
بهار بیدلان قرب نما بالاولیتی رقص است قرب حق از قید هستی رستن است
عشق چون شد باده تحقیق را او بود ساقی نهان صدیق را این جهان پر آفتاب و نور ماه
تو نهشته سر فرو برده بچاه که اگر حق است کو ان روشنی سر ز چه بردار و بنگر ای دغا
کف واسجد واقترب یزدان ۴ قرب جان شد سجده ابدان ۴ ملکت بجاودام
مرغان ضعیف ملک عقبی دام مرغان شریف باز گوید ای اسیر این جهان
نا شده کرده ای اسیر این جهان تخته بند است انچه تختش خوانده صدر پنداری و بر در

مانده

مانده لیک ذوق سجده پیش خدا خوشتر آید از دو صد دولت مرا پادشاهان جهان از بدرگی
پا نبردند از شراب بندگی عشق مولی کم از لیلی بود گوی گشتن بهر او اولی بود گوی شو میگرد بر
پهلوی صدق غلط غلطان در خم چوگان عشق بد گهر را علم و فن آموختن دادن تیغ است
دست راهزن تیغ دادن در کف زنگی مست به که آید علم ناکس را بدست علم و مال و
منصب و جاه و قران فتنه آمد در کف بدگوهران او همی داند بچوز و لابچوز خود نداند نفس
خود را آن عجوز چون ملک تسبیح حق را کن غذا تا رهی همچون ملایک از اذی کرم سرکین در
۴ میان ان حدث در جهان نغز اندر خبث عاشقان را شادمانی و غم اوست
دست مزد و اجرت خدمت هم اوست عشق ان شعله است که چون بر فروخت هر چه جز
معشوق باقی جمله سوخت این کسی داند که روزی زنده بود وا کف ان جان جان جامی
ربود از خدا غیر خدا را خواستن ظن افزونیست و کلی کاستن باکه گویم در همه ده
زنده کو سوی آب زندگی پاینده کو تو بیک خواری گریزانی ز عشق تو بجز نامی چه
میدانی ز عشق عشق را صد ناز و استکبار است عشق با صد ناز می آید بدست ای خدا
ای از تو انهار انبساط ای زیادت عارفان را انبساط ای ملک سر گشته سودای تو
هستی عالم بیک ایمای تو بر تو خورشید نور افشان زلف اب و رنگ چهره خوبان
ز لطف ای همه هستی ز نور هستی تو چشم امید همه بر دست تو از تو خواهم از عتاب
یکنظر تا نه جان دانم نه تن دانم نه سر ای خدا شوری که جان بازی کنم هستی ده تا
سراندازی کنم ای انیس جان غم فرسوده ام ای پادشاه درد آلوده ام ای بهشت و

کوثر و طوبای من ای تو هم دنیا و هم عقبای من راحت من روح من ریحان من روضهٔ من
باغ من رضوان من شاه من سلطان من مولای من بهجت این جان غم فرسای من یا منی قلبی
نعیمی جنتی یا هوی نفسی انیسی بهجتی یا حبیب العین یا نور القلوب یا مزیل الهم کشاف الکرب
یا طبیبی بک دائی والدواء یا حبیبی منک سقمی والشفاء عاشقان را جسم و جان در کار
نیست جسم و جانشان جز برای یار نیست جان فروشان در بازار عشق از ورای عقل
باشد کار عشق خویش را در راه او فدا کنند عید قربانست قربانها کنند در سر کوی بقا
منزل کنند جان خلاص از بند آب و گل کنند دوست چیزی می نجوید غیر دوست جسم و
جان و دنیی و عقبایش اوست جنت و دوزخ برش یکسان بود خلقش سر منزل جانان بود
ای که در فکر بهشت و کوثری دور شو تو مرد دیگ حلوا خوری باغ جنت را اگر جویا ستی
جان بیا با طالب فو ماستی طلع الصبح فاصغ للاتواء یکی از حضار ان شد بیدار
پند گیرم چند ازین غفلت شرم دارید تاکی این پندار مانده از رهروان درین وادی
اشک خونین و آه آتشبار شعلهای نهفته در دل سنگ غنچهای شکفته بر سر خار
خاک راهی که زین رهگذرها کاید از خاک گل ز سنگ شرار هوا باد و هوس یاران طمع
خاک و خط خضرا درین گلشن رهی نادان که بند دل کشاید در این سودا اگر سودی
بود در بستی باشد چه حاصلها که بند از سبحه دارد زاهد از زنار شاخ گل کام مل گشت تا
دست و بندی دل یکی پیوسته با خار و یکی بشکسته با خارا چه جا نه که بسیاری چه
داری باک از فردا که بگذاری چه ار کی دست بر فیا ترا بر گرد این خانه

مثال

مثال از شمع و پروانه ترا بر وی این دانه فباش از آب واشفا چو ره بر سیل بگشادی چه ویرانه
چرا آری چو دل بر زرگ بنهادی چه بر خارا چه بر دیبا بسوی کش گر نظر داری چه در دیر و چه در
مسجد بکوی کش گر گذر داری چه جابلقا چه جابلسا مرحبا ای عشق غم بردار ما ای تو هم
راز و هم غماز ما ای فزون از فکر و اندیشه ما هم جنون ما و هم زنجیر ما عقل را ره در دل
دیوانه نیست خلوت حق جای هر بیگانه نیست خانه دل منزل اخلاص تست خلوت جان
جای خاص اخلاص تست خواجه را باید که بر خواند کسی هم بناله هم بجنباند کسی این چنین
کین خواجه خوابش برده است زنده باشد حاش تنه مرده است مرحبا ای عشق عالم سوز ما
حبذا ای شمع جان افروز ما زخم میجویم ز تو تا مرهمی من نمیخواهم ز تو ای عشق را
رسمی باید رسم سوز چشمی آب آور بیشی آتش فروز دعوای عشق جانان در هر دهان
نگنجد وصف جمال رویش در هر زبان نگنجد نور کمال حسنش در هر نظر نیاید شرح صفات
ذاتش در هر بیان نگنجد سیمرغ قاف عشقش از بیضه چون بر آید در عرصه کاینات
در جسم و جان نگنجد شب تکرد در وش از نام چراغ نام فروردین برد بد گل باغ من
ز عشق اسمی همی بشنیده ام از طلب رسمی کجا من دیده ام فاش میگویم که من عاشق نیم
۴ گر بگویم عاشقم صادق نیم عاشق عشقم طلبکار طلب ای غریب ای شکفتهای عجب
۴ عشق را ابتدا باشد مرا تا بپویم راه خود مقتدا خانه بیهان کرده و منزل نا پدید
زان سوی ظلمات واحسرتا گر ز ظلمات تن آرم من گذر سوی عشق انگاه کردم
رابهر کاروان در ظلمت شب شد روان محمل او در میان کاروان گاه محمل میراند

کاه پس ساربان باشمع و انشر با وی عشق بگوید که ای آکنده گوش از سرود من جهان امروز
خروش از وجود غم هر دو عالم روشن است برقم امید تو من مردود نیست سر بنه با منی در
کوی من چشم در بند و بپیش درروی من این سرا در خورد ویران کردنست این نقش
شان شکستن است جان سلیمانست و این دل خاتمست کو برا او نقشی اسم اعظم است
مرگ کو تا داد جان کیرو زین خاتم جم را ستاند زاهرمن تا کی ای نفس علت زای من
ای شده در دار تو ارمانهای من تا بع خوی تو باید بودنم روی دل سوی تو باید بودنم
جز تو کس ایثار خود دوری نکرد وز نثار خویش مهجوری نکرد ؟ درد چون ممکن نبود درمان را
کوی شو تا که به منی اثر چوگان را هوس عزمی از سر بنهای طالب عشق آتش افروز بخاری
نخرد بستان را ؟ یار ما شاه هر جمع بود وین عجب است که نخود ره بر عاشق هر جا بیرا و فهم
امشب هم در صحبت بیگانه گذشت که چرا شکر نکردم شب تنهاییرا دلم از سینه تنگ است
که در خانه نشاط ثوان داشت نکو مردم صحرائیرا ؟ در آرزوی تو گشتم بهر نشیب و فراز ندیدم
از تو نشانی تا در رفت عمر دراز ببرد باد مرا بهر گوهر رنج اگر ز جان بهوایت نمیکند پرواز
چنان نهفته‌ام اسرار راز تو در دل که از دلم بزبانم نمیرسد آواز ز آب دیده آتش نهاد
خون آلوده شبی تر از تو میخواستم بسوز و نیاز که پرده دار سراپرده سرای غیب
هم از زبان تو با من بناز گفت بناز که ما بسوز جهان سوز تو خبر داریم دم از محبت ما
مزن تو بسوز و بساز ؟ دلا چو باد خزان برگ عمر میریزد چو گل بعمر چرا شاد و تو بهار مشاز
عارفان را سرمستان بجوی تا که دریا گردد این چشم جو باده دادور خورده و هوش

مست حلقه او بستر جره هر گوش منت بار دیگر آمدم دیوانه وار روز وای جان زود زنجیر بیار
غیر ان زنجیر زلف دلبرم کردو صد زنجیر آری بردرم شرح عشق او من بگویم بردوام صد قیامت
بگذرد دوان ناتمام عشق را با صد پرست و هر پری از فراز عرش تا تحت الثری زاهد بار نش
می نازد و جان عاشقان پران تر از برق و هوا کار سند این خائفان در گرد عشق کاسمان را
دش ساز د ور دعشق عارفان که جام حق نوشیده اند رازها دانسته و پوشیده اند بر لبش قفل است و
در دل رازها لب خموش و دل پر از آوازها هر کرا اسرار حق آموختند مهر کردند و دهانش دوختند
عاشقی کز عشق یزدان خورد قوت صد بدن پیشش نیرزد یک قوت بنده آزادی طمع دارد ز جد
عاشق آزادی نخواهد تا ابد بنده دایم خلعت و ادرار جوست خلعت عاشق همه دیدار دوست
در نگنجد عشق در گفت و شنید عشق دریایست قعرش ناپدید چونکه بحر عشق یزدان جوش زد بر دل او د
ز اد کوش زد ... روح پاک علیین بود کرم باشد کش وطن سرگین بود بهر مخمور خدا جام طهور
بهر این مرغان کور این آب شور قرص خورشیدست خلوت خانه اش که حجاب آرد شب بیگانه اش
گر ضمیرم قابل اسرار نیست گر زبانم لایق گفتار نیست تا رجانم راز نقصان رشته اند در وجودم تخم
حرمان کشته اند دوری و محرومی و نادانیم از ازل نقش است بر پیشانیم الکه بهر نا قص لطفش کامل است
وانکه فیضش بیک و بد را شامل است گرچه دوریم او نزدیک ماست روشن از نورش دل
تاریک ماست کامل آمد از کمال او کمال و از جمال او جمیل آمد جمال در درون جان خود بنهفته ام
هرچه را گفت او بگو من گفته ام سروها از آن گلستان رسته ام بر کنار جوی او جا بسته ام ؟
جوی خون از دل بدامان بسته ام خشک لب بر طرف جو بنشسته ام در کنار بحر بنراهم هنوز ؟

ازمیان جو تا آگاهم سوز قطره قطره آب می بنمایدم تحفه تحفه تشنگی افزایدم فیض از آن یم مزیده
خر بنی الجوان بر بزدم از لب همی بار عشق آهنگ یغما ساز کرد باز دل آشفتگی آغاز کرد شد بادی
باد بر کاهی و زید آتشی در خشک خاری جا گزید باز ابری طرفه طوفان زای شد آفتابا باز
نور افزای شد کرد خود بینی ز آهی و در کشت ظلمتی از پای تا سر نور گشت آتشی بر جان من
افروخت عشق خار خارستی من سوخت عشق پس برون آورد گل از اتشم تا هستی ساخت
نغز و دلکشم ؟ لک الحمد یا ذا الجود و المجد و العلی تبارکت تعطی من تشاء و تمنع الهی و خلاقی
و حرزی و موئلی الیک لدی الاعسار و الیسر افزع الهی لئن جلت و جمت خطیئتی فعفوک عن
ذنبی اجل و اوسع الهی اذقنی طعم عفوک یوم لا بنون و لا مال هناک ینفع الهی تری
حالی و فقری و فاقتی و انت مناجاتی الخفیة تسمع الهی حلیف الحب فی اللیل ساهر یناجی
و یدعو و المغفل یهجع الهی لئن لم ترعنی کنت ضائعا و ان کنت ترعانی فلست اضیع فلاهذ
نفحت من عالم القدس نفحة من نفحات الانس علی قلوب اصحاب العلائق الدنیة و العوائق
الدنیویة فتعطرت بها مشام ارواحهم و تجری بها روح الحقیقة فی رمیم اشباحهم فیدرکون
قبح الانغماس فی الادناس الجسمانیة و یقعون نجاسة الانغماس فی مهاوی القیود و الهیولانیة
فیمیلون الی سلوک مسالک الرشاد و ینتبهون من نوم الغفلة عن المبدأ و المعاد لکن هذا التنبه
سریع الزوال قل ما یبقی الی حصول جذبة الهیة تحبط عنهم ادناس عالم الزور و تطهرهم
من ادجاس دار الغرور ثم انهم عند زوال تلک النفحة القدسیة و انقضاء هاتیک النسمة
الانسیة یعودون الی الانغماس فی تلک الادناس فیتأسفون علاوة تلک الحال الرفیع المنال

و ینادی لسان حالهم بهذا المقال ؟ تری نوی و زخم دل آسوده شد از آن وان ای طبیب خسته دلان مرهمی
دگر مردمان درمن و بیهوشی من حیرانند من در آنکس که ترا بیند و حیران نشود ؟ چو جان سر رشته
محبت چو بدل نشسته هوای تو بدل و بجان قدمی بنه دل و جان من بفدای تو نه بجان نه
عشق تو بنگرم نه جهان بدیده در آورم تو بیا گزینم دو ویران سرم که بری شوم ز برای تو بکشیده
بارها غم زگذر و تا شده قامتم چه خواهی بکرامتم جگرم ز شرم جزای تو کیم الکه تا تو بخوانیم چرام
الکه تا تو برانیم همه ها لکم همه فانیم چو نظر کنم به بقای تو کنی ار ز دان بجفا مرا فکنی ز بزم نهان
مرا بدهی اگر دو جهان مرا چه زبان رسد بعطای تو چو نیاز شد بر شب روان بدر زنبی شکسته شد
غمان که به تخت و افسر خسروان نفشد بگاه گدای تو ؟ عشق آمد و صبر از دل دیوانه برون رفت
صد شکر که بیگانه ازین خانه برون رفت ؟ خوبرویت پای از رفتار کو خوبرویت دیده را
دیدار کو هر کجا بینم تو آیی در نظر جز تو در عالم نبود کسی دگر همین دردیده جلگیر دیده در دل
در جان و در دیده دل چه باشد تا که گویم در دلم یا که جان تا سازی آنجا منزلم بگریش باشد
گنجد در حباب با درون ذره هرگز آفتاب رحم کن بر آنکه روی تو ندید تلخی هجر تو چون
خوا هم چشید از فراق و هجر میگویم سخن هر چه خواهی کن ولیکن این مکن صد هزاران مرگ
اندر کوی تو نیست مانند فراق روی تو بر امید وصل تو مردن خوش است تلخی هجر تو فوق
آتش است اندرین بحث ار خرد ره بین بدی فخر رازی راز دار دین بدی لیک چون من
لم یذق لم یدر بود عقل و تخیلات او حیرت فزود چون سخن در وصف این حالت
رسید هم قلم بشکست و هم کاغذ درید لذت تخصیص تو وقت خطاب آن کند که نا بد

ارصد خم شراب ارف اگر چشم رحمت خوش می غنود ما را عشق آمد و برآورد از سینه دود ما را
زشوق پنجه ار جسم برود جانم بجوید میکرم بسکه در نو چیزانم ز شاخ گل بجو کنالیدن هزاران
ارداستان عشق و حلیت از هزاران ابدال اندم که طالب می گلگون باشی با زر و گنج بصد
حشمت قارون باشی در مقامی که صدارت بفقیران بخشند چشم دارم که بجاه از همه افزون
باشی در ره منزل لیلا که خطرهاست درو شرط اول قدم آنست که مجنون باشی نقطهٔ عشق
نمودم بتو هان سهو مکن ورنه چون بنگری از دایره بیرون باشی کاروان رفت و تو در خواب و
بیابان در پیش که روی ره ز که پرسی چکنی چون باشی ذره داش سراسر سوختند هر کرا او
زعشق آموختند دل از قید دو عالم رسته خوشتر بدان زلف مسلسل بسته خوشتر بره دل یکی
پس دیده بربند چو یار آمد دران در بسته خوشتر قال بعضهم تامل یا عبدالله فی قول سید المرسلین
ان لله سبعین حجابا من نور و ظلمة لو کشفها لاحرقت سبحات وجهه کل من ادرک بصره منهم
للناس الحجاب ما هو ظلمة و منها ما هو نور و ظلمة و منها ما هو نور فقط فاما المحجوبون عن مطالعة
اسرار الملکوت بانوار القدس والجلال فهم العارفون البالغون منها اقصی ما یمکن فی حق البشر
فانهم لما قطعوا العلائق النفسانیة وسافرت عقولهم فی بیداء الالوهیة طالبة للاشراف علی
حول الحمی برقت علیها لوامع الانوار فرجعت حاسرة تقطع الفیافی والانجاد و ما وقفت لذلک
التبر علی عین ولا اثر ولا حصلت الا اذی السفر فلما عجزت الدهر ضل عقلها واشتهی مکری
سافرت فیک العقول فما ربحت الا اذی السفر الی ان قال ان النفوس لا تناهی فی الکمال
والنقصان علم مراتب واعلاها نفوس قد استغرقت فی محبة الله و ابتهجت بمطالعة انوار

کبریائه

کبریائه وهی درجة الانبیاء و من یلیهم من الاولیاء الکاملین و ذلک الاستغراق یستلزم اعراضهم
عما سوی الحق ثم من العلائق واللذات البدنیة استهانة لها تا خاک آستانه جانان مقام ماست
در بزم عیش جرعهٔ رحمت بکام ماست تا بر درش بخاک نشسته ایم سلطان چار بالش گردون
غلام ماست روزی که بر در ش ما نهاده ایم در ملک عشق سکهٔ شاهی بنام ماست از داغ تو دود
بزد عاشق بیدل مرهم چه کند اگر دل ارش ندارد تا عشق تو در واقعه شد رهبر شاهی فکر از خود
مصلحت اندیش ندارد قومی که مید هندت ان از تو غافلند کامل در فرقت رادم تقریر بسته اند
دست بردار ای پسر از پای علم قطرهٔ حیرت به از دریای علم هر که دانا تر بود حیران تر است
علمی ار باشد بحیرت اندر است درد باید ای برادر درد درد ورنه رو در کنج بنشین عشق هرزه مکرد
راست خواهی هر که او را درد نیست زن بود در راه دین او مرد نیست شوق باید درد باید
سوز سوز ورنه رو در دکان نشین با لالان بدو زن هر که نه از شوق آتشین بود مرد نبود بلکه کم از زن
بود ای در بی سینه پر درد کو یا زنان تا کی نشینم مرد کو مانده ام تنها خدایا همدمی دل پر از
راز است یا رب محرمی قد بکی العاذل لی من رحمتی فبکائی لبکاء العاذل طفل الشوق بقلب
دنف قلب والسقم بجسم ناحل فهما بین اکتئاب وضنا ترکانی کالقضیب الناحل کی بود
دلم این آه و درد آلود حیف آتشی کز من در کاشانهٔ خویش دود حیف عاقبت چون دی
درد نابود و دارد بود ما هر دم این اندیشه بود و غم نابود حیف گرنه از بهر یار بودی این
غم فرا زاهد خود بین بکو این قلب رو اند و دحیف هل السکن محب بغیر حبیبه ولعل و
مریض بغیر طبیبه الجسم بذیبه الاسی والتسهد والقلب بذیبه الجوی والکمد هم قد وجلا و

خوکرده بخلوت دل غم فرسایم

وهکذا لما وجدوا ما تحن بهم مثل حنوی احد شوقی وجوی ونار وجدی تقد مالی حلا صنعت
مالی جلد القوم انهم ذکر الحبیب فانهم بالمناجاة تطیب لا یصبرون عن لحظة ولا
یتخلون فی جزء ضاه بلفظ رجائی ضل فی روح الوصال وصبری غلت من طلب المحال
وکیف الصبر عنک وانی صبر العطشان عن الماء الزلال مرحبا ای عشق عالم سوز ما حبذا ای شمع
جان افروز ما از نوبرق در لذه خرمنی از نوابرق ورشادی گلشنی اشک و آه و ناله و
زاریم ده جز بیاد دوست بیزاریم ده نظر است بر دل من که زجان خبر ندارم من از آن
نظر چنانم که از آن که زندارم چو محبت است کارم بلقا امید دارم شرری ز عشق دارم
سر پاو سر ندارم ز شراب عشق مستم ز خودی خود برستم ز بهشت بر گذشتم ز سقر خبر ندارم
خو کرده بخلوت دل غم فرسایم کو تا باشد از صحبت هر جا یایم چون تنهایم همنفسم
کسی است چون همنفسم کسی شود تنهایم ای عاشق راز ترک اسباب وکل کن یعنی که دل ما
جهان را دل کن از کوچهٔ تنگ نوشی در گذر است برخیز و در شاهراهی منزل کن بگجید
چراغ آرزو خالیفه کن قطع نظر از جمال هر یوسف کن زین شهد یک انگشت مکیت
برسان از لذت اگر محو نگردی تف کن مخلص مباش حق گذاری اینست نیکی می وزر
جز خواهی اینست جز حق مپرست در کسی بد مپسند تقریر کلام رستگاری اینست
جانا که نه با داگیدم زین لذات کاری نه گزان توان رسیدن بنجات القصه که مانده ام
سرگشته و مات نه لایق موت و نه سزاوار حیوة عارف سخن ار چه مختصر ساز کند
چشمت بنای عالم راز کند هشدار که هر چند که حوزه است کلید از خانهٔ بس زرگ

در باز کند

در باز کند قومی که دل از جان امید زده مستند نظاره این سپهر گردنده کنند با مست خشم و لب برین
با خبران هر لحظه هزار گریه و خنده مستند در خوف و رجا و گفتگو دین سعی و درنگ منزل
آرام ندید این دل تنگ هر چند نگاه میکنم پیدا است جز دشت فراخی و یکی ناقه لنگ ای
دعوی عشق کرده آئین تو کو قطع نظر از عقل و دل و دین تو کو ای دم زده از داغ و فغان الم
صفت پیراهن چاک چاک خونین تو کو عاشق نشوی ور نیم جان اندیشی دزدی کنی و ز پایان
اندیشی دعوی محبت کنی ای دانشمند اگر ز زیان این و آن اندیشی از هستی خویش تا پشیمان
نشوی سر حلقهٔ عاشقان و مستان نشوی تا در نظر خلق نگردی کافر در مذهب عاشقان
مسلمان نشوی معمورهٔ دل العلم آراسته به مطموره تن بکهنه پیراسته به از هستی خود هر چه
توان کاسته به هر چیز ز هر که هست ناخواسته به پا بسته روزگار پر زرق شدن با شیفتهٔ لقای
چون برق شدن چون مرد ناشناور اندر گرداب دستی زدنست و عاقبت غرق
شدن ای گشته براه طلبت خاک سرم از کوی تو نیست ره بجای دگرم هر جا باشم تو در
خیالم باشی بر هر چه نظر کنم تو در نظرم بکدم دل فرزانهٔ مردانهٔ ما خالی نشود ز عشق جانانه
ما اندم که شراب عاشقی درداوند در خون جگر زدند پیمانهٔ ما ای از تو فتاده عالمی در شر و
شور نزدیک تو درویش و توانگر هم عور ای با همه در سر و ش و گوش همه کر وی با همه در
حضور و چشم همه کور ای در صف طاعتت همه صف شکنان وی چاک زده لباس گل پیرهنان
سرگشته و عریان همه بر بوی وصال در بادیهٔ شوق تو لبیک زنان هر کس که سلوک دین
حق یاد گرفت یاد رفت مدت اهل ارشاد گرفت بگرفت ممالک بقا را اما از دوستی

نگاه او لااو کرف ؏ تا در دل من عشق تو افروخته شد جز عشق تو هر چه داشتم سوخته شد عقل و
سبق و کتاب بر طاق نهاد و آنکس که خطی عشق آموخته شد ؏ در مجلس عاشقان قرابات
دین باده عشق را خمار دگر است آن علم که در مدرسه آموخته‌اند کار دگر است و عشق کار دگر است
دل محرم عشق و مخزن اسرار است در باغ وجود دل گل بی خار است مقصود همه دلست و سنگ
نیست دلا تا دل یابند در دل بسیار است ؏ ای طالب دنیا تو یکی مزدوری وی عاشق خلد از
حقیقت دوری ای آنکه بعیش خویشتن مسروری شادی و غمش ندیده معذوری ؏ کو دل که
بداند نفسی اسرارش کو گوش که بشنود دمی گفتارش معشوق جمال می‌نماید شب و روز
کو دیده که تا برخورد از دیدارش ؏ یکچند بعقل و علم در کار شدم گفتم که مگر واقف اسرار
شدم هم عقل عقیله بود و هم علم حجاب چون دانستم زهر دو بیزار شدم ؏ از ذوق غمت
دلم سروری دارد وز غربت ایام حضوری دارد دریا بلب آمده و کف از جوش و خروش
گویا چو من از عشق تو شوری دارد ؏ آن روز که آتش محبت افروخت عاشق روش عشق ز معشوق
آموخت از جانب دوست سر زد این سوز و گداز تا در نگرفت شمع پروانه نسوخت ؏ ای
اهل مجاز طالب مردارید محروم ز وصل و لذت دیدارید تا نار جانسوز و نه وجد و حال
در خانه بهر صورت دیوارید ؏ من گریه آتشین ندیدانستم من سوز دل حزین ندیدانستم
تا نام بین که اشتی و زنش ان ای عشق ترا چنین ندیدانستم ؏ این هستی خود صرف آگهی کردن
بهتر ز هزار پادشاهی کردن ای سرگردان بجز دو ره هستی دورت چو تمام شد چه خواهی کردن
هر کس که بزرگ اعتبار خود کرد او کار خدا نکرد کار خود کرد زاری و نیاز و عجز می‌خواهد

حق

عشق کس را شوان بزور یار خود کرد ؏ مؤلفه سر دوش هاتف غیبی بگوشم چنان آمد کران شد
عقل و هوشم من از آن جام ازل مخمور و مستم بر شب ده امروز و دوشم مراد در دل از آن
صدا ابتهاجست اگر زاهد و شم پا می‌فروشم هزاران نکته سر بسته دارم ولی از ترس ظاهر بین
خموشم همان به لب فروبندم ز اسرار چه حاجت کل بکتاسان فروشم با عجمی حسن یوسف
چند خوانم چه حاصل وصف خال و چشم و گوشم بگر از حق داود چه گویم بجاز کشف
سر حق چه کوشم من آن عارف وش روشن ضمیرم که جز حق نابگویم نابگوشم دل این
نگه سحور است تا دل جان ز آتش عشقش بجوشم طریق مصطفی و آل دارم نه صوفی
مسلکم نه خرقه پوشم ؏ دگر یکی سؤال نمودم که ای مه مهر وحید نور از زمره قشری وشان
نبندانم بن بگوی که آیا چه مسلک است ترا که من زگفت و شنید تو سخت حیرانم بگفتمش که نه
صوفی و شم نه زاهد خشک گمان مکن که مرا ره زده است شیطانم نه صوفیم نه چو صوفی وشان
بد امان نه سر برای حکیمان چو خر بجنبانم ولی طریق سبیلی که مصطفی تعلیم نموده بود و علی
هم نمود مسلمانم اگر که کفر بود کیفر کفر مسلمانیست وگر ز دوست گواهست من مسلمانم حدیث
تو علمت کافیست و در کافیست اگر بدل جلوت شبهه ز ایمانم اگر که بوذر و سلمان را بود
این حال نه تو چو بوذری و من نه چو سلمانم حدیث با همه صعب گفت هادی کل همین
بس است و همین کافیست برهانم چو راه حق همه صعب است و ره نما هم صعب تراچه گونه
برهان ز جهل برهانم غرض که مذهب عاشق برون ز مذهبهاست شهید عشقم و از زمره شهیدانم
و گر زاهد ار زینت مدرسان محراب و روحانی کافرم اگر باید بود از مسلمانی راه حق

یوم ٥ شنبه

بس صعب است قرب حق مشکل کو براق برق آسا تا بروم بآنجا نفس شد قوی پنجه عقل شده زبون
آری اهرمن ربود از من خاتم سلیمانا عشق کو که تا آید بهر دور انداز و هم حجاب ظلمانا هم
حجاب نورانا عشق اگر کند منزل یکدو روز اندر دل حل شود بسی مشکل از فیوض ربانا زاهد از
ینا شاهد جامی از می عرفان که رسد بقرب حق که بود ز نادانا بر تو جود حق ماسوی بود
الحق وجه هوا الله غیره هوا الفانا ؏ دگر جانم بلب آمد ز غم ساقی تو پر کن جام را تا به
ز دل بیرون کنم یکدم غم ایام را زان باده بخشش بده زان ساغر دلکش بده زان صاف
صوفی وش بده نه درد دردآشام را زان جام افلاطون سرشت زان رنگ صهبای بهشت
زیبا کن هر روی زشت کز دل برد آرام را زان باده کش عارفان نوشند هر دم و ز طرب
در رقص آیند و زنند صد طعنه می آشام را زان جام جان پرور کزان سالک شود مجذوب حق
پس دست افشان پا زند دنیا و غم و جام را زان جام جان پرور کزان گر جرعه نوشد
زاهدی یکباره از کف افکند هم دانه و هم دام را هستانه از هم بگسلد پس رشته تقلید را
مردانه از هم بر درد زنجیر ننگ و نام را از جا کند پس از جبه مرقع سالوس را و ز کف کذارد بر زمین
مندیل و لو هام را در دل فشند و ز دستگی صد دانه را سازد یکی و ز کف کذارد آنکه این دام
خاص و عام را ساقی بیار باده بسر ده و لداده تا بچه سازم آتش این زاهدان خام را
خواهم ز جامی جامه شویم که دارد دلی خشت و ز ساغری سازم بردن مر آتش هر آشام را تا
بگردش آرا زان معجون افلاطون سرشت تا شادمانی دهم این عام کالانعام را
ویمان یارین که شد اسلام و دین مندرس امشب ز جامی تازه کن ایمان و هم اسلام را

بگ

بس تلخ کامم ای صنم لب بر لب جامم گذشت ساید کزان شکر صفت شیرین نمایم کام را زان می که
در دل گر نشست وا آرد از جام الست جامی که سازد حق پرست هر عابد اصنام را ؏ دلم گر بود
ز دین بهره و بیزار شد هر آنکس که او طالب ارشد تو بینی کزان دین خبر بر نبود ز دینی کزان
رسم و آئین بود نه دینی کزان مشرب مصطفی است نه دینی که آن مذهب مرتضی است ز
دینی کزان کفر آئین بود بر آن نامی از ملت و دین بود نمانده بجز رسم از آن بجای بجز
نامی اکنون نه قرآن بجای حقیقت مبدل شد بسوی مجاز ره مند پوینده جویند مجاز نه هر
طاعتی حکمتی هر عوض که چون جوهر این بود وان چون عرض نمانده از آن حکمت اکنون
اثر نه پا فینت نو صورتها با ثمر نه مقصود از وضع نماز که آرند بر درگه حق نیاز
بخواری در آیند با صد خضوع بدرگاه حق با هزاران خشوع گهی در قیام و گهی در قعود ؏
گهی در رکوع و گهی در سجود نه تا لال کنان با دو صد انکسار بپا ایستند و بنالند زار بجهد و
ثنایش بزبان تر کنند بگویند اله اکبر کنند نیابند در دل بجز عشق یار نه میل بحب نه بیم نار
چه مرد عمل کار مرد وریست نه نزدیکیش وان که خود دوریست ز حق غیر حق خواستن از عمل
نظر بهر پاداش و باطن دغل دل بنده از بند که شاد به ز بیم و طمع هر دو آزاد به بکر بیم
دوری و هجران او طمع در رسیدن برضوان او ره عشق جانان اگر رفته رنج محنت در
ارشفته درین وادی ار رفته باشی دمی وزین باده گر خورده باشی کمی بر آنات کر منظور و
مقصود چیست عبادت چه و قرب معبود چیست و گر نه چگویم بآن گمرهی و گر نه چه جویم
از آن ابلهی که تا رفته جز راه نفس و هوا نفهمیده جز شهوت آن بینوا نرفته براه ملک

سیوم ٥ شنبه

بیکقدم نه ره بجز راه فرج و شکم نه آن کامل بر دعا و قت همانا که حیوان و لا ناطق است
اگر نه المثل رشد باشد ز غیب دو دل حسنه باشد رهی سوی غیب بحکمند رش داعی دیوی دلا
باید بش باعث افزودی بحکمند ز جا بد خیال قصور قصورش بود کر حسنش بجو بجو قصورش
همین التفات کهی فکر بکر و کهی ثبات کهی از تمنای شیر و عسل بجنبش و راند برای عمل جو
می کوییم و میرانیم همی که غرقه کونه دران عالمی سخن کوییم از راه او این ز رسمی که
دارند ابرار این ز راهی که آن مذهب اصفیاست ز عیبی کران مشرب اولیاست ره عشق و
آلکاه این خستگان بدام هوا و هوس بستگان ره عشق و آلکاه شی خان ره عشق و آلکاه این
مفلسان تو از عشق بکذر که مشکل ره است ره احمد است و خلیل آن است ره انبیا
مذهب اولیاست نه راه اسیران دام هواست سخن اندر طامه زنیا نکو و زان بخت
گر بانکو ز زهد ریا نامه و مکر و حیل ز کبر و نخوتش ز عجب عمل ز تکثیر اموال و هم عز و جاه
ز زرین خرگاه و هم بارگاه ز تحصیل و تألیف علوم ز جمع خزاین چو سلطان روم
بظاهر ره زهد و تقوی و دین بباطن همه حیله و کید و کین همه بخل و حرص و طمع حب جاه
لباس سفید و دل سیاه نخسته ز دام طمع لعین نگر اندکه از بزرگان دین چه عالم چه
زاهد چه صاحب عمل نرسته ز تسویل آن بر حیل بهر کس شرابیکه دادند بد ز کیدش کسی جون
تواند رهید نظر کن بواعظ که پس وفرش بمنبر برآید بآن طرز خوش لباسش برای مانند
شیر و لیکن بسان دلش همچو قیر عمامه اش بسیمچو کوه احد و زان بار دستار افکنده بجود
نه تحت الحنک بلکه دام عوام درازیش چندان ز کوفه شام ز تقوی سخن کوید از

دریغ ز زهدی که راهی است پس قبیح ز جود و سخا وعظ و کرم ز ایثار دینار و بذل درم ولی
ز بن نغمهای سنجیده اش و زین نکتهای پسندیده اش نباشد غرض جز همین اشتهار بر
امثال و اقران خود افتخار رسیدن به دنیا و جاهی چنین گرفتن جهان را بسیف سخن و زان
نکتهای بلیغ خوش ز بکشط و ران دل پر غشش نه در نفس او زان خصال بلند که کوید بصد ناز
در وعظ و پند بصد جلوه آید در انظار خلق که آرد بصد و فی دینار خلق ز در ره همی خاطرش
در هم است دلش پر غم اما غم در هم است غرض زین تک و پو همان روز و شب
چو روزی رسیدش بنوروز است نظر سوی مردش چو نوحه کران که کوید سخن بهر دل ها گران
شود نیز پس شعله از دش ولیکن دل نسوزد از ان ناله اش دل دیگران سوزد از ناله اش
که باشد و بدان دنباله اش ولی خود بجز مزد نارد نظر چو نبود دلش را از ان غم خبر نیابد
بدل نوحه کر را اگر مزد عمل که رسد سیم و زر در ان محفل عز وان عمکده ننالد ز دل جز
مصیبت زده نگرید در ان عمکده زار زار مگر آنکه از خار غم شد نزار منام ابن جنید باد عطارا
وعظ و پند بر اش عزیزان بود در شنجد وگر باشد ان واعظ ای کس حبیب امام جماعت که
دارد و عیب ببین حیث شتابد ... بمحراب گاهی بمنبر کهی خواهان چو آید بمسجد بجد
صفوف جماعت چو شد منعقد چو دیدش بنوعی که دل خواسته بدان ان کرمی خواست
آراسته شغف بر شغف هر دم افزایدش مترتب دل هر زمان زایدش دو روزی چو
شد از قضا مقتدا مپندار ازان پس کند اقتدا ز ماموم بس دل پر آتش شود امام ار چه
معصوم و بیغش بود ز سلبش بمحراب کر شود اما اگر با منبر شود بجندین تقشع بجندین

اصول برآید کبر و ریا از قبول بهر مجلسی مجلس آرا شود که تا فضل او آشکارا شود چو از منبر
آید بزیر آن دغل بکبر برند او را چو یاران بغل ز هر سو مریدان با اعتقاد که زاین ان بر آن
کمره آمد فساد بتقبیل و تسلیم رو آورند بمدح و ثنایش غلو آورند ز هر جانب از بهر
تعظیم او ز هر صف از بهر تکریم او برایند چون حاجیان بر حجر که زاین آن بوس دست بسیم خطر
چنان نخوت در دماغ آورد که طاوس رنگین بباغ آورد کی این فر و جاه کاوس داشت
کجا خسرو و رستم و طوس داشت اگر کس نبوسد کف دست او بمالد بدیده سر شست او
چنان آیدش قهر بر آن مرید که خواهد همان دم سرش را برید اگر غافلی این تمنا کند که
روزی بر آن جایگه جا کند و زان می چو خواهد لبی تر کند دمی جا بمحراب و منبر کند
بر آن با کمر رشک چندان برد که خواهد سراپاش از هم درد بگوییم که من رستم از کید
نفس خلاصم مرا از دام و از قید نفس اگر دیگری بند بکتا راوست مرا همچو زنبور بر سر از
اوست بدلها که ابلیس را ره بود مرا هفت اقلیم دل آن شه بود بخود کوییم آنگاه با
دیگران چو فسانه کوید گری با کران اگر خود ز خود نشنوم پند خود چسان بشنوانم
بفرزند خود نمازی که معراج مومن بود تو گویی که سرتاج مومن بود بنفطش برآید سر
انجام آن نه آغاز آن خوش نه انجام آن چو افسرده کان جمله افسرده است تو گویی
کمان شی مرده است چو نو نماز است بی شک حضور حضور ار نباشد دران نیست نور
کسی کو که آرد چو رخ بر نماز بدل با بدرش عجز و راز و نیاز سراسر بود کار او با حضور
چو خورشید تابان سراپای نور نه در دل جا بیش از بوستان نه اندوه بیش از غم دوستان

بلند

نباشد بجاه خرید و فروش بیاد از آن ریک فکرش بجوش بکوید چه سازند اطفال من چسان
بکذرد این سر و سال من چگونه رهم از غم دام من چسان مجهم من ازین دام من مرا اسب و
استر چو آمد ضرور بیابیست کردن دران ها قصور اگر دست آید کی بندش که آب و علف میدهد
هر دو کس ضرورست تیماران روز و شب بباید بکف راحتی با لغب سراسر ز تکبیر او تا سلام
همه فکر باطل بود و السلام بکو کین نماز است این بار نیست بکو کار دنیا و دین بار نیست
عبادت مخوانش چه این عادت است حضورش مکن نام کین غفلت است ز طاعت غرض
گر اطاعت بدی اگر اینکه مقصود طاعت بدی چو حاجی راه پیموده را و بازار دشت و با
سوده را کسی ار نخواند که حاجی فلان و یا کربلائی نگوید بآن چنان در هم آید ز گفتار او
که هرگز نخواهد شود یار او همی کوشش بر لب بدل اگر از تنجاهر شود منفعل کرایی ز من ام
کری باخری نه بدی کرم بر سر انشتری ولی از رفیقان و یاران من و با آنکه از جمله اول
من ب لال بباید بکوش گرست نه کوش گرست بلکه کوش خوشت که در سال بهمان
بحج رفته ام دران ارض قدسی بخضرام چه خوش خانه بود باد دستگاه بر آن پرده ها
او فتاده سیاه بدورش بند کس که شیدا نبود ولی صاحب خانه پیدا نبود بکردش
بکشتیم با همرهان بسان غلامان بکردشهان عجب عالمی داشت دشت منی ول از غم
رها بود وقت از غمی چه خوش بود سرو تماشا دران ز آتش فشانی باش دران
نبودی در آنجا که قربان کنی تو هم دستی در آن بربان کنی بکویدی دشمن دران مرز و
بوم بسی تحفه بودار شام و روم خوردیم و خوردیم و برداشتیم بسی سیم و زر تا که

بکده اشتیم و ما اشتمت چندار کرمش وزان حمل وارهٔ باشر مش وزان راه دور و ازان
آب شور که کمتر زیند اندران مار و مور وزان سنگ سخت و مغیلان ان که با رنج و درد و
غولان ان بسی حیرتم میفزود از همین که آیا چه حکمت بود اندرین که چون اصفهان
کذار و خدای لب زده درین جای غولان سرای بخواند ز هر سوی خلقی بدان که در رحمت
افتند اهل جهان خدا اسکندرون اشتری که تا که آرد بدین ان بزی بانا غابا بین الورای
ودا بجا المنوی تنخس الضابحا وکم الی کم لا تخاف موقفا تستنطق الله به الجواد جا
وکیف ترضی ان یکون خاسل یوم یفوز من یکون دانحا دانب الحب بزانا ملقی قلوب
العاشقین لها وقود فلو کانت اذ الحرق تعانت ولکن کلما نضجت تعود بر بحی البلد
الشوق حتی امیل من الیمین الی الشمال کما مال المعاقر عاو مقر حتیا الکاس جالا بعد حال
ویاخذنی لذکرکم ارتیاح کما نشط الاسیر من العقال عمر یست کاندر طلب دوست دویدیم
هم میکده هم صومعه هم مدرسه دیدیم با هیچکس از دوست بدیدیم نشانی در هیچکسی هم خبر او
نشنیدیم درکنج خرابات ازان جای کرفتیم تنها و دل آزرده و نومید خزیدیم سر بر سر
زانو بنهادیم و نشستیم هم بر سر خود خرقه صد پاره کشیدیم ازانچه خراف نه ادکوش
کرفتیم از هر چه بجز قصه او لب بکزیدیم هر لوح که در مکتب با جمله نکشتیم هر صفحه که در درس
همه دیدیم هر نقش بجز نقش وی از سینه ستردیم هر مهر بجز مهر وی از دل بریدیم جز عکس
رخش از آینه دل بزدودیم جز یاد وی از مزرع خاطر درودیم کنجینه چنین در ره مقصود
سپردیم المنة لله که بمقصود رسیدیم یا بر کنار آییم و یا غرق میشوم در بحر عشق میکنیم اکنون

شناوری دی با نقم زغیب نداداد که بنازه غافل مشو که عشق نه کاریست سرسری خواب تو نیستی
سحر لقمه چو بسا زشب دعوی عشق جدا ای عجب ابشعجب سشبوه عاشقی از مطلبی رو بشنو نقل
ز باده عجم قصه مجنون عرب خداوندا مرا دیوانه کردان مرا در دی کش میخانه کردان دلم را سینه
دام جنون کن بصحرای جنونم ره نمون کن زشهرستان تن آواره ام کن ز رحمم بر دل صد پاره ام
کن ز رحمتهای خود کن شاد مانم ملک جاودانه کن روانم بنوبت تا بکی رنجور باشم
زملک جاودانه دور باشم فغان از محنت واندوه دوری امان از درد جانسوز صبوری
خوشا روزی که پیش از روز و مان خوشا شامی که پیش از شام هجران بروز و شب بجانان یار
بودم قرین ان کل و کلزار بودم همه افلاک و انجم در کمندم فلک در جرئت از قدر بلندم
ملایک چاکر و فرمان روایم دو عالم او فتاده در قفایم فلک یکقبه از بار کاهم زمین بکنود
از خاک راهم همانا کز همایون کاخ لاهوت فتادم در کهن ایوان ناسوت تو کوئی تا کز خم
چوکان افلاک چو کوئی اوفتادم بر سر خاک عجب تا کز بام عرش اعلا فتادم بر فراز
فرش سفلی کنون در قید این خاکی دو اجم بخاک و آب باشد امتزاجم اسیران هیولانی کاخم
کرفتار کمند کبر و لافم حقیقت را بکلی داده از یاد بدین عشق مجازی کشته دلشاد ازین پل هر کرم
میل کذرنیست هوای کلشن قدسم بسر نیست فتاده کرده با این جسم خاکی که در معنی بود
دام هلاکی بکویم کای خدای خود رای بدرای ازین دام هوسناکی برون آی بسوی مقصد اعلا
روان شو شهنشاهی بر لامکان شو بزن آبار خسار کل اکند برای ساز ابریز رخش بر بند
بشو کام از می آلوده با خاک مذاق خود بیالا از می پاک بیین کز شاه پش افلاک بیران

بصد حیرت بدور خویش کردان مینی کز جلوه اش خورشید روشن فروزان بر فراز بام روزن
مینی کان روح بخش جسم و جانست مینی کان راحت روح و روانست مینی کان را فدا دم عقل و
دل و جان مینی کاندرازدم در بزم جانان مینی کز من رباید دانش و هوش نه بینم هیچ غیر از
روی مهوش مینی کز خود پرستی سازدم کم درآید مرغ جانم در ترنم بپا سازم بر آئینی که داند
بکامم ریز لعل ارغوانی که از خود سر ببر بیکانه کردم خودمندی کنم دیوانه کردم بپا ساقی ازان
یاقوت تابان که روشن برده از مهر درخشان بمن ده تا بدان کاشانه آیم زهجران بر سر پیمانه
آیم بده زان بیجت افزا باده ناب که در معنی بود مفتاح ابواب مراده زانکه تا کی باشم دل
افکار زلوح دل بزدایم نقش اغیار بود کزیا درارم دام تزویر زسر بر دارم این مندیل شور و بر
برافشانم پر و پرواز کیرم حدیث آشیان آغاز کیرم بمنظرهای اعلا جا نمایم نظر بر منظر
اعلا نمایم ازین خاکی مزاجان دور کردم سراپا غرق بحر نور کردم بسوزم خرقه زهد و ریا را
وداعی زاهدان پارسا را دهم رونق ببازار شکسته کشم از پای دل خار شکسته بسر شتم که
در چاه طبیعت بمانم چند تا بیرون زنید تب ازان سر شتم که در صحرای جان زن خیمه روی
مستان و حریفان هم سرشتم که این جان فلک سیر زبام کعبه افتد بر در دیر هم سرشتم که این
مرغ خوش الحان زچند قصر و ایوان سلیمان ازان سرشتم که این کبک بهاری بچنک
زاغکان افتد بخواری بپا ساقی تو پا در روی جانان میم ده تا برون آیم بمیدان میم ده
تا برقص آید وجودم وزان پایم زبانم را کشودم میم ده تا برون آیم بیازی درین
میدان نمایم ترکتازی اکرچه در شور عشق خامم ولا مست مدام انان هامم نبودم

پیش ازین زینکونه پستی کرفتار هوای خود پرستی در اقلیم محبت شاه بودم چو هاله کرد کرد ماه بودم
چو مشتاق بحسنش دل ببستم بزندان علایق پای بستم مرا یکباره زین زندان رها کن رخم را جانب
کوی وفا کن بپل تا زوارستگی از بزم جانان رسانم تحفه جان را بجانان کنم جان را فدای شمع ایشان و
آن را فدای دوست سازم جسم و جان را قال بعضهم ان المحبة هی الغایة القصوی من
المقامات والذروة العلیا من الدرجات فما بعدها مقام الا وهو من ثمراتها کالشوق
والزهد وسایر المقدمات وان عسر وجودها فلم تخل القلوب عن الایمان بامکانها فاما
محبة الله عز وجل فقد عز الایمان بها حتی انکر بعض اهل العلم امکانها وقال لا معنی لها الا
المواظبة علی طاعة الله عز وجل واما حقیقة المحبة فمحال الا مع الجنس والمثل فلما انکروا المحبة
انکروا الانس والشوق ولذة المناجاة وسایر لوازم الحب وتوابعه مع ان ما فی القران
والحدیث وحکایات المحبین ما هو نص علی ثبوت حقیقة المحبة ولوازمها لله عز وجل من غیر
قبول للتاویل فمن شواهد القران فی حب الله عز وجل قوله تعالی یحبهم ویحبونه وقوله تعالی والذین
آمنوا اشد حبا لله وقوله تعالی قل ان کان آباؤکم الایة وقال النبی صلی الله علیه وسلم لا یؤمن احدکم حتی یکون الله ورسوله
احب الیه مما سواهما وقال فی دعائه اللهم ارزقنی حبک وحب من یحبک وحب ما یقربنی الی
حبک واجعل حبک احب الی من الماء البارد وفی الخبر المشهور ان ابراهیم قال لملک الموت اذ
جاء لقبض روحه هل رایت خلیلا یمیت خلیله فاوحی الله الیه هل رایت محبا یکره لقاء حبیبه
فقال یا ملک الموت الان فاقبض اقول وسیجیء جملة من شواهد المدعی فی الکلمات الاتیة جانم
کداخت عشق قوای پادشاه عشق عالم پناه ساخت خیال سپاه عشق مردم را شتیاق و فرودم

زانتظار الست همی شدیم هر بار کاه عشق عاشق شدیم و بار ما ملتفت شد نزدیک شد که سر زند از
جلوه کاه عشق که صوت عشق هاتفی آواز زد که هان ای بیخبر ز پیچ و خم شاهراه عشق اینجا تن
ضعیف و دل خسته می خورد بار بیچه مینت بزنکه و رزمکاه عشق اندر طریق عشق دو صد فتنه
میرود نا محرم حضور نشود مرد راه عشق سر بار آستانه عشق است با کلاه تا انکه بر سر که میشد
کلاه عشق زین پس بهر دو کون من و حاکراه عشق من بعد جسم و جان من و خانقاه
عشق ٤ در صبحکاه وصل که از شوق روی دوست کردم بسی سر خود جستجوی دوست نزدیک
شد که خرمن عمرم رود بباد از تندباد حادثه آرزوی دوست یکباره مویه کر شده کشتم
بهر عقل کاو نه ایتم بما سوی کوی دوست باشد که از سعادت کوکب رهی برم
از وادی ضلال و تباهی بسوی دوست تا شرح غم کنم زند لا کردم ازل پیوند کرده رشته بهر
تار و موی دوست انشا کنم حکایت ایام هجر را از در فر نقابل روی نکوی دوست ٤
ناکاه از شمایم کل دسته وصال شد عطرسای شامه روح بوی دوست آواز داد هاتف
غیبم ز کوی یار کای بیخبر ز آیه لا تقنطوا ی دوست خواهی اگر نشاه شوقش زهی زهوش
یکجرعه نوش کن ز شراب بسوی دوست ٤ الحال ای رفیق ای که زمان وصال شد فصل فراق
رفت و که اتصال شد نوشیدن شراب محبت بصد شعف در کیش شیخ و عارف و
عامی حلال شد ساقیا بریز باده که از لطف سرمدی دوران بکام طایفه اهل حال شد
بر کام خستگان ز کرم جرعه فشان زان باده که در شب یلدا زلال شد ٤ چون صبح
ازل ز عشق دم زد عشق آتش شوق در قلم زد از لوح عدم قلم برافراشت صد نقش

مرا

مدیح پیکر انکاشت هست شد افلاک زاده عشق ارکان زمین نهاده عشق این سقف بلند لاجوردی
روزان و شبان بکرد کردی نیلوفر بوستان عشق است کوی خم صولجان عشق است هر چند
که عشق دردناک است آسایش سینهای پاک است از محنت چرخ بارکون کرد بیدولت عشق کی
رهرو مرد آری عاشق که پاکباز است عشقش نه ز عالم مجاز است تریاق مجرب است خاکش
اکسیر وجود عشق پاکش قلبی بزر جان قلاب کرد مس قلب از زر ناب کس را میان
چرا و چون چه عالم از معنی عشق مثل عالم لیکن از دوست فرق تا دوست افزون باشد
٤ زمغز تا پوست معشوق یکی زر است و سیم است با سیم دلش چو زر دو نیم است
معشوق یکی زر است و باغ است ز بیهش سینه مانده داغ است خوش انکه بمهر شاهدی
خوش دل شد ازین متاع پرغش زین عشق کسی که بانصیب است در انجمن جهان غریب است
غافل ز حریم محبت نشنیده نسیم آدمیت آنکه که واعظ سخن در بر مجلس وعظ سایه
کستر ار در فر عشق بکنه مرامد و افسانه عاشقان همی خواند خرم شده بر وی کذر کرد و ز
کم شده خویش خبر کرد زد بانک که کیست حاضر امروز کز عشق نبود خاطر افروز با محنت
عشق دیده هرکز نه داغ بتان کشیده هرکز برخاست ز جای ساده مردی هرکز نشده داش
نزاده دردی کان کس منم ای ستوده دهر کز عشق نبوده هرکزم بهر خرم شده را
بخواند کای یار اینک خر تو پیاره افسار این راز خوی کران ذرم مینت خر کوش
در راز هیچ کم مینت سرمایه محرمی ز عشق است بلکه آدمی آدمی ز عشق است هر کس که نه
عاشق آدمی مینت شایسته بزم محرمی مینت جامی بکمند عشق شو بند بکسل ز همه بعشق پیوند

روبا

روبا کار خویش کن سودا را ازو سود و زیان کذشته میخواهم ٤ هر کس که می از جام حقیقت نوشید
در کار مجازی شوانه کوشید حق روی نمود غیر حق چون منم بر چهره صبح پرده شوان پوشید
خاطر ز تعلقات پرداخته ام بیداری و خواب هر دو در باخته ام اسباب دل و دیده
کامل همه بود و صف غم و صرف راه او ساخته ام ٤ بر کرد ز خلق و مهر و با یا کرد ٤
بیکانه ز خویش و آشنای ما کرد طول امل و بنی دون کوته کن این کوچه در روی هزار دوا کرد
مغرور مشو که خرم و کو نه مینت شایسته نظاره وجه الله مینت پروانه بکرد شمع از آن
میکردد کو را خبری ز آفتاب و مه نیست ٤ این عالم عاریت که کالای تو نیست در خورد
تو همت والای تو نیست این خلعت کهنه فلک میخواند کر راست شوی یکی ببالای تو نیست
دل هیچ تو جام طرب نوش نکرد جز یاد تو هیچ سخن کوش نکرد از لذت هستی تو آکاه نشد
هستی خویش را فراموش نکرد ٤ و قال اللهم یا ملاذ اللائذین و یا معاذ العائذین و یا منجی
الهالکین و یا عاصم البائسین المستکین و یا راحم المساکین و یا مجیب دعوة المضطرین و یا کنز
المفتقرین و یا جابر المنکسرین و یا ماوی المنقطعین و یا ناصر المستضعفین و یا مجیر الخائفین
و یا مغیث المکروبین و یا حصن اللاجئین ان لم اعذ بعزتک فبمن اعوذ و ان لم الذ بقدرتک
فبمن الوذ و لقد الجاتنی الذنوب الی التشبث باذیال عفوک و احوجتنی الخطایا الی استفتاح
ابواب صفحک و دعتنی الاسائة الی الاناخة بفناء عزک و حملتنی المخافة من نقمتک الی التمسک
بعروة عطفک و ما حق من اعتصم بحبلک ان یخذل و لا یلیق بمن استجار بعزک ان یسلم او
یهمل الهی فلا تخلنا من حمایتک و لا تعرنا من رعایتک و ذدنا عن موارد الهلکة وانا بعینک

نو ز عشق بکوی هیچ و شنو حونه که ز عشق لذان خمش شو از هر چه سخن وران برانند وز انواع
سخن وری بخوانند مقبولترین ز عشق است مطبوعترین تر از عشق است ٤ قال استاد الساجدین
فی مناجاته الهی کسری لا یجبره الا لطفک و حنانک و فقری لا یغنیه الا عطفک و احسانک
و روعتی لا یسکنها الا امانک و ذلتی لا یعزها الا سلطانک و امنیتی لا یبلغنیها الا فضلک
و خلتی لا یسدها الا طولک و حاجتی الیک لا یقضیها غیرک و کربی لا یفرجه سوی رحمتک
و ضری لا یکشفه غیر رأفتک و غلتی لا یبردها الا وصلک و لوعتی لا یطفیها الا لقاؤک
و شوقی الیک لا یبله الا النظر الی وجهک و قراری لا یقر دون دنوی منک و لهفتی لا
یردها الا روحک و سقمی لا یشفیه الا طبک و غمی لا یزیله الا قربک و جرحی لا یبریه الا
صفحک و رین قلبی لا یجلوه الا عفوک و وسواس صدری لا یزیحه الا امرک فیا منتهی امل
الآملین و یا غایة سؤل السائلین و یا اقصی طلبة الطالبین و یا اعلی رغبة الراغبین و یا ولی
الصالحین و یا امان الخائفین و یا مجیب دعوة المضطرین و یا ذخر المعدمین و یا کنز البائسین و یا
غیاث المستغیثین و یا قاضی حوائج الفقراء و المساکین و یا اکرم الاکرمین و یا ارحم
الراحمین لک تخضعی و سؤالی و الیک تضرعی و ابتهالی اسالک ان تنیلنی من روح رضوانک
و تدیم علی نعم امتنانک و ها انا بباب کرمک واقف و لنفحات برک متعرض و بحبلک
الشدید معتصم و بعروتک الوثقی متمسک الهی ارحم عبدک الذلیل ذا اللسان الکلیل
و العمل القلیل و امنن علیه بطولک الجزیل و اکنفه تحت ظلک الظلیل یا کریم یا جمیل برحمتک
یا ارحم الراحمین ٤ از هر دو جهان کذشته میخواهم زین رشته وزان کذشته میخواهم تو

و فی کنفک و لک اسألک باهل خاصتک من ملائکتک و الصالحین من بریتک ان تجعل علینا
واقیة تنجینا من الآفات و تکفنا من دواهی المصیبات و ان تنزل علینا من سکینتک و ان تغشی
وجوهنا بانوار محبتک و ان تووینا الی شدید رکنک و ان تحوینا فی اکناف عصمتک برافتک
ورحمتک یا ارحم الراحمین و قال ع الهی اسکنتنا دارا حفرت لنا حفر مکرها و علقتنا بایدی المنایا
فی حبایل غدرها و الیک نلتجی من مکاید خدعها و بک نعتصم من الاغترار بزخارف زینتها
فانها المهلکة طلابها المتلفة حلالها المحشوة بالآفات المشحونة بالنکبات الهی فزهدنا
فیها و سلمنا منها بتوفیقک و عصمتک و انزع عنا جلابیب مخالفتک و تول امورنا بحسن کفایتک
و اوفر مزیدنا من سعة رحمتک و اجمل صلاتنا من فیض مواهبک و اغرس فی افئدتنا اشجار
محبتک و اتمم لنا انوار معرفتک و اذقنا حلاوة عفوک و لذة مغفرتک و اقرر اعیننا یوم
لقائک برؤیتک و اخرج حب الدنیا من قلوبنا کما فعلت بالصالحین من صفوتک و الابرار
من خاصتک برحمتک یا ارحم الراحمین ٤ عجب بعرض عجب و اطوار حال نیست الحاکم جود
اوست مجال سئوال نیست از بسکه عشق منتها رسیده است جستم ز عشق چاره که جای ملال نیست
سرتاسر جهان همه دشمن اگر بود ما را بغیر دوست کسی در خیال نیست این بار بخ وزده غم آرد
نشاط او دل با کی هند که او را زوال نیست ٤ و فی الحدیث القدسی یا احمد ابغض الدنیا و اهلها
واحب الآخرة و اهلها قال یا رب من اهل الدنیا و من اهل الآخرة قال اما اهل الدنیا
من کثر اکله و ضحکه و نومه و غضبه قلیل الرضا لا یعتذر الی من اساء الیه و لا یقبل معذرة من
اعتذر الیه کسلان عند الطاعة شجاع عند المعصیة امله بعید و اجله قریب لا یحاسب نفسه قلیل

المغفر

المستغفر کثیر الفرح قلیل الخوف کثیر الکلام عند الطعام و ان اهل الدنیا لا یشکرون عند الرضا و لا یصبرون
عند البلاء کثیر الناس عندهم قلیل یحمد و نا انفسهم بما لا یفعلون و یدعون بما لیس لهم یا احمد ان اهل الآخرة
رقیق وجوههم کثیر حیاؤهم قلیل حمقهم کثیر نفعهم قلیل مکرهم الناس منهم فی راحة و انفسهم
فی تعب کلامهم موزون محاسبین لانفسهم متعبین لها تنام اعینهم و لا تنام قلوبهم
اعینهم باکیة و قلوبهم ذاکرة اذا کتب الناس من الغافلین کتبوا من الذاکرین فی اول النعمة یحمدون
و فی آخرها یشکرون دعاؤهم عند الله مرفوع و کلامهم عند الله مسموع تفرح بهم الملائکة
یدور دعاؤهم تحت الحجب یحب الرب ان یسمع کلامهم کما یحب الوالد ولده و لا یشغلهم عن ذکر
الله تم شی طرفة عین لا یریدون کثرة الطعام و لا کثرة اللباس و لا کثرة الکلام الناس
عندهم موتی و الله عندهم حی کریم ابدی باق یدعو المدبرین کرما و یزید المقبلین تلطفا قد
صارت الدنیا و الآخرة عندهم واحدة یموت احدهم فی کل یوم سبعین مرة من مجاهدة
انفسهم و مخالفة هواهم و الشیطان الذی یجری فی عروقهم و ان قاموا بین یدی نفعهم
بنیان مرصوص لا اری فی قلوبهم شغل المخلوقین فوعزتی و جلالی لاحیینه حیوة طیبة حتی اذا
فارقت روحه جسده لا اسلط علیه ملک الموت و لا یلی قبض روحه غیری و لا فتحن لروحه
ابواب السماء کلها و لا رفعن الحجب کلها دونی و لامرن الجنان فلتزینن و الحور العین فلتشرفن
و الملائکة فلتصلین و الاشجار فلتثمرن و ثمار الجنة فلتدلین و لامرن ریحا من الریاح التی تحت
العرش فلتحملن جبالا من الکافور و المسک الاذفر فلتصیرن وقودا من غیر نار فلتدخنن و لا یکون
بینی و بین روحه ستر فاقول له عند قبض روحه مرحبا و اهلا بقدومک علی اصعد بالکرامة

و البشری و بالرحمة و الرضوان و جنات لهم فیها نعیم مقیم خالدین فیها ابدا ان الله عنده اجر عظیم
فلو رأیت الملائکة کیف یاخذها واحد و یعطیها الآخر یا احمد ان اهل الآخرة لا یهنئهم الطعام
منذ عرفوا ربهم و لا یشغلهم مصیبتهم منذ عرفوا سیئاتهم یبکون علی خطایاهم یتعبون انفسهم
و لا یریحونها و ان راحة اهل الآخرة فی الموت و الآخرة مستراح العابدین مونسهم دموعهم التی
تفیض علی خدودهم و جلوسهم مع الملائکة الذین یمشون علی ایمانهم و شمائلهم و مناجاتهم
مع الجلیل الذی فوق العرش و ان اهل الآخرة قلوبهم فی اجوافهم قد قرحت یقولون
متی تستریح من دار الفناء الی دار البقاء ٤ کر جان تو نیست ناچون سکرات مردن بانور جان
شیرین ز نیست مردن بردار این طبق را زیر اخلیل حق را یعنی دالحیوان کر آرزیست مردن
این ببرسان مردن وان بابرسان زادن زان سر کسی نبرد زین سر است مردن بگذار جسم و
جان شو رقصان بان جهان شو مگریز اگر چه جانا شور و شر است مردن چون زین قفس برستی در
گلشن است مسکن چون این صدف شکستی چون گوهر است مردن ٤ ای گروه دوستان شادی کنید
عید نوروز است شادی کنید عاشقان را عید باشد ماه و سال نی چو عید کودکان وهم و خیال
عید نبود غیر عید عاشقان نیست چون عید سعید عاشقان خوشتر از دوران عاشق کس ندید
هر شبش قدر است و هر روزش عید خوشتر از ایام عشق ایام نیست روزهای عاشقان را شام
نیست شام عاشق روز و روزش روز عید عید او نور و نور روزش سعید عشق او را بر
هر شاد است بنده که در عشق یار آزاد نیست خواجگی عشق است و خوان بنده کا جز
برای عشق بود ارزانی خاصران کو بنده عشق خواست عشق بازان جمال مطلق است

بنده

بنده عشق است و سلطان همه این جهان جسم است وان جان همه هر که زین کوثر شرابا نوش کرد جمله غیری
جهان فراموش کرد ای خدای راه نمای گمرهان ای تو دانا هم به پیدا و نهان ای تو پیدا غیر تو پیدا
هم ای تو پنهان غیر تو ناپیدا هم ای منزه از چه و از چند و چون وی فزون از فهم و ازاندیشه برون
ای صفات ذات و ای ذات صفات ای بتو قایم بقای کاینات ای تو هست مطلق و صرف
وجود ای ز غیب و در واقع شهود ای دلیل راه هر گم کرده راه ای ضیابخش چراغ مهر و ماه
اندرین پیدای ناپیدا کران من یکی گم کرده راهم ناتوان راه روشن من ز ره افتاده ام من
عنان خود بره زن داده ام راه بس هموار و روشن یکره من فتاده ام بصد کوه و دره دره های
پر غول راهزن گردگشته جملگی بر گرد من می کشندم رهزنان از هر کنار در تلال و دره های کوهسار
می روم هر دم از ره دور تر میزنندم که بکوه و که بکر ٤ همنشین بر لب جوی و گذر عمر بین کین
اشارت ز جهان گذران ما را بس یار با ماست چه حاجت که زیادت طلبیم دولت صحبت آن
مونس جان ما را بس از در خویش خدایا بهشتم مفرست که سر کوی تو از کون و مکان ما را بس ٤
عمر ضایع مکن که عمر گذشت زرگری کن که کیمیا داری هر سحر مر ترا ندا آید پیش ما آ که داغ ما داری
پیش این تن تو جان پاک مدی چند خود را از آن جدا داری جان پاکی میان خاک سیاه
من نگویم تو خود روا داری خویشتن را تو از بشناس کز این آب و گل قبا داری ٤
می روی هر شب از قبا بیرون که تو این دست و پا داری و فی الحدیث القدسی یا احمد
هل تعرف ما للزاهدین فی الآخرة عندی قال لا اعرف یا رب قال یا احمد یبعث الخلق
و یناقشون و هم من ذلک آمنون ان ادنی ما اعطی الزاهدین فی الآخرة ان اعطیهم

مفاتیح الجنان کلها حتی یفتحوا ای باب شاؤا ولا احجب عنهم وجهی ولا نعمتهم بالوان اللذة
من کلامی ولاجلسنهم فی مقعد صدق فاذکرهم ما صنعوا وتعبوا فی دار الدنیا وافتح
لهم اربعة ابواب باب یدخل منها علیهم الهدایا بکرة وعشیا من عندی وباب ینظرون
منه الی کیف شاؤا بلا صعوبة وباب یطالعون منها الی النار فینظرون الی الظالمین کیف
یعذبون وباب یدخل علیهم منه الوصایف وحور العین وقرابتها احد وجوه الزاهدین
مصفرة من تعب اللیل وصوم النهار والسنتهم کلال الا من ذکر الله تعالی وقلوبهم فی صدورهم
من کثرة صمتهم قد اعطوا المجهود من انفسهم لا من خوف نار ولا من شوق جنة ولکن ینظرون
فی ملکوت السموات والارضین کما ینظرون الی من فاجوا فوقها هر نکته که گفتم در وصف آن
شمایل هر کو شنید گفتا لله در قایل تحصیل عشق و رندی آسان نمود اول جانم بسوخت آخر در کسب
این فضایل از آب دیده صد ره طوفان نوح دیدم وز لوح سینه نقشت هرگز نگشت زایل که هم
که بخشی بر جان ناتوانم گفتا آن زمان که نبود جان در میانه حایل لمؤلفه ای در افتاده
بدام آمال وی فتاده به صد گونه خیال آرزو ست زهد افزون و نه هیچ نماید بخیالت زوال
غافل از آنکه چو آید روزی که کند دست خضابت پامال با تو ناید ز منال و مالت جز غم و
حسرت و اندوه و وبال پس خوش آن رسته ز قید ایام پس خوش آن جسته ز دام آمال
که کند چون ز جهان عزم رحیل بار بندد چو ازین کلبه زال بر روانش نرسد آتش غم ننشیند
بدلش گرد ملال روح قدسی صفتش پر بگشاید ز تن اشباحش زمین در شمال ملکی جان
خوشش با برد سوی رضوان ملکش بال ببال رقص رقصان بردش عشق حضور پای

کوبان کشدش شوق وصال یا ساهیا لاهیا عما یراد به ان الرحیل وما قدمت من زاد یا رحلة البقاء
صحبا سالما ابدا هیهات اشت غدا فیمن غدا غادی شنیدم در وصایای سکندر که گفتی با ارسطوی
هنرور که از روی زمین چون دیده بستم برون آرید از تابوت دستم که تا بینند مغروران
سرمست ازین دنیا برون رفتم تهی دست جهان ای برادر نماند بکس دل اندر جهان آفرین بند و
بس مکن تکیه بر ملک دنیا و پشت که بسیار چون تو بپرورد و کشت گرفتند عالم بمردی و زور
نبردند با خویش چیزی بگور اگر پهلوانا اگر تیغ زن نخواهی برون برد الا کفن چو هنگام رفتن
کند جان پاک چه بر تخت مردن چه بر روی خاک نشستی بجای کسان هم بسی نشستند بجای تو
دیگر کسی که از نصیحت تخم ترش کی نابرو من از تو باز نگیرم مصلحت دارو گر فهمت که گرفتی
جهان زیر نگین جم و فیادگار رفت و کیو درستم کو به پنجه ملک الموت چون در افتادند نه
زور دست بماند و نه قوت بازو ز مقبره سر گوری اگر کرکشاید زهم نداند کین برگ بود یا
هندو رخ چو ماه دو هفته و دو هفته بینی برونه گوش بجاو ز چشم و ز ابرو چو هست آخر کارت
چنین پس ای غافل بهوش باش و منازا بقدر زر کبر و غلو بشکن جنبه نامحل را نند که همراهان
ان عالمرا ندانند زن و فرزند و یار و خویش و پیوند برادر خواندگان کار دانند نباید
بستن اندر صحبتی دل که با ایشان بماند یا نماند نه اول خاک بوده است آدمی زاد چو نیکو
بنگری آخر همانند یکی بر تربتی فریاد میکرد که اینان پادشاهان جهانند بگفتم تخته بر کن تا ببینی
ببین تا پوششی با پاسبانند بگفتا تخته بر کندن چه حاجت چه میدانم که هستی استخوانند
آن کیست که دل نهاد و فارغ بنشست پنداشت که مهلتی و تاخیری هست گو میخ مزن

که خیمه می باید کند گو بار منه که بار می باید بست پس از پنجه نباشد تن درستی بصر کندی نماید پای
سستی چو شصت آمد نشست آمد پدیدار چو هفتاد آمد افتاد آلت از کار شنو از گفته شکان
ترا گر گوش هست میگیر غرای خود ترا گر هوش هست امروز به دوش نشست تابوت کسان فردات
کنار تابوت تو هم بر دوشی است سوی گورستان نگاهی کن که خوش بوم و بر است سبزه هر
خط یار گلرخ سیمین بر است هر طرف آرامگاه شاه و آماج دلبر شوخ [illegible] دلبر نو
عروس دلبر است هر قدم ره نهادی ارض بخاک افتاده است چشم دلی گر واکنی هر جاده عقد
گوهر است گوش هوش مردمان از پنبه غفلت پر است ورنه هر خشتی هوشی واعظی بر منبر است
برجنون دل نهاد این جهان با بقا هر هزار خطی از سبزه تر مخضر است ایکه دایم میکنی جان
از پیاز زیبا فتش عبرتی زین کاخ و زین بارگاه گنج زر لیست آن قصر که بر چرخ همی زد پهلو
بر درگه آن شهان نهادندی رو دیدیم که بر کنگره اش فاخته نشسته همی گفت که کوکو کوکو
شنیدم که کیخسرو نیکبخت بشاهی چو بنشست بالای تخت بدورش غلامان زرین کمر
هم چون ستاره بدور قمر یکی چنگ در چنگ ناهید وار یکی جام در دست جمشید وار چو شاه
از می ناب سرمست شد دل از دین ساقی هم از دست شد چنین گفت با مطرب لاله رنگ
که برگو و مینی آواز چنگ بگو تا به چنگم آواز نی که جمشید با بود و کاوس کی مغنی بزد
چنگ در ارغنون که بگذر ز احوال دنیای دون بصحرا بدیدم یکی پاره خشت ز خاک
فریدون فرخ سرشت سبو را بدیدم بسی بوجود که از خاک شنیدم جمشید بود اگر
پرده برداری از روی خاک زمین را شکافی بهفتم مغاک همه فرق شاهان

سرکش بود هم نو عروسان مهوش بود شنیدم خسرو پرویز خودکام که کوس سلطنت میکوفت بر بام
یکی تاج زرش به چار صد من لبس چون تاج خورزان زهر روشن همی آویختی از ابر زنجیر فتادی
سند خسروان زیر مدیر خویش را گفت ای هنرور چه بینم بسی زین تنیده افسر کرمنم
تاج از هر پادشاهی نه بینم مثل خود صاحب کلاهی چو گلگون مرکب و درد دارم مکنت
گنج باد آورد دارم چو شیرین دلبر غارتگر هوش بغیر از من کرا آمد در آغوش زشاهان
درش سقلاطون کرا افکند طاقها کان مدنی افشاندند ز جامها ریحان تماشا کشتم زخیمم دست
کسی بالای دستم جوابش داد که شاه نکو را کمین تر بنده هات جمشید و دارا بفرما تا در آن
نکو فر نو بینند این مثل بردوار افسر کلامی آن کس که خواهی کرد شاهی پس از من دعوی صاحب
کلاهی مبین افسر مشو سرمست و مغرور که خواهی سر برهنه رفت در گور که من همچون
تو کردم کامرانی زمن این باجوانی نماند کنون بنگر چه سان افسرده خاکم ز تخت ار کشیده
در مغاکم صحبت دنیا که تمنا کند با که وفا کرد که با ما کند جمشید کو سکندر کجی ستان کجاست
وان حشمت و جلال ملوک کیان کجاست تاج قباد و تخت فریدون نگین جم طبل سکندر و
علم کاویان کجاست و اکرده است طاق مداین دهن مدام فریاد میکند که انوشیروان کجاست
یاران که بوده اند ندانم کجا شدند آیا چه حال بود که از هم جدا شدند نوبت پیری چو زد
کوس درد دل شود از خوشدلی وعیش فرد موی سفید از اجل آرد پیام پشت خم از
مرگ رساند سلام جمله دنیا ز کهن تا بنو چون گذرنده است نیرزد دو جو مملکتی بهتر ازین ایکن
خوشتر ازین حجره ندی یارکن درویش را که ملک قناعت مسلم است درویش نام دارد و

سلطان عالم است اذا اشتغل اللاهون عن شغلهم جعلت اشتغالی قبل با لتهی متغلی
فمن لی بان القالب والحل لی منزلی کوتاه دیده کان همه راحت طلب کنند عارف بلا که راحت
او در بلای اوست عاشق که بر شاهد رست دست یافت بر هر که بعد از آن نکرد اژدهای
اوست هر آدمی که کشته شمشیر عشق شد گو غم مخور که ملک ابد خونبهای اوست با نفس ما هی الا
صبر ایام کان مدتها اضغاث احلام با نفس جوزی علی الدنیا مبادرة وخل عنها فان العیش
فلا می گر بجانان زنده از رفتن جان غم مخور جان ستانند از تو در مردن نه جانان
غم مخور تبلی ویجمع والامال مشددس وتامل اللبث والاعمار تختلس این الملوک وابناء
الملوک ومن تخشی ید وبهم الحجاب والحرس اضحوا بمهلکة فی وسط معرکة صرعی وجاشی
الوری من فوقهم نطس کانهم قط ما کانوا وما اختلفوا وما ذکرهم بین الوری
ولنوا جهان جیست ماتم سرای در و نشسته دو سه ماتمی روبرو جگر پاره چند بر خوان او
جگر خواره چند مهمان او رسیدم برگ گل لاله فام که بود از شمیمش معطر مشام
همی بردش از باغ باد شمال همی کردش از هر طرف پایمال قضا حسن چون همنشین
بمنش گرفتم بدست ادب دامنش با و گفتم ای یار شوریده بخت بگو تا چرا بستی از باغ رخت
تو زادی لبی بود خندان بباغ رخت روز روشن آفتاب و چراغ چه شد کین چنین
خار افتاده گریبان بدست صبا داده چه آتش بجان اوفتادت بگو کشیدار چه بر
خاک دامنت بگو چه پیش آمدان گلشن نوزا که آشفته کردی گلشن مغزرا بگو چون
شدند آن دوستان که بودند باهم یک بوستان جدا از این غم فراغم بده

قد ما جرى الرضا ومن ... الفلاح

زیاران گلشن سراغم بده چه شد کو نهال گل و شاخ سرو کجا رفت بلبل کجا شد تذرو با ان غنچه لب
کو سخندان چه شد بان سرو قد سربلندان چه شد بجا مانده زان آشیانان خسی که نالیده
مرغان در انجا بسی و یا رخت بستند زان انجمن چمن مانده خالی ز سرو و سمن شنیدم که ان
پیکر دلفروز که ابرش ز شبنم روان بد بسوز همی گفت و غلطید بر روی خاک ز خار غمش سینه چاک
چاک چاک چه پرسی ز برگ گل بخت بد امان صرصر در آویخته گلی را چه می پرسی از ساز و برگ که از
هم فرو ریخت بر تن تگرگ چه پرسی از احوال باغی سراغ که بر گلشن آشیان بسته زاغ چه پرسی
از گلستان دوستان که باد خزان شد وزان گلستان شد از آتشش آن سبزه و سپای زرد زرد
افشان شدان صفحه لاجورد بسی غنچه در باغ ناشکفته ماند بسی راز مرغان که ناگفته ماند ز
حال درختان نو بر مپرس ز شمشاد و سرو و صنوبر مپرس سراسر سر افکنده بر پای خویش
همه خشک مانده بر جای خویش چه گویم که ما را چه بر سر گذشت سیاه آمد آیام بر سر گذشت
من و نازه رویان خوبان جگر کرده ای هم آغوش یکدیگر بعشرت شبی با هم آمیختیم بحسرت
سحر کز هم بگسیختیم چنین است کار سپهر دو رنگ که گاهش صلحست و گاهش جنگ نه از صلح
او دل توان داشت شاد نه از جنگ او خود توان کرد یاد از غالیه خاک این چمن بیخته گیر
آتش بگلاب و مشک آمیخته گیر صد گونه گل مرادش از هر گلبن بر رسته و بشکفته و ریخته گیر
درین گلشن که هر روزش نو است به هر شاخی از دوستان سر رفتست بیر وید گلشن
باغ خار رخاری نباشد نو بهارش بهزاری درین گلزار مرغان که زین بیش
صفیری میکشیدند از دل ریش فغان دلشکن کردند و رفتند وداع این چمن کردند و رفتند

بود هر نو بهار از عندلیبی ز هر گل بلبلی دارد نصیبی گلستان محبت با نو است از آن گل کبک
برغش جاودانست من آن مرغ با آتش فروزم که از آتش برون افتم بسوزم شاخ
شعله دارم آشیانه خورم آتش بجای آب و دانه منم چون شعله بر آتش نشسته بجای پر ز
جسم شعله رسته کند دوزخ برسم میهمانی ز سوز سینه ام آتش کدائی بهر جا پا نهم با چشم
نمناک بجای سبزه آتش روید از خاک نه اکنون عشق زین آتش افروخت که پیش از من
مرا زینگونه می سوخت ز خاکم سبزه روید آتش آلود برآید ناقیامت از گلم دود سمندر گر
نشیند بر گل من شود خاکستر از دود دل من لمؤلفه سر هر گره حبیب جب جهان جهان
چیست دام ره گمرهان بپا ای دل از جب دنیا برای تو ئی یوسف از جب دنیا درای
بدلو کسان اندرین چه مرو چو خار چشان اندرین چه مرو مکان تو این چاه ای ماه
نیست عجبی چون ترا جای در چاه نیست ترا کاخ عزت مکان داده اند باوج
سعادت نشان داده اند تو را قاف قربست جولانگهت برین خاکدان اوفتاده است
چنان کن کزین خاک چون بگذری کنی در جنان با ملک همسری چو مارا است مرز که
دلپسند درین آب و گل چند باشیم بند بمصر عزیزی چو جولان کنیم چو یوسف چو
بزندان کنیم برام مذلت چرا خو کنیم باوج سعادت چرا رو کنیم بکن ز شه حب دنیا
ز دل چه سازی وطن اندرین آب و گل سراییست کاز دور مانند آب نگر دیده سیراب
• کس از سراب ره سبل خشن ز عقلست دور بنا اندرا یست علیا عزور
چو آخر بباید رفتن بگور بباید شدن همسر مار و مور چو بالیست چون گنج ندکن

شد او چنین و خار و خاشاک شد زهم بگسلد بند بندت گران شد کرده دل دشمنت
تاراج وارث رود مال تو پسند یاران زاحوال تو گریزان شود از تو هم خوابه است
چو بیند ترا غرق خوناب است همان مدفنی را که یک گز بود نه مدفن توان گفت مبرز بود
چه حیف است کارایشی بد اسکنت که قصر زر از دورت آید بدست نباشد بر جامه زرنگار
ز لعل و زر و در گوش را گوشوار چو آخر بجا ماند این سیم و زر نیابند تا گور این کار و خو
ز زر و ز پورت چون بماند بجای نیابند همراه تا آن سرای چو ادبار از غم ترکی
که صندوق تهار از زر کنی بخیلی که او کیسه دوز زر است ز نخل و زخت چنان را ست
بران زر امین آمده از نخست امین و خیانت نباید درست چه سازد که بیچاره چاره نیست
بران چو از زار باید گریست خداوند مال آنکس آمد که خورد نه آن کس که بگذاشت از او مرد
و گر ز گنجی که باشد دفین بسی افعی و مار آمد قرین کرم پیشه فرما که بایست مرد متاع جهان را
باید سپرد همین خانه را گر ماش اندریم یاران گذاریم و خود بگذریم غم ما مگر غمکساران
خورند که ما جمع کردیم و یاران خورند بیا تا بیاریم و باهم خوریم چرا واگذاریم و حسرت بریم
کرم پیشه کن از تو دست دور گذاریم زر ورش آریم گور دو روزی که هستیم اندر جهان
برین خوان گسترده چون میهمان چرا بر خورد و خلق رحمت دهیم خوریم و خورانیم و از غم رهیم
چو آخر درین خاک باید غنود چرا چون سقر قول هل من مزید ز آز و طمع اندکی کم کنیم
و وصد ناز بر اهل عالم کنیم مدبنای فانی دمی دل مبند بنده دلبرا ان هوشمند
عجوز لیست غدار دشوی کش کم است اگر چند از روی خویش کند دلبری تا که آرد بند

بخندد چو خندد کند ریشخند لبی کو نیابد در خنده‌اش بود خنده شیر زخنده‌اش بعبرت نگر
سوی بگذشتگان بحیرت ببین حال دهقان برین سفره نشست چون ما بسی ولی الماکفو
نماند کسی زین خوان گسترده بسیار کس بخوردند چندان که گفتند بس اگر خورد سالها وگر
سال خورد در آغاز و انجام باشد مرد نرسته کس از چنگ گرگ اجل بخسته کس از تیر گرگ
اجل لب جام گردش غم چاک شد لب آرزوها که در خاک شد، باتوا على قلل الاجبال
تحرسهم غلب الرجال فما اغنتهم القلل واستنزلوا بعد عز عن معاقلهم فاودعوا
حفرا یا بئس ما نزلوا ناداهم صارخ من بعد ما قبروا این الاسرة والتیجان والحلل
این الوجوه التی کانت منعمة من دونها تضرب الاستار والکلل فافصح القبر عنهم حین
سائلهم تلک الوجوه علیها الدود یقتتل قد طال ما اکلوا دهرا وما شربوا فاصبحوا
بعد طول الاکل قد اکلوا بسیار سالها بسر خاک ما رود کین آب چشمه آید و باد صبا رود
این پنج روز مهلت ایام آدمی بر خاک دیگران به تکبر چرا رود ای دوست بر جنازه دشمن
چو بگذری شادی مکن که بر تو همین ماجرا رود دامن کشان که میروی امروز بر زمین
فردا غبار کالبدش بر هوا رود خاک در استخوان رود ای نفس شوخ چشم مانند
سرمه دان که در دو تو تا رود امیدت حال من که تو چنین بزیر خاک تا جان نازنین
که بر آید کجا رود، خطی بآب طلا منقش قضا و قدر نوشته بر در این کاروان سرای دودر
که ای زقافله واماندگان ره بهما اگر که باین کاروان سرای گذار زیکدرش چو نسیم
سحر درون آیند برون شوید چو خورشید از در دیگر تو این رواق زرانده و درا

یقتتل

لرزه

کرمی چنین نشیمن جم و کاوس بود و هم نوذر، یا نفس توبی فان الموت قد جانا واعص الهوی
فالهوی ما زال فتانا اما ترین المنایا کیف تلقطنا لقطا وتلحق اخرانا باولانا فی کل یوم
لنا میت نشیعه نری بمصرعه آثار موتانا یا نفس مالی وللاموال اترکها خلفی واخرج من
دنیای عریانا این الملوک وابناء الملوک من کانت تخر لها الاذقان اذ عانا صاحت
بهم حادثات الدهر فانقلبوا مستبدلین من الاوطان اوطانا خلوا مدائن کان العز
مفرشها واستفرشوا حفرا غبرا وقیعانا مضى الزمان وولى العمر فی لعب یکفیک ما قد مضى
قد کان ما کانا تا غافل و عمر گذرانست کرفت دزدان بکمین و کاروانست کرفت
دردا که اجل رسید و اینک که رسید افسوس که عمر رفت و آنست کرفت، کبک دری
که قهقهه شوق میزند آسیب قهر پنجه شاهینش در قفاست، ومن یحمد الدنیا لعیش یسره
فسوف لعمری عن قلیل یلومها اذا ادبرت کانت على المرء حسرة وان اقبلت کانت
کثیرا همومها وما المال والاهلون الا ودیعة ولا بد یوما ان ترد الودایع نرقع
دنیانا بتمزیق دیننا فلا دیننا یبقى ولا ما نرقع فطوبى لعبد اثر الله ربه وجاد بدنیاه
لما یتوقع ای نفس اگر بدیده تحقیق بنگری درویشی اختیار کنی بر توانگری ای پادشاه وقت
چو وقتت فرا رسد تو نیز با گدای محله برابری گر پنج نوبتت بدر قصر میزنند نوبت بگری
بگذاری و بگذری دنیا زنیست عشوه ده و دلستان ولیک با هیچکس بسر نبرد عهد شوهری
آنکس نزد که بر سر بسیار مردمست این بوم خاکرا که تو امروز بر سری آبستنی که
اینهمه فرزند زاد و کشت دیگر چه چشم داری ازو مهر مادری، در دیست اجل که نیست

درمان او را بر شاه و درویش فرمان او را شاهی که بگیم دوش کرمان میخورد امروز همچو نیز
کرمان او را، ور جهان رفته و آینده داری یکنفس انقدر هنگامه بر یکدم فرو چیدن چرا نوبت
شد گرانی تو و بنیاد شمعی در خاک رفت دست بر دست از سر افسوس مالیدن چرا دست
افسوسی است هر برگ که میروید ز شاخ در چنین ماتم سرا ما هرزه خندیدن چرا، در این دیر بی مهر
با اعتبار دو روزی که هستی غنیمت شمار، فلک هر زمان دفتری وا کند غم تازه اسکار
کند دود لبریز هستند هم آواز هم که از یا کسی گشته دمساز هم چنان دور شان افکند
از ستم که هرگز نبینند دیدار هم، یا خاطب الدنیا الی نفسها تنح عن خطبتها تسلم ان التی
تخطب غدارة قریبة العرس من المأتم ورث جهان قصه روشن است ببین تا چه زاید شب
آبستن است همان مرحلست این بیابان دور که گم شد دران لشکر سلم و تور همان
منزلست این جهان خراب که بوده است ایوان افراسیاب چه خوش گفت جمشید با
تاج و گنج که یکجو نیرزد سرای سپنج، وان امرء دنیاه اکبر همه لمستمسک منها بحبل غرور
ما بین لیل عاکف ونهاره نفسان مرتشفان للاعمار طول الحیوة اذا مضى کقصیرها
والیسر للانسان کالاعسار والعیش یعقب بالمرارة حلوه والصفو فیه مخالف
الاکدار این الذین بنوا فشیدوا وانشوا لسعون سعی الفاتک الجبار سلبوا النضارة
والنعیم فاصبحوا متوسدین وسائد الاحجار ترکوا دیارهم على اعدائهم ووسدوا
على الرغم رمادا والدهر یحملنا على آثارهم لا بد من صبح الحقل الساری پس بگردید و
بگردد روزگار دل بدنیا در نبندد هوشیار ای که وقتی نطفه بودی در رحم وقت

دیگر

دیگر طفل بودی شیرخوار مدتی بالا گرفتی تا بلوغ سرو بالا تا شدی سیمین عذار همچنین تا مرد نام آور
شدی فارس میدان و مرد مرد کار آنچه دیدی بر قرار خود نماند و آنچه بینی هم نماند برقرار
دیر و زود این شخص و شکل نازنین خاک خواهد گشتن و خاکش غبار گل بخواهد چید بی شک
باغبان ور نچیند خود فرو ریزد ز بار این همه هیچست چون میبگذرد تخت و بخت و امر و نهی و
گیر و دار نام نیکو گر بماند ز آدمی به کزو ماند سرای زرنگار، تروح لنا الدنیا بغیر الذی غدت
وتحدث من بعد الامور امور وتجری اللیالی باجتماع و فرقة وتطلع فیها انجم وتغور
فمن ظن ان الدهر باق سروره فذلک محال لا یدوم سرور عفى الله عمن صیر الهم واحد
وایقن ان الدایرات تدور الا یا خا تبصاحر المعانی هداک الله ما هذا التوانی اضعف
العمر عصیانا وجهلا فمهلا ایها المغرور مهلا مضى عمر الشباب وانت غافل وفی ثوب العمى
والتی راقل الی کم کالبهائم انت هایم وفی ورق الغنائم انت نایم هر دم از عمر میرود نفسی
چون نگه میکنم نماند کسی ای که پنجاه رفت و در خوابی مگر این پنج روزه دریابی، الا اهل لی
طول الحیوة سبیل واتى وهذا الموت لیس یحول واتی وان اصبحت بالموت موقنا فلی امل دون
الیقین طویل وللدهر الوان تروح وتغتدی وان نفوسا بینهن تسیل فطعت بایام التعزز دهره
وکل عزیز ما هناک ذلیل اری علل الدنیا على کثیرة وصاحبها حتى الممات علیل اذا انقطعت
عنی من العیش مدتی فان بکاء الباکیات قلیل وان افتقادی واحدا بعد واحد دلیل على
ان لا یدوم خلیل لکل اجتماع من خلیلین فرقة وکل الذی دون الفراق قلیل سیعرض عن
ذکری وتنسى مودتی ویحدث بعدی للخلیل خلیل افسوس که همدمان نوش رفتند یاران

مواقف و هم نفس رفتند آنان که بهم نشسته بودیم همه هر یک بیهانه ز مجلس رفتند ٤ در کارگه کوزه گری
رفتم دوش دیدم دو هزار کوزه گویا و خموش این کوزه از آن کوزه چه کرد سؤال کو کوزه گر و
کوزه خر و کوزه فروش ٤ از تن چو رود برون روان من و تو خشتی دو نهند در مغاک من و تو
وانگاه برای خشت گور دگران در کالبدی کشند خاک من و تو ٤ این جهان برشال مردار است
کرکسان گرد وی هزار هزار این مر او را همی زند مخلب او مر این را همی زند منقار آخر الامر بر پرند
همه وز همه باز ماند این مردار ٤ ای دل همه اسباب جهان خواسته گیر باغ طرب بسبزه آراسته گیر
وانگاه بر آن سبزه شبی چون شبنم بنشسته و بامداد برخاسته گیر ٤ این کهن باغ که گل پهلوی خار است
در و هست یک دل که نه از داغ فکار است در و بهر طرف عبرت یکی ناف زمین چون نافه
خط مشکین بتان بین که غبار است در و ٤ نه هستی مدتی گیتی از رنگ و بو اگر مرگ و پیری نبودی
در و زمانا دم مرگ یکدم زدن است اگر دم درازیست و گر کوتاه است چه مردن دگر جا چه
در شهر خویش سوی آن جهان ره یکی هست و بیش تن ما یکی خوانه دان شور ناک کز زیان
شود زان همی توده خاک چه دیوار فرسوده شد سر به سر بناگاه روزی درآید به سر چند
دل در سرای سپنج که انجام مرگ است و آغاز رنج ٤ یکی از چشم دل بنگر بدان زندان خواب عوشان
که با قوت کوبار افسرده در دهان بینی سر زلف عروسان را چو شاخ نسترن یابی رخ گلبرگ
شاهان را برنگ زعفران بینی چه باید نازش و نالش درین دنیای بی مایه که چون بر هم
زنی دیده نه این بینی نه آن بینی ٤ در مزرع دهر کشت ما آمد پاک دهقان اجل زریخت جز
تخم هلاک چون دانه گندم همه زان با دل چاک از خاک برآمد و فرو رفتند بخاک

افسوس که گلرخان کفن پوش شدند وز خاطر یکدگر فراموش شدند آنان که بصد زبان سخن میگفتند
آیا چه شنیده اند که خاموش شدند ٤ بر خاک دوستان بنره و مید خون گری ماتم دوستان بگو
رفتن خویشتن نگر آلکه و بر روی لسود ار سنار بر زمین چهره او بخاک بین قامتش از کفن نگر ٤
اگر مرش از اجل یکدم میری در آن یکدم دو عالم را بگیری نمی بینم تو را آن مردی و زور که بر
گردون روی نار فرود در گور چو ادرعالی بندی دلت را که آخر خفت خواهد زد دلت را
تو خامی این حدیث خوش نگفتند که خود در سوخته آتش نگفتند مردم گریان چو صبح از آن کس
آه ازین رفتن و دریغ از آمدن با چنین عمری که بیش از برق نیست از کجا ندی در بگر نا ذوق نیست
بر سر خاکم زنو خروش میکراست گف مجوش کین گریه زجیست گف خوشم از دلم نماک نماند
این جوان من که زیر خاک ماند گفت تو در خاک و او در خاک نیست او کنون جز نور و جانش یکی
نیست ٤ نامرحیز در راهی مگذشت مست و لا یعقل نه چون می خوارگان در مرقد نشان دو
سبز رو بروی بانگ بر زد گفت که نظارگان نعمت دنیا و نعمت خواره بین آتش نعمت
آتش نعمت خوارگان ٤ در چشم بیاورد به جای سیب زیبا لا نهادم سر اندر نشیب ٤
جوانی و پیری بهار است و دی نه آن دی که باشد بهارش زپی از آن جرعه ماند ان نیز درد
همه صاف عمر من ایام برد کجا آن جوانان نوخواسته کجا آن عروسان آراسته سرابرده
بر زده در زیر خاک صبا کرد چون پرده شان چاک چاک بر آن گلرخان نوحه کرد شد
سحاب بر ابشان همی ریزد از دیده آب کجا آن رخ نازپرور دشان چه ابر زمان
بین رنج رنج زردشان اجل بر بست خاکشان بپخته چه گل نازک اندر شان ریخته باد

بر آن زنده مگریستن که با بار خود بار بر من گریستن اگر شهر با شاه با مار زور سر انجام خواهی شدن صید
مور اگر خواجه و امیر اجل رها نیست بار تیر اجل چو ابخضر خیر و نکاری لباس که خود در بی نشست
خوابه دراز دریغا زیاران خاکی نهاد که رفتند ازین خاکدان همچو باد بصحبت همه شمع مجلس
فروز چو انجم بس آورده شبها بروز همه سو تر در بوستان یار هم چو گلها شکفته بدیدار هم
دریغا که این دیده خون فشان نمی بیند اکنون از ایشان نشان یکی هست زان جمله یاران
همه من و غم که رفتند یاران همه دریغا که پرده نشینان راز برفتند جائی که نایند باز
بر آن خاک و باد کردم بسی بگوشم نیامد صدا از کسی گذشته چنان شد که گو نابود بود
نیز آینده چون رفته زود و در سبزه کی تازه گردد دلم که سبزه بخواهد دمید از گلم ٤ تفرج کنان در
هوا و هوس گذشتیم بر خاک بسیار کس کسانی که از ما بغیب اندرند بیایند و بر خاک ما بگذرند
دریغا که با ما بسی روزگار بروید گل و بشکفد نوبهار بسی تیر و دیماه و اردی بهشت
بیاید که ما خاک باشیم و خشت پس از ما بسی گل دهد بوستان نشینند با یکدگر دوستان
میان دو تن دشمنی بود و جنگ سر از کبر بر یکدگر چون پلنگ ز دو برادر هم ناگهی زمان
که بر هر دو تنگ آمدی آسمان یکی را اجل بر سر آورد جیش با خر ساندش ایام عیش بد
اندیش او را درون شاد گشت بگورش پس از مدتی بر گذشت ٤ خوامان بیا لیش آمد فراز
همی گفت با خود لب از خنده باز پس از مرگ آن کس نباید گریست که روزی پس از
مرگ دشمن بزیست ز روی عداوت بیازوی زور یکندش یکی لوحی دو از روی گور
سر تاجور دیدش اندر مغاک دو چشم جهان بینش آکنده خاک زدو در کلک دور و نیش

هلال ز جور زمان سرو قدش خلال کف دست و سر پنجه زور مند جدا کرده ایام بندش ز بند
چنانش بر و رحمت آمد ز دل که بر شست بر خاکش از گریه گل پشیمان شد از کرده خوی زشت
بفرمود بر سنگ گورش نوشت مکن شادمانی بمرگ کسی که مهلت نماند ترا هم بسی نرم
بیشه بگر وز زیر خاک بگوش آمدم ناله دردناک که زنهار اگر مردی آهسته تر که چشم و بناگوش
روی است و سر سکندر که بر عالمی حکم داشت در آندم که بگذشت عالم گذاشت میسر نبودش
کز و عالمی ستانند و مهلت دهندش دمی ٤ وه که هر که که سبزه در بستان دمید مرا چو خوش
سبزی دل من بگذر ای دوست تا بوقت بهار سبزه بینی دمیده از گل من ٤ از نقش و نگار در و
دیوار شکسته آثار پدید است صنادید عجم را ٤ خاک ای که بر آن میگذری واقف باش که عبور است و
جلوگه قد و دهان و خد و ٤ یاران غم روزگار مپسند وین محنت نابکار مپسند
دلبر شده یار مانده بیدل دلبر بگزید و یار مپسند زیرا که عزیز و جان جان بود با جان
عزیز خوار مپسند روشن کن چشم مرقدان را در مرقد تنگ و تار مپسند طاوس بهشت طالبان را
در مطلب مور و مار مپسند آرایش صدر دوستان را در صدر لحد نزار مپسند خاتون حصار
بکوثر را از خاک حصار زار مپسند زین واسطه خاک بد گهر را کان زرش اهوار مپسند ٤
مور وم از ره اشناسید گل حسته زخم خار مپسند خورده است چو ما هزار عالم آب
عالم مرده خوار مپسند ٤ و فی مصباح الشریعة المنسوبة الی الصادق ع الزهد مفتاح باب
الآخرة والبرائة من النار و هو ترک کل شیء یشغلک عن الله من غیر تأسف علی فوتها
ولا اعجاب فی ترکها ولا انتظار فرج منها ولا طلب محمدة علیها ولا عوض منها بل تری

نوبتها واحد ونکونها اتفه ونکون ابدا هاربا من الامة معتصما بالراحة والزاهد الذی یختار الآخرة
علی الدنیا والذل علی العز والجهد علی الراحة والجوع علی الشبع وعاقبة الآجل علی محبة العاجل و
الذکر علی الغفلة ویکون نفسه فی الدنیا وقلبه فی الآخرة قال رسول الله الدنیا راس کل خطیئة
شنیده ام که شدم محرم سرای سرور شنیدم آیه توبوا الی الله از لب حور بگوش جان من آمد
ندا ز عالم غیب که ای خلاصه تقدیر و زبده مقدور جهان رباط خرابیست بر گذرگه سیل
کمان مبر که بهشت کلی شود معمور برین مضیق فنا دل منه که جای دگر برای عشرت تو برکشیده اند
قصور مگر تو باخبری کاندرین مقام تره چه دوستان حسودند و دشمنان غیور نگر که تا چه نشیب و
فراز در پیش است ز گلستان عدم تا به پیشگاه نشور ز راه مسافت دور و دراز در پیش است ٤
بدین دو روزه اقامت چرا شوی مغرور چه بارهاست ز تو بر تن سوام و هوام چه رنجهاست
ز تو بر دل وحوش و طیور بدشت جانوری خار میخورد بفقش تو برگشتی از بهر جلب و ساطور ٤
بدان طمع که دهان خوش کنی ز غایت حرص نشسته مرد که ده کند زنبور یوقت ضیم شود
هجور و معلوم است که باکه باده عشق در شب دیجور دل مرا چو گریبان گرفت جذبه حق
فتاده دامن همت ز خاکدان غرور گذشت از دلم اندیشه می و معشوق برفت از سرم آواز
بربط و طنبور که مرد ره تنگ گیر تا نباید راه مگر که لشکر حرص و هوا کند مقهور ٤ ومن جملة کلمات
بعض الزاهدین انی وجدت الدنیا حیوتها موتا وغناها فقرا وفرحها ترحا وصحتها
سقما وقوتها ضعفا وعزها ذلا وکیف لا یکون حیوتها موتا وانما یحیی فیها صاحبها
لیموت وهو من الموت علی یقین ومن الحیوة علی قلعة وکیف لا یکون غناها فقرا

ولیس یصیب

ولیس یصیب احد منها شیئا الا احتاج لذلک الشیء الی شیء آخر یصلحه والی اشیاء لا بد منها واصل
ذلک ان الرجل ربما یحتاج الی دابة فاذا اصابها احتاج الی علفها وقیمها ومرابطها والاتها
ثم احتاج لکل شیء من ذلک الی شیء آخر یصلحه والی اشیاء لا بد له منها فمتی تنقضی حاجة من هو
کذلک وفقره الی ان قال بینا هی تضحک اذ ضحک منه وبینا هی تشمته اذ شمتت منه وبینا
هی تبکیه اذا ابکت علیه وبینا هی اذ بسطت یده بالعطیة اذ بسطها بالمسئلة وبینا هو عزیز
اذا ذلته وبینا هو مکرم اذا هانته وبینا هو فیها مسرور اذا حزنته وبینا هو فیها حتی اذ
اماته فاف لها من دار اذ کان هذا فعالها وهذه صفتها تضع التاج علی الراس غدوة
وتعفر خده بالتراب عشیة وتجعلها فی الاغلال غدوة وتحلی الایدی باسورة الذهب
عشیة وتجعلها فی الاغلال غدوة تقعد الرجل علی السریر غدوة وترمی به فی السجن عشیة
وتفرش له الدیباج عشیة وتفرش له التراب غدوة وتجمع له الملاهی والمعازف غدوة وتجمع
علیه النوائح والنوادب عشیة تدل علیه بطیب ریحه غدوة وتنتن ریحه عشیة فهو متوقع
لسطواتها غیر ناج من فتنتها وبلاوها ها عمر چند انکه عمر موری و کس اول از وفی ز عمر ده کرکس
هر کسی کان زمانه بر گوشمرد روزی از زندگانی تو ببرد مجلس وعظ رفتنت هوس است
مرگ همسایه واعظ تو بس است اندران منزلی که عمرت بوده تا بوده آمده رفته است
بوفای زمانه کیسه مدوز بگذرانش بقوت روز بروز داشت لقمان یکی کریوه تنگ
چو گلوگاه نای و سینه چنگ بوالفضولی سؤال کرد ازوی چیست این خانه شش بدست و
سه پای بادم سرد و چشم گریان پیر گفت هذا لمن یموت کثیر آب شور است آرزو تو

سفری نشنه زکردی از چه پس خوردی ٤ امروز از کوزه من لعل برمیست فردا چو زر خاک
لگد کوب هر کسی از برگ ریز یاد کن دل منه بباغ ای بلبلی که بر سر گل در ترنمی ٤ دزدی اگر
کسی شود از خشم کرد در حکمت اگر توان چو نقاش شمرد در مال اگر گوی زکاتش هم برد
حاصل چو از نیمه چوبی باید مرد ٤ تا زهمرهان تنا نا دو سبکباری طلب زانکه دزدان در کمین و
وادی پس منکر است زال دهر از پی وزینت میفریبد مرد را دل منه کین با جهاد و نبال قتل
شوهر است هر زمان شوی کند در هر نفس شوی کشد یک کف او بانگار و دیگری با
خنجر است هر زمان از شوخ چشمی شیوه دارد غریب بر فریب و عروازه کس بازی
گر است زشت و زیبا هرچه بینی دست رد بر روی منه عیب صنعت هر که گوید عیب
صنعتگر است ابله از تن پروری آماس کرده همچو گاو خورده دان پوشه همچون اسب
تازی لاغر است وارثان مرگ مورث را زحق جوینده اند چون یکی کاندر دل او
حسرت مرگ پدر است ٤ ای دل اگر از غبار تن پاک شوی تو روح مجردی بر افلاک
شوی عرش است نشیمن تو شرمت ناید کائی و مقیم خطه خاک شوی ٤ ولقد اجاد بعض
الحکما حیث ضرب مثلا لدار الدنیا وغرور اهلها بها وقال بلغنا ان رجلا حمل علیه فیل مغتلم
فانطلق مولیا هاربا واتبعه الفیل حتی غشیه فاضطره الی بئر فتدلی فیها وتعلق بغصنین
نابتین علی شفیر البئر ووقعت قدماه علی رؤس حیات فلما تبین الغصنین فاذا فی
اصلهما جرذان یقرضان الغصنین احدهما ابیض والاخر اسود فلما نظر الی تحت
قدمیه اذا رؤس اربع افاعی قد اطلعن رؤسهن من حجرهن فلما نظر الی قعر البئر

اذا

اذا بتنین فاغر فاه نحوه یرید التقامه فلما رفع راسه الی اعلی الغصنین اذا علیهما شیء من عسل النحل
فتطعم من ذلک العسل فالهاه ما تطعم منه وما نال من لذة العسل وحلاوته عن التفکر
فی امر الحیات اللواتی لا یدری متی یبادرنه والهاه عن التنین الذی لا یدری کیف مصیره
بعد وقوعه فی لهواته اما البئر فالدنیا المملوة آفات وبلایا وشرورا واما الغصنان
فالعمر واما الجرذان فاللیل والنهار یسرعان فی الاجل واما الافاعی الاربعة فالاخلاط
الاربعة التی هی السموم القاتلة من المرة والبلغم والریح والدم التی لا یدری صاحبها متی
یهیج به واما التنین الفاغر فاه لیلتقمه فالموت الراصد الطالب واما العسل الذی اغتر
به المغرور فما ینال الناس من لذة الدنیا وشهواتها ونعیمها ودعتها من لذة المطعم
والمشرب والشم واللمس والسمع والبصر انتهی ٤ فرصت غنیمت است عزیزان درین چمن
زان پیش کو گل همه بر باد رفته ایم ٤ خیاط روزگار به بالای هیچکس پیراهنی نه دوخت که از آن
قبا نکرد ٤ این سرو رکه زیر خاک گردد طعمه مور و مار خواهد شد ٤ بسی بر ز فتکان رفتی بقصد باز
پس برتو روند آیندگان باز فرو بر ز دار غم خون برویم ندانم این سخنها با که گویم
چه میگویند وانا هر که خاک بگوش راه پیمایان چالاک که گویا غافل از انجام کارید
که بار از سر نمیگذارید در اول چون شما بودیم با هم چو ما گردید در آخر شما هم ٤
ای حذا و مذان جاه و طمطراق صحبت دنیا نمی ارزد فراق اندکی خانه ان
از آتش پس یکبار از سرش برخواستن ٤ نیست به هوس باغ ما گلی که هر بامداد بود
بلبلی یکی تیشه میکوفت بر تل خاک بگوش آمدش ناله دردناک که زنهار اگر مردی

آتش تیز کرا بیاید چشم و گوش است و سر اگر پرده برداری از روی خاک روی نه
بعضی زمین و رمغاک همه زرق شاهان سرکش بود همه نوعروسان مهوش بود لبی بازبینان
خلوت گزین که چون گل زور رفته اندر زمین بعبرت نظر کن سوی رفتگان که فردا شوی
عبرت دیگران ٤ دو لاب ازگه باران و دوستان رفتند خیال زار که شاهان و خسروان رفتند
زملک و مال بنیر ز هیچ سوی لحد چنانکه آمده بودند آنچنان رفتند بزهر گوش گزین خانه
سوی دار بقا روند کاروان ره زهر شادمان رفتند ٤ ای دل غافل دمی بر حال زارت گریه
کن دست غم بر سر زن و بر روزگارت گریه کن دولت دنیای فانی یکدو روزی بیش نیست
شیوه ویرانه فقر روزگارت گریه کن ٤ ومن جملة الامثال التی ضربت للدنیا واهلها ان رجلا
کان له ثلثة قرناء فکان یوثر احدهم علی الناس جمیعا ویرکب الاهوال والاخطار بسببه
ویغرر بنفسه له ویشغل لیله ونهاره فی حاجته وکان القرین الثانی دون الاول منزلة
وکان یکرمه ویلاطفه ویخدمه ویطیعه ویبذل له ولا یغفل عنه وکان القرین الثالث
مجفوا محقورا مستقلا لیس له من وده وماله الا قلیله حتی اذا نزل بالرجل الامر الذی
یحتاج فیه الی قرنائه الثلثة فاتاه زبانیة الملک لیذهبوا به ففزع الی قرینه الاول فقال له قد
عرفت ایثاری ایاک وبذل نفسی لک وهذا یوم حاجتی الیک فماذا عندک قال ما انا
لک بصاحب ولکن لی اصحابا یشغلونی ولکن لعلی ازودک ثوبین لا تنتفع بهما ثم فزع الی
قرینه الثانی ذی المحبة واللطف فقال له قد عرفت مکرمتی لک ولطفی بک وحرصی علی
مسرتک وهذا یوم حاجتی الیک فما الذی عندک فقال ان امری یشغلنی عنک

فاعمل



فاعمل لشأنک واعلم انه قد انقطع الذی بینی وبینک وان طریقی غیر طریقک الا انی لعلی اخطو
معک خطوات یسیرة لا تنتفع بها ثم انصرف الی ما هو اهم الی منک ثم فزع الی قرینه الثالث
الذی کان یحقره ویعصیه ولا یلتفت الیه ایام رخائه فقال له انی منک لمستحیی ولکن الحاجة
اضطرتنی الیک فما لی عندک قال لک عندی المواساة والمحافظة علیک وقلة الغفلة
عنک فابشر وقر عینا فانی صاحبک الذی لا یخذلک ولا یسلمک فلا یهمنک قلة ما سلفتنی
واصطنعت الی فانی قد کنت احفظ لک ذلک ثم اتجرت لک فربحت لک فیه ارباحا کثیرة
وانی ارجو ان یکون فی ذلک رضاء الملک عنک الیوم وفرج مما انت فیه فقال الرجل عند
ذلک ما ادری علی ای الامرین انا اشد حسرة علی ما فرطت فیه من القرین الصالح ام علی ما
اجتهدت فیه لقرینی السوء ٤ یکی گوید منم شاه جوان بخت که دولت بر کند زمین بهر رخت
ملک بر پایه تختم زمین بوس تمام نفخ صور از نعره کوس کنم از تیغ شیر و قوه دست سر گردن
کشان چون خاک ره پست یکی گوید که سلطان سلاطین منم با تخت عاج و جام زرین
مرا در سایه چترست آرام بنامم خطبه خوانند در ایام مطیعم مهر سپیدی و سیاهی چو
انجم در رکابم سپاهی شکوهم کوه را در جنبش آرد زبیمم چرخ و افلاک گشته دارد بدین
سان چند روز افسانه گفتند پس آنگه رفته اندر خاک خفتند همه جبار بوده گشته مجبور
همه قهار بوده گشته مقهور ٤ زلیشه نخل کهن سال ارجوان افروخت بشیر و ریشه نیکی باشد
بدین پسر را ٤ در میان رفته و آینده داری یک نفس اینقدر بنگاه برکیدم فرو چیدن چرا
می گویم که مادر باید گریست که باب آن عبرت باید زلیب نهادی ناقصی را

نام خواهر حسود برادر لقب داری برادر عدوی خویش را فرزند خوانا زخود بیگانه خویش و بند
خوانا مرا باری بگو کین خال و عم چیست ازیشان حاصلت جز درد و غم چیست هلاک تو
افسون شناس بجان خواجه کاین افسانه شنیدنیست درست جو از برادران یکسل که برادر کند
پر از زدل تا پدر زنده با تو همرازست چون پدر مرد خصم وانبازست نه برادر بود
بنرم و درشت کز برای شکم بود همپشت وانکه عم تو وانکه خال تو اند همه در قصد خون و
مال تو اند هست چون مار گرزه دولت دهر نرم و رنگین و اندرون پر زهر دل زدنیا و
مهران بگسل زانکه جان را سم است و دل را اهل آفت آدمی ز دنیا دان راحت جان و
تن ز عقبا دان درنگر از سر نظر یکدم زین دو معنی بعیسی و آدم آن ز زمین و آسمان گرفت
نیاز وین شده خاک خورده از پس آز زر و زن پای بند مردانست هرکه زین بهره
نیست مردانست کم اندوست در سرای عمل عمر را نیج در غرور و امل چند اندوه
پیرهن باشد بوکت این پیرهن کفن باشد من وفا ندیده ام زکسان گر تو دیدی
سلام ما برسان هرکه ما را نخواهد از همه دل گر همه دل بود از و بگسل مهر پیوسته یک سواره
بود ماه باشد که باستاره بود داشت زالی بروستای کاو مهستی نام دختری و
سه کاو نوعروسی چو سرو بالان گشت روزی زچشم بد نالان زال گفتی همیشه
باد خبر باد پیش از تو مردن مادر از قضا گاو زال از پی خورد سر خود در اندیکی اندر برد
ماند چون پای مرده اندر ریگ آن سر مرده رنگش اندر دیگ گاو مانند دیو از
دوزخ سوی زال که دوید از مطبخ زال پنداشت هست عزرائیل بانگ برداشت از پی

بهونر

تهویل ملک الموت من مهستیم من یکی پیرزال محنتیم گر تو را مهستی همی باید اینک او را ببر مرا
شاید با بلا نازنین شمر داورا چون بلا دید در سپرد او را نامرا نامه که وقت بجا هیچ کس مر
زان نباشد شفیق ٤ ولا یکدم از خواب بیدار شو زسرمستی کبر هشیار شو بعبرت نظر کن سوی
رفتگان که فردا شوی عبرت دیگران بهوز تا که سودی بکرد دون سرش نگه کن که چون
خاک شد پیکرش ز آغوش هم خوابه شوخ و شنگ کشیده است گورش در آغوش تنگ
گرفتم خبر از جم و جام او از آن تلخ شد عاقبت کام او سکندر که صد سال عالم گرفت
چسان مرگش آخر بیکدم گرفت کجا رفت پرویز و آیین او کجا رفت آن عیش شیرین
او چه شد شوکت و شان او از اسباب نشان زو بنه ازد جهان خواب چه شد زال
زر آن یل شیر گیر چسان کرد زال سپهرش اسیر تهمتن که گردی از و شیر رم یک
اجل چون دریدش ز بهم گر آمد برون بیژن از چاه و بند اجل باز در چاه گورش فگند
ز دور زمان نگذرد اند که که خواهی تو هم بود ز آن یکی ٤ یکدم صفای عالم غدار
بیش نیست آیینه آب سبزه نگارش بیش نیست در عالمی که دیده دل را گشوده اند
یک چشم خواب و دولت بیدار بیش نیست دوران طرازد با انجام مرسد یکهفته
شادمانه گلزار بیش نیست ٤ خوبی با غم نمیباشد درین باغ خراب حقه گل دارد
از بار اشک ریزان گلاب ٤ ای که غافل نشوی یک نفس از یاد جهان عقوبت که
کرده است فراموش ترا اینقدر طول امل ره میدهی در دل چرا مصحف خود را
باین خط میکنی باطل چرا عیش دنیا احتلام خواب غفلت بیش نیست از خیالی اینقدر

اکوه کمابدل چوا ۴ این جهان در حلی و حله نهان کنده پر لیث زشت و کنده دهان
تو به بیرنگ و لاف او مکرو سخنان مزخرفش شنو سر طلاقش بده ار دل نه بس خست
زانکه این کنده پیر شوی کش است ۴ جز خرابات می مکون دان کز می عشرت تهی است
باده از جام مکون جستن نشان ابلهی است مرد جاهل جاه دنیا را لقب عزت نهاد
همچنان کاطاس چند طفل و کوبه فربهی است ۴ هست چون مار گرزه دولت دهر ۴
نرم و رنگین و اندرون پر زهر در غرورش توانگر و درویش ساده همچون خیال کج اندیش
این طرفه حکایتی است بنگر روزی ز قضا مگر سکندر می رفت و همه سپاه با او وان
حشمت و ملک و جاه با او ناگه بخرابه گذر کرد پیری ز خرابه سر بدر کرد پیری نه که
آفتاب پرنور در چشم سکندر آمد از دور پرسید که این که باشد آیا این گفت که
می نماید اینجا دیوانه بود و گرنه عاقل اینجا نکند مقام و منزل آمد سوی آن مقام
چون کور بر اثر کار خود نشد دور خود باز نگرد سوی او چشم پرسید سکندر ش
بعد چشم کشای شده غول این گذرگاه غافل چه نشسته برین راه بهر چه نکردی
احرام آخر سکندر است نام دریا دل و آفتاب رایم فرق فلک زیر پایم ۴
پیر از سر وقت بانگ برزد گفت ابلهی بنم چو برزد نه غول ونه عاقلم درین کوی
هشیارترم ز تو بهر روی از روز ازل چو آگهم من چون شیطان از این رهم من
با خلق مرا چه آشنایی است چون آخر کار ما جدایی است چون عاقبت جهان فنا است
ملک ازل و ابد خدا راست دل در بد و نیک این نبستم در کنج خراب از آن نشستم

دیوانه تو نه ای که بهر چشمی مغرور دو روزه عمر خویشی دانم که کنی دو قطره آبا کالوده
بخاک این خرابه دور فلکی از شمار است هر ساعتش از تو صد هزار است دو بنده من که حرص و
آزند بر تو همه عمر سرفرازند با من چه برابری کنی تو چون بنده بنده منی تو ۴ جهان ای
برادر نماند بکس دل اندر جهان آفرین بند و بس چو آهنگ رفتن کند جان پاک چه بر تخت
مردن چه بر روی خاک ۴ این خورد و بزرگ که بنام اند در دست زمانه همچو انگشتانند
امروز اگر بلند و پستی دارند فردا چو بخوابند همه یکسانند ۴ گر نباشد جامه اطلس ترا ۴
کهنه دلقی جامه تن بس ترا در مذاق تو دست با قند و شکر خوش بود دوغ و پیاز و نان
خشک گر نباشد شربت از زر ناب با کف خود میتوانی خورد آب ور نباشد و فرش ابریشم
طراز با حصیر کهنه مسجد باز گر نباشد مرکب زرین لجام میتوان زد هم بپای خویش گام
گر نباشد دور باش از پیش و پس دور باش نفرت خلق از تو بس ۴ عمر خود ضایع مکن در
جمع اسباب جهان کو برای شوهر زن مال کمتر مانده باش ۴ زر طلبان را نبود غیر رنج
خاک خورد مار ببالای گنج طالب زر دان ز درون بیقرار در شکم مار بود پای مار
از غیب پاک شوکه فرها همی دهند دست از رخوف لشوکه کهرها همی دهند زین زهرهای
قند نما اشتین قنان واگه لنظاره کن که سکرها همی دهند ۴ و قد حکی ان ملکا کان ذات
یوم فی غایة السرور والفرح لما رای من اجتماع کل ما حوله و نظر الی اولاده و حشمه
و سایر نعم الله المحیطة به فان زاد سروره و بهجته ثم دعی بمرآة لینظر الی وجهه وما اعطاه الله
فیه من حسن المنظر فبینما هو یقلب طرفه فیها اذ لاحت له شعرة بیضاء من لحیته کغراب ابیض بین

غربان سود فاشتد منها ذعره و فزعه و تغیر فی عینه حاله و ظهر الکابة و الحزن فی وجهه
و تولی السرور عنه ثم قال فی نفسه هذا خبر نعی الی شبابی و یئس لی ان ملکی الی ذهاب
و اوذنت بالنزول عن سریر ملکی ثم قال هذا مقدمة الموت و رسول البلی لم یحجبه عنی حاجب
و لم یمنعه عنی حارس ینعی الی نفسی و اذننی بزوال ملکی ما اسرع هذا فی تبدیل بهجتی
و ذهاب سروری و هدم قوتی لم یمنعه منی الحصون و لم یدفعه عنی الجنود و هذا
سالب الشباب و القوة و ملحق العز و الثروة و مفرق الشمل و قاسم التراث بین
الاولیاء و الاعداء و مفسد المعاش و منغص اللذات و مخرب العمارات و مشتت الجمع
و واضع الرفیع و مذلل المنیع قد اناخ بی ثقاله و نصب لی حباله ثم نزل عن مجلسه ماشیا
حافیا و قد صعد الیه محمولا ثم جمع الجنود و دعی الیه ثقاته فقال ایها الملاء ماذا
صنعت بکم و ما اتیت الیکم منذ ملکتکم و ولیت امورکم قالوا الیه ایها الملک المحمود عظیم
بلاء لسعدنا و هذا انفسنا فی طاعتک بین یدیک فمرنا بامرک فشکی الیهم الملک من
هجوم العدو و عدم دفعهم ایاه بکلام طویل الی ان قال فاتی رسول البلی ناعیا الی نفسی الی
نفسی و ملکی و زعم ان معه التمامة من الاعداء فقد قرب بی اعینهم و انه یرید ان یطلعهم
منی شفاء صدورهم و ذکر انه سیهزم جیشی و یوحش انسی و یذهب عزتی و یوتم ولدی
و یفرق جموعی و یجمع بی اخوانی و اهلی و قرابتی و یقطع اوصالی و یسکن مساکنی اعدائی
قالوا ایها الملک انما نمنعک من الناس و السباع و الهوام و دواب الارض فاما البلی فلا
طاقة لنا به و لا قوة لنا علیه و لا امتناع لنا منه قال فهل من حیلة فی دفع ذلک عنی قالوا

لا قال فتنحی دفعه ذلک قالوا و ما هو قال ما سبق من القضاء قالوا ایها الملک و من ذا غالب القضاء
فلم یغلب و من ذا کابره فلم یقهر قال فماذا اعتد کم قالوا ما عندکم ما اعتد دعاء دفع القضاء و قد اصبت
التوفیق و التسدید ثم جری بینهم کلام و نصائح و اعانوه ان یتبعوه فی الافعال و الاحوال ذلک فضل
الله یؤتیه من یشاء من یهد الله فهو المهتد و من یضلل فلن تجد له ولیا مرشدا از بندان جهان
که دران بکنه درم گردم اگر رها بقفا باز نگرم مرد ار سکندر شتم از این بوم و بر که گرد پا بت
عشوه این فلک سبز چادرم زین زال بیوفا که درم چون مرا نماند چندان ز نقد عمر که و عشوه
خرم با اختیار دیر و دآهم باسمان فرمان نبرد لطف خجک نکرم با عقل گفتم ار نشنم
دهر وار هم حنین چار موج دریا مکرم لمؤلفه در داکه گلی ز بخت کلار نشد گر صرصر دهر
عاقبت خار نشد افسرک دست دنیا مدیحش مرغی که بدام غم گرفتار نشد ۴ دمی چند گفتم
برارم بکام دریغا که بگرفت راه نفس دریغا که بر خوان الوان عمر دمی چند خوردیم گفتند
بس ۴ الکمه فراش بگرفتی و خواب نکل و نسرین نقش مدی نخت گردش کیتی کل
ردیش بریخت خار بنان بر سر خاکش برست ۴ لمؤلفه الکمه ریحان خطش رست از گل روی
خوشش بوی عنبر آمد از لهسیه موی خوشش از پس مرکش نظر کن رسته خار از جای
گل مور کرده جای در چشمان جادوی خوشش ۴ فغان زین ستمکاره گوژ پشت
یکی را بپرورد و کاو گشت سر سروران زان بخاک اندر است تن نازکشان در مغاک
اندر است اران حسروان خاره فرسوده بین بخاک سیه توده بر توده بین
چو ماهی بغرد دخت گیتی بمهر که آموخته دود و دش بچهر بیفشاند گنجی کشاورز دهر

کذرود با کاهش از وس قهر بنالد ازین باغ سر برزد که در هرش یکین دهره بر سر زد سر برا
رنا زمنظر آخر کو پایانش ازپای بنداخر کی شا که اخری تابناک برآمد که نامد سحرکه کناک
اگر رنگی این توده خاکستر است اگر آهنی زنگ آهن خور است چه بندی دل اندر سرای سپنج
کت آخر فرو کند باید از رنج شنیدم یکی عارف سالخورد در اندم که انقدر وان می سپرد تن
عورش از تابش آفتاب چو موم اندر آتش چو شکر در آب یکی گفتش ای یار دیرینه روز تن از
تابش آفتابت بسوز نشستی چو در سرای سپنج سپنجی سرا یاد فرو رنج بنالید و گفت درین
روز کم گر آسایش ارنایه بود چه غم شنیدم که از گردش روزگار بکیتی فزون داشت سال
از هزار بزرگان چنین از جهان رسته اند نه چون ما دل اندر جهان بسته اند چو صد جبه دان
بر جهان دل منه به بیهوده کل بر سر کل منه شنیدم بکسری کسی مژده برد که خصم نشین
کت فلان بنده مرد چنین گفتش آن شاه فرخنده بخت که ما نیز باید فنبدیم رخت مرا
چون که پیش راه باشد به پیش نخندم بکس بلکه گریم بخویش چو بند دانچه ما بر فشت
برکسی رش دمانه خلات ورروی عن امام الزاهدین وقدوة العارفین امیر المومنین
انه قال لقد رقعت مدرعتی هذه حتی استحییت من راقعها فقال لی الا تنبذها لا
تنضبها لراقعها فقلت اغرب عنی فعند الصباح یحمد القوم السری وفی روایة اخری
لقد رقعت مرقعتی حتی استحییت من راقعها ما لعلی وزینة الدنیا کیف افرح بلذة تفنی
ونعیم لا یبقی وعزیه واعلموا ان اماکم فدا کثی من دنیاه بطمریه وبسد فوراه جوعه بقرصیه
والله لو شئت لتربلت بالدمقس النفیس من دیباجکم ولاکلت لباب البر بصدور دجاجکم

بجار

حجاب ره آمد جهان و مدارش ز ره تا فیندازدت بر مدارش هوای دی و تاب تیرش
بترزو نعیم خزان و نسیم بهارش ستبار حیث وصل او رنج هجرش ستبا نوش زهر اژدهای ضرش
خارش سیه دل ز معشوق رعنا نکر دان نکن منتظر دیده در انتظارش هم غنج ور تخت
فن و فریب همه بوی و رنکست نقش و نکارش که دل بردن و باد فامست جوش
حکر خوردن و جان کدازیست کارش نماند ز دستان این زال این شی کو بود زد کی
اسفندیارش کسی را کزو مفتخر کرد روزی بروز دکر کرد با احقارش قبول نزد کی بد
رو نکردی شه اولیا صاحب ذو الفقارش ورروی انه قال معویه لضرار بن ضمرة صف
لی علیا فقال اعفنی قال اقسمت علیک قال اما اذا کان ولا بد فانه کان والله بعید
المدی شدید القوی یقول فصلا ویحکم عدلا ینفجر العلم من جوانبه وینطق الحکمة من لسانه
یستوحش من الدنیا وزهرتها ویانس بالیل ووحشته وکان غزیر الدمعة طویل الفکرة
یعجبه من اللباس ما خشن ومن الطعام ما جشب وکان فینا کاحدنا یجیبنا اذا سالناه
ویاتینا اذا دعوناه ونحن والله مع تقریبه ایانا وقربه منا لا نکاد نکلمه لهیبته یعظم
اهل الدین ویقرب المساکین لا یطمع القوی فی باطله ولا ییاس الضعیف من عدله واشهد
بالله لقد رایته فی بعض مواقفه وقد ارخی اللیل سدوله وغارت نجومه قابضا علی لحیته
یتململ تململ السلیم ویبکی بکاء الحزین ویقول یا دنیا غری غیری الی تعرضت ام الی تشوقت
هیهات هیهات قد طلقتک ثلثا لا رجعة فیها فعمرک قصیر وخطرک کثیر وعیشک حقیر
آه من قلة الزاد وبعد السفر ووحشة الطریق هر که آمد کل ز باغ زند کانی چید و رفت

آمد و بر مسند عهد جهان خندید و رفت کس ازین ویرانه دهکیدانه حاصل بر نداشت هر که آمد باره
تخم هوس پاشید و رفت بهر مقصد سر راهی ازقفا نزدیکتر میتوان با چشم پوشید
رفت بر مزاج فنا راقوی با در کار نیست چون شرر باید که اندک همتی ورزید و رفت
بسکه در کل کلعذاران بر سر هم خفته اند همچو شبنم میتوان بر روی کل غلطید و رفت گر از
دریوزه قناعت تاج سلطنت زانکه باید پا بدامان کفن پیچید و رفت چه بندی برین کاخ
دلبسته دل که نا بستر زان بایدت کند دل برایوان کسری حکیمی نکاشت کزین کاخ
باید گذشت وگذاشت اگر هوشمندی و فرزانه بناکن بملک بقا خانه اگر داری ای مرد
فرزانه هوش بتعمیر دلهای فرزانه کوش دل دردمندی زخود شادکن بلطفی یکی خانه آباد
کن شنیدم یکی عارف پاکدل بعالم بر افراخت کاخی ز کل که چون زیر خاک آخرین منزلست
چه حاجت بکاخی کز آبست و کل است وفی حدیث ابی ذر یا ابا ذر ان اهل الورع والزهد
فی الدنیا هم اولیاء الله حقا وعزم ارغب فیما عند الله یحبک الله وازهد فیما عند الناس
یحبک الناس وفی الحدیث لعلی یا علی اذا طلب کنوز الرتبا والغنی والعز والراحة فمن زهد فیها
عز ومن قنع استغنی ومن قل سعیه استراح وروی السید الرضی ره فی نهج البلاغة عنه فی کلام
طویل انه قال من عظمت الدنیا فی عینه وکبر موقعها فی قلبه اثرها علی الله فتقطع الیها وصار عبدا لها
ولقد کان فی رسول الله کاف لک فی الاسوة ودلیل علی ذم الدنیا وعیبها وکثرة مخازیها ومساویها
اذ قبضت عنه اطرافها ووطئت لغیره اکنافها وفطم عن رضاعها وزوی عن زخارفها وان
شئت ثنیت بموسی کلیم الله اذ یقول رب انی لما انزلت الی من خیر فقیر والله ما ساله الا

خبزا

خبزا یاکله لانه کان یاکل بقلة الارض ولقد کانت خضرة البقل تری من شفیف صفاق بطنه لهزاله وتشذب
لحمه وان شئت ثلثت بداود صاحب المزامیر وقاری اهل الجنة ولقد کان یعمل سفایف الخوص بیده
ویقول لجلسائه ایکم یکفینی بیعها ویاکل قرص الشعیر من ثمنها وان شئت قلت فی عیسی بن مریم
ولقد کان یتوسد الحجر ویلبس الخشن وکان ادامه الجوع وسراجه باللیل القمر وظلاله فی الشتاء
مشارق الارض ومغاربها وفاکهته وریحانه ما تنبت الارض للبهائم ولم یکن له زوجة تفتنه
ولا ولد یحزنه ولا مال یلفته ولا طمع یذله دابته رجلاه وخادمه یداه وان شئت فتاس
بنبیک الاطیب الاطهر فان فیه اسوة لمن تاسی وعزاء لمن تعزی ولما رجع من غزوة صفین
فاشرف علی القبور بظاهر الکوفة قال یا اهل الدیار الموحشة والمحال المقفرة والقبور المظلمة
یا اهل الغربة یا اهل الوحدة یا اهل الوحشة انتم لنا فرط سابق ونحن لکم تبع لاحق اما
الدور فسکنت واما الازواج فقد نکحت واما الاموال فقد قسمت هذا خبر ما عندنا فما
خبر ما عندکم ثم التفت الی اصحابه فقال اما لو اذن لهم فی الکلام لاخبروکم ان خیر الزاد التقوی
هم جرس جنبید و هم جنبش آمد کاروان کوچ کن زین جل خانه سوی دار الملک جان شحنه
دانش انکه وس ورهب یکی رستم بازنده انکه وبود ر مار زندران هم زمین را با خلایق ناموافق شد
مزاج هم فلک را با کواکب نامناسب شد قران پرده بردار از زمین بنگر چه بازی میرود با غزیزان
زمانه زیر پرده هر زمان تا بخرمن خار بادبر کلاه بر دو جود تا بدامن خاک پنی بر سر نوشروان
من کان لا یطا التراب برجله وطا التراب بناعم الخد من کان بینک فی التراب وبینه شبران
کان بغایة البعد لو تعرف للناس اطباق الثری لم یعرف المولی من العبد ابن الملوک التی کانت

سنهم حتی سقاها بکاس الموت ساقیها کم من مداین فی الآفاق قد بنیت امست خرابا ودار الموت
اهلها هذی منازل اقوام عهدتهم فی خفض عیش نفیس ما له خطر صاحت بهم نائبات
الدهر فانقلبوا الی القبور فلا عین ولا اثر شنیدم که جمشید فرخ سرشت بسر چشمه‌ای بر سنگی
نوشت برین چشمه چون ما بسی دم زدند برفتند تا چشم بر هم زدند گرفتیم عالم بمردی و
زور ولیکن نبردیم با خود بگور چو اول درین کار و اکنون نهیم که یاران برفتند و ما در رهیم
بکام امروز کامران منی دگر برادل از مجاهده رکش روزی که حیات بسر نخورد خاک منزش
خیال انگیز فرق شاهی دهند که بر خشت چون قضای نوشته آمد پیش باشد از خاک مرده
بازکنند نماید توانگرادر. وپس لم لا انوح علی نفسی واندبها وانطع الدهر بالتفکار
والحزن کاننی بی مکروبا ومضطهدا کاننی برسول الموت مطلبنی کاننی بین الاهل مطرحا
علی الفراش وایدیهم تقلبنی وقالوا الطبیب لی یعالجنی ولم ار طبیب الیوم ینفعنی افسوس که
ایام جوانی طی شد وین تازه بهار زندگانی دی شد این مرغ طرب که آشیانش دل
بود خود هیچ ندانم که کی آمد کی شد وفی الحدیث القدسی ان الحسبان یکون اورع الناس فازهد
فی الدنیا وارغب فی الآخرة فقال یا الهی کیف ازهد فی الدنیا وارغب فی الآخرة فقال ثم خذ
من الدنیا خفافا من الطعام والشراب واللباس ولا تدخر ولا تهتم شیئا لغد ودوام علی ذکری
فقال کیف ادوم علی ذکرک فقال بالخلوة عن الناس وبغضک الحلو والحامض وفراغ بطنک وبیتک
من الدنیا یا احمد لا تزین بتلبس لین اللباس وطیب الطعام ولین الوطی فان النفس مأوی کل شر
وهی رفیق کل سوء تجرها الی طاعة الله وهی تجرک الی معصیة الله دردیده تحقیق سرشت جهان

برسیل فانقش خابت جهان ز چشم خیال و خوب در بند و بین کز روی بعض خیال و
خوابت جهان پنج روزی که درین توده خاک وطن است بغل آتش سودا چه بری ای یک
هوس طوطی روح تر اسد ره نشیمن نسید بهر شکر مکش بسر درین تیره قفس تا بصد بال دگر
زنهم خلقان جهان از نوادر بود ارزانکه بماند یک کس با خبر باش که دنیا کذر است ابدل
خبر کین خوابکه بنجر الست ابدل شاخ سنبل که سر از جیب زمین بر دارد جعد عنبر شکن خوش
پسر است ابدل هر یک ابر گ بنفشه که دمید از دل خاک خال مشکین رخ سیم بر است
ابدل وقت دریاب کز بس کاسه سرهای ملوک فقر در کار که کوزه گر است ابدل وورد
فی الحدیث لو اراد الله خیر عبد زهده فی الدنیا وفقهه فی الدین وبصره بعیوب نفسه
وفی حدیث ابی ذر یا اباذر ما زهد عبد فی الدنیا الا انبت الله الحکمة فی قلبه وانطق
بها لسانه وبصره عیوب الدنیا دائها ودوائها واخرجه منها سالما الی دار السلام وفیه یا
اباذر اذا رایت اخاک قد زهد فی الدنیا فاستمع منه فانه یلقی الیک الحکمة فقلت یا رسول الله
من ازهد فی الدنیا قال من لم ینس المقابر والبلی وترک فضل زینة الدنیا وآثر ما یبقی علی ما
یفنی ولم یعد غدا من ایامه وعد نفسه فی الموتی وفیه یا اباذر ان الله تبارک وتعالی
لم یوح الی ان اجمع المال الی المال ولکن اوحی الی ان سبح بحمد ربک وکن من الساجدین
واعبد ربک حتی یاتیک الیقین یا اباذر انی البس الغلیظ واجلس علی الارض والعق اصابعی
وارکب الحمار بغیر سرج واردف خلفی فمن رغب عن سنتی فلیس منی یا اباذر حب المال
والشرف اذهب لدین الرجل من ذئبین ضاریین فی زرب الغنم فاغارا فیها حتی اصبحا

فماذا ابقیا منها الی ان قال یا اباذر طوبی للزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخرة الذین اتخذوا
ارض الله بساطا وترابها فراشا وماءها طیبا واتخذوا کتاب الله شعارا ودعا دثارا یقرضون
الدنیا قرضا یا اباذر حرث الآخرة العمل الصالح وحرث الدنیا المال والبنون ان ربی اخبرنی فقال
وعزتی وجلالی ما ادرک العابدون درک البکاء وانی لابنی لهم فی الرفیق الاعلی قصرا لا
یشرکهم فیه احد قال قلت یا رسول الله ای المؤمنین اکیس قال اکثرهم للموت ذکرا واحسنهم له
استعدادا یا اباذر اذا دخل النور القلب انفسح القلب واستوسع قلت فما علامة ذلک بابی
انت وامی یا رسول الله قال الانابة الی دار الخلود والتجافی عن دار الغرور والاستعداد
للموت قبل نزوله وفیه یا اباذر اتحب ان تدخل الجنة قلت نعم فداک ابی وامی قال فاقصر
من الامل واجعل الموت نصب عینیک واستحی من الله حق الحیاء قال قلت یا رسول الله کلنا
نستحیی من الله ثم قال لیس کذلک الحیاء ولکن الحیاء من الله ان لا تنسی المقابر والبلی والجوف
وما وعی والراس وما حوی ومن اراد کرامة الآخرة فلیدع زینة الدنیا فاذا کنت کذلک
اصبت ولایة الله وفیه یا اباذر والذی نفس محمد بیده لو ان الدنیا کانت تعدل عند الله
جناح بعوضة او ذباب ما سقی الکافر منها شربة من ماء یا اباذر الدنیا ملعونة ملعون ما فیها
الا ما ابتغی به وجه الله وما من شیء ابغض الی الله تعالی من الدنیا خلقها ثم عرضها فلم ینظر
الیها ولا ینظر الیها حتی تقوم الساعة وما من شیء احب الی الله تعالی من الایمان به وترک ما
امر بترکه وغیره فقال لا یجد الرجل حلاوة الایمان حتی لا یبالی من اکل الدنیا در حدود
ری یکی دیوانه بود روز و شب گرد کوه و دشت گشت در تموز و دی بیاله کید و بار

جانب

جانب شهر آمدی از طرف دشت کفت ای آنان که نان آماده بود کاه ترب و لعد این زر زین دشت
فاقم و قند لبریا بیچ و شش توزی و کتان بکرما هفت و هشت گر شما راید تواناید چه شد
ور که مار ابود بار بر که چه گشت راحتی و رنجی از شما بگذشت و از ما هم گذشت
وعنهم انه قال حرام علی قلوبکم ان تعرف حلاوة الایمان حتی تزهد فی الدنیا وعن امیر المؤمنین ع
انه قال من اعون الاخلاق علی الدین الزهد فی الدنیا وعنه انه القلب اذا صفی ضاقت به الارض
حتی یسمو وفی الکافی عن سید الساجدین وزین العابدین انه قال ان الدنیا قد ارتحلت مدبرة وان
الآخرة قد ارتحلت مقبلة ولکل واحد منهما بنون فکونوا من ابناء الآخرة ولا تکونوا من ابناء الدنیا
الا وکونوا من الزاهدین فی الدنیا الراغبین فی الآخرة الا ان الزاهدین فی الدنیا اتخذوا الارض
بساطا والتراب فراشا وقرضوا من الدنیا تقریضا الا ومن اشتاق الی الجنة سلی عن الشهوات ومن
اشفق من النار رجع عن المحرمات ومن زهد فی الدنیا هانت علیه المصائب الا ان لله عبادا
کمن رای اهل الجنة فی الجنة مخلدین وکمن رای اهل النار فی النار معذبین شرورهم مامونة وقلوبهم
محزونة انفسهم عفیفة وحوائجهم خفیفة صبروا ایاما قلیلة فصار و العقبی راحة طویلة اما اللیل
فصافون اقدامهم تجری دموعهم علی خدودهم وهم یجارون الی ربهم یسعون فی فکاک
رقابهم من النار واما النهار فحلماء علماء بررة اتقیاء کانهم القداح قد براهم الخوف
من العبادة ینظر الیهم الناظر فیقول مرضی وما بالقوم من مرض ام خولطوا فقد خالط القوم
امر عظیم من ذکر النار وما فیها وورد فی خبر عن الباقر انه قال یا جابر ما الدنیا وما عسی ان
تکون الدنیا هل هی الا طعام اکلته او ثوب لبسته او امرأة اصبتها یا جابر ان المؤمنین لم یطمئنوا

من الدنيا ببغائهم فيها ولم يأمنوا فقد ومهم الآخرة باجابرا لآخرة دار القرار والدنيا دار
الفنا والزوال ولكن اهل الدنيا اهل غفلة كان المؤمنين هم الفقهاء اهل فكرة وعبرة
لم يصدهم عن ذكر الله جل اسمه ما سمعوا باذانهم ولم يعميهم عن ذكر الله ما راوا
من الزينة باعينهم ففازوا بثواب الآخرة كما فاز وابذلك العلم واعلم يا جابر ان اهل التقوى
ايسر اهل الدنيا مؤنة واكثرك معونة تذكر فيعينوك وان نسيت ذكروك قوالون بامر الله
قوامون على امر الله فقطعوا لمحبتهم بمحبة ربهم ووحشوا من الدنيا لطاعة مليكهم ونظروا
الى الله عز وجل والى محبته بقلوبهم وعلموا ان ذلك هو المنظور اليه لعظيم شانه فانزل
الدنيا كمنزل نزلته ثم ارتحلت عنه او كمال وجدته في منامك فاستيقظت وليس معك منه
شئ اني انما ضربت لك هذا مثلا لانها عند اهل اللب والعلم بالله كفئ الظلال
الحديث هان اي دل عبرت بين از ديده نظر كن هان ايوان مداين را آينه عبرت دان
يكره ز ره دجله منزل بمداين كن وز ديده دوم دجله بر خاك مداين ران وندانه هر قصري
پندي دهدت نو نو پند سر دندانه بشنو ز بن دندان گويد كه تو از خاكي ما خاك توايم
اكنون گامي دو سه بر ما نه اشكي دو سه افشان از نوحه جغد الحق مائيم بدرد سر از گريه كلاه
كن در دسر ما فشان كسري و ترنج زر پرويز و به زرين برباد شده يكسر با خاك شده يكسان
گو خسرو و گو قباد و گو جم رفتند و رويم ما دگر هم زين جمله نميتوان رست وين در بگذار
نتوان بست گو شيد جوان و راي زد پير گشت ز كس اين گره بتدبير وددوي آنكه كتب امير
المؤمنين الى بعض اصحابه اوصيك ونفسي بتقوى من لا يحل معصيته ولا يرجى غيره ولا الغنى

الابه فان من اتقى الله عز وجل قوي وشبع وروي ورفع عقله عن الدنيا فبدنه مع اهل الدنيا وقلبه
معاين الآخرة فاطفا بضوء قلبه ما ابصرت عيناه من حب الدنيا فقذر حرامها وجانب شبهاتها واضر
والله بالحلال الصافي الا ما لا بد له منه من كسرة يشد بها صلبه وثوب يواري به عورته من اغلظ
ما يجد واخشنه ولم يكن له فيما لا بد له منه ثقة ولا رجاء فوقعت ثقته ورجاؤه على خالق الاشياء
فجد واجتهد واتعب بدنه حتى بدت الاضلاع وغارت العينان فابدل الله له من ذلك
قوة في بدنه وشدة في عقله وما ادخر له في الآخرة اكثر فارفض الدنيا فان حب الدنيا يعمي ويصم
ويذل الرقاب فتدارك ما بقي من عمرك ولا تقل غدا او بعد غد فانما هلك من كان قبلك
باقامتهم على الاماني والتسويف حتى اتاهم امر الله بغتة وهم غافلون فنقلوا على اعوادهم
الى قبورهم المظلمة الضيقة وقد اسلمهم الاولاد والاهلون فانقطع الى الله بقلب منيب
من رفض الدنيا وعزم ليس فيه انكسار ولا انخذال اعاننا الله واياك على طاعته ووفقنا الله
واياك لمرضاته زين دشت نه خار و نه گيا خواهد ماند زين باغ نه آب و نه هوا خواهد ماند
زين جامه عاريت كه جسم است سعيد بوشيدن و كندنش بما خواهد ماند وعن الصادق عليه السلام
قال مثل الدنيا كمثل ماء البحر كلما شرب منها العطشان ازداد عطشا حتى يقتله وعنه رضي
الله عنه باليسير من المعاش رضي الله عنه باليسير من العمل وعنه قال ابو جعفر مثل الحريص على
الدنيا مثل دودة القز كلما ازدادت من القز على نفسها لفا كان ابعد لها من الخروج حتى
تموت غما پا نگوي كه پرويز از زمانه چه خورد برو بپرس كه كسري ز روزگار چه برد كه او
گرفت ممالك بديگران بگذاشت وزين نهاد خزاين بديگران بسپرد وعنه عليه السلام قال الغنى

الغنى من لم يكن للحرص اسيرا وقال لا تشعروا قلوبكم الاشتغال بما قد فات فتشغلوا اذهانكم عن
الاستعداد لما لم يات وعنه قال تم في مناجات موسى يا موسى ان الدنيا دار عقوبة عاقبت
فيها آدم عند خطيئته وجعلتها ملعونة ملعون ما فيها الا ما كان فيها لي يا موسى ان عبادي
الصالحين زهدوا في الدنيا بقدر علمهم وسائر الخلق رغبوا فيها بقدر جهلهم وما من احد
عظمها فقرت عينه فيها ولم يحقرها احد الا انتفع بها نظر كن بتاريخ شاهان پيشين كه زين
دير ديرينه بستند محمل كجا شد فريدون فرخنده سيرت كجا رفت كيخسرو آن شاه عادل
روان شد سوي شهر خاموشي ملك عدم از پي هم قوافل آن قصر كه بهرام در او جام
گرفت روبه بچه كرد و شير آرام گرفت وعنه قال مر عيسى بن مريم على قرية قد مات
اهلها وطيرها فقال اما انهم لم يموتوا الا بسخطه ولو ماتوا متفرقين لتدافنوا فقال
الحواريون يا روح الله وكلمته ادع الله ان يحييهم لنا فيخبرونا ما كانت اعمالهم فنجتنبها
فدعا عيسى ربه فنودي من الجو ان نادهم فقام عيسى بالليل على شرف من الارض فقال
يا اهل هذه القرية فاجابه منهم مجيب لبيك يا روح الله وكلمته فقال ويحكم ما كانت
اعمالكم قال عبادة الطاغوت وحب الدنيا مع خوف قليل وامل بعيد وغفلة في لهو ولعب
فقال كيف كان حبكم للدنيا قال كحب الصبي لامه اذا اقبلت علينا فرحنا وسررنا واذا ادبرت
عنا بكينا وحزنا فقال كيف كانت عبادتكم للطاغوت قال الطاعة لاهل المعاصي
قال كيف كانت عاقبة امركم قال بتنا ليلة في عافية واصبحنا في الهاوية فقال وما
الهاوية قال سجين قال وما سجين قال جبال من جمر توقد علينا الى يوم القيامة قال فما قلتم

وما قيل لكم قال قلنا ردنا الى الدنيا فنزهد فيها قيل لنا كذبتم قال ويحك كيف لم يكلمني غيرك من
بينهم قال يا روح الله انهم ملجمون بلجام من نار بايدي ملائكة غلاظ شداد واني كنت فيهم
ولم اكن منهم فلما نزل العذاب عمني معهم فانا معلق بشعرة على شفير جهنم لا ادري اكبكب
فيها ام انجو منها فالتفت عيسى الى الحواريين فقال يا اولياء الله اكل الخبز اليابس بالملح الجريش
والنوم على المزابل خير كثير مع عافية الدنيا والآخرة الحذر اي غافلان زين وحشت آباد الحذر
الفرار اي عاقلان زين ديو مردم الفرار تو چنين با برگ در غربت بخواري تن زده
در سراي مقدمت روحانيان در انتظار درگه ده بار داده خوان نهاده بهر تو تو چنين اعراض
كرده بر همه بيگانه وار خوش دلا خواهي نه بيني بر سر چنگال شير عافيت خواهي بيا
در بن دندان مار چند سختي يا برادر اي برادر نرم شو تا كه از آزار سلمان اي مسلمان شرم
دار بوده يكقطره آب و پس شوي يك مشت خاك در ميانه چيست اين آشوب و چندين كبر و
دار از تو ميگويند هر روزي دريغا جوردي وز تو ميگويند هر سال اعني آنكه ظلم يار تو مسندرا
جاي چندان بود كه در خانه كالبد جان بود چو بيرون رود گوهر جان ز تن گريزي ز
همخوابه خويشتن چنين است رسم اين گذرگاه را كه دانذ بآمد شد اين راه را بگيرادرارد
بهنگام شير بگير از هنگام گويد كه خيز بكن زير اين لاجوردي بساط برين قلعه گهر با گون
نشاط گه روبت كند گهر با وار زرد كبودت كند جامه لاجورد چو مرغ از پي كوچ
بركش جناح مشو منزيح اندرين ستراح برن برق وار آتشي در جهان جهان را خود
وارهان وارهان كه داند كه اين دخمه دام و دد چه بازيچها دارد از نيك و بد

چو بزنگ با بجوان ساخت چه کردن کشان را برانداخت ازین دیو مردم کدام ودد
نهان شو که هم صحبتان بد منه دل بر جهان کین یار نا کس وفاداری نخواهد کرد با کس
چه بخشد مرد را این سفلهٔ ایام که یکیک باز نستاند سرانجام بصد نوبت دهد جان تا بآغاز
یک نوبت ستاند عاقبت باز درین چنبر که محکم شهر بندست نشان ده کز دنا کو ملک کدامست
درین چنبر کشاکش چون نمانیم چو نگشادش کسی ما چون کشائیم همان به کاندرین خط خطرناکست
زجور فاک بنشینیم بر خاک بگریم از برای خویش یکبار که بر ما کم کسی گرید چنین زار
شنیدستم که افلاطون شب و روز بگریه داشتی چشم جهانسوز بپرسیدند ازو کین گریه
از چیست بگفتا چشم کس بیهوده نگریست ازان گریم که جسم وجان دمساز بهم
خو کرده اند از دیر که باز جدا خواهند گشت از آشنائی همی گریم بران روز جدائی ٤
بپای جان توانا شد بر افلاک رها کن شهر بند خاک بر خاک مکو بربام گردون
چون توان رفت توان رفت ار ز خود بیرون توان رفت برین زرین حصار
او شد بر و بند کار خود بر گرفت آن آهنین بند که ملک ومال و فرزند و زر و زور
همه هستند با تو تا لب گور روند این همرهان غمناک با تو نیاید هیچکس در خاک با تو
رفیقانت همه باسار گردند ز تو هر یک براهی باز گردند بمرگ و زنده که در خواب
مستی تو تا با خویشتن هرجا که هستی از این هستی خیال کاروان زن عنان ستان
علم بر آسمان زن چو عیسی فوربون کن زین تنی چند بمان در پای کاروان تو منی
چند حصار چرخ چون زندان سرایست کمر بسته بگردش اژدهایست چگونه تلخ

بخو

بنو و عیش آن مرد که دم با اژدها تا بایدش کرد ملکی در چه باید ساختن جای که غل بر گردنست و
کند بر پای چه داری دوستان کش وقت مردان بدشمن زر کسی باید سپردن بنا بگر
کهن آهنین است بصد خواری کنون زیر زمین است که از دام زمین را باز جوید ٤
همه خاک زمین بودند کونا کی جمشید و از بیدون و ضحاک همه در خاک رفتند ای خوش
خاک جگر با بین که در خوناب و خاکست ندانم کین چه دریای هلاکست که در وی
کامداسپی کوس و پیلش که برنامد شبی بانگ رحیلش فلک بین تا چه آسان میبرد رست
جهان بین تا چه قوم سکندرست اگر در خاک شد خاک عجب نیست سرانجام وجود
الا عدم نیست چه پیش آرد جهان کان بر نگردد چه افراز د زمین کان در نگردد ٤
درختی را که بینی تازه بخش کند روزی زمانه چار میخش بهاری را دهد کشور فروزی
بیادش بر دهد ناگاه روزی دهد لشکر و عاری ندارد بجز داد و ستد کاری ندارد
زخود بکند که با این چار پیوند نشاید رست ازین چار آهنین بند گل و سنگ شد این ویرانه
منزل گرو سنگست دل پای در گل درین سنگ و درین گل مرد فرهنگ نه گل بر گل
نهد نه سنگ بر سنگ تو کز عبرت همی افسانه مانی چه پنداری که از افسانه خوانی
هم افسانه نزد طشت اشک رانده کلاب تیغ بر شیرین فشانده ٤ اگر ایلق چرخ در زین
کشتی و گر خنگ و چرخ چنبر کشیدی و گر روز عیش انوشی خط انس بر گرد جنت
کشد مشوقه کین دور دون تا که قلم بر حروف دولت کشد جهان تازی
غز و بکران ظلم درین تنگ میدان بنوبت کشد که هست بر نشاندن خش مراد کهی

زبرپا لان بکبت کشد زمانه چو باد است و با داد گشت نقابست از رخ گل تو برت کشد پس از
هفته در میان چمن تنش را بخاک نزار کشد دهر مرغوا انه چیاد جلد لیسش درخم دام
حلق کشد چه آن کس که در بزم و شادی و بخت می شادی از جام غرت کشد ٤
چه آن کس که در کنج دیوار غم درد خمار غم درد محنت کشد سرانجام دست اجل هر دو را
دوان بر سر کوی رحلت کشد بیاد گل سعادت بخشم که در چشم دل اهل غفلت کشد
خلاش ز دوام شفقت مباد که از بهر دنیا مشقت کشد هر آنکس که ز دو سایه بان رضا عجب
گر ز خورشید منت کشد بیاب اگر بهره مندی ز عقل که نادان به بیهوده زحمت کشد
ایدل آگه نیستی کز بکرشت دهیاها که انگیزد غباری چون رشیدان کرد گرد زابر جدلان
ز مهر بر قهر چون ریزان شود هر که دارد استطاعت جان ز دست برد ٤
در مصیبت نا ده کم کن کین وجع ماند بدانکه بزه عیبر دو کرک و استیلم بیکرد کرد ٤
مردان باشد که پیش از مرگ بخشد سیم و زر سیم و زر که سود دارد بعد از آن کان
مرد مرد دم مزن عبرت بگیر از دهر کین نامهربان بس امیر با دشه را استخوانها کرد
خورد ٤ کی بیدرست هان با اقتدار زه و شکنک و جم تا باسپندیار همه خاک دارند
بالین و خشت خوش آنکه تو تخم نیکی بکشت وفی الحدیث النبوی ص انه قال نور الحکمة
الجوع والتباعد من الله الشبع والقربة الى الله حب المساکین والدنو منهم وقال ع
لا تمیتوا القلوب بکثرة الطعام والشراب فان القلوب تموت کالزروع اذا کثر علیها
الماء وقال ص لا تشبعوا فیطفی نور المعرفة من قلوبکم ومن بات فی خفة من الطعام

والشراب

والشراب باتت الحور العین حوله اندر وقت از طعام خالی کن ٤ در ونور معرفت بینی تهی
از حکمی بعلت آن که پری از طعام تا بینی ٤ وعنه ع انه قال یا ابن مسعود الناد لمن رکب محارمها
والجنة لمن ترك الحلال فعلیك بالزهد فان ذلك مما یباهی الله به الملائکة وبقبل علیك
بوجهه ویصلی علیك الجبار یا ابن مسعود سیاتی من بعدی اقوام یاکلون طیب الطعام
والوانه ویرکبون الدواب ویتزینون بزینة المراة لزوجها ویتبرجون تبرج النساء وزینهم
مثل زی الملوك الجبابرة منافقوا هذه الامة فی اخر الزمان شاربون القهوات لاعبون
بالکعاب راکبون الشهوات تارکون الجماعات راقدون عن العتمات مفرطون فی الغدوات
یقول الله تعالی فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات فسوف یلقون غیا
یا ابن مسعود مثلهم کمثل الدفلی زهرتها حسنة وطعمها مر کلامهم فی الحکمة دواء واعمالهم داء
لا یقبل الدواء افلا یتدبرون القران ام علی قلوبهم اقفالها الی ان قال ص یا ابن مسعود بحاد ثیتهم
لسانهم وسرهم الله راهم والله فائز وحسبهم بطونهم اولئك شرار الاشرار الطمع منهم
والیهم یعود راه ده سی هوشمند جانب گردون بسند ماو دل دستمند بندی این خاکدان
خوان بحرف اصل بود که برورش اجل تا که دگر سر کند باقی این داستان ٤ وعن الصادق ع ان البطن
لیطغی من اکله واقرب مایکون العبد من الله اذا خف بطنه وابغض ما یکون العبد الی الله
اذا امتلی بطنه وعنه ع اطولکم جشاء فی الدنیا اطولکم جوعا یوم القیمة وعنه ع ان الله یبغض
کثرة الاکل وعن الباقر ع ما من شیء ابغض الی الله عز وجل من بطن مملو وعن امیر المؤمنین ع
انه قال ما شبع النبی ص من خبز بر ثلثة ایام حتی مضی لسبیله واعلم یا اخی ان للمؤمنین فضایل کثیرة

من محاسن الاخلاق ومكارم الافعال وفضائل الاعمال لا يجتمع كلها فى شخص واحد لكن ليس بعد
العلم والايمان خصلة اشرف واجلّ من الزهد فى الدنيا والرغبة فى الآخرة وذلك لان الزهد
انما هو ترك فضول متاع الحيوة الدنيا وترك طلب شهواتها والرضا بالقليل والقناعة باليسير
من الذى لا بد منه والزهد خصلة يتبعها خصال كثيرة من محاسن الاخلاق وفضائل الاعمال
وجميل الفعال وضد الزهد هو الرغبة فى الدنيا والحرص على طلب شهواتها وهى خصلة
يتبعها مساوى كثيرة وخصال ذميمة واخلاق ردية وافعال قبيحة واعمال سيئة وان من خصال
الزهاد وعلاماتهم وشعارهم قلة الاكل وترك الشهوات وروى عن النبى انه قال اجيعوا
انفسكم يعرج بكم الى سكان السماء ومن فوائد الجوع ان الانسان يكون اصح جسما واجود حفظا
واذكى فهما واقلّ نوما واصدق رؤيا واخف نفسا واحدّ بصرا والطف فكرا
واقبل للعلم واسرع حركة واسلم طبيعة واقل مؤنة واوسع مواساة واكرم خلقا واعلم بان اهل
طائفة مؤثرة وصناعة يتمايزون بها من غيرهم وان من احدى علامات اولياء الله وعباده
الصالحين ان شغلهم هى الدعاء الى الله بالتزهيد فى الدنيا والترغيب فى الآخرة التى هى
الحيوان لو كانوا يعلمون وهؤلاء هم العلماء باسرار المبدأ والمعاد وجملة من الاخبار النبوية
والآثار الولوية ومن علاماتهم انهم لا يذكرون فى مجالسهم وخلواتهم احدا الا الله
وما هو راجع اليه ولا يتفكرون الا فى مصنوعاته ولا ينظرون الا الى فنون احسانه وعظيم
انعامه وجميل آلائه ولا يعملون عملا الا لله ولا يحمدون احدا الا الله ولا يدعون الا
الى الله ولا يرجون الا منه ولا يبالون الا اياه ولا يخافون سواه وهم من خشيته مشفقون

كل ذلك لصحة ايمانهم وخلوص اعتقادهم فى ربهم وشدة استبصارهم ولذلك انقطعوا اليه
عن الخلق واشتغلوا بالخالق عن المخلوق وبالرب عن المربوب وبالصانع عن المصنوع وبالمسبب
عن الاسباب واليهم اشار امير المؤمنين بقوله لكميل بن زياد صحبوا الدنيا بابدان ارواحها
معلقة بالمحل الاعلى واليهم اشار موسى فى مناجاته يا رب انى اجد فى التورية نعت رجال
كاد ان يكونوا انبياء من قوة النفس والتمييز والمعرفة والصلاح من هم يا رب اجعلهم
من امتى فقال الله تبارك وتعالى يا موسى تلك امة احمد ولعل اشار اليهم بقوله ثم
اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم
سابق بالخيرات باذن الله ذلك هو الفضل الكبير وقال عز من قائل الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا
هم يحزنون الى غير ذلك وهؤلاء هم المتشبهون بالملائكة فى افعالهم واخلاقهم
وسيرهم من ترك الشهوات الجسمانية واعراضهم عن اللذات الحسية المركوزة فى جبلتهم
بالامتناع عنها بعد القدرة عليها مع شدة مجاذبة الطبيعة لهم اليها فتركوها باجتهاد
منهم وعناية شديدة ويختارون الشدة على الرخاء والتعب على الراحة ومخالفة
الهوى وحمل ثقل التعبد على النفس كل ذلك طلبا لمرضات الله عز وجل وشوقا اليه
وحبا له لا يريدون بذلك جزاء ولا شكورا ولا نعيما ولا جنانا ولا قصورا واقتداء
بالانبياء المرسلين والرسل المكرمين فلا جرم انهم فى دار الدنيا ملائكة بالقوة طعامهم
وشرابهم الحقيقيين الذين يتغذى بهما انفسهم القدسية المطمئنة وارواحهم الملكوتية
اللاهوتية التسبيح والتهليل وسائر ذكر الله والتوجه اليه وتحصيل القرب والزلفى لديه

فلا جرم انهم فى دار الدنيا كانهم ملائكة بالقوة فاذا فارقت نفوسهم اجسادها كانهم
ملائكة بالفعل وعند قبض ارواحهم تتنزل عليهم الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا
بالجنة التى كنتم توعدون وهم الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا
الجنة بما كنتم تعملون ويخاطبوا بخطاب يا ايتها النفس المطمئنة ارجعى الى ربك راضية مرضية
فادخلى فى عبادى وادخلى جنتى ويقول يا ليت قومى يعلمون بما غفر لى ربى وجعلنى من المكرمين
والملائكة يدخلون عليهم من كل باب سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار وهم الذين
سماهم الله عز وجل اولى الالباب واولى النهى واولى الابصار وقال تعالى فى حقهم الا ليس
ان عبادى ليس لك عليهم سلطان وهم المفلحون وهم الفائزون وهم المخلصون وهم
الصادقون واليهم اشار النبى بقوله طوبى لاخوانى قالوا اولسنا يا رسول الله اخوانك
قال بل انتم اصحابى واولئك اخوانى قالوا من هم يا رسول الله قال قوم يكونون فى آخر
الزمان يؤمنون بى ولا يرونى ويصدقونى ويتبعونى طوبى لهم واليهم اشار النبى
فى وصيته لاسامة بن زيد قال عليك بطريق الجنة واياك ان تختلج دونها قال يا رسول الله
ما اسرع ما يقطع به ذلك الطريق قال الظماء فى الهواجر وكسر النفوس عن لذات الدنيا يا
اسامة عليك بالصوم فانه يقرب الى الله انه ليس شئ احب الى الله من ريح فم الصائم ترك
الطعام والشراب فان استطعت ان ياتيك الموت وبطنك جائع وكبدك ظمآن فافعل
فانك تدرك بذلك اشرف المنازل فى الآخرة وتحل مع النبيين ويفرح الملائكة
بقدوم روحك عليهم ويصلى عليك الجبار واياك يا اسامة وكل كبد جائعة قد

اذا ابوا اللحوم واحرقوا الجلود الى قوله ص يا اسامة ان اقرب الناس الى الله يوم القيمة من طال جوعه و
عطشه فى الدنيا لله هم الغرباء الاخفياء الابرار الذين اذا شهدوا لم يعرفوا واذا غابوا
لم يفتقدوا لم تعرفهم اهل السموات ويخفون من اهل الارض تتباهى بهم بقاع الارض وتحف
عليهم الملائكة تنعم الناس بالدنيا وتنعموا بالجوع والعطش لبس الناس لين الثياب ولبسوا
الخشن وافترش الناس الوطاء وافترشوا الجباه وادركب تحمل الناس ويكوا يا اسامة الا انهم الشرف
الاعلى يوم القيمة وودقائق رأيتهم الى قوله يا اسامة اذا رأيت احدهم فى قرية فاعلم انه
امان لاهلها لا يعذب الله قوما فيهم منهم احد اتخذهم يا اسامة لنفسك اصحابا عسا
تنجو بهم واياك ان تدع ما هم فيه فتزل قدمك فتهوى فى النار يا اسامة ترك القوم الحلال
من الطعام والشراب طلبا للفضل فى الآخرة ولم يتكالبوا على الدنيا تكالب الكلاب على الجيف
اكلوا العلق ولبسوا الخلق تراهم شعثا غبرا اذا نظر الناس اليهم ظنوا ان بهم داء وما بهم
من داء وظنوا انهم قد خولطوا ولكن خالط القوم حزن عظيم لحق الناس انه قد ذهبت عقولهم
وما ذهبت عقولهم ولكن نظروا واخلوا بهم الى امر ذهب بعقولهم من الدنيا فهم فى الدنيا
عند اهلها يمشون بلا عقول يا اسامة عقلوا حين ذهبت عقول الناس لهم الشرف الاعلى
والمحل الاسنى جوع اين سالك راه است شيوه عارفان آگاه است مى نمايد رونده مرا جن
از رطعم بمقصد خويش اعراض دلش خوى ناخوشى نكند نفسش آهنگ سركشى نكند
راهش آنجا بمقصد انجامد چون بمقصد رسد بيارامد مرد راهيد چو يافت لذت قرب
نه بالكلش قدكشش نه لذت اكل وشربش چه باشد انس بحق دايم او در حق است مستغرق

لقمه از خوان بطمعس مپی سرزنت از چشمه سار بیعقبی پا بمقصود کم برد سالک ناشد نفس خویش را
مالک دل چو در نفس ودابر اوست کشت از ان دابه پایه اوست می خورد می چرد
بهایم وار چیره میدرد سبع کردار برز خش باب وصل مسدود است وازو یم حضور مطرود
الحلم یحتاج افعال التصابی وشیبک قد نعی بدالشباب ملاک الشیب فی نادیک نادی بالحج
الصوف حتی علی الذهاب خلقت من التراب وعن قریب بعثت تحت المبانی التراب طمعت
اقامتی فی دار ظعن فلا تطمع فرحلت فی الرکاب وارخیت الحجاب وسوف یاتی رسول لیس
یحجب بالحجاب اعام قصرك المرفوع اقصر فانك ساكن القبر الخراب ٤ درین خرابه برغم کرست
جای سر وره خویش الکه مش بکیری بخطر تو عبور محنور زبب سرای امل درین وادی که هست
فقد لب لشکان او شهور ندانت چه هوس راه زد که افتادی درین خرابه بام و در
رکلش جور هوای گنج سلیمان ترا و ترک فلک بفکر آنکه بغارت برد ذخیره مور
نقشهای پراکنده قدم سپاست که کم شد ندبی سپجو تو درین ره دور چو چرخ دشمن
جانا کر مش حتم حصارین کهف فاکه وان تمام فورا اذا الصفر وجه المر وابیض راسه
شغص من ایام مسطاتها فذع عنك ضلالات الامور فانه حرام علی النفس التقی ارتکابها
ولا تمشین فی منکب الارض فاخرا فعما قلیل یحتویك ترابها ومن یذق الدنیا فانی طعمتها
وسیق الینا عذبها وعذابها فلم ارها الا غرورا وباطلا كما لاح فی ارض الفلاة سرابها
وما هی الا جیفة مستحیلة علیها كلاب همهن اجتذابها فان تجتنبها كنت سلما لاهلها
وان تجتذبها نازعتك كلابها فطوبی لنفس اوطنت قعر دارها مغلقة الابواب مرخی

حجابها وما الدهر والایام الا كما تری رزیة مال او فراق حبیب وان امرء قد جرب الدهر
لو یخف تقلب حاله فغیر لبیب ٤ صرصر کرامین چه فرق است سرکش بنگش ثمر کلن است شاخ
بوز ها شکسته او ست بیخ امید ها گسسته اوست روز قرآن بخوان که با دچه کرد باخود نمود و
عاد چه کرد دست بکسل ز نقل و باده و جام یاد کن زانکه ریزدت در کام ساقی مرگ جام
تلخ مذاق حین یلتف ساقهم بالساق پیش از آنم که بر بستر سحرت بایها پیکدیگر پای
ازین تنگنای بیرون نه رخت ازین تیره جای بیرون نه ان بود با برون نهادن تو رخت
ازینجا برون نهادن تو که بری زغرض پیوند بها از بند کیش برخور بند ٤ ثم ترجع الی
مقام المحبة والاشتیاق والولاء وهو مرکز دایرة مقامات القرب والاتصال نوحی فقد
هیجت خزنا کامنا وصدعت قلبا کان لا یتصدع زهدم افسرده خوشا وقت قدح پیمانه ٤
که شود مست و رند دست و بگوید یا نه راه نفسم بسته شد از آه جگر تاب کو هم نفسی تا نفسی
رانم ازین باب خوشا کسی همدم من هست زمردم خوشا کسی همره من هست زاصحاب
گرم است دمم چون نفس کوره آتش سکشت دلم چون دهن کوره سیماب ٤ چون سالم
که درین سینه دل زاری هست راحتی نیست دران خانه که بیماری هست دلم از سینه
ملک است خدایا برهان هر کجا در قفسی مرغ گرفتاری هست ٤ از سوز محبت چه خبر
اهل هوس را این آتش عشق است بسوزد همه کس را ٤ خوش غم عشق بهر جز که در ساخته حیف و
صد حیف از ان عمر که در باخته ٤ نظر کرده جب انجا که من دیده ای منم نهان از چشم
ظاهر بین ماشای دگر دارم حدیث طور از من پرس ازمجنون چه میپرسی کمن با در

مجنون صحرای دگر دارم چه دانند فهم کوته بال جولانگاه شوقم را که او راه دگر رفت و من جای دگر
دارم ٤ برک بهر بگذاری لاف درویشی مزن رخ چو عیاران میارا جان چو نامردان مکن باز رو
همچون زنان رنگی و بو نا چون بکر یا پا و همچو مردان کوی در میدان فکن هر چه یا بد جز هوا
ان دیو بود در جان نگار هر چه بینی نه خدا ان بت بود در هم شکن چون دو عالم زیر
پایت نقش شد پا بکوب چون دو کون اندر دو دست جمع شد دستی بزن هر کسی
از رنگ و گفتاری بمقصد کی رسد درد باید مرد سوز و مرد باید کام زن صدق و
اخلاص درستی باید و عمر دراز تا قرین حق شود صاحب نانه در قرآن ٤ سخن بدوست گران
بود فراوان کردم جان به بیچاره یار بد که ارزان کردم هیچ کس بر تاثیر محبت نرسد
کفر آوردم و در عشق تو ایمان کردم هر چه آموخته بودم همه از یاد رفت سود چل ساله
بسودای تو نقصان کردم ٤ الهی سینه ده آتش افروز دران سینه دلی وان دل همه سوز ٤
هر ان دل را که سوزی نیست دل نیست دل افسرده غیر از آب و گل نیست خوشا عشق
خوش آغاز خوش انجام همه ناکامی اما اصل هر کام اگر چه آتش است و آتش افروز ٤
مبادا کم که خوش سوزیست ای سوز ٤ دران نفس که بمیرم در آرزوی تو باشم بدین امید
دهم جان که خاک کوی تو باشم صد شب روضه بگویم کل بهشت بنویم جمال حور بجویم
روان بیوی تو باشم می بهشت ننوشم ز دست ساقی رضوان مرا باده چه حاجت که
مست روی تو باشم بوقت صبح قیامت که سر زخاک برآرم بگفتگوی تو خیزم بجستجوی
تو باشم ٤ با دوست گر بروضه رضوان قدم نهم ان نیستم که سر بتماشا برآورم

کرد ریاض خلد زد و زخ است نه آمی اگر بگلشن حور را برآورم تسخت تجنی لذة الحب من قبلی فاهل
الهوی جندی وحکمی علی الكل وكل فتی یهوی فانی امامه وانی بریء من فتی سامع العذل
ولی فی الهوی علم تجل صفاته ومن لم یفقهه الهوی فهو فی جهل وللحب فتیان كرام نفوسهم
مجردة عما سوی الحب باطلا وان هددوا بالهجر ما تواصحا فه وان اوعدوا بالقتل حنوا الی
القتل لعمری هم العشاق عندی حقیقة علی الجد والباقون عندی علی الهزل ٤ ای جمله
راحت بر سوخته در هوایت مرغ جان پر سوخته آتش عشقت فتاده در جهان رخت
درویش و توانگر سوخته آه سر کوشیده هر شب آسمان را هست چادر سوخته ٤
دردیست درین دل که بدرمان نتوان داد عشقی است درین جان که بصد جان نتوان
داد جام می ما آب حیوتست درین دور این آب حیات است بحیوان نتوان داد
مستانه درین کوی خرابات فتادیم این گوشه بصد روضه رضوان نتوان داد ٤
کنجی است درین مخزن اسرار دلها دشوار بدست آمده آسان نتوان داد ٤ ای خدا
خواهم دل دیوانه خلوتی در گوشه ویرانه تا بیاد دلکش جانانه سر کنم من های های مستانه
گوشه خواهم بیاد دلبری زیر بال خود کشم یکدم سری دامن کوهی پریشان همدمی
تا بگویم از پریشانی دمی تا توانی با پریشانان نشین صحبت شوریده کان را بر گزین
همنشینی ان ازیشان خش کند صحبت بیگان زنگارش کند دور از ین افسردگان
خام شو دور از ان هنجار بد فرجام شو گر روی گرما به با گرشوی هر تنها بجز
نشینی خوشوی ور بیابی سوخته جانی در جهان رو از ین افسرده جانان شو نهان

دور شو از این گروه دیوسار زین نفس بروان خدارا الفرار از خدا میخواه توفیق طلب
تا ترا اندر طلب بخشد طرب آتشی بر خاک و خاشاک زند خنجری بر سینهٔ چاک زند
هیچ رنجی اندرین ره گنج نیست با نصیب آنکس که او را رنج نیست جنبش با صد کوشش
در این راه نیست هست خاری کش گلی همراه نیست جان فدای آنکه چندروی تو
بارهی دارد شبی در کوی تو جان مرا بادا فدای آن زبان کو بنام تو بگردد در دهان
جان بقربان زبانهٔ کان شبی باشد طلب دل بگوید یا ربا جان فدای آن دو دست
ارجمند کان هر بار شد گرد دلبند جان فدای خاک آن پائی که شاد بیم شب در
حضرت تو ایستاد ای خوشا چشمی که آن بینای اوست وی مبارک دل که آن دانای
اوست دیده دور از جمالش کور باد سینهٔ بی مهر او در گور باد سینهٔ که یاد آن شه
خالیست مرده باشد مرده را گور اولیست زنده آن باشد که از خود رسته شد
در وجود زنده پیوسته شد درد باید ای برادر درد درد ور نه رو شین عبث بیهوده مگرد
راست خواهی گر سراسر درد نیست زن بود در راه دین آن مرد نیست شوق باید
درد باید سوز سوز ور نه رو در کان شین پالان بدوز هر که نه از شوق آتش بود
مرد نبود بلکه کم از زن بود ای دریغا سینهٔ پر دردکو یا زنان تا کی نشینم مرد کو
مانده ام تنها خدایا همدمی دل پر از اسرار یارب محرمی ای خدا کو محرمی تا
ساعتی صحبتی داریم اندر خلوتی باکی زدشتی و دیوانهٔ تا بگوییم از جهان افسانه
شور جان با زان بود شوری عجب بحر دریا آورد اندر طرب بلبل شوریده در

گلستان

گلستان شور انداز و بجان بلبلان سوخته جانه درمیان انجمن آتش اندازد بجان مرد و زن
چون شود آشفته از شوری سری شور اندازد میان کشوری ای خوش آن شوریده با بال و پر
پر فشانده سر زپا نا پا زسر ای خوشا وقت کسی کز زنده ایش وای هوای مرده جان زنده ایش
ای خوشا حال پریشانان زار سینهای ریش و دلهای فگار ای خوش آن دلهای گرم
سوزناک ای خوشا آن سینهای چاک چاک ای خدا خواهم سر شوریده چشم نمناک
دل بغم خسته اوه ای سفید از نور رحمت روی عشق آفرین بر بادوست و بر بازوی عشق
عشق بود کیمیای جان بود درد عالم را همه درمان بود مرحبا ای عشق شیرین کار من از
غرامت گرمی بازار من مرحبا ای مایهٔ سودای من عشق شور انگیز روح افزای من
ای فزون از عرش و کرسی پایهات کم مبادا از کسی سایهات تا نماند کاشتم افسرده است
شمع علو بخانه جانم مرده است خشک شد از خون دل مژگان من کل زند از گلبن
دامان من وه وه وای عشق خلاف دستگاه ای سپاه درد و غم را پادشاه ای ترا
شاهان فرمان ده غلام ای تو هم دنیا و هم دین را امام رحمتی فرما دلم را شاد کن از
مروت این خراب آباد کن با سپاه درد افزون از حساب خیمه زن بر کشور جان
خراب عقل را از ملک دل آواره کن رشتهٔ عقل و خرد را پاره کن آتشی در مجمر دل
بر فروز هرچه از من بینی اندر وی بسوز من چگویم در دلم جز یار نیست عمرها دیار
شیرین کار نیست سالها شد میزنم من لاف عشق آشیان دارم بکوه قاف عشق
از عدم در دم وجود آراسته شد این چنینم ساختند و خواسته شد سینه از عشق دارم چاک

چاک از سمک وانند این راه سماک ای حریفان طاقت و هوشم نماند عقل دیروز و
دل و هوشم نماند ای رفیق از من نصیحت در گذار ور کنم بدمستی معذور دار ای رفیقان
چون دلم هشیار نیست هرچه گویم جای گیر و دار نیست ای رفیقان یکدمم یاری کنید
همچو من مدهوش و هشیاری کنید طرح بزمی نو بآیین طور افکنید ساغری بر یاد او دور افکنید
ساقیا بهر خدا آباده ساغر آبی بر فنا باده ده آب نی بل آتشی ده آبناک آتشی از نور
عرفان تابناک آتشی ده کز سراپای وجود هیچ نگذارد نه خاشاک زند دود آتشی در من
زن از صهبای دوش تا که دیگ سینه زان آید بجوش آتشی در من زن ای ساقی که من
سوختم از اشتیاق سوختن ساقیا جامی که جان نو دهد خانهٔ دل را از نو پرتو دهد
هین بیا ساقی که بزم آراستم از سر جان و جهان برخاستم ای خوشا کوهی و طرف لاله زار
نالهای زار زار هجر یار ساقیا بگر جیان دل مرده ام آتشی در من فکن کافسرده ام زین
سپس دل را هوا نادیگر است عندلیبم را نوا نادیگر است دل گرفت از این حریفان کهن
ساقیا زآن می تهی کن انجمن طوطی از نو سازکن بزم و بخوان یکدو رند فارغ از قید جهان
آستین افشانده بر کون و مکان دست شسته هم ز جسم و هم ز جان پا زده بر تخت شاه و
تاج میر قاه قاه خنده بر برنا و پیر کرده پنهان زدامن بر و قبه پای همت بر دو عالم کوفته
کرده دنیا و عقبا را وداع کلها بالعشق والمعشوق باع در سفر کردم همی گرختن از دل
تو کرد و حب الوطن ما هم از شان این می بوده ایم عاشقان در کوی بوده ایم
نافت بر مهراو بریده اند عشق او در جان ما کاویده اند روز نیکو دیده ایم از روزگار

اکر بکر

کاه طفلیکه بودم شیرجو م

ابر رحمت خورده ایم اندر بهار تر کمان است فضلش کاشته است از عدم ما را نه او برداشته است
ای لب کرده ای نوازش دیده ایم در گلستان رضا گردیده ایم بر سر ما دست رحمت می نهاد چشمهای
لطف بر ما میگشاد در طفولیت که بودم شیرجو گاهوارم را که جنبانید او از که خوردم
شیر غیر شیر او که مرا پرورد بود غیر او بیوفایم گفتنی نیست صید توز قید رستنی نیست
همانا بگسسته ایم و خم هم این توبه دگر بگسستنی نیست گردی گر زراه عقل خرد بر دامنش
نشستنی نیست عهدی که توان شکست او را در مذهب عشق بستنی نیست ای قبلهٔ مقبلان
عالم کوبت روی دل عاشقان بیدل سوی بت هر کس نه توام روز نگردانده روی فردا بکدام
دیده بیند روی بت نه علم و عمل نه عزو جاهی داریم جان محو جمال پادشاهی داریم ما از بخن
دینی و دین خاموشیم بریاد کسی ناله و آهی داریم تا ساده ز نقش این تن و جان نشدیم
تا آینه جمال جانان نشدیم از رشتی خویشتن نگشتیم خلاص تا در رخ زیبای تو حیران نشدیم
صد حیف دلا که مرد دیدار نه واقف ز تجلیات اسرار نه قانع بهمینی که دو حشمت بازاست
وز گوش صفت دلا که بیدار نه المؤلفه ای غم جانان بر و نه از حساب در دل تنگم بیان
کنجیده دیده می باید که چند روی دوست با حجاب آمد دلم کو دیده تا نگرد از آزاری
باغ کس نه چند غنچه خندیده یک گلی با خار بانده در نظر گرد این بستان اگر گردیده
یک دلم با غم بخستم در جهان من ندیدم خود بکو گردیده تا کی از کثرت غم روی بر زانو
کنم تنگ گرد خانه بر من روز شهر و کو کنم کو چه معشوق باغ دل کشی عاشق است
منم از هر جا طالب روبکوی او کنم جستجوی تو سر تا سر جهان مردم چنانکه باد بهر کو دود

چنان بدوم زین شوق تو شوریده حال می دانم که بر زمین بدوم یا بآسمان بدوم انا هذا مغنی
فیذلنی خضوعی لله بکم فی الهوی وتذللی واشتاق للمعنی الذی انتم به ولولاکم ماشاقنی ذکر
منزلی فلله کم من لیلة قد قطعتها بلذة عیش والرقیب بمعزل ونقلی مدامی والحبیب منادمی
فواطربا لونتم هذا ودام لی وقد نمانی هواکم فی الغرام الی مقام قد شریف شامخ سامی
فضیت بها الی حین انقضی اجلی شهری ودهری وساعاتی واعوامی تلحنی العذول بان
العذل یوقفنی نام العذول وشوقی زاید نامی ره تو بهر قدم که پویند خوش است و صل
تو بهر سبب که جویند خوش است روی تو بهر دیده که بینند نکوست نام تو بهر زبان که
گویند خوش است نظاره کنان این کهن دیر در مرحله نظر سبک سیر بالغ نظران آفرینش
روشن بصران بینش هر جا بنظر گمارند زان پایه بدر منور آرند نهند از شش بر هود بند
گیرند بر شته ریش پیوند هر نقش اگرچه دل پسند است آیینه صنع نقش بند است باید ره
دل پسند رقص و زنقش نقشبند رقص تا چند بنقش بند مانی آن به که بنقش بند مانی هر
نقش عجب که زیر و بالاست برهان وجود حق تعالی است هر جنس کرم که نو بنو رست
از کار که قدیم فرو رست هر مرغ سخن که در ترانه است توحید سرای آن یگانه است هر غنچه
بشکراو دهانست هر برگ گلی طری زبانست هر لاله که در حریم باغست از نور
هدایتش چراغست در سبزه زلطف او کلستش داده خط بندگیش سوسن با خلعت
سبز رنگ بچکان رقصان بهوای او درختان راسخ قدمان باغ دایم در طاعتش
ایستاده قایم بار گاه تعلیم بنهاده بفرق تاج تکریم آن به که زغیب یک بشیم

در راه و فاش خاک باشیم نقد دل و جان باو سپاریم خود درد و جهان بجز او که داریم اندم که
نفس رسد بآخر گرد سکرات مرگ ظاهر خود امن فضل او بگیریم میریم بیاد او چو میریم اگر تو شش
چرخ زبر زمین داری هیچ گر روی زمین زیر نگین داری هیچ حاصل که زعشق گر نداری خبری
گر سلطنت روی زمین داری هیچ ای مطرب اگر کیست که بر گفته نام دوست تا جان و
جامه بذل کنم بر پیام دوست دل زنده میشود زخیال وصال دوست جان رقص میکند ز سماع
کلام دوست مرحبا ای عشق خوش سودای ما ای طبیب جمله علتهای ما ای دوای نخوت و
ناموس ما ای تو افلاطون و جالینوس ما فلا عیش فی الدنیا لمن عاش صاحیا ومن لم یمت
سکرابها فاته الحزم علی نفسه فلیبک من ضاع عمره ولیس له فیها نصیب ولا سهم
بر نا سر دشت خاوران سنگی نیست کز خون دل و دیده بر آن رنگی نیست در هیچ زمانه
و هیچ فرسنگی نیست کز دست غمت نشسته دلتنگی نیست شربت الحب کاسا بعد کاس
فما نفد الشراب وما رویت خطرات ذکرک استثار لفوادی وصحیح زادک عدة
لمعادی یا من الیه فی الشداید مهربی ورضاه قصدی وهو عین مرادی تملک
مختلف الوجوه باسره لما منت علیها بالایجاد فلانت عمری فی رضاک حیوتها وبذلت
قصدی فی هواک رشادی غازی زپی شهادت اندر تک و پوست غافل که شهید
عشق فاضل تر از وست در روز قیامت این باو که ماند این کشته دشمن است وان کشته دوست
الله یعلم ان الروح قد تلفت شوقا الیک ولکنی امنیها فنظرة منک یا سولی ویا املی
اشهی الی من الدنیا وما فیها نفس المحب علی الالام صابرة لعل مسقمها یوما یداویها

زین همرهان سست عناصر دلم گرفت شیر خدا و رستم دستانم آرزوست دی شیخ با چراغ همی گشت
گرد شهر کز دیو و دد ملولم و انسانم آرزوست گفتم که یافت می نشود جسته ایم ما گفت آنکه یافت
می نشود آنم آرزوست فکم غنی بالحادث الهوی طربا واسقنی من دموعی ملدا افلیحی
دقت لحدیث شوقی الاشجار واستریل فی جنبها الاحجار والقمیص تستوجیب وافقنی
والمزن ساکب دمعها المدرار این چه شوریست که سرتاسران گردی نیست کبر و دیده چو بین و
رخ زردی نیست عقل در نکش نفس درنگی نکند این دغل را بجز از عشق بهم آوردی نیست
تو اگر مرد رهی در طلب دردت طلب درد هم مرد همی طلبد مردی نیست مجنون تو کوه را ز صحرا
نشناخت دیوانه عشق تو سر از پا نشناخت هر کس بتو ره یافت زخود گم گردید آنکس
که ترا شناخت خود را نشناخت عاشقی را یکی فسرده بدید که همی مرد و خوش همی خندید
گفتش آخر بوقت جان دادن چیست این خنده و خوش استادن گفت خوبان چو
پرده برگیرند عاشقان پیششان چنین میرند ای بلبل قدسی قفس خاک بشکن تا بشتابان
زمین گلشن افلاک رها کن ره بینش نتوان دید بدین دیده که ماراست ای نور بصر دعوی
ادراک رها کن کوی عشق است اینکه در هر گام صد منزل کم است تا جنبش جان
فراموش است اینجا دل کم است ره چه رهست اینکه در صد سال یک منزل نرفت اینکه در هر
نیم گامش طی صد منزل کم است یار در دل هست گر دل نیست با کو مباش کعبه در محمل
بود غم نیست گر محمل کم است ورای طلب هر طالبی است مطلب ما برون ز مشرب
هر شارب است مشرب ما بکام جان کسی هیچ جرعه نرسید از آن شراب که بو پر تر می کشد لب ما

کسی که جان و جهان داد و عشق او بخرید وقوف یافت نشود و زبان نکشت ما بیدل و دلدار
نتوانم نشست بیجمال یار نتوانم نشست صحبت یارم چو می باید برت بی بر اغیار نتوانم
نشست بر امید وعده دیدار گل مثل این با خار نتوانم نشست بلبل آسا در گلستان رخش
یکدم از گفتار نتوانم نشست و فی دعاء کمیل یا الهی وسیدی ومولای ومالک رقی یا من
بیده ناصیتی یا علیما بفقری ومسکنتی یا خبیرا بفقری وفاقتی یا رب یا رب یا رب اسئلک
بحقک وقدسک واعظم صفاتک واسمائک ان تجعل اوقاتی فی اللیل والنهار بذکرک
معمورة وبخدمتک موصولة واعمالی عندک مقبولة حتی تکون اعمالی واورادی کلها
وردا واحدا وحالی فی خدمتک سرمدا یا سیدی یا من علیه معولی یا من الیه شکوت احوالی
یا رب یا رب یا رب قو علی خدمتک جوارحی واشدد علی العزیمة جوانحی وهب لی
الجد فی خشیتک والدوام فی الاتصال بخدمتک حتی اسرح الیک فی میادین السابقین
واسرع الیک فی المبادرین واشتاق الی قربک فی المشتاقین وادنو منک دنو المخلصین
واخافک مخافة الموقنین واجتمع فی جوارک مع المؤمنین اللهم ومن ارادنی بسوء
فارده ومن کادنی فکده واجعلنی من احسن عبادک نصیبا عندک واقربهم منزلة منک
واخصهم زلفة لدیک فانه لاینال ذلک الا بفضلک وجد لی بجودک واعطف علی
بمجدک واحفظنی برحمتک واجعل لسانی بذکرک لهجا وقلبی بحبک متیما ذو نی بحسن اجابتک
واقل عثرتی واغفر زلتی وارحم من لیس له الا الدعاء فجعلنی بطلب اجابتک قبل مشتهی ومنتجرا
تضیق وتضجرا وفی دعاء سید الشهداء یوم عرفة علی ما روی عنه اذکره مستغفرا الهی

ترددی فی الآثار یوجب بعد المزار فاجمعنی بخدمة توصلنی الیک کیف یستدل علیک بما هو فی وجوده
مفتقر الیک ایکون لغیرک من الظهور ما لیس لک حتی یکون هو المظهر لک متی غبت حتی تحتاج
الی دلیل یدل علیک ومتی بعدت حتی تکون الآثار هی التی توصل الیک عمیت عین لا تراک
علیها رقیبا وخسرت صفقة عبد لم تجعل له من حبک نصیبا امرت بالرجوع الی الآثار فارجعنی
بکسوة الانوار وهدایة الاستبصار حتی ارجع الیک منها مصون السر عن النظر الیها ومرفوع
الهمة عن الاعتماد علیها انک علی کل شیء قدیر الهی هذا ذلی ظاهر بین یدیک وهذا
حالی لا یخفی علیک منک اطلب الوصول الیک وبک استدل علیک فاهدنی بنورک الیک
واقمنی بصدق العبودیة بین یدیک الهی علمنی من علمک المخزون وصنی بسرک المصون
الهی حققنی بحقایق اهل القرب واسلک بی مسالک اهل الجذب انت الذی اشرقت الانوار
فی قلوب عارفیک حتی عرفوک وانت الذی ازلت الاغیار عن قلوب احبابک حتی لم یحبوا
سواک ولم یلجأوا الی غیرک انت المونس لهم حیث اوحشتهم العوالم وانت الذی هدیتهم
حیث استبانت لهم المعالم ماذا وجد من فقدک وما الذی فقد من وجدک لقد خاب
من رضی دونک بدلا ولقد خسر من بغی عنک متحولا کیف یرجی سواک وانت ما قطعت
الاحسان وکیف یطلب من غیرک وانت ما بدلت عادة الامتنان یا من اذاق احبائه
حلاوة المؤانسة فقاموا بین یدیه متملقین ویا من البس اولیائه ملابس هیبته فقاموا بین
یدیه مستغفرین انت الذاکر قبل الذاکرین وانت البادی بالاحسان قبل توجه العابدین
وانت الجواد بالعطاء قبل طلب الطالبین الهی اطلبنی برحمتک حتی اصل الیک واجذبنی بمنتک

حتی اقبل

حتی اقبل علیک وانت الذی لا اله غیرک تعرفت لکل شیء فما جهلک شیء وانت الذی تعرفت
الی فی کل شیء فرایتک ظاهرا فی کل شیء انت الظاهر لکل شیء کیف تخفی وانت الظاهر ام کیف تغیب
وانت الحاضر انک علی کل شیء قدیر ۞ تا مرغ عشق پا بسر نشود در حضرت معشوق مظهر نشود عشق
طلب کنی و هم سر خواهی آری خواهی و این نشود ۞ تا چهره لاله رنگ کاهی نکنی تا اشک سرخ راه
راهی نکنی تا قلب سپاه دل اشکستی بخورد در کشور عشق پادشاهی نکنی ۞ استم زد عاشقی که
دعا با هوس منست ما را خدا اغر خدا المتمنی منست ره بر سوی او ناله دل سوختگان است
دل در ره این بادیه کم از جرس منست ۞ ما در طریق عشق ز افسر گذشته ایم افسر چه شد ز جان که
از سر گذشته ایم ۞ تو راه وصل نرفتی از آن وصل مپرس تو ترک خویش نگفتی حدیث عشق مگوی
در عهد هوا غنوده معذوری دیده نه چو ما گشوده معذوری دل زین عالم نمی تواند
برکند در عالم دل نبوده معذوری ۞ ای دلت را کیف شوق ز نام سر طلب شود از
شوق تمام شوق اگر قاید راهت نشود کعبه وصل پناهت نشود شوق قلاب دل
دور انست جاذب خاطر مهجور انست شوق کوتاه کند راه دراز بر رخ مرد ببندد
در راز شوق بر قیمت نشیمن افروز مانع ره شده را فرش سوزد کوه هر رنج که در
راه بود پیش مشتاق کم از کاه بود چون زند شعله شوق از دل تاب نشود گشته بصد درد
آب هر چه شکین بیت دست رس است آن نه شوق است هوا و هوس است بهوس
کام طلب نتوان زد خیمه در کوی طرب نتوان زد ۞ شب در میخانه را من با دو چشم
تر زدم کعبه در تنگ آمد حلقه تا بر در زدم همچو مرغ نیم پر رقصم بسوی آفتاب

امشب که ز گرمی آتش بال و پر زدم ظرف من سرشکسته بود و سبل بخشش شد و پر شد
پیمانه ام هر چند بر کوثر زدم ۞ در پیش پای همت ما سهروان عشق یک آن بود نشیب و فراز
بلند و پست بود از برای لذت دیگر که مرغ دل صد بار پیش گشت گرفتار دام و
سر نهادیم بسودای کسی کین سر از وست نه همین سر که تن و جان و جهان یکسر از وست
گر گل افشاند و گر سنگ زند جوان گرد مجلس و ساقی و مینا و می و ساغر از وست
گر بطوفان شکند ور کرب حل فکند ناخدا نیست که هم کشتی و هم صرصر از وست ۞
از من ای باد بگو خیل کنه کاران را غم مدارید که گر جرم ز ما آورد از وست ۞ چه شکرهاست
درین شهر که قانع شده اند شاهبازان طریقت بمقام مگسی بال بگشا و صفیر از شجر
طوبی زن حیف باشد چو تو مرغی که اسیر قفسی کاروان رفت و تو در راه کمین گاه
بخواب وه که بس بیخبر از غلغل چندین جرسی ۞ طفیل هستی عشقند آدمی و پری
ارادتی بنما تا سعادتی ببری چو مستعد نظر نیستی وصال مجوی که جام جم نکند سود وقت
بی بصری می صبوح و شکر خواب صبحدم تا چند بآه نیم شبی کوش و گریه سحری ۞
گه برد ببر دوش های زمین گدا یا می که نگوی می فروشان دو هزار جم بجامی ۞ خوشا
آن گروه که در برزخ جهان بستند ز کاینات بریدند و در تو پیوستند ازان صنم خبر
آن زاهدان کجی دارند که خرقه پاره نکردند و سبحه نشکستند برا عشق کجا پا برند اهل خرد
مگر کنند فراموش آنچه دانستند مخور بمرگ شهیدان کوی عشق افسوس که دوستان حقیقی
بدوست پیوستند ز ساکنان خرابات پرس رازه کون نه زان گروه که از باده ها مستند

هزار گنج د

هزار گنج و گهر زیر هر قدم دارند چو شد که راه روان فنا تهی دستند بس این [illegible] از خود که تشکان
رهست که از جهان و در دهر چه هست وارستند ۞ لمؤلفه گلگ این نقاش را گرد مدمی گردان خامه
بسی گردیدمی عاشقم بر نقش نقاش ازل زین سبب هر نقش را بوسیدمی گر بگلزاری گلی شد
جلوه گر با گوش بلبلی بشنیدمی با گر سروی شد عیان از جویبار یا ز باغی میوه گر چیدمی
چون از او آمد و زو دارد نشان عشق با هر یک جدا ورزیدمی ۞ ولد من برآنم که ز غم جامه
جان چاک کنم مرز خاک بنهم روی بر افلاک کنم وین غبار تن خاکی که مرا کرده غمین دارم
امید که از چهره جان پاک کنم چند تا چند درین عالم خاکی چه شود دامن همت خود پاک
ازین خاک کنم گر بانم رهرویت نوش جانم نزود ور بخونابه سرشک سر خویش و چالاک
کنم کو غبار قدم سالک کوی تو که من سرمه سا کنم و در دیده نمناک کنم ۞ لمؤلفه دلم از
کشمکش دهر ملولست ملول ای خوش آن روز که جانان ز پا جان باشد ببر
کوی تو جان بردن عاشق نیاز ز بردن زیره مگر جانب کرمان باشد کوی عشق است
کسی را معشوق ببرد هر که را می نگرم واله و حیران باشد عشوه ای زاهد افسرده بطاعات
مشو که متاع تو درین بادیه ارزان باشد ذوق یک سجده که از شوق و محبت خیزد
بهتر از طاعت صد سال که بیجان باشد ۞ لمؤلفه آن روز امید دل بر آید کایام وصال
دلبر آید آن روز رسد غم بپایان کایام مهاجرت سر آید ای واعظ شهر چند گویی
کاحور و قصور و کوثر آید آن حور و قصور پیش چشمم با دوست نگر و گر آید یک سجده
به پیش دوست جان را از هشت بهشت خوشتر آید یک قطره اشک در ره او

بهر بهزار کوشش بر آید یک ناله از فراق کوشش در کام چو شهد و شکر آید خوش بود آن دل که هر دم
در غم عشقش شناور آید ای دل تو و عشق اگر که خواهی مقصود دو عالمت بر آید ٤ ای
اهل صفا کعبه دل است انجا طواف حضرت قدوس حاصل است در رخ جمال کجا پدید
کسی کش دست مانده بر سر و پا رفته در گل است هر دل که روشن است ز انوار معرفت
بر جان او ز غیب بسی فیض نازل است عشاق در درونش شب و روز می خورند اندوه
که عقل از آن باده غافل است اندر شهود حسن ازل غرق حیرتند نه همچو فلسفی که بفکر سو
دلایل است ٤ لمؤلفه ای مدرس ناکی قشری صفت دم زنی از صوف بمعرفت ای
کلامت زینت هر انجمن حرف از لب و لبانش هم بزن از حقیقی کو مجازی تا کی
همچو طفلان خاکبازی تا کی دل کباب از خبرش این سوخت است دل کباب از
سوزش این احکام است دل نثار مقدم دلدار کن چشم دل را قابل دیدار کن ٤
دل امین مخزن اسرار ساز دل قرین گلشن و گلزار ساز از شرار عشق سوزان خوشم
چاک شد از دست غم پیراهنم جان بفانوس تنم پروانه وار از شعف کرد دیگر شمع
یار تا که دل کرد دیده بیمار از غمی از خدا خواهم دم عیسی دمی ای طبیب درد پنهان
من وی ای بس جان من جانان من روزگاری شد که بیمار توام عندلیب زار
گلزار توام یک شفاء بر دل بیمار ده جرعه زان آب آتش بار ده باده دُرده که
هشیارم کند جام نوشان که بیدارم کند زان زلال می که مستی آورد نه از آن
دردی که مستی آورد دار هم تا که بم از قید خود لحظه آسایم از کید خود این

خود

خود که ره ما کرده مرا گمرهی که مشو خود ره ما رستم و جستم ز قید ما سوا در نظر ناید کسم
الا خدا بار شوری در سرم افتاده است شعله در پیکرم افتاده است شور عشقم بار طغیان
کرده است باز جانم میل جانان کرده است باز مجنون سوی هامون میرود سوی هامون
باز مجنون میرود باز زنجیر جنون را پاره کرد خویش را از شهر و ده آواره کرد باز
شوق دشت و گشت کوه کرد باز یاد ناله و اندوه کرد باز جغدم خوابش ویران نمود
باز جغدم یاد هندوستان نمود بلبلم یاد گلستان میکند عندلیبم یاد بستان میکند این قفس
بر طوطیم تنگ است تنگ در میان جان و تن جنگ است جنگ باز سیمرغ غمم کوه قاف رفت
ماهیم اندر زلال صاف رفت باز طاوس تنم شد جلوه زن میکند صد جلوه در صحن چمن
ده چه خوش میگوید آن شوریده دل خاکره از آب خجلت گشته گل ای ز نو ویران دکان و
منزلم چون ننالم چون سیف ری دلم عاشقم من برفن دیوانگی سیرم از فرهنگی و فرزانگی
هر چه غیر شورش و دیوانگی است اندرین ره دوری و بیگانگی است هین منه بر پایم
ان زنجیر را که دریدم سلسله تدبیر را غیر آن جعد نگار مقبلم گر دو صد زنجیر آری بگسلم
وقت آن آمد کزین عریان شوم نقش بگذارم سراسر جان شوم ای عددی شرم و
اندیشه یا که دریدم پرده شرم و حیا عاشقی پیداست از زاری دل نیست بیماری
چو بیماری دل هر چه گویم عشق را شرح و بیان چون بعشق آیم خجل باشم از آن
عقل در شرحش چو خر در گل بخفت شرح عشق و عاشقی هم عشق گفت آفتاب آمد
دلیل آفتاب گر دلیلت باید از وی رخ متاب عشقها نه کز پی رنگی بود عشق

۷۱

نبود عاقبت ننگی بود عشق آن زنده گزین کان باقیست وز شراب جان فزایت ساقیست
عشق آن بگزین که جمله انبیا یافتند از عشق او کار و کیا تو مگو ما را بدان شه بار نیست با
کریمان کارها دشوار نیست عاشقان جام فرح آن دم کشند که بدست خویش خوبانشان
کشند نیم جان بستاند و صد جان دهد انچه در وهمت نیاید آن دهد ای خنک جانی که در
عشق گل بذل کرد خان و مان و ملک و مال ای خنک چشمی که آن گریان اوست
وی همایون دل که آن بریان اوست آخر هر گریه آخر خنده ایست مرد آخر بین مبارک
بنده ایست اشک کو از بهر او بارند خلق گوهر است و اشک پندارند خلق زاری و گریه
عجب سرمایه ایست رحمت کلی قوی تر دایه ایست زار گریان شاخ سبز و تر شود
زانکه شمع از گریه روشن تر شود قافیه اندیشم و دلدار من گویدم مندیش جز دیدار من
حرف و صوت و گفت را بر هم زنم تا که بی این هر سه با تو دم زنم چند از این الفاظ و
اضمار و مجاز سوز باید سوز با آن سوز ساز آتشی از عشق در جان بر فروز سر بسر فکر و
عبارت را بسوز ای خنک آن دل که پیدا روی تو یا در افتد ناگهان در کوی تو تو مرا
جویان مثال بادران من گریزان از تو مانند زان رحم کن بر آنکه روی تو ندید ٤
وقت تلخ تو چون خواهد کشید از فراق و هجر میگویم سخن هر چه خواهی کن ولیکن آن مکن
صد هزاران مرگ اندر کوی تو هست مانند فراق روی تو بر امید وصل تو مردنی
خوش است تلخی هجر تو فوق آتش است ٤ فهبنی یا الهی و سیدی و ربی صبرت علی
عذابك فكيف اصبر علی فراقك و هبنی صبرت علی حر نارك فكيف اصبر عن النظر الی کرامتك

ساقی ره

۷۲

ساقیا ده جام می زان شراب روحانه تا دمی بیاسایم زین حجاب جسمانه خانه دل ما را از کرم عمارت
کن پیش از آن که این خانه رو نهد بویرانه زاهدی بمیخانه سرخ رو ز می دیدم گفتمش مبارک باد
ارمنی مسلمانه تا درست عیزار دوست مقصدی نمیجوییم حور و جنت ای زاهد بر تو باد ارزانی
از کتان و سمور بیزارم باز میل قلندری دارم تکیه بر خوابگاه نقش اش است بر تنم نقش بوریا
هوس است دل ازین مهملات گشته ملول ای خوشا خرقه و خوشا کشکول گر نباشد اطاق و
فرش حریر کنج مسجد خوش است و کهنه حصیر در هوا مرا دو دانه باد سر نان جوین سلامت
باد لوح خاتمه رسینه خوشیها یاد ایام خرقه پوشیها که بود که باز گردم فرد با دل ریش و
سینه پر درد دامن افشانده زین سرای مجاز فارغ از فکرهای دور و دراز نخوت
جاه از سر فکنم کنده حرص راز پا شکنم بار بگیرم شهنشهی از سر وز کلاه ملند کنم افسر شود ان
پوست تخته تختم باز گردد از خواب چشم بختم باز خاک بر فرق اعتبار کنم خنده بر وضع
روزگار کنم لمؤلفه کیم من تا زنم دم بر بیم عشق مقام من کجا کو عالم عشق اگر هستم من از
جام تو هستم وگر هشیارم از انعام تو هستم اگر خار و خسم خار تو باشم وگر گل هم ز گلزار
تو باشم اگر بلبل ز بستان تو هستم وگر شیرین هم از خوان تو هستم خوشم باد و ستی
دوستانت سگم اما سگی از آستانت ٤ ای خاک تو تاج سر بلندان مجنون تو عقل هوشمندان
محجوب تراشهار ولی مکشوف تر آشها ولی ای دست مقربان درگاه از دامن
عزت تو کوتاه در راه تو عقل را فکرت اندیش صد سال اگر قدم نهد پیش نا آمده از تو
ره نمانده دور است که ره برد بجا هر رو که دوا آشنا نیست از پر تو ره نمانده است

دیباچه نویس قرص فلک رخشانه بخش گوهر عقل پرکار زن محیط افلاک برمرکز رنگ عرصه خاک
کاشانه فروز شبستان از مشعل نور صبح گاهان درّاعه طراز کوه و صحرا از سبزی حلّه‌های
خضرا بر تن شاهدان نوروز بانجیه قبا و پیرهن دوز شیرازه کن جریدهٔ گل دمساز جریده
خوان بلبل از بیت غنچه بند و نای در کاسه لاله شکر تای رخساره نگار بهر نگاری
ناوک زن بهر درون فگاری دباغ ادیم لاجوردی صباغ نوان چهره زردی خار
افکن راه سست رایان خار اکن سد شر پایان عصیان گاه جنایت آمرز اول کبر
نهایت آمرز بگذشت زحد جنایت من تا خود چه شود نهایت من گر بگذرانی گناه
کارم ور بنوازی امیدوارم بگذر امیدواری من بگذر ز گناه کاری من هر چیز که
خواهم از تو دارم وین نیز که خواهم از تو دارم مهر کهن مرا نوی ده در خواهش
خود دل قوی ده بنشین بغرق من سفینه‌ی بر قیت زابر نا امیدی وفی الحدیث
القدسی یا احمد ان العبادة عشرة اجزاء تسعة منها طلب الحلال فاذا اطیب مطعمک و
مشربک فانت فی حفظی وکنفی قال یا رب ما اول العبادة قال یا احمد الصمت
والصوم قال و هل تعلم ما میراث الصوم قال لا یا رب قال میراث الصوم قلة الاکل
وقلة الاکل تدعو الی قلة الکلام والعبادة الثانیة الصمت و یورث الصمت الحکمة و یورث
الحکمة المعرفة و یورث المعرفة الیقین فاذا استیقن العبد لا یبالی کیف اصبح بعسر ام بیسر
و هذا مقام الراضین فمن عمل برضائی اکرمه بثلاث خصال اعرفه شکرا لا یخالطه الجهل
وتحقر لا یوثر علی محبتی حب المخلوقین فاذا احبنی احببته واحببه الی خلقی وافتح عین قلبه الی

عظمتی

معرفتی وجلالی وعظمتی فلا اخفی علیه علم خاصة خلقی فاناجیه فی ظلم اللیل و نور النهار حتی
ینقطع حدیثه عن المخلوقین ومجالسته معهم واسمعه کلامی وکلام ملائکتی واعرفه السر
الذی سترته عن خلقی والبسه الحیاء حتی یستحیی منه الخلق کلهم و یمشی علی الارض مغفورا له
واجعل قلبه وعاء لاسراری ولا اخفی علیه شیئا من جنة ولا نار وافتح علیه ما تمر علی
الناس فی القیمة من الهول والشدة وما احاسبه فی الاغنیاء والفقراء والجهال والعلماء
الی قوله عز من قائل ثم ارفع الحجب بینی و بینه فانعمه والذه بالنظر الی الحدیث بتمامه
تو از دگر عزیزتر خواهی شوند بخاطری که تو شد دیگران فراموش شوند ای پیک راستان خبر یار ما
بگو احوال گل به بلبل دستان سرا بگو ما محرمان خلوت انسیم غم مخور با یار آشنا سخن آشنا
بگو جان پرورست قصه ارباب معرفت رمزی برو بپرس و حدیثی بیا بگو لمؤلفه گل دل
گل شود از نکهت عشق ای زاهد خاربه باشد از آن گل که در آن بوی نیست بوی عشقی
اگر هست در آور زه برو کین مکان منزل هر خشک جفا جو نیست زاهد خشک اگر
خود بود تردامن آتش عشق و را هیچ بگیرد او را گر در آن حجره نخست الحکش عیبی نیست پس
و لیش بدر نداق بیند بر داورها زاغ حس شکل تیندست قبول عشق بر جای بلندست
اسیر عشق نبود هر هوسناک نبندد عشق هر صیدی بفتراک عقاب آنجا که در پرواز باشد
کجا از صعوه صید انداز باشد گوزنایس قوی بنیاد باید که بر روی تیغش سیلی آزماید
مکن باور که هرگز ترکند کام زآب چو نهنگ تشنه کام زبان دان رموز کیمیا گیست
که گویم حق و عقد کیمیا چیست نه بحث ما در آن امر محالست که در اثبات و نفیش قیل و

قالست سخن در کیمیای جسم و جانست که گر خود کیمیا هست آنست بیا زین کیمیا زر کن مس را
غنی گردان وجود مفلست را مراد از کیمیا تاثیر عشقست که اکسیر وجود اکسیر عشقست
صفات عشق را اندازه نیست کی گر عشق عرف تازه نیست شب کلاها برخ خرام ز
چشم زر زدند ور سجود در که عشقم گلی بر سر زدند پرتوی از روی ساقی بر در و بام قناد
در دل ششذره با از روزنم سر بر زدند مرهم از آب و گل در مغان چون ساختند هر که از
خار مغیلانش بپا نشتر زدند از خرابات محبت تا وقش هر کس هر چه یافت کعبه را هم حلقه
ماتم کنان بر در زدند غیر عاشق منزل کس را ره بمعراج وصال جز بپایش را گره در راه
بر شهپر زدند آب خضر و جام اسکندر به پشت پا زدیم خیمه ما بر کنار چشمه دیگر زدند
سوز غمت تا بدل و جان بستم از دل برمیم وز جان بگسستم اندوه تراچه شکر گویم کردی
از شادی و اندوه دو عالم رستم صد بار خراب و باز آباد شدیم ای بس که غمین
شدیم و بس شاد شدیم تا در کنف قید تو بردیم پناه از کشمکش زمانه آزاد شدیم
از جام عشقش شست مدامم ایمن ز خاصم فارغ ز عامم ساقی ز نوشش با دل دریغ است
جانان شرابت جانست جامم گر عشقبازی از ما بیاموز ور ذوق خواهی میخوان کلامم
در زهد اگرچه کامل نباشم در عشقبازی رند تمامم با عشق جانان جانم نباشد
وین زندگانی بادا حرامم ما زدرد دل دوا نیافتیم درد خوردیم و صفا یافتیم تا که
بیگانه شدیم از خویشتن ناگهان آشنا یافتیم گنج او در کنج ویران دیده ایم
با توکه گوییم جا یافتیم در خرابات مغان ما عاشقان ساقی و خلوت سرا یافتیم

دلی

دوست نزدیکتر از من بمنست وین عجبتر که من از وی دورم چه کنم با که توان گفت که دوست
در کنار من و من مهجورم ولله شهد منه در دهان رنجوران حدیث شمع بگو با جماعت کوران
اگرچه از رگ گردن جنبه نزدیکست خدای دور بود از برخداوندان ابنای زمان کر
شهدشان زهر حیات وز طیشان نه مهر ماند و وفات دوزخ شرری ز گرمی صحبتشان
نزدیکیشان مایه دوری ز خدا است درد بار عشق نتوان رستن با درد یار آب و خاک
هر زمین را افشانه دیگر است جز دو فاو راستی عرفانمی بخشد ثمر سرزمین عشق را آب و
هوا دیگر است ای چراغ شب سیه روزان مایه شادی غم اندوزان اگهی بخش جان آگاهان
ره نمای فتاده از راهان درد عشقت شفای بیماری زخم تو مرهم دل افگاری
هر که دارد محبت تو بنفس مونس جان او تو باشی و بس وفی مصباح الشریعة المنسوب الی
الصادق المحب فی الله محب الله والمحبوب فی الله حبیب الله لانهما لا یتحابان الا فی الله
قال رسول الله صلعم المرء مع من احب فمن احب عبدا فی الله فانما احب الله ولا یحب عبد الله
الا من احبه الله قال رسول الله صلعم افضل الناس بعد النبیین المحبون لله والمتحابون فیه
وکل حب معلول یورث بعد فیه عداوة الا هذین وهما من عین واحدة یزیدان
ابدا ولا ینقصان قال الله عز وجل الاخلاء یومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقین لان اصل
الحب التبری عن سوی المحبوب از آن صحبت یاران کشیده دامانم که صحبت دگری میکشد گریبانم
اینقدر دانم که با نظاره چشم آشناست الکه حیران رخ اویم نمیدانم کجاست خواب از آن
آشفته تر دیدم که تعبیرش کنی بر نمی آرد قیامت سر ازین شوری که خواست جمله افزای

وجودم را منور ساخت عشق سایه چتر آفتاب و بس نیز ذکیمیا ست دارم از اقبال عشق اندیشه
آزاده که کر هوا نه در سر سروات از باد صبا ست ای صبا خیز و کف خاک در کر زان کو بیار کور شده
در دیده ان کردی که کفشی تو نیست قطع کفش کن که خواموشی در بیزه و عظات ترک
دانش کن که نادانه درین ره متعدانست تا بصدر آشنا نه حیرت اندر حیرتست دیده را او کن
که بینانه درین ره چشم ست طوف و سعی حاجیان المهار شو تو پیش میست الکه من بیحو بش
نادر هوم نادر صحانست ٤ این دغل دوستان که می بینی مکسانند گرد شیرینی تا لعابست
هست یعلموشند همچو زنبور در تو میجوشند باز دو فنی که ده فواب شود کیسه چون کاسه
رباب شود ترک صحبت کنند و دلداری دوستی خود نبود پنداری راست کویم سکان
بازارند که استخوان از تو دوستتر دارند از تن و نفس و عقل و جان بگذر در ره او دلا
بدست آور انچنان دل که وقت بیچ اندران جز خدا نباشد هیچ دل یکی منظر است
ربانی خانه دیو را چه دل خوانی از در نفس تا کعبه دل عاشقان را هزار و یک منزل ٤ امروز
دران کوش که بینا باشی حیران جمال آن دل آرا باشی ترسم که بفردا چو کوران در سب
عید ناچند در انتظار فردا باشی ٤ وعلی الحسن ما قیل لها اتصل بالسماء والارض من لذیذ
خطاب ربه الارباب ائتیا طوعا او کرها ما طربت بالسماء طربا موجبا للرقص والنشاط
وغشی علی الارض لقوة الوارد فالقت مطره وخر علی الصباط فقالتا اتینا طائعین ٤ سر فیان
کبود پوش بکرد جمله در جوش وزان نور بش بکر استانه همه متورد و چو خند هر یکی همچو عارف
کرخند بزمین بین که مست افتاده دل و جان را بدلربا داده چه شود کر تو هم زجا

یحمل

خیزی می عشقی بکام دل ریزی ومنه ایضا قال امیر المومنین ان الحب شیء فی الجنه والذی یحب الله واحب
فی الله والحمد لله قال الله عز وجل واخر دعویهم ان الحمد لله رب العالمین وقد ایضا المشتاق
لا یشتهی طعاما ولا یلتذ شرابا ولا یستطیب رقادا ولا یانس حمیما ولا یاوی دارا ولا یسکن
عمرانا ولا یلبس ثیابا ولا یقر قرارا و یعبد الله لیلا و نهارا راجیا بان یصل الی ما اشتاق الیه و یناجیه
بلسان شوقه معبرا عما فی سریرته کما اخبر الله تعالی عن موسی بن عمران فی میعاد ربه وعجلت الیک
رب لترضی وفسر النبی عن حاله انه ما اکل ولا شرب ولا نام ولا اشتهی شیئا من ذلک فی
ذهابه ومجیئه اربعین یوما شوقا الی ربه ای آن غوثیست عشق این کارها کرم زعشقست این
بازارها درد و عالم رتبه اش والاتست عشق هرچه کویم از همه بالاتست عشق نور خورشید و مه از
عشقست عشق شور درویش و شه از عشقست عشق بست یاران این الخیتین کار عشق سوخته
جانها بسی از نار عشق کرده است این کارها بسیارها کرده این تسبیحها زنارها رخنها افکنده
در ایمانها توبها بشکسته و پیمانها بس کدایان را نشانده بر سریر بس شهان را از سریر آورده
زیر ای بسی جانها که فرسوده است عشق تا جهان بوده چنین بوده است عشق عشق نار الله و
نور الله بود که کسی از سر عشق آگه بود هرکسی از سر عشق آگاه نیست بوالهوس را در حریمش
راه نیست عشق آتش باشد و هیزم هوس عشق برقست و هواها خار و خس عشق برق
آمد ولی برق یمان شعله اش اندر جهان لامکان هست برقی از غمام کوه نجد زین
سبب آید از و جانها بوجد می بگیرد لیک این برق یمان جز بگلزار شان باغ و بوستان
در گلستان افتد آنجا غیر گل سوزد آنجا هرچه هست از خود و گل هرچه غیر از گل بسوزاند تمام

بر فا بجا ماند و گل و السلام پس کشد گل را سوی گل آوین ای محبت صد هزاران آفرین ٤ غم جانان
کرت در دل نهانست بکمین لذتا کرامت آنست خوش آنکس کاندر و ماوای عشقست
خوشا آن سینه کان جای عشقست ٤ خواب در چشم در عهد تو من آید هیهات عاشقی کار
سری نیست که بر بالین است همه آرام گرفتند و شب از نیمه گذشت وانچه در خواب نشد
چشم من و پروینست ٤ دیده ام و شنیده ام عاشقی و ملامتش آفت عشق خوشتر از
زاهدی سلامتش بهده همنشین مبرو قت من از سخن کرهست بکیفم باد او هردو جهان
غرامتش ٤ نه علم و عمل نه غرور جاهی داریم جان محو جمال پادشاهی داریم ما از سخن دینی
دون خاموشیم بر باد کسی ناله و آهی داریم ٤ تا ساده ز نقش این تن و جان نشدیم تا محو
جمال جانان نشدیم از زشتی خویشتن نگشتیم خلاص تا در رخ زیبای تو حیران نشدیم
ومنه ایضا احب الله اذا اضاء علی قلب عبد اخلاه عن کل شاغل وکل ذکر سوی ذکر الله عنده
ظلم والمحب اخلص الناس سر الله واصدقهم قولا واوفاهم عهدا واز کاهم عملا واصفاهم
واعبدهم نفسا تتباهی الملائکة عند مناجاته وتفتخر برؤیته وبه یعمر الله بلاده و بکرامته
یکرم الله عباده یعطیهم اذا سألوه بحقه ویدفع عنهم البلاء برحمته فلو علم الخلق محله
عند الله ومنزلته لدیه ما تقربوا الی الله الا بتراب قدمیه چو دل ز عشق مسر آگاه باشد
ز اسرار وفا آگاه باشد بپا با منت کاندر هر منکرش مجنون عاشقان آغشته خاکش
دران وادی زهر سو بلندی بنی کن آغشته خون دردمندی ٤ بازار عشق با مسکین
جز بمردن نباشدش تسکین بلکه آن که مست این جامند چون بمیرند هم بیارامند ٤

وادی

وادی پر ببی کجاست آه زدوران او دامن دل میکشد خار مغیلان او نامه او دیده ام کم جمع آرام
نیست مثل هر آتش بهندریک پایان او سنبلان و ضمام راول شب تا سحر دل شبخون
بردبار سلسان او ٤ کر کند کیتی وفا یا او فاداران خوش است زندکانی با عزیزان عیش با
یاران خوش است محنت بکیر با شوق حرم دشوار نیست کر بیادت بگذرد شبها بیداران
خوش است ٤ ومنه ایضا قال النبی اذا احب الله عبدا من امتی قذف فی قلوب اصفیائه و ارواح
ملائکته و سکان عرشه محبته لیحبوه فذلک المحب حقا طوبی له ثم طوبی له وله عند الله شفاعة یوم
القیمة از سخن دراورم عشق سخن سرای را بر برود و ش سر دهی کرنه های وهای را ٤ از شهر دوست
می آیم پیام عشق بر لبها تلقینی کنم آزاد طفلان راز مکتبها بغیر از رنگ و بو نیست این عشق مجاز را
عطا کن لذت طعم حقیقت عشق باز را عبارت کوته و دل تنگ و غماهان ملک ز یبا
چه داند مرد صحرا نا طریق کارسازی را کسی بقسیر رمز عاشق و معشوق که داند بجز کلی نمیداند
لغتهای حجاز را ٤ بعشق کس بدوست نیابد ره وصول سبحان من تحیر فی ذاته العقول
کر مرد این دری مدرا کاندرین سرای دربان برای منع خرد جست تا دخول در پیشگاه
عشق مجال ملال نیست عاشق نباشد انکه نشیند و می ملول ٤ روشن از طلعت خورشید
شود خانه کل طلعت اوست که تابد بنهان خانه دل حبیک ابتغوم کرمن میکرم بالبصر
وزین روی که بیند که بکردد مایل ٤ عاشقان را عشق بس باشد کفیل حسبنا الله ربنا نعم
الوکیل سر بسر اندیشها مقهور اوست بر نیاید مور با نیروی پیل خویشتن بینی دلیل کمرهیست
چشم بر مقصود نه پا بر دلیل خواجه تجدید عمارت میکند در صحن المنتشا الرحیل ٤

حتی باید مفاتحه نابجند غم شود مشک نشاط از خیال وقیل وعن الصادق ع انه کان فیما ناجی الله تعالی
به موسی بن عمران ان قال له یا ابن عمران کذب من زعم انه یحبنی فاذا جنه اللیل نام عنی
الیس کل محب یحب خلوة حبیبه ها انا ذا یا ابن عمران مطلع علی احبائی اذا جنهم اللیل حولت
ابصارهم فی قلوبهم ومثلت عقوبتی بین اعینهم یخاطبونی عن المشاهدة ویکلمونی عن
الحضور یا ابن عمران هب لی من قلبک الخشوع ومن بدنک الخضوع ومن عینک الدموع
فی ظلم اللیل وادعنی فانک تجدنی قریبا مجیبا خبر که عاشقان بشب راز کنند گرد در
بام دوست پرواز کنند هرجا که دری بود بشب در بندند الا در دوست را که شب باز کنند
چگونه خواب بچشم من خراب درآید مگر خیال تو بیرون رود که خواب درآید برخیز دمی
بزنیم پیش از دم صبح کین صبح بسی دمد که ما دم نزنیم لمولفه ای خفته که بر بستر نازی برخیز
با دوست بگو راز و بنازی برخیز عمرت همگی بخواب و غفلت بگذشت داری بعقب
خواب درازی برخیز باری بر آستانش باریم اشک حسرت در پیشگاه عزت کرینت بار
مارا ای خاک حسرتی کزان گریان اوست وی همایون دل که آن بریان اوست آن
هر که یا آنکه خنده بیست مرد آنکه این مبارک بنده بیست باش چون دولاب نالان
چشم تر تا ز صحن جانت نور روید خضر عجبا للمحب کیف ینام کل نوم علی المحب حرام وفی
الحدیث القدسی یا احمد لیس شیء افضل عندی من التوکل علی والرضا بما قسمت یا احمد
وجبت محبتی للمتحابین فی ووجبت محبتی للمتراودین فی ووجبت محبتی للمتواصلین فی ووجبت
محبتی للمتوکلین علی ولیس لمحبتی انقضاء ولا غایة ولا نهایة کلما رفعت لهم علما وضعت لهم حلما

لایکا

لا یخطر علی قلوب الناس اولئک الذین نظروا الی قلوب المخلوقین بنظری الیهم ولم یرفعوا الحوائج
الی الخلق بطونهم خفیفة من اکل الحلال نعیمهم فی الدنیا ذکری ومحبتی ورضائی عنهم
وکان فؤادی خالیا قبل حبکم وکان بذکر الخلق یلهو ویمزح فلما دعی قلبی هواک اجابه
فلست اراه عن فنائک یبرح رمیت ببین منک ان کنت کاذبا وان کنت فی الدنیا
بغیرک افرح فان شئت واصلنی وان شئت لم تصل فلست اری قلبی لغیرک یصلح امت
نه بین مرغ آب و دانه ما ملکوت آشیانه ما کلک گهر ریز بلبل گلزار گوش دارند بر ترانه ما
نفسم همه نار بود نوازش کردم یعنی که ز عجب کبر دو ورزش کردم هیچم سر خودبینی و خود
رائی نیست شیطان من این بود که کورش کردم حسن دنیا عاشق دیرا کی آید پسند
گرگ یوسف دیده کی گردد دیگر گوسفند هوای خود چو نهادم رضای او چو گزیدم جهان
هرچه دراو جز بکام خویش ندیدم کجا که بام تو ام بود هر کجا که نشستم سراغ دام تو ام بود
هر طرف که پریدم هنوز حسرت دانم گرفته اند عنانم که این نه راه حجاز است و من بکعبه رسیدم
دو عالم را یکبار از دل تنگ برون کردیم تا جای تو باشد ره عشقی که من در پیش
دارم منت بپایانش لکم گشته است در هر گام خضری در پیاپش غبار از دل تو برکن آن
روبیم و نخیم شانش را به آب دیده شوئیم خاک و جوئیم آشیانش را رسنهای شوق
آن بلبل شوریده احوالم که نشناسد اگر صد بار چند آشیانش را تو ذوق لعل خوبان را
چه دانی تو شور این نمکدان را چه دانی تو را با اطلس و مخمل بود کار قماش گلعذاران
را چه دانی تو در آینه محوی چون سکندر مقام آب حیوان را چه دانی تو در صید مگس چون

عنکبوت شکار شیر مردان را چه دانی ایا عاقبت را اگر شکسته شد مکن توبیخ معذورند و
مست شد چو پابست شکنج زلف یار ند بگردن منت از زنجیر دارند از آن گیرند القاب
شب تار که دارد نسبتی با طره یار ز شیر لاله فروی برآرند که گلها هم ز دستش داغدارند
وفیه یا احمد المحبة لله هی محبة الفقراء والتقرب الیهم قال یا رب ومن هم الفقراء قال
الذین رضوا بالقلیل وصبروا علی الجوع وشکروا علی الضیق والرخاء ولم یشکوا جوعهم الی
احد ولم یکذبوا بالسنتهم ولم یغضبوا علی ربهم ولم یغتموا علی ما فاتهم ولم یفرحوا بما
اتاهم یا احمد محبتی محبة الفقراء فادن الی الفقراء وقرب مجلسهم منک ادنک وبعد
الاغنیاء وبعد مجلسهم منک فان الفقراء احبائی وفی مصباح الشریعة العارف شخصه مع
الخلق وقلبه مع الله لو سهی قلبه عن الله طرفة عین لمات شوقا الیه والعارف امین ودائع
الله وکنز اسراره ومعدن نوره ودلیل رحمته علی خلقه ومیزان فضله وعدله قد
غنی عن الخلق والمراد والدنیا ولا مونس له سوی الله ولا نطق ولا اشارة ولا نفس الا بالله
ومن الله ومع الله فهو فی ریاض قدسه متردد ومن لطائفه فضله متزود وجدی حبیبی
انیسی فکرتی ولهی منهم الیهم علیهم فیهم بهم آنان که نه با غم تو شادند درعالم
معروف بجاودند زان مرده دلند مسیح جوان کز مادر طبع خود نزادند هرکس که بصورت
آدمی شد خصیت [?] آدمیش نداوند این سر نه زهر سری توان یافت تا نور یقین کجا
نهادند هر جمال تو بینم چو چشم باز کنم هم شراب تو نوشم چو لب فراز کنم حرام
دارم با مردمان سخن گفتن حدیث تو چو باید سخن دراز کنم هزار گونه بلنگم بهر رهم

کربند

کربند رهی که آن بسوی تست بنگرم محفل عشق چو می آراسته شد اول از بیگانگان پیراسته شد
باده شوق انجمن افروز شد آتش عشق آمد و جانسوز شد دست جذبه دامن جانها گرفت
اشک حسرت راه دلها گرفت استخوانها و رگها سرخوش شدند کز حریفان همان بزم
خوش شدند از یکی جرعه رخش سرمست شدند هم ز پا افتاده هم از دست شدند از اگر جام صفا
صهباش میدهند میدانکه در جهان جوم جاش میدهند از لذت حیاتش ار دمی
امروز هر که وعده فرداش میدهند هرچند غرق بحر گنهم بصد جهت تا آشنای عشق شدم
ز اهل جنتم خوش زی که عاشقی نه بکسب است و اختیار این موهبت رسید ز دیوان
فطرتم گر برکنم دل از تو و بردارم از تو مهر آن مهر برکه افکنم این دل کجا برم تا مرا نگار حاجتی
عشاق محو باد گر جز محبت تو بود شغل دیگرم قال بعضهم الانسان الکامل هو المتخلق باخلاق
الخالق جل جلاله وعم نواله قولا وفعلا وحالا ومقاما بای اسم یسمی ولا مشاحة فی الاصطلاح
العارف اکله اکل المرضی وکلامه کلام الجرحی وجلوسه جلوس الودعی ونومه نوم الغرقی العارف
لیله لیل المظلومین ونهاره نهار المحزونین العارف ظاهره خلقی وباطنه خالقی وقلبه رحمانی
وفکره عرشی وسره سرمدی العارف ظاهره مسیحی وباطنه خلیلی وسره حبیبی العارف
کلامه مع الله وعلمه من الله ونظره الی الله وانسه بالله وتوکله علی الله وعیشه مع الله
العارف ظاهره مخبر ووجهه مصفر وبطنه مضمر وقوته مقتر ولباسه متشمر وعقله متورد
وقلبه احسن من قندیل زهر وفی دعاء کمیل یا الهی وربی وسیدی ومولای لای الامور
الیک اشکو ولما منها اضج وابکی لالیم العذاب وشدته او لطول البلاء ومدته فلئن صیرتنی

فی العقوبات مع اعدائک وجمعت بینی وبین اهل بلائک وفرقت بینی وبین احبائک واولیائک
فهبنی یا الهی وسیدی ومولای وربی صبرت علی عذابک فکیف اصبر علی فراقک وهبنی صبرت
علی حر نارک فکیف اصبر عن النظر الی کرامتک ام کیف اسکن فی النار ورجائی عفوک فبعزتک
یا سیدی ومولای اقسم صادقا لئن ترکتنی ناطقا لاضجن الیک بین اهلها ضجیج الاملین
ولاصرخن الیک صراخ المستصرخین ولابکین علیک بکاء الفاقدین ولانادینک این کنت یا ولی
المؤمنین یا غایة امال العارفین یا غیاث المستغیثین یا حبیب قلوب الصادقین ویا اله
العالمین ای وطن یا وطن ان کوی تو روی مرویک بسوی تو عاجزی وبیکسیم را ببین
وز همه کس واپسیم را ببین با همه بیقدری وشرمندگی با همه خواری وسر افکندگی روی
بدرگاه تو آورده ام تا ز عنایت مزری پرده ام لطف برین جان بغم بسته کن
رحم برین کالبد خسته کن ای ز تو ام ساخته عصیان مخجل منفعلم منفعلم منفعل ومن
مناجات مولانا امیر المؤمنین الهی وعزتک وجلالک لقد احببتک محبة استقرت حلاوتها
فی قلبی وما تنعقد ضمائر موحدیک علی انک تبغض محبیک ار مقیمان در میخانه ام
میرسد هردم ز تو پیمانه ام در درون میکده آوازهاست بر زبان چنگ ونی خوش
رازهاست رازهای آدم ز آنجا بگوش لیک میگوید سروشم شو خموش رازهای
ناشنیده گوش دار لیک در گفتن زبان خاموش دار بار تو ساغرم لبریز کرد
دانش وآبم آتش تیز کرد کوه از یکقطره می مدهوش شد که توانم من دگر خاموش شد
می ندانم محرم از نا محرمی هر که آید گو بیا بشنو همی خوب رو را روی با پرده نکوست

دانکه

دانکه در پرده بیاید زشت روست لمؤلفه دلا کو منزل ومأوای عشق است دلا کو والا شیدای
عشق است بگردش گر بگردی با ادب باش که خلوتخانه لیلای عشق است خوش آن مست
ز غم وارسته کو خراب جرعه صهبای عشق است دلش روشن ز انوار تجلی است فضایش
گلشن از گلهای عشق است نخواهد سیر گلشن را اسیری که جایش جنة المأوای عشق است
بمجنون تخت جمشید است زندان سر بریش دامن صحرای عشق است ز آتش رفتن پروانه
پیداست که آن پروانه با پروای عشق است اگر میرد اسیری از غم عشق در آن ساعت که
سر تا پای عشق است مشو نومید ز آب زندگانی که غرق لجه دریای عشق است بود ورد
زبان هر جوانی که ذکرش دعوی و دعوای عشق است ز خنجر جنجر ... شش از تن جدا باد
سری کو خالی از سودای عشق است وقت شد وقت گزین جمع کناری گیریم یکباری پای نشینیم و
قراری گیریم چند بیهوده توان بر دلبر عمر عزیز جهدی ای دل که از این پس باکاری گیریم
ای دل شاه سراپرده عشق جان تو زخم بلا خورده عشق عشق پروانه شمع ازل است
داغ پروانگیش لم یزل است با قراری سپر از عشق است کرم رفتاری مهر از عشق است
خاک یکجرعه از این جام گرفت که در این دایره آرام گرفت دل با عشق تن با جانست
جان از آن زنده جاویدانست کو هر زنده که از عشق طلب گنج یابند که از عشق طلب
مرده خوان هر که نه از وی زنده است جنت دان هر که نه زو پاینده است عشق هر جا
بود اکسیر گرانست مس ز جنبش اکسیر زر است عاشق آن دان که ز خود باز رهد لقمه برگ
خودی ساز دهد ذره دولت دنیا سپرد ز نسوی نعمت عقبی نگرد قبله همت او دوست بود

هر چه جز دوست همه پوست بود وانچه با دوست بود پیوندش شود از فرط محبت تنبیهش
گردد خار ز پیرامن او که سوی دوست کشد دامن او بود آن خار به از گلزارش عین راحت
شمر آزارش وآنچه از دوست جدایش گردد برخ وصل نقابش گردد ار چه خود
مردمک دیده بود نیش خشمش پسندیده بود غم او مایه جانش باشد نام او ورد
زبانش باشد گر بذکرش گذرد لذت وصال نشنید لیک کرد ملال کوی گردد خم
چوگانش را سر نهد چرخ فرمانش را نزند دم چو بگوید که بمیر شود از جام اجل
جرعه پذیر رنگ خشنودی اغیار کند برضای دل دلدار کند خیره گردد چو جمالش بیند
لال گردد چو دلالش بیند باشد از لذت صحبت فرحان لیک شوقش نپذیرد نقصان
هر دمش جرعه دیگر زاید هر نفس شوق دگر افزاید هر نفس صد نو ار خورد پری
گر کند در نظرش جلوه گری نوبت افزون شود از هر نوبش کم شود جاذبه آن ان
نظرش غنچه سان باشدش از ره زیبی دل پر از یار وز اغیار تهی یا مکن بیهده
در عشق فروش یا نظر آنچه ز معشوق بپوش ای در هوای وصل تو گسترده جانها بالها
تو در دل ما بوده در جستجو ما سالها الا یا ایها الساقی ادر کاسا وناولها که عشق آسان
نمود اول ولی افتاد مشکلها شب تاریک وبیم موج وگردابی چنین هایل
کجا دانند حال ما سبکباران ساحلها حضوری گر همی خواهی از و غایب مشو حافظ
متی ما تلق من تهوی دع الدنیا واهملها تو باده گلبن جوانی عشق است سرمایه
عمر جاودانی عشق است چون خضر گر آب زندگانی طلبی سرچشمه آب زندگانی عشق است

بی مشتاق

بی مشتاق تو ویرانه وآباد یکیست هر طرف راه شود کو فرو بغداد یکیست بجهیم دل شیرین
بود وصف نغال عشق چون بار دهد خسرو و فرهاد یکیست وعن الصادق اذا تخلی المؤمن عن
الدنیا سمی ووجد حلاوة حب الله وکان عند اهل الدنیا کانه قد خولط وانما خالط القوم
حلاوة حب الله فلم یشتغلوا بغیره من نه مجنون که یک هشیارم آید از طعنه جنون عارم
سوز عشقش زدست برین راه از همه غافلم وز وی آگاه غافلم پیش یار و فرزانه پیش اغیار
جهل دیوانه عقل وفهم شما زبون هست کمترین بنده جنون من است مانده در قید این
جنون باشم بر کرانه ز ذو فنون باشم معشوق برون ز حیز امکانست عاشق بمکان
در طلبش چو یافت ناید بمکان او نه ورد این زمکان اینست که درد عشق بی درمانست
لمؤلفه با چنین عشقی گران مجنون ان جانانه ام یادم از فرزانگی آید مگر دیوانه ام ساقیا
پیمانه ام پر کن از آن لعل مذاب پیش از آن کین چرخ گردان بر کند پیمانه ام حبذا از بزم محبت
باده از جام ازل نقل نقل حسن یار و لامکان میخانه ام شمع محفل دل حریفان جمله
کروبیان قدسیان همراز و هم صحبت ملک پروانه ام من هما و مرغم کز بودم آشیان
بر قاف قرب چه زبان گر ساعتی محبوس این ویرانه ام عندلیب قدس بودم فارغ
از قید بتان عاقبت شد زلف وخال دوست دام ودانه ام خود نمیدانم کیم اما
کردانم حاجیان ره نورد خانه من مشتاق صاحب خانه ام آه آتش بار و آب دیده ام
بر باد داد ای رفیقان طرفه خاک این کاشانه ام شکر لله تا که گشتم آشنای
کوی دوست دشمن اغیارم واز خویشتن بیگانه ام تشنه از حال دل گفتم که تا از چشم

خویش خون بباره هرکه دارد گوش بر افسانه ام ولە رضی مثنوای یارکه من زار میبرم پردی نو
با حسرت دیدار میبرم گفتی کر تراطاقت دیدار نباشد ای دوست پا بکذر و بگذار میبرم
زاهد بکنم منع ز مستی که من از عمر خرم همینم که درین کار میبرم گر مست میبرم رسدم مژده
دیدار ای وای اگر عاقل و هشیار میبرم در روز اجل جشنم آنست که ناظر باشم بر خش در
نظر یار میبرم امروز کرم مسجد و محراب مقامست ترسم بنهان خانه خمار میبرم
با سبحه و سجاده ام و خائف از آنم بر ربط بکف و با می و زنار میبرم گر با تو بوم کعبه و
دیرم چه تفاوت در میکده با گلخن و گلزار میبرم در منوکرم جنت فردوس مکانست
دانا که چه حالست که در نار میبرم خوش آنکه رسد مژده وصال تو جانا تا جان
بسپارم بتو و زار میبرم ولە در حلقه عشاق بجز مهر و صفا نیست در جوهر مشتاق یکی
آز و شره نیست تو تو صفت شد و همه در رشته وحدت صد شکر درین رشته یکی هیچو شبه
نیست ما شیفته حلقه زلفیم و در آن کم کس نیست در این حلقه کزان حلقه واله نیست
شادیم اگر وصل و گر هجر دهد رخ ابنوادی عشق است حال ره و چه نیست دوزخ چه
بهشت آنت کرم وصل تو باشد ای وای کرم از تو بجز لطف و نکه نیست زان روز
که گفتیم بلی گرچه بلا بود از دوست ندیدیم دگر موقع زینست باجاذبه مهر و محبت
نتوان رفت بازاهد افسرده مگو جای کله نیست اصطبل بهایم نبود مقعد صدقست
خوشا صف مهر لقا مجلس شه نیست ولە تا که مستیم بمستی سر و کاری داریم هر
زمان چشم و دل در روی بیاری داریم غرق دریای طبیعت شده و غافل از آن

گر پس پرده پندار نگاری داریم لاله رویه زگل عاشق بیدل یعنی اینهمه داغ دل از لاله عذاری
داریم ؛ کس بکذشت در دلم تا تو بخاطر منی یکنفس از درون من خیمه برون نمیزنی ایدل اگر
فراق او زد بتو آتش اشتیاق او در تو اثر نمیکند تو بنه دلی که آهنی صبر بطاقت آمد از بار کشیدن غمت
چند مقاومت کند حبه و سنگ صد منی کس بستاندم بهیچ ار تو براندازد رم مفلس هر
دو عالمم گر تو قبول نکنی ؛ عشق بهر جا که بنج محکم کرد شاخ از اندوه و میوه از غم کرد
بلبلانش نه پدرش کندن شیخ زبانش افکندن مشک بادنده زبوی و لعل از رنگ
فلک از جنبش و زمین زدرنگ لیک حاشا که یار دگسلم رخت بربند و از جوم
دلم ؛ اندر طلب دوست چو مردانه شدم اول قدم از وجود بیگانه شدم او علم
نی شنید لب بر بستم او عقل نمی خرید دیوانه شدم ؛ وعن النبی انه قال من عرف الله
وعظمه منع فاه من الکلام وبطنه من الطعام وعنی نفسه بالصیام والقیام قالوا بآبائنا
وامهاتنا یا رسول الله هؤلاء اولیاء الله قال ان اولیاء الله سکتوا فکان سکوتهم
فکرا وتکلموا فکان کلامهم ذکرا ونظروا فکان نظرهم عبرة ونطقوا فکان نطقهم
حکمة ومشوا فکان مشیهم بین الناس برکة لولا الاجال التی قد کتبت علیهم لم تستقر
ارواحهم فی اجسادهم خوفا من العذاب وشوقا الی الثواب ؛ چه شکرهاست درین
شهر که قانع شده اند شاهبازان طریقت بمقام مگسی ؛ راه بیرون شدن از هر
دو جهانم هوس است خیمه بیرون زدن از کون و مکانم هوس است تن ناپاکم و
این جان هوسناکم گشت زندگانی نفسی با تن و جانم هوس است خلوتی کو که

بر آرم نفسی دور از خویش زهمین دوری از ابنای جهانم هوس است ؛ عشق نه سرسری است که از
سر بدر رود مهرت نه عارضی است که جای دگر شود عشق تو در درونم و مهر تو در دلم
با شیر اندرآمد و با جان بدر شود ؛ التفات نا بغیر او مکنی گرچه باشد بهشت و حور و قصور
این سخن یار من قبول کنی گر عبادت کنی بشرط حضور ؛ شو نه غم دوست را بعالم مده
با هر که نه دوست شرح این غم مده مرغ غم او بحیله شد مارام زنهار که مرغ رام را
رم مده ؛ ای بخت با کمه تخت بادش نبود جز خوردن اندوه تو کارش نبود در عشق تو
حالتیست او را که در آن هم با تو و هم با تو قرارش نبود ؛ بر سر بازار حکمت کور دیدم خلق را
نوبهای حق شناسی در همه دکان نبود شیشه بر صد که شکستم باده موسی نداشت غوطه در صد
چشمه خوردم چشمه حیوان نبود اهل صحبت را ز معنی سبزه ار گل زشت قوم وادی را زعون
ره برخوان نبود دیده یعقوب بر دیوار و در شد وا دریغ غیر بوی پیرهن در کلبه احزان
نبود دل بکعبه نبرد ار نظاره محاسن که رخت جان بدر که سوخت کش زین پیشتر
فرمان نبود ؛ زخم زد آنان چو گاه زد خاکم بر نداشت کین چنین در خور ان دست وان چوگان
نبود ؛ هر دل که در هوای جمالش نوال یافت عشاق همتش دو جهان زیر بال یافت
هرکس که در ولای بلایش گرفت انس از نعمت و نعیم دو عالم ملال یافت آداب خدمت
درش از امر آیت کو از ادب انجمنی کو شمال یافت عقل عنان کشیده چو سوسن درین
طلب عمری بسر دوید و آخر خیال یافت جبریل را که تجلی شمع جمال او پروانه وار سوخته
بال و پر و بال یافت هر مرکبی که زد دو رد رگ کمال او خود را مقید در کات ظلال یافت

جانم ؛ طلب جام لبالب زر آبست فردا چه زیان دارد اشم این جام پر آبست سودی بوند بیند
مگوئید بناصح کوتاه کن افسانه که دیوانه بخواب است در هر قدمم روی تو آید بنظر لیک در کام
اگر باز بدیدم که بجی لبست صد گنج نهان بود مراد در دل و یاران نادیده گذشتند که این خانه
خرابست ؛ ومن مناجات سید السجاد الهی لولا الواجب من قبول امرک لنزهتک من ذکری
ایاک علی ان ذکری لک بقدری لا بقدرک وما عسی ان یبلغ مقداری حتی اجعل محلا
لتقدیسک ومن اعظم النعم علینا جریان ذکرک علی السنتنا واذنک لنا بدعائک وتنزیهک
وتسبیحک الهی فالهمنا ذکرک فی الخلاء والملاء واللیل والنهار والاعلان والاسرار
وفی السراء والضراء وآنسنا بالذکر الخفی واستعملنا بالعمل الزکی والسعی المرضی وجازنا بالمیزان
الوفی الهی بک هامت القلوب الوالهة وعلی معرفتک جمعت العقول المتباینة فلا تطمئن
القلوب الا بذکراک ولا تسکن النفوس الا عند رؤیاک انت المسبح فی کل مکان والمعبود فی
کل زمان والموجود فی کل آوان والمدعو بکل لسان والمعظم فی کل جنان واستغفرک من
کل لذة بغیر ذکرک ومن کل راحة بغیر انسک ومن کل سرور بغیر قربک ومن کل شغل
بغیر طاعتک ؛ گدای کوی تو از هشت خلد مستغنی است اسیر بند تو از هر دو عالم آزادست
سرم خوش است و دو عالم بدعای من است بهر چه حکم کنم از برای من است شمع روی تو
بکذشت با سحر چه عجب گر چشم عالی امروز در قفای منست ؛ غیر وبر از عرش را قرارت
جز دلم در ملک او و برار نیست راز نستعلیق راه با شیاران مگو داستان عاشقی افسانه نیست
آشنا داند صدای آشنا آری آری جان فدای آشنا ؛ عشق چون مشعل یقین از وحشت

اولش وفرخیال الصوحت چند راند لسبک لاخ گمان برخود وهم ششدر بمان درروش عقل پیش
پای منه قدمی چند رفت و برگردید عقل اول چو طفل چوب لشت بر سر وقت آولش
انگشت هرکرا برکجب عرفانت از تو بر تو هزار بر هانست ! نافذ زنان مخزن اسرار و صنم
نبود عجب که تر حق ازما کند ظهور ما ببیحو صبح پرده ظلمت دریده ایم ایک علم ز سینه ما
شعلهای نور ! انکه او از پرده تقلید جست هم بنور حق به بیند هرچه هست از محقق تا
مقلد فرقهاست این چو داود است وان دیگر صداست خلق را تقلیدشان بر باد داد
که دو صد لعنت برین تقلید باد ! نازپرورد تنعم نبرد راه بدوست عاشقی شیوه رندان
بلاکش باشد ! از شعله عشق هر کرا فروخته نیست با او سر سوز نا دلم دوخته نیست کر سوخته دل
نه ز ما دور که ما آتش بدل زنیم کان سوختنی است ! شد دم که دوا درد مرا سود ندارد
بیماری عشق است که بهبود ندارد یک کس بدر صومعه مقبول نظر نیست نازم بخرابات که
مردود ندارد سرکشته زدم پای بهرجا و ندیدم یک ذره که ره جانب مقصود ندارد ! تا قدم
در ره قدم نزنی خیمه وصل در حرم نزنی دم روح الله از دمت خیزد کردمی دم ز بیش و کم
نزنی نتوان رفت راه ابجد بزدی راه تا قدم نزنی ! لمؤلفه هران ناصح که خواهد داد
پندم مرا از پندش آید ریشخندم کلام ناصحم از جمله بندست مرا بندی دگر بر روی بندست
فزون شد بندم از پند تو ناصح خدا را هم از بند تو ناصح ! و این بند بر پای دگر نه
فضول فضل را جای دگر نه علاج درد عاشق را چه دانند دوای عشق صادق را چه دانند دم
عیسی مگر در دم کند به و یا عیسی وشی کردم کند به تو که جاتت خوش وشادانت خوش

باش زقید عشق آزادت خوش باش که من بادرد و آه خود خوشم خوش درین وادی
راه خود خوشم خوش سراسر دل پر از نورست کوتاه دردعشق مهر و رست کوتاه !
بیاض این بد ارغیب کوتاه اثر از عالم غیبست کوتاه ز آگاهش جانم خبر نیست
زدرد عشق جانانم خبر نیست رسوز سینه زالشم خبر نیست زنوش ار هست از نیشم خبر
نیست چه کویم با نوای ناصح چه کویم چه جویم از نوای ناصح چه جویم ره ما و ره زاهدان
زدوری به نسبت عشق باشد با صبوری تو رود در مغرب و ما در مشرق کجا ایت هر دو
ره آید مطابق بهر بزمی که پویم جویم او را سخن از هرچه کویم کویم او را زهر کو بینده
جویم نیابش زهر جوینده خواهم نقابش بهشت عنبرین در سینه دارم بجز فکرش دگر آرزی
ندارم محبت بین که خوش جان پرورشی محبت چو محبت خواه ورستی عز فی بحر
عشق آمد دل من همچو آب عشق آمد گل من کلم با آب عشق او عجین است همین معنی وصال
العارفین است دلم با گلشن عشقش قرینست بهشت عارفان گویا که اینست تو زاهد حور
خواهی از قصورست من آن خواهم که او خلاق حورست خوشم با عشق معشوق قدیمی
تو خوش زی با جنان و نعیمی بجنت گر که من جز او نخواهم بجز آن دلبر نکو نخواهم همان جا
در سقر باشد مکانم بدوزخ هر که باشد آشیانم مرا با لولو مرجان چه کارست مرا با حور و
با غلمان چه کارست مرا از سندس اخضر چه حاجت مرا از مشک و از عنبر چه حاجت بزاهد
وعده وادی عبقری را بخر خوانده نخود کو یا نوی را خدا جویان بری از این خیالند
بری از این وان محو جمالند منم وارد در وجد مدامم منم وارد در شوقند هایم

همه دالم زخس بگرانند همه بر شان زطل کرانند نخواهند از خدا غیر خدا را تو زاهد دور شو از ما
خدا را کر انا بر از این مجلس که ما رانست کر انا از خیبت انکشارست بپوست در مزاج
روح داری دل عاشق از ان مجروح داری بر وحشت هیچ تا افسرده است کرد کرا ان
افسرده کو دل مرده است کرد تلخی تاب تر تاک باشی ولی چون با لبی هم باک باشی همی
خواهم بجنت چون در آیم همی در حسن کنم حمدش سرایم سخن کویم ز تمجید و ثنایش !
نخواهم از عطایش جز لقایش شتم جویم از شهد شاجات نباشد حاجتم جز عرض حاجات
بهر خاک که باشد سجده کاهم که تا مالم بران روی سیاهم مرا استبرق و سندس نمکونست
گرفتار غم او طالب اوست مغز ما کین سخن اف نباشد ز قانون خرد بیگانه باشد
نگوید کس مگر دیوانه باشد و یا مستی می مخوانه باشد ز راه عقل و نقل است این سخن دور
نگوید جز ز راه عقل مهجور که راه عقل و نقل اینست اینست همین مطلب مقام العارفین است
هر آنکس طالب دار السرورست جنونا فوق عقل او ضرورست نه بینی عارفان
عاشقان را بدعوای محبت صادقان را چه آنان که صدیقان زلهند در اقلیم ولایت
پادشاهند و یا آنان که از جام محبت فراسند و می آشام محبت گذشته از جهان یکباره
رسته بکنج بیخودی با حق نشسته بصحرای محبت همچو مجنون ز خون دل کشیده جام گلگون
نظر بسته ز هر رعنا نگاری نه او رام و نسی نه بار غاری بکوه و دشت چون وحشی
غزالان بیاد دلبری کریان و نالان نه خواب و خور نه بس بیکانه کشته خود داده
ز کف دیوانه کشته بلی آن کس که هست باده اوست لسبر رفته زپا افتاده اوست غریبی بجز

عشق آن نگارست دگر او را بغیر او چه کارست زصورت رسته و محو مصور ز قید جسم رسته و
شیدای قادر درین عالم گرفتار طبیعت غریق بحر زخار طبیعت خراب جام صهبای
طبیعت اسیر طبع و شیدای طبیعت زبکجو چنان وارسته کردد بزنجیر محبت بسته کردد
زند بر هرچه جز او پشت پا نه شود بیگانه از هر آشنا نه عجب نبود اگر شیدا و مستی کراز
این آب و گل یکباره رستی بسوی عالم علوی کند روی جهاند رخش زین ویرانه کوی
بجز او کونه باید مقاتش نبود کونه کرد فطانش بصقع عالم دیگر در آید عجب بر خیزد و دلبر
در آید ز لستی جانب هستی کند سیر بکعبه وکند از جانب دیر نوای بیخودی را ساز
ساز د لوای عاشقی را بر فرازد نواز دار غنون عاشقی را فرازد پس لوای سابقی را
تهی کرد د ز خود پر کردد از دوست شبه بود و سیه در کرد داز دوست ! چون خلیل الله آل
امام کرام یافت از حق مواید انعام افزود دلش نهاد لیس خلعت خلقش فکند بر
شد پاره ره دان صاحبدل بر دل پاک او صحف نازل کثرت مالش از عدد بگذشت
رمه و گلماش ز حد بگذشت کوه و در پر مواشی و غنمش شهر و ده پر حواشی و خدمش
لیک با اینهمه غنی آسود پی کسب رضای حق میبود روز بودی بشغل مهمانش شب در
اندیشه خدا دانش در مقام مجاهدت قایم در عبادت قدم زدی دایم حال او را
چو قدسیان دیدند خوبتران لحن لسنجیدند می زبیمانگان جوز و ندنه طعن بحال وی بکجان
بردند کان همه جد و جهد دیدنش هست جز در مقابل نعمش عشق نعمت زدات شیره
بروی عشق منعم نبر زه سویش پا عشق فعالت آن و اسماله هست از عشق ذات شیدا اه

عشق کان ننگش نیازد لست برقع های آفاقست عین معشوق و وصف اومثل
چون باضداد خود شوند بدل عاشقان را فسرده کرده دل گرمی عشقشان شود زایل
در شود عشق صفت از ذات باشد ان عشق را دوام و ثبات زانکه با هر صفت شود پیدا
عاشق از عشق او شود شیدا کر رضا باشد ان صفت ور قهر جان عاشق زهر دو باید بهر
حق چو ان وهم و ان کان دانست چاره آن در امتحان دانست بهر شهد خلیل چون ثابت
ملک داد فرمان که فرق زملک خلف از صورت بشر کردند سبحه گویان بر گذر
کردند بانگ تسبیح و لزوم تهلیل برگرفتند در جوار خلیل زان نوا و صدای جان افزای
عقل و هوش خلیل رفت از جای نام جانان شنید و جان افشاند آستین بر همه جهان
افشاند ای خوش آن زمزمهای درد آمیز که بود ذوق بخش و شوق انگیز برکند عقل را از بیخ و
زبن نو کند در درون عشق کهن چون شد خران کروه سبحه سرای خاکش از سبحهای هوش
ربای باخود آمد خلیل و داد آواز کین نوا را ز نو کنید آغاز جان من از سماع
نا شده سیر بر خموشی چرا شدید دلیر نیست در مذهب مسلمانان قربانیم ذبح فرمانم
مرغ را کرکه خود اگرچه نیست نیم بسمل بها کنی نه خوش است یا مکن قصد سبح جان داری
یا چو کشتی تمام کش باری قدسیان کو هر ادب سفتند در جواب خلیل حق گفتند تا کی این
دگر رایگان گوئیم کار کردیم و مزد آن جوئیم کار بی مزد هیچکس نکند مزد دیده زکار
پس نکند کار خواهی بمزد نکشت دست گره از کار مزد نگشاید دست زانچه دارم
زمال گله و عقار میکنم بر شما دو دانگ نثار باز دیگر کنید بهر خدا ان

نوای طرب زای ادا بیان بلیغ و لفظ فصیح برگرفتند قدسیان تسبیح بانگ قدوس و نغزه
سبوح شد براهیم را مهیج روح دل ز جانش در اهتزاز آمد وجد و حال کذشته باز آمد
قدسیان باز لب فرو بستند زان صدا و خموش بنشستند بانگ برداشت ان ستوده سیر
که فدا میکنم دو دانگ دگر باز این ذکر را اعاده کنید حالت وجد من زیاده کنید
جان من ماهی است و ذکر حق آب صبر ماهی ز آب نیست صواب ماهی از آب صبر نتواند
ور کند صبر زنده کی ماند هر چه را آب برکنار ربود آن نه ماهی که سوسمار بود سوسمار است
زیر ریگ روان ماهیش میرد از حلق کان سبحه خوانان که مزد جوی شدند مزد دیدند و
سبحه گوی شدند های و هوی فکندند در ملکوت ذکر ذو الکبریاء و الجبروت شد
خلیل از سماع ان پرجوش ساخت طی پرده های عشق از هوش چون دگر باره زمره ملکوت
بر لب خود زدند مهر سکوت ناله شوق بر گرفت خلیل کانچه دارم من از کثیر و قلیل جمله را
میکنم فدای شما تا زهم نگسلد نوای شما منشینید زین سرود خموش که شدم در
سماع ان همه گوش باز آغاز آن نوا کردند ورد تسبیح خود ادا کردند شد خلیل از
نوای ایشان مست داد یکبار که عنان از دست هر سماعی که در وی از سر ذوق
نقد اندوخته شعله شوق هر چه خود و خلق آستین و داع کرد خود کشتن است آن ز سماع
زانهمه امتحان چو ابراهیم خالص آمد چو زر ناب سلیم قدسیان پیش او شدند عیان که
رسولیم از خدای جهان آدمی نیستیم ملکیم نقد سنجان نه نزد محکیم آمده بهر امتحان
تو ایم ناقد مخزن نهان توایم تا محک کامدی بشمار چون نه زر ده دهی تمام عیار

تو خلیلی و در تو عشق خدای متحلل شده ز سر تا پای جزو جزو تو از قدم تا فرق کشته در خلت و محبت
غرق سده منی نه بند نعم از فوات نعیم تراچه نقم کر نعم نا امثل نقم کردد نیست عشق تو ابکه
کم کردد چون دلت از خدای نکسید تاج خلت همین ترا زیبد ای جهان گرد آسمان پیمای
شب تاریک گاه روز افزای زاول بامداد کز سرکوی نا ز در دور یار متوب روی ۴
تیغ آهخته زیر باد دیدی کوههای بلند بر دیدی بس بیابان ژرف پا در پا کر بیک دم
کرم کردی طی از نبی بحر با هزار ورق زر برکه کشتی ز موج باشده زر ده بده کو بکو و شهر بشهر
باغها از فروغ روی تو بهر هیچ جا دل شکسته دیدی در خود و خلق خسته دیدی کش از این
غم بدل بود دردی یا ازین راه بر رخش کردی ۴ تو محبت هر چه بردم سود در محشر بداشت
دین و دانش عرضه کردم کس بچیزی بر نداشت هر عمل را او سنجیدند در میزان حشر قیمت
چشم بر اگم چشم کور نداشت ۴ از دلم در عشق سوزی باشد و ازجان شعله هیزمی را کاتشش ما
سوخت خاکستر نداشت ۴ با شهیر عنقا چه توان بال کس را هم نغمه داود که دید است
هوس را در معرض خورشید بهار اچه نمایش با نور تجلی چه حیا نور قبس را در کوی محقق
چه کند مرد مجازی در بیشه شیران چه هنر کرگ هوس را ۴ از چراغ حکمت از مغز خرد
روغن مکن جز بنور عشق راه معرفت روشن مکن حکمت از خود جوی واز یونان و
یونانی مخواه اکنه از خوشه چینان دانه در دامن مکن عشق با زان را قوام جسم
قوت دلست چون دلت باشد قوی فکر غذای تن مکن اختیار عشق با هزل و هوس
شغل خطات هر کجا کز موم سازی نعلش از آهن مکن ۴ خاک بر دل البری کش از شکاک

نیست چاک ان سینه که کارش بدل تنگی نیست ادب اینجا که کار تلخی از دهمندان جوی ۴
عاشقان را بجز از عشق تو فرهنگی نیست من که بدنام جهانم بکلاه ننگم که در انجا خبر
از نامی و از ننگی نیست دل چون آیینه کرمی طلبی عشق طلب عشق کم و دل آشفته تر
از سنگی نیست وله دارم و لیکن انهم در این جهان نباشد زیرا که دلبرم را نام و نشان
نباشد با عقل در نبردم تا عشق رهبرم شد هر جا که جای امن است خوشتر کران نباشد
گویم بگو کجایش جویم چون در مکان نباشد گویم چرا کشش جویم در عین جان نباشد گوید کره
چنانرا و کش دیگران رفتند گویم که راه عاشق چون دیگران نباشد این بحر عشق است
ساحل نباشد از را جز ساحل وصالش از کران نباشد پر خود فرو شد رخ بخش نتوان کرد
غفلت و آنچه گوید بر دل گران نباشد راهی سود بر می دار دعوی کش ورده بگوند
چون کند طی کر نا توان نباشد مرغ دلم بهر سو پر میزند ولیکن کر آستان عشقش هیچ آشیان
نباشد هر مهربان که بینی جز نا زراف دست چون میتوان شنیدن کو مهربان نباشد
هر چند رو سیاهم اکنون که هم بالطف یا کرانش تا از زبان نباشد با انکه غیر عصیان
در خود کمان نداریم جز رحمت وسیعش ما را کمان نباشد ۴ ای خوش عشق و خوشا سودای
عشق حبذا جانا که شد شیدای عشق عشق در تن چون شود آتش فشان سوزد از تن شعله
مغز استخوان عشق چون آتش سودای خود پسند مردان ره بشنی زخود هند نیست
کار عشق کار سرسری قیمت دردانه از جوهری در طریق عشق باشد بس خطر بدل
جان تلاش نیست و درکش سر نیست هر سر قابل سودای عشق تا که هر دل در خور

ملوای عشق نه بهر سنگ که باشد آفتاب می‌توان کفتش نه هر لعل خوش آب تا نگردد قابل لعل و کهر
تابش خورشید را نبود اثر زابر نیسان که بارد در بهار می‌نروید غیر خس از شوره زار
کفتن حلوا نه چون حلوا بود باخیالش در دهان شهد آورد جلوه گاه عشق خود منظور هست
لیکن این مس پیش چشم کور نیست جلوه خورشید را نبود قصور لیک باشد این قصور از چشم
کور ار ز رموز عشق جویا گوش دار بعد ازین کز عشق ورزی هوش دار عشق مجنون شد
چو با لیلی قرین اندر آتش گشت خاکستر نشین کم کم شد آتش او شعله زن تا که شد چون
وحش در دشت و دمن گاه در صحرا و که در کوهسار از جهان یکبار که بودش کنار
هیچ جز لیلی نبودش بر زبان نام لیلی برد در هر داستان وحش صحرا جمله با او رام بود
دیو و دد را نزد او آرام بود بر سر هر سنگ و هر خاک نشست زاب چشمش نام لیلی نقش بست
خار و خارا بود یکسان در خوش خار صحرا گشته بر پا خاربش هر شب آمد بر فراز قصر یار با دل
پر درد و چشمی اشکبار کفت که هم درد و هم درمان من وی همنشین هم مونس و
هم جان من از تو هر خاری که بر دل می‌خلد بوی گل زان بر مشام جان رسد کوی
تو خلد است و من در آتشم لیک چون از رفتن آتش خوشم بی تو ام هر شب بود
چون شام گور گر بود منزلگهم دار السرور با تو هم طوبا و هم کوثرم درد تو هم باده و
هم ساغرم از تو دردم بهتر از درمان بود وز تو بی سامانیم سامان بود در شب
هجران بغیر از چشم تر نیست از حال دلم کس را خبر با درد دوم چاره و درمان
[illegible] با برای کشتم فرمان [illegible] رحمی ای صیاد من صید توام آزادی لا قید

در قید

در قید توام خوشا عشق و آفات و کمان هر کس ز خود با خبر ور ندارد آگهش نبود ما به بود و
نابود عشق ده کام اگر دیر اگر زود عشق یعنی اینکه آمیخت از خویش نیست ز خود عهد
بر نیم و باد و نیست لیست ز عشق ار شود ذره نهایت رند بهلو از تابد بر آفتاب
ز عشق ار شود قطره کام جوی چو دریا بجوشش بود قطره جوی بجیحون ار خورد می ز بنیای
عشق سر و جان کند وقف سودای عشق ز عشق ار رسد بهره خاک را نهد در پس پشت
افلاک را بکوه ار فتد پرتو از نور او شود تخت [illegible] از شور او لب از باده عشق
تر کرده خار که پر لاله آرد گل نوبهار ز عشق است گل جامه را خون کشانی ز عشق است
بلبل در آه و فغان ز عشق است هر لاله خونین کفن لطف گلستان بصحن چمن ز
عشق است قمری پر افشان شاخ بدر وز [illegible] غزل خوان از شاخ از و بحر و کان کوه
افشان شده وزو ماه و خورشید رخشان شده ز سر دوش آن سر بود خاک راه
که بر خاک راهش بود روی ماه بنه هر کس سزاوار آن ساغر است که لبریز از آن راح جان
پرور است ز مینایش آن کس کشد جام می که از چاک دل گشته نالان چو نی کسی کو نشد
آن باده دلفروز که ز خمخانه خوبست و فیروز روز ز صهبای عشق آنکه مخمور شد
ز رویش تجلی آتش طور شد نه موسی از این باده جامی کشید که از نخل انا الله شنید
نه داود ازین می طرب ساز بود که کوهی برش نغمه پرداز بود نه بوئی از آن باده
عیسی شنید که رخت از زمین بر ثریا کشید ز عشق است پیرایه سپهر ز عشق است آرایش
ماه و مهر ز عشق است گلها فروزان چو می ز عشقند مرغان خوش الحان چو نی

تو پنداری این جام گیتی نما بهر کس دهد ساقی دلربا نه و الله می عشق ز آنان بود که جانشان
رضاجوی جانان بود دل و جان هواخواه جانانشان هواخواه جانان دل و جانشان
بلب زهرشان چون شکر خوش گوار ز خون کامشان جام می کامکار تهی از خود و پر
ز جانان همه جگر خون سراسر سر افشان همه ز سودای جانان گذشته ز جان بجان هیچ
یار دامن فشان تا بغیر دلبر تولا نشان نه جز وصل جانان تمناشان همه سرخوش از
باده عشق و درد گهی دشت پیما گهی کوه گرد همه می‌کش راز می شوق و ذوق لبر
عشقشان افسر و تاج و طوق همه مست خمخانه کبریا رها کرده دامان کبر و ریا تهی جمله را
از تشنج و غل دل و دامن و جیب و دست و بغل تهی گشته جانشان ذکر صد فند که
فارغ ز آثار ما و منند رها و منی رسته چون جانشان شده جانشان محو جانانشان
عاشقان راهرو [illegible] از حسن حال عشق ورزی با جمال ذی الجلال زاهدان را ساغر
تقوی بدست از شراب خود پرستی جمله مست عاشقان از راح معنی در فرح زهرشان
در جام و خون اندر قدح زاهدان از جام صورت تر دماغ شهدشان در جام و
شیر اندر ایاغ عاشقان مشغول کار خویشتن سرخوش از دیدار یار خویشتن زاهدان
حیران ضعف اعتقاد نه زمبدا آگهی نه از معاد عاشقان فارغ ز فکر نیک و بد
در صمد حیران و محو اندر احد زاهدان پابسته جسمند و جان گاه در سود و گاهی در
زیان عاشقان بیرا ز وجود خویشتن فارغ از سود و ز سود خویشتن زاهدان را
سر پر از سودای خام که خیال ننگ و گاهی فکر نام عاشقان را دل پر از غوغای عشق

بسوز او

سینه پر سوز از تف سودای عشق کار زاهد ورد و ذکر و قیل و قال جان عاشق غرق بحر ذی الجلال
زاهدان را زرق و شید است و اصول عاشقان را شکر و محو است و وصول رخی را عشق آتش
بر فروزد که چشم از خویش و از بیگانه دوزد کسی مست از می جان پرور اوست که ذوق جان
سپاری بر سر اوست ز عشق آن را فتوح اندر فتوح است که جان بازیش راحت بخش روح است
رخی را غازه عشق است گلگون که از اشک لاله گون آغشته در خون سری شایان این لعلی تاج عشق است
که از خونابه دل تر ز عشق است خوش اکسیر است عشق کیمیاکار که سیم آرد بکف زر نجودار رز و
سیمش که نقد دل دو نیم است رخ چون زر ز رشک همچو سیم است از این اکسیر مرد کیمیا سنج
برون آرد ز کنج سینه صد گنج اگر سودی است در سودای عشق است و گر ذوقی است در صهبای
عشق است خم هستی اگر دارد شرابی شرابش را ز عشق است آب و تابی وجود ار باده در پیمانه دارد
از این ساقی در این میخانه دارد اگر شوری است در عشق است در عشق و گر سودی است در عشق است
در عشق خلیل آسا در آذر آتش عشق ببین اشجار باغ دلکش عشق بده ساقی از این ساغر فیم که برد
از دل غم ابر سکیم چو تو من چو در صهبای عشق است از آن می ده که در مینای عشق است
خوشا عشق و خوشا افسانه عشق خوشا راز دل دیوانه عشق خوشا برق جفا و خرمن دل
خوشا ابر بلا و گلشن دل خوشا درس ادب مکتب عشق که باشد بر همه نوش از شرب عشق
از او دلها بود گنج حقایق وزو جانها شود گنجور دقایق سپهر ویرانه گنجی شد سزاوار بود ویرانه
دل جای اسرار بود گنجی بهر گنجینه مستور فرو گنج حقایق راست گنجور دهان گر ذر مکنونست
مشحون در و گنج مقالاتش مخزون سری کز جوش عشق است پر شور بود ز اسرار پنهان

شاد و مسرور سرور دل و اسرار نهانیست وزان گنجینه گنج معانیست سری کو عارش از اسرار آید
بجای افسرش افسار باید نی کز نوک عشق پیشانی نشست جامه بود تن نهانش بی نامه ولکر سر عاشق
شد خبردار باسرار نهان باشد سزاوار میان عاشق و معشوق راهیست که پنهان زیر
هر سنگش چاهیست ره عشقست این راه چمن نیست که سیاره دران غرقه بکشتیست
بخرد تا زرهش کوه هستی کهی بینی بلندی کاه پستی خردمندان که باشند آخر اندیش
بند باشند بر آسایش خویش همه جویای کام خویش باشند رفیق نوش و خصم نیش باشند
بجز بی دل بند مصلحت کیش که جای نوش در بازش بود نیش ولی شوریده عشق یگانه بود
یکسان برای دام و دانه ز شادی شادی نه غمگین ز غم نیز ز لطف آسوده نه زار آزارستم نیز
چو شوری بر سری آرد شبیخون ولکر دود ز جور دلبری خون چو پیشی در دلی آید بکاوش
کند خون دل از چشمی تراوش روان بوالهوس خون کرد از بیم سر عاشق بود در پای تسلیم
بجز عشق کشتی غرق کردن پس آنکه پای از سر وقف کردن بنا شد بوستان ان هوسناک
که بنود جانش از لوث هوس پاک هوس پوشیده اند سو لبوسیش هوا دام و دانه کو بکوبیش
می صورت نه در پیمانه اوست که یکدم دام و یکدم دانه اوست بجانان نیاید لقد جان داد
که شد در بند کیش از خویش آزاد بدل داری توان پوشید دل بست که بتوان نامش از هر غمی
رست بیا ساقی بده جامی بنجی می که خامی را توان پخته بجامی بزدکر در سران سودای
خامم رنگش ده وشان ز تلخ کامم بود آزادی اندر عشق و مستی که باشی فارغ از خود
پرستی سری کو فارغ از سودای عشق است ولی کو خالی از غوغای عشق است مجو انش دل

کرجسم

کرجسم ناتوانست بکویش بر کرشمش خوابست دل بی داغ عشق افسرده بهتر تن خاکی نسودا
مرده بهتر مبادان سینه کو با شور عشق است مبادان دیده کو با نور عشق است نی کز عشق پیند
سربلندی نه چند هرکز از پستی کزندی نی کز عشق دارد بر سر افسر فرو ناید بتاج پادشه سر بدام
عشق هر صیدی که شد قید زهر قیدی رهانیا بدان صید لعشق از آنکه پیوندی است محکم بود
یکسان برای سور و ماتم زعشق آسان شود دشوار عشاق نماند عقده در کار عشاق نفت
عشقی بجامی که کند خون بکام سوح باشد راح گلگون بجوشد گرمی عشق از خم جان شود
دل قابل دیدار جانان برارد شور عشقی کر سر از دل چو تابد جمال دلبر از دل بعشق
آمیزش مهر دل ضرورست کرو شایسته بزم حضورست نکرد ز هر عشقی قدح سوز می دجله
نکرد و ساغر افروز بود عشق آنکه بر دارد و رو رنگی چو شور انگیزد از وی در رنگی بعشق
آویزد و بوی رام شور رام مجاز غیرد از وی کام جو کام که در دل کرچه عشق آتش دوخته
از آن آتش لبی کلها دماند غمش کر دل ربا و جان ستانست ولی کام دل آرام جانست
جفایش کر کشد در خون دلها ولی بکشاید آن مشکلها غرض عشقی که در جانست ما را
وز و جان جای جانانست ما را برون از دانش اصحاب قالست فزون از بینش ارباب
حالست ولی باید بری از بود و نابود تواند تا چنین بر درکهش سود نه هر سر لایق اسرار
عشقست نه هر دل قابل انوار عشقست نه هر قد سرفراز از داده اوست نه هر رخ
دل افروز از باده اوست ولی را از شراب عشق کامست که زهرش در قدح خوش
بجامست نی را عشق هم پیمانه افتاد که کارش با دل دیوانه افتاد نه هر ناشسته

دور بده نه هر بیگانه مهجور بده نخواهم کامیس غیر بودن کهی در مسجد و که دیر بودن زغیر
خویشتن بیدار و دورم ازین بیگانگان یکسن نفورم مرا زین خود پرستان دوری اولی
و زین بیگانگان مهجوری اولی نخواهم غیر تو یار دلستانی دل آشفته را آرام جانی بزم
قرب خویشم بار ده ببخشم از ساغر اسرار ده مخلع کن بخلعتهای خاصم ببازار کشتی
هستی خلاصم فروغی ده بظلمتخانه دل کزین تاریک شد کاشانه دل نموده باب از
راه صواب سویم کر بینی لدغین عنایت کز انجا لطف بوشم می لعل کر چون
آرد بجوشم رنگ غم شود حل مشکل من نسوز در آتش حسرت دل من دران
میخانه ساغرها کشیدم نواهای نشاط افزا شنیدم فدحها داد ساقی زان شرابم
که دارد تا کنون مست و خرابم چه ساغرها که ساقی بر لبم ریخت بلبهای شوخ شیرین
شربتم ریخت مرا بود از نگاه مست ساقی بجای می بساغر عمر باقی بر منش تا که بودم
شاد بودم ازین نابود و بود آزاد بودم نه دل از آشوب عشقم در فغان بود نه تن
زاننده بجرم ناتوان بود نه نار طره بودی دل آویز نه تیر غمزه بودی بلاخیز نه در
دل درد عشقی خانه ردیم نه در سر شوق وصلا پای کوبم نه شور دانا نه سر پوشیدار بال
زغوغا نه دل شوریده احوال رها بودم ز هر عشق مجازی نه چون طفلان لشوق
خاکبازی رها بودم ز زنجیر طبیعت نه صبح و شام در فکر طبیعت نه زاغاز نم خبر
بودی نه ز انجام نه بیم در جام بودی کام جانم در فتادم ناگهان در صید کاهی
بدام صید بندی کینه خواهی بدام تن مرا مرغ دل افتاد ز آب و دانه کارم مشکل افتاد

فتادم

فتادم تا مدام از آشیانه شدم مزدور شغل آب و دانه جدا گشتم ز یار مهوش خویش شدم
دور از نگار دلکش خویش بظلمتخانه کردم نشیمن نشیمن در بر غولان رهزن از آن
مرغوله مو دوری گزیدم درین مرغوله با غولان چریدم بدیوان هم دم و هم خانه گشتم
درین سرگشتگی دیوانه گشتم خیالی مهر دم از دل سر بر کرد دل شوریده را زیر و زبر کرد
دل و جان را شدم مشغول تیمار بقید این و آن گشتم گرفتار کهی در صومعه بردم کهی آز
کهی عزم نجو و خواند و کهی نماز کهی زنار و که سبحه جستم کهی پیمانه که پیمان شکستم
کتابم که بدست و خرقه بر دوش حمایل کرده چشم و نغمه در گوش کشیدم گاه زهر و گاه
جلاب کهی خون خوردم و که باده ناب کهی مخمور گشتم گاه هشیار کهی دلجو شدم
کاهی دل آزار کهی خال و خطم شد دانه و دام کهی چشم و لبم شد باده و جام
کهی خوردم ز مژگان سینه تیر کهی کشتم ز تیر غمزه نخجیر شدم مشغول هر کاری و کشتی
نهادم دل بهر زیبا و زشتی فراموشم شد آن صهبای جان بخش که را ندمست او
بر آسمان رحش نهد کر لطف ساقی جیش کامی بنا کامی ده کردت بجامی کند فارغ
ز قیدان و انیم رهاند از غم دنیا و دینم بان میخانه افتد کر رهم باز شود خلد برین
چو لانگهم باز شادی من ز روی دلکش تست از می خوشگوار بیخش تست با تو دوزخ بر
از بهشت مرا با تو خشت کم از گشت مرا کلخنم با تو غیرت گلشن گلشنم بیتو عبرت
کلخن بی تو عیشم مباد و خورسندی با نهال مراد برومندی بهجتی کر بود مرا از
تست زانکه هم درد و هم دوا از تست تو دهی گر غمست و گر شادی گر گرفتاری و

کر آزادی تو نجاتم کنی چه باد چو چون عقل بخشی کنی و کاه جنون زاری من زغم و خواری لست
شادی من زمهر و یاری لست بکشم رنج جور زانکه نشوم شاد جز زدلداری بنود
کر کس اکر از کارم تو بصیری لصدق کفتارم کر جهان سر بسر بود زانم مرغ و ماهی با مرو
فرمانم چون نباشی تو زان من همه هیچ شتر و کاو و کله و رمه هیچ که همه صور شده تو
جانانه همین جان و بس که جانانه آدمی و پری تراجویان دره حیجو کان
پویان آسمان کر بخنبش است مدام اختران کر بکردش تمام همه در جستجوی کوی تو اند
ناظر منظر نکوی تو اند تو نه آنانکه در جهان کنجی در زمین یا در آسمان کنجی آسمان
دانه زو من است دست کرد و پیان بدامن لست برتر از هر که برتری جوید با
کدای تو سری جوید بلطف تو هستی همه کس هوشیاری و مستی همه کس درد و درمان
من تو نه بجهان نوش و نیش هم غم تو فاش و نهان کر خطا ز من بدید آمد که ز
همچو منی بعید آمد دارم امید از عطای عظیم که کنی عفو از خطای عظیم ای زنام تو
نامه پر زیور وی ز شکر تو خامه پر شکر خامه من که چنگ خوش سخن است چنگ نه
طوطی شکر شکن است ریزد ای جان نثار کفتارش شکر شکر تو زمنقارش چون بشکر
تو کشته شکربار جلکه آب جوش از منقار از تو سبز زمین چنار نک از کل و لاله های
رنکارنک و ز تو طاق سپهر بوقلمون دلکش از نقشهای کوناکون کاخ افلاک
هستی از تو کرفت کره خاک پستی از تو کرفت ای تو کسترده در بساط شهود
بر بسیط عدم بساط وجود نفخه نت تو خلق را ارواح نفخات تو روح را ارواح

جسم را روح از تو بود دل و جان را فتوح از تو بود از تو شب تیره روز روشن شد خار
کل کشت و خاک کلشن شد تو نه آرام بخش خاک زمین ور تو در جنبش است چرخ برین تو دمانه
ز خاک لاله و کل توف نازناک سر کرده ل خاک و باد از تو در درنک و شتاب آب و
آتش ز تو بتابش و تاب از تو بر عجایب تو فزون ور تصور غرایب تو برون هر چه
کویم ثنای ذات تو نیست صفت وصفی از صفات تو نیست از نوای داور جهان
آرا شد سویدا دل پر از سودا عاشقان را بسر هوای تو بس جان فشانانه بجا کپای تو بس
از وفای کسان جفای تو به ذره ور دیدوای تو به خستکان را که دردمند تو اند ٤
بستکان را که مستمند تو اند که کداز دا اکر تو بنوازی که نوازد اکر تو بکدازی کبر و ناز
پری وشان از لست سوز و ساز ستم کشان از لست هر چه هر چیز را بود در خورد
ان نهادی در او چه صاف و چه درد هر چه در حیطه شهود آمد از تو در معرض وجود
آمد هفت بحر از تو درج کوهر شد نه سپهر از تو برج اختر شد ای به بحر تو نه فلک
فلک کمترین ملک لست ملک ملک اختر از تو فروغ کیر آمد کوهر از تو صفا پذیر آمد
جمله را سایه تو سرمایه ناکفندی به نیک و بد سایه تا ب شکر از تو مایه کرفت نه
شکر را از بر سایه کرفت لب شیرین شکر فشان ز ارزو خون ز غیرت روان شکر از تو
دل خوبان ز زلفت در خم و پیچ پیش حسن تو حسن خوبان هیچ از کوه که ز مینوای تو ایم
سر بر چشم بر عطای تو ایم لاف قدرت زنند کر چه بسی نبود در سکیر جز تو کسی کرو فا
دار و کر خطا کارم مدرت چشم بر عطا دارم بکذر از ز رحمت کاهش من جای کاهش برار

خواهش من نظری سویم از عتاب کن وز عتاب مراد ابکن دیده ده ز نور چنانه اکر از
راز جوج چنانه سینه ده ز عشق شور انکیز آتش افشان ز آه برق آمیز بودم کر سرای عشق تو دل
با یم چون برای عشق تو دل ده دلها قابل محبت خویش لایق التفات حضرت خویش
ده دلها مایل وفاداری از ستم کشی و جفاکاری ده دلها سر خوش از شراب الست از شراب
طهور ساقوم مست پر ز عشق تو پای تا سر او با ملال تو تاج و افسر او عشق تو مایه دل تو
سود اش با مید تو بود و نابودش جام تو کام بخش روز و شبش یاد تو عذر خواه تاب
تبش بند کاه تو کرده آزادش کرده ویرانه تو آبادش بتو مشغول وار کسان مهجور بتو
نزدیک و از خلایق دور از غم عبر سینه پردازان وز همه سو لسوی تو نازان از کل او
کل وفا رسته از خودی رسته و خدا جسته لسته رخت از تواریع ناسوت کرده جا در
صوامع لاهوت ای خوشا عشق و ای خوشا عاشق که بعشقند و اله و شایق عشق مهری
بود فروزنده چو برق آتشی آب سوزنده بر فروزد اکر دلها سوزد همچو شمعی که علم افروزد
صید دانش بدام عشق بود خرمنش بجام عشق بود مخزن کنج اصطفا عشق است معدن کوهر
صفا عشق است عشق کوید بکوش عاشق مست سر بسر رازهای سور الست دجله عشق لا
شرنک است کش بحر محیط عیب راهست عشق بهدان ملک عیب بود که مبراز
شک و ریب بود ریب و شک را چه ره دران دیوان که در و نکذره ره بجز جانان
این و آن را چو با دمن بکذار بار خواهی اکر دران دربار جسم و جان حاجب وصل
دیند این و آن پرده جمال دیند با خودی سوی دوست ره بنری ره سوی لعل یا شبه

بنزی ز شکن تهی مکان و محل تا کنی پر ز لعل جیب و بغل با خودی از خدا چه میجوئی با عدو
راه آشنا چه میکوئی کر بدل میل بند کی داری بر که جور انچ عشق هشیاری تهی بکوی خود بینی
ز روی جور بر اه کینی می عشق ار خوری و مست شوی واقف از سر هر چه هست شوی
ره کنی در ممالک ملکوت پا نهی در مسالک جبروت رهبری هیچ چو عشق کم جو نه ٤
با حدوث از ره قدم پونه عشق در هر دلها که ماوی کرد سر او را سرای سودا کرد ز ردش
تخت در بساط حیوه نهدش رخت بر بساط ثبات دهر از اکر دمات احد سرشت
از چشمه حیوة ابد عشق بخشد حیوة پاینده دم او مرده را کند زنده الحیوان چه باشد آن عشق
چیست کوثر شراب بهشت عشق کر حیوة ابد ز اهوس است عشق می با ز نار ز انفس است
سر ز شور و های عشق پر شور است جان ز صهبای عشق مخمور است کوشش سانه و فار و لیست
جوشش چشمه صفار و لیست عشق سیمرغ لامکان پر است سیر او کم بکعبه و دیر است سیر او
سوی لامکان باشد آشیانش بر آشیان باشد حرکت ندبسوی علیین سرکشان را
بجز وی از تجلین عاشقی کار بوالهوس نبود هوس عشق هر کس نبود کر بداری بجان و
دل سر عشق سوداء هوس مرو بر عشق هر سری لایق کمندش نه پای هر خود سری مبندش نه
عشق مبدا و جان آکاه است جان آکاه را برش راه است انس ابد ز کمند او باید ٤
وان ستم کش مبند او شاید که بروز سینه دام بود دام کل کشت عیش و کام بود دام
عشقش بود کلستانه کر نماند بهیچ بستانه کلش اندر برش بود کلخن شب تاریک چشمه
روشن کلستان بر روی و براعدا فخ جنت او را وخصم را دوزخ صورتش دام و معنیش

کلش ظاهرش بنزه باطنش روشن صورتش خصم را کند مهجور معنیش دوست را کند مسرور
کر بود بس وصل ابرارست رود ران کوی وبر فلک بارست که دران محفل اولیای عظام
دیده چشم انبیای کرام تو هم ان ره کزین که رفته بنی منکر سوی ابلهان چو صبی صلح کن
با جهان واهل جهان تا نبینی بلا می فاش ونهان صافا از لوث هر خیال شوی کنج اسرار
لایزال شوی خوری ان می که در خم عشق است خم نکویم که قلزم عشق است عشق ان اسیا بود
کین چرخ آید از جنبش چو کوی با چرخ نه بگردش همین از وکردون اسمان وزمین لبسر و
سکون ان بود سایر این بود ساکن ان بود مایل این بود را کن ذره ذره که در جهان بینی
میل اندر دلش نهان بینی دل هر ذره زعشق پر است ذره چون ماه وعشق همچو خور است
عشق فلاح کشتی هستی است عشق فلاح کشتی هستی است اوست سیاح عالم هستی اوست
سیاح قلزم هستی عشق داد افسر آدم را عشق کرد آشکار عالم را المنحنی عشق را عقاله
منست عقل را در برش مجال منست عقل با عشق اگر در آویزد خاک بر فرق خویشتن
بیزد چیست عقل آینی ز آیاتش با هزار ان وسر زن مانش عقل بود انش دلیل راه وبند
بهر دانشوران کواه وبند آوزش طفل هستی اوست سربلندی زیر دستی اوست
جذبه ای حق مکر بحر عشق است نو شران سفر بحر عشق است عشق باشد دلیل کمشده کان
رهبر دره نمای ره زده کان اومحب رانموده ، ومحبوب برده احباب را بکوی
حبیب عشق جام جهان نما باشد روشنی بخش چشم ما باشد بینش چشم دل زنور
وی است کوشش جان هوش زشور وی است شور عشق است در نهاد فقیر مرکب

راه

راه غیب و زاد فقیر نور عشق آتش در دل ودیده رهبر عاشق است دیده مستی این شراب
هشیاری است خواب مستانش عین بیداری است ذره کین شراب ناب چشید عکس آید ز چشمه
خورشید قطره کین می بساغر چشید منت انجم بکران نکشد مست این باده را مخوان
ناکام کلخنش کلشن است و کلشن دام نبرد رنگ بر جمال کسی نخورد حسرت کمال کسی
مست این می زخویش با خبر است که هوا خواه پیشه دکر است نخورد می زساغر دکران
نکند کسب وکار با هنر ان غم عشقش زهر نشاط اولی خاک راهش زهر بساط اولی نخورد
می زجام بادمنی نسپرد راه ورسم اهرمنی هر چه جز عشق یار زنیار دوست یار بر جسم و
جان و وال اوست غیر عشقش نکنجد اندر سر زین هوا فارغ از هوای دکر ! تا کی تمنای
وصال تو یکانه خونم شود از هر مژه چون سیل روانه خواهم بسر اید غم هجران تو یا نه
ای تیر غمت را دل عشاق نشانه خلقی بتو مشغول و تو غایب زمیانه ! رفتم بدر صومعه
زاهد وعابد دیدم همه را پیش قدت راکع وساجد در میکده رهبانم و در صومعه
زاهد که معتکف دیرم وکه ساکن مسجد یعنی که ترا طلبم خانه بخانه ! غافل ز قوانین
تو در راه تو پویم دیوانه برون از همه آیین تو جویم تا غنچه شکفته این باغ که بویم
هر کس بزبانی صفت حمد تو کوید مطرب بغزل خواند و بلبل بترانه ! پیاسی ذوالان
حمر کوثر سرشت که دارد ثنا ز خمر بهشت بس ده که تا زان کلوتر کنم کذر بر لب
حوض کوثر کنم بکو عشق شیرازه راز کو بکو عشق دیباچه ناز کو بکو عشق کو کاشف راز غیب
بکو عشق کو نغمه ساز غیب بکو عشق کو فاتح چشم وکوش بکو عشق کو ناصح عقل و هوش

بکو عشق کو راحت جان ودل بکو عشق کو آفت آب وکل بکو عشق مصباح انوار کو بکو عشق مفتاح
اسرار کو بکو عشق کو ساز دل نواز بکو عشق کو ساغر سینه سوز بکو عشق کو مطرب خوش نوا
بکو عشق کو مرغ دستان سرا بکو عشق کو راح ریحان شمیم بکو عشق کو باغ جنت نسیم بکو
عشق خورشید رخشنده کوی بکو عشق ماه درخشنده کوی بکو عشق کو شمع شبهای تار
بکو عشق کو باده لیلی زار بکو عشق کو چشمه زندکی که الیاس از جست یابندکی بکو عشق کو ملجأ
عام وخاص کز وکشت یونس زماهی خلاص بکو عشق کو آتش جان فزا که شد کلستان بر
خلیل خدا بکو عشق کو رهنمای سبل کز و شد معراج شاه رسل رهی را که عاشق بروزی رود
بصد سال کی دلفروزی رود رهی را که پایان نباید بعقت کجا میتوان رفت وهر کام خفت
بخون خفتن و ره سپردن روا است دلیرا که جویای بزم لقا است ز بالین و بستر جدا بایدش
شی کامزین ره سفر بایدش درین راه با رسفر هر که بست تهی شد چو صور از خود وهر چه
هست که بکو خودی سر راه وی است جدا چون ز خود شد پناه ویست رهی را
که حق رهبر وره نماست بنیروی دانش سپردن خطاست دلیل ره عشق آنست وبس
درو ناله زار بانک جرس نشان قدم چون نباشد پدید ببانک جرس میتوان ره
برید چو فریادم از درد وداغ دلست دلیل جویفان بباغ دلست سخنهای من
کاتش افشان بود پیامی بجا نها زجانان بود ای که با من سر جدل داری تکیه بر علم
با عمل داری بنشینم در حوز جدال و نبرد که شدم کرد راه محنت و درد بکذر ز من
بکیر وکفتارم کرنه اکه از دل زارم چون نداری خبر زحالت من لب فرو بند از ملامت من

کردم

کردم از عوام بنابید بنود در قلاده تقلید کر کنم نقد دیده کنم که سخن چون نوا شنیده کنم عشق
چون سر سرم دیده کشید دیده ام ویدا انچه باید دید خلک شنیده باشنیده خلاف دیده
نشنیده ودیده کداست تو که هرکز نخورده می ناب ز پدید کر می زبوی شراب
والکه نوشیده آب آتش ناک نزد کرد و سیاوش خاک نکنی سر از آن در آتش عشق که
نخوردی شراب بیغش عشق الکه نوشیده راح دلکش وی آب کرده در شوق آتش وی !
تو چه دانی که عمر با تو حبیب در خم چشم مست ساقی حبیب کفت ساقی و حبیب در جانش
حبیب باقی وکیست در داش که بود لایق عتاب دوست چه بود فضل بانهاب دوست
کفت خصم تو وکدامین یار حبیب در تو وکدامین دار که تورا مهره وکه یار بود چه ترا
کلبن وچه خار بود چه بکار آیدت چه روز وچه شب عشرت وعشق با بلا وتعب وصل
دلدار یا غم دوران روز دیدار یا شب هجران عشق ده روزه یا حیوه ابد جام پیروزه
یا جمال احد کاخ اندوه یا سرای سرور باده زهر یا شراب طهور کر ندیدی همی که باید دید
یا بحیدی کلی که شاید چید عمر که صرف وقف میکردی صرف در نحو و صرف میکردی که فاش
بکفتکو بودت یا زجست و جستجو بودت میندی خوار دیکشیدی جور می نبودی بجز
هستی غرور مینمودی بزاری ولابه میفشاندی زدیده خونابه میدریدی لباس خود
بینی می کزیدی پلاس مسکینی میرهیدی ز رنج با کنجی منخریدی بکنج بر کنجی می نهفتی بسینه
راز درون می شکفتی چو کل زداغ جنون بکذشتی ز عیش وخورسندی وز خود آزادی و
خداوندی می نهادی بپای آن سر خویش که نهد بر سر تو افسر خویش می فکندی بپای

ساقیا سر تا خوری زان نهال باقی بر ساز ما بکر فتی از وی باد که مرا اندکسی بجز او نماند و مستندی فارغ
از گرفتاری از دو کون پرستی و هواداری دل بکار جهان نمی بستی دو کمند زمانه بپرستی آری آن کس که
من غلام و بیم وحشی از عنبر و رام دام و بیم فارغ است از خیال دشمن و دوست نه به نوش
نظر فتد نه به پوست گل بود خار و خار گل بر او مل بود تاک و تاک مل بر او از دو هیچ
احوال رسته دل بیک مهر محبت بسته درکمند زین کسی که مست خدا است فارغ از
گفتگوی لعل هوا است بلکه بر هر چه پشت پا زده او دست در دامن فنا زده او
برده در جیب خویشتن سر خویش التفاتش نه بر خود بر خویش چه سخن کو بدار و از وصال
آنکه شد محو روی شاهد حال همچنین دیده که در بر یار از غم هجر یار کرد بر زار میدید کرکشیده
دوری بیم و امید بوی مهجوری آنکه مستغرق وصال بود زین دو فکرتش کی ملال
بود مرهم ریش او غم یار است دلش از عشق یار افکار است آنچنان محو روی نیکو است
آنچنان غرق بحر نور است کز التفاتش بخود نبود گرچه دگرش بود نکو نبود دیده در
حضور دوست کسی عشق ورزد بنام او نفسی چون شود دور از آن مقام بلند محو
گردد بدل بصحو شد دگر و در دلش دلیل راه بود قاید و ملجا و پناه بود نفس افسرده
رو شود زنده زان شود زنده هم دل مرده نفس را دگر آورد بنشاط قبض دل را
بدل کند بسباط ای زغم دوست دلت بر کنار و در دو باشد نه بجز نام یار یار کجا و
تو کجا ای دغل تو را از ل راچه به بلبهم اقل یار کجا و تو کجا ای عنود مرده چه باشد
بر حی ودود یار کجا و تو کجا ای جهول خو نکند دوست بهر بو الفضول هیچ ترا

درد زوید ار بار نه دل آزرده نه جان فگار چون دلش از دوست هزار دجر اسم و فا
نام محبت مبر عشق بهر دل کرسند بار غم ریش کند جان وی از خار غم یار بوصل تو کر آید بعشق
کرشت بهجر تو سراید بعشق عمر تو در عشق چو آید بسر سر شود است در غم دل با سپر
فارغ از احوال پریشان شوی بیخبر از زحمت خویشان شوی مالک این ملک تو باشی
بعقب بگذری از آنچه در آید بکف بر در دلدار اگر سر نهی پا بسر کون و مکان بر نهی
چون نهی پا بسر هر چه هست بگذرد از پایه ز بالا و پست خار خورد و خواری فرداینش
گل ز گلستان تمنا مچین زهر کش و زهره زهرا اگر خون خورد و خورشید دلدار اگر گلبن
اغیار با غیار نه بهر جسان برق شب تار نه این جل خار انجز ان میگذار دیده بصاحب
نظران می کار الملس و خار امکن زیر پا کر منهد بوی ریا بوریا در فکند نفس بکبر و ریا است
هست بر اکبر در یا کبر باش دل بتواضع نه و تن بر وقار تا نفتد جان تو در کبر و دار
فارغ از اندیشه بیهوده شد اگر ز سودای خود آسوده شد هر که بهد رخت برین تختگاه
سخت بر و کرد تخت سیاه وانکه شدش چابر ای دگر برگ دگر دید و نوای دگر
شد تهی از رنج و الم سینه اش پاک شد از زنگ غم آئینه اش مهر بود بنده درگاه
او بر سر ما پایه خرگاه او چرخ بود خاک نشین درش چاکر و فرمانبر درش
نه فلک و چار زن و هفت مرد چاکر و فرمان بران مرد فرد تا رهد از هر چه توان
رست از و پاک شد از هر چه گشت شد از و بار نخواهد چو درین بارگاه کار ندارد
چو باین کارگاه کارکن اوست مکین و مکان بارکش اوست زمین و زمان از لب

ز نوشش که حلاوت ذات از بر و دوشش که طراوت ذات بلبل و گل برگ و نوا یافته
سرو و سمن نشو و نما یافته از ره روش که بود در رنگ مهر مهر کند کسب ضیا در سپهر پر تو
رویش بفلک تافته ز نو بفلک نور ملک یافته سینه او مخزن اسرار حق چهره او مطلع انوار حق
با دل محزون پر آشوب خویش من بدا او با مطلوب خویش مطرب عشق است کجا
سازما مرغ خوش آهنگ خوش آوازما آنچه صفا بخش شب تار ما است با دهد او ند
جهان دار ما است عشق بود راهبر ره ما عشق بود قافله سالار ما عشق بود شمع شبستان
عیب روشن از و صفه ایوان عیب خداوندا ز شوز در سوز لطور عشق بازی
آتش افروز بمن بنما ره میخانه عشق می وصلم ده از پیمانه عشق زمینای محبت شربتم ده
ز دو پیمای سعادت خلعتم ده ز شمع دل شب من روز میکن چو روزم طالعم فیروز میکن
با شکم شیوه خون جگر ده بآه و ناله ام سوز دگر ده ز شمع عشق روشن کن و ثاقم
ز شهد وصل شیرین کن مذاقم ز سودای خودت دیوانه میکن بغمهای خودت همخانه
میکن بنه چون عود در مجمر دلم را معطر کن ز دود و دش مشامم را الملک دیده و آتش شاهم ده
ز اسرار نهان آگاهیم ده دلم را مخزن راز نهان کن ملک راز من و راز دان کن
بیا ساقی بیار آن جام باده که شور دیگرم بر سر فتاده هوای سیند که دارم نشاهی
ده بر قول من غلم گواهی خدایا بر رحم بگشا در عشق سرم ار بخش از افسر عشق
مرا از دل دریغ انوار عشقم مساز از کف بر دن طومار عشقم بخون ده عوطه
مژگان ترم را بشوی از اشک خونین پیکرم را بدل داغم نه از آه جگر سوز بجان تخم

زن از بتر جگر دوز بپرداز از تماشا اسرار ما بده صیقل ز عشق آئینه ام را دلم را مخزن اسرار ایکن کلم را
معدن انوار ایکن دل چو ویرانه و عشق تو گنج این خراب از غم تو معمور است سینه ما است
وادی ایمن عشق تو آتش است و دل طور است استغناء طبع ما از من عشق دیوانه
عقل مخمور است عاقلان حال عشق کی دانند عشق مست است و عقل مستور است
چون دلم بحر آتشین آمد قسم حق بجز سجود است ای نام خوشت صیقل مرآت جانها
روشن شده از نور رخت دیده جانها آنجا که سخن بگذرد از قدرت ذات عاجز شود
از کنه وی اوصاف زبانها در عرصه تحریر اعاجیب صفات بشکسته قلمها همه بسته
بنانها ناقص ز کمالات صفات تو مدایح قاصر ز قصاید ای کمال تو بیانها با آنکه ترا
جنبش نشانه و عالم در راه تو عشاق ترا هست نشانها مشتاق ترا دل زده کون
گشته منزه عشاق ترا پاک ز غیر تو روانها ریزند اگر در ره دوست نقد دو کون و در عوض
خواهند کالای غمش زنهار این سودا مکن در کعبه بجز جلوه اصنام ندیدم هان تا نبرستند
که اسلام ندیدم شیخ حرم و پیر مناجات همه را جز زاهد کو ته نظر خام ندیدم اصطبل بهایم که بود
مدرسه اش نام در وی بجز ا ستوی انعام ندیدم شاه اقلیم جان و تن آمد چاره محنت و
فن آمد آنکه با خواهش شد دل و جانش فارغ ز ما و من آمد در خرابات زاهد آتش
که ترا صومعه وطن آمد دفتر عقل سر بسر شستم نام اعلم عشق فن آمد همه جان بدر رو
از تن درد عشقی که با لبن آمد چشم تر ساغر شراب منست وین جگر پاره هم کباب منست
ناله کابدم بگوش از دل نغمه بربط و رباب منست لطف آمیخته بقهر و عتاب آن یکی

فند واین کلاب هست وصل تو جنت نعیم مرا هجر تو دوزخ و عذاب هست کعبه ام کوی
تست در همه حال در کهت میج و مآب هست چشم از تو دل نمی دارد نشاه و گریه جالی
دارد دل بود تیم واشک چون کوهر هر کهر جای در یمی دارد دوزخ عاشقان فراق
بود هر کسی جهنمی دارد ما غم یار و زاهدان غم خلد هر دلی طاقت غمی دارد شهاز من
کر چشم جهانه بروی تست روی نیاز خلق ز هر سو بسوی تست بیچاره انکه از تو
بغفلت گذرانت غافل ز انکه با تو ودر جستجوی تست هر جا شکفته طلعتی از طرف شاخ شات
هر جا کشیده قامتی از فیض جوی تست بلبل بشاخ کلبن و مطرب ببزم شاه ذکری
کمرود همه در کفتکوی تست کر خورده ایم باده و بیخود فتاده ایم بر یاد کر خورده کی
از سبوی تست کوشه از بهر اسایش بجز میخانه نیست چاره رنج دو عالم غیر یک پیمانه
نیست وقت ما خوش کر اکر کوه واکر صحرا بود با وجودت شوانیم دمی تنها بود
کره بخدا میو نادر کام بخت نقش خودی از صفحه جان باید شست کم گشته ز تو
کوهر مقصود و تو خود تا کم نشوی کم شده شوانی جست عمرم همه جز بکام خاطر نگذشت
یک روز مرا چو روز دیگر نگذشت روزی نگذشت بر من از دولت عشق کر روز دکر
نکو نگذشت از یار ارسس سخن با خویش بسیار میکویم بهر کس در سخن آیم سخن از یار میکویم
ز مسجد رفتم و در دل ز بدایما تا زاهد سخنها دارم و در خانه خمار میکویم چنان دیوانه
در میخانه ام کردند از جامی که راز عشق را در کوچه و بازار میکویم دلا گدای عشق را
کنج بود در آستین نه و سلطنت رسد هر که بود گدای تو عشق تو سر نوشت من

مهر تو سرشته من خاک در تو بهشت من راحت من رضای تو ومن محرکات الاشواق ومجلبات
الاذواق ومجلیات الاخلاق ملاحظة کمال القدرة والتصغر فی الانفس والافاق کما قال الله
سنریهم ایاتنا فی الافاق و فی انفسهم حتی یتبین لهم انه الحق او لم یکف بربک انه علی کل شی
شهید خرما بر کلک این نقاش جان افشان شویم کین همه نقش عجب در کردش پرکار داشت
برک درختان سبز در نظر هوشیار هر ورقش دفتریست قدرت پروردکار ای درین چون بهم
بیخبران بیخبر مانده چو کوران وکران سر بر اور که درین پرده سرا میرسد بانک سرود از همه
بلبل از منبر کل نغمه نواز قمری از سرو سهی زمزمه ساز فاخته چنبر دف کرده ز طوق
از نکو اشته جلاجل زن شوق بانک بر داشته مرغ سحری کرده بر خفته دلان پرده دری
موذن از راحت شب دلکنده کرده صد مرده بیاحی زنده هر کز از جای نمی خیزی تو
الله الله چه کران خیزی تو ساعتی برک کران جا ماکن شوق را سلسله جنبانکن بکسل
از پای خود این لنکر کل کام زن شو بسوی کشور دل استین بر همه عالم افشان دامن
الطیب آدم افشان سنک در شیشه ناموس انداز چاک در خرقه سالوس انداز
هر چه بند است بکش از وی پای هر چه هوش است بنه کن ز ان جای همه ذرات جهان در
رقصند رو نهاده بکمال از نقصند تو هم از نقص قدم نه بکمال دامن افشان ز سر جاه و
جلال زین سرود ند بهایم هایم تا زین کونه غنایم نایم قال الله تعالی ان فی خلق السموات
والارض واختلاف اللیل والنهار لایات لاولی الالباب الذین یذکرون الله قیاما
وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا

سبحانک فقنا عذاب النار وقال عز من قائل الهکم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحیم
ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار والفلک التی تجری فی البحر بما ینفع
الناس وما انزل الله من السماء من ماء فاحیی به الارض بعد موتها وبث فیها من
کل دابة وتصریف الریاح والسحاب المسخر بین السماء والارض لایات لقوم یعقلون
صاحب نظران که زنده جاویدند وارسته ز بیم و فارغ از امیدند در هر چه نظر کنند او را
بینند ذرات جهان آینه خورشیدند فلینظر العاقل المستبصر بعین التدبر والتفکر الی
السموات الدائرة واختلاف مقادیرها وابعادها واشتغر کواکبها والی دورانها مثل
الدولاب مع ما فیها من الشمس والقمر والنجوم والثوابت والسیارات علی بسیط الارض
دائما بهذا التقدیر المشهود والتدبیر المعهود لصلاح الارض ومن علیها من غیر انثلام
ولا انکسار مع کمال لطافتها واتساقها والی حرکات مختلفة فی الکم والکیف والجهة
فبعضها سریع وبعضها بطیء وبعضها شرقی وبعضها غربی وبعضها ذاتی وبعضها عرضی وعلی
تجزیتها بمتلاوف ومتمات وحوامل وخوارج المرکز والتداویر کل ذلک علی انحاء مخصوصة و
اوضاع معلومة لاغراض مقصودة بعضها جلی وبعضها خفی ثم انظر الی الارض الساکنة والی حجمها
وثقلها واحاطة البحار حولها کالمنطقة وانکشاف ربعین منها شمالی وجنوبی لیکونا مسکنین
للحیوانات البریة والی سعتها وسکونها وتوسطها بین الصلابة والرخاوة لتکون ماوی انواع الوحوش
ومسکن اصناف الناس ومزارعهم ومراعیهم ومنابت اخشابهم واحطابهم وان لا یکونوا
بمنزلة المحصورین فی حصار ضیق ولیتمکنوا من السعی فیها فی ماربهم والجلوس فیها والنوم علیها

والانقلاب لاعمالهم ولیتمکنوا من الزرع فیها والبناء علیها والمشی فیها ولیسهل خروج النبات
والاشجار منها فانها لو کانت شدیدة الصلابة مثل الحجر او شدیدة الرخاوة مثل الماء
لما امکن شیء من ذلک ولینظر الی ما فیها وما علیها من المیاه والجبال والمعادن مثل الیاقوت
والزبرجد والفیروزج والذهب والفضة والنحاس والحدید وغیرها والی اختلاف
منافعها والی کرویة الارض الموجبة لاختلاف الافاق والطوالع والمطالع واختلاف
اهویة الاقالیم الموجب لاختلاف امزجة سکانها واختلاف احوالهم واخلاقهم
والوانهم ومآکلهم وثمارهم وازهارهم ثم لینظر الی اختلاف اللیل والنهار وتعاقبهما
علی هذا النظام المشاهد واختلافهما فی الزیادة والنقصان بدخول کل منهما فی صاحبه
علی سبیل التدریج حتی یبلغ کل واحد منتهاه فی الزیادة والنقصان وذلک باختلاف العروض
فان العروض الشمالیة کلما کانت اکثر کان قوس النهار اطول وقوس اللیل اقصر والعروض
الجنوبیة بالعکس ومن کرویة الارض نشاء اختلاف الاوقات فی زمان واحد لاماکن مختلفة
فای ساعة فرضت من النهار فهی صبح لموضع وظهر للاخر وعصر للثالث ومغرب للرابع وقس
علی هذا وفی اختلافهما فواید ومنافع للخلق فانه لو کان اللیل سرمدا الی یوم القیمة او کان
مقدار النهار دهما ساعة او اکثر کما فی عرض تسعین فان هناک مدة کل منهما ستة اشهر
کان فیه للبوار کل ما فی الارض من حیوان ونبات والارض کالخوان الموضوع بین یدی
جماعة فیها الوان مختلفة من الاطعمة والاشربة المختلفة فی الکمیة والکیفیة یاکل منها کل واحد
منهم ما اراد ووافق مزاجه وبالجملة اثار صنع الله ودقة حسن تدبیره فی مخلوقاته

اعظم من ان یحیط بها علم البشر او یکتب بالقلم او یعبر عنه باللسان و لینظر الی السحاب المسخر بین
السماء و الارض و الی نزول الامطار و نبع العیون و جریان الانهار فتنبت به الزرع و الاعشاب
و الثمار و الازهار و تعیش بتلک المیاه العذبة الحیوانات بعد ما کان قبل الصعود ملحا
اجاجا و لیتفکر فی کیفیة نزولها حیث تنزل متقاطرة متعاقبة و لو نزلت متصلة دفعة واحدة
کقطعة ملقاة فی البحار کجریان الانهار لاضرت بکل ما نصیبه و دمرت البنیان و قلعت الاشجار
و الاحجار و اهلکت الانسان و الحیوان و تنزل فی وقت دون وقت علی التعاقب بینهما
الصحو لما فی دوام احدهما من فساد العالم و بطلان نظامه اذ لو دام المطر لعفنت البقول
و النباتات و استرخت ابدان الانسان و سایر الحیوانات و تعفن الهواء فاحدث صنوفا من
الامراض و الوباء و لفسدت الطرق و المسالک و البلاد و انخربت مساکن العباد و لو دام الصحو
لجفت الارض و احترقت النبات و غیض ماء العیون و الاودیة و غلب الیبس و حدث القحط
و الجدب و ضروب من الامراض و فیه هلاک الارض و من علیها و ما فیها جمیعا ففی هذا
التعاقب علی النحو المشاهد الذی یوجب اعتدال الهواء و نظام الاشیاء و صلاحها و استقامتها
دلالة علی اللطف الخبیر؛ از ریزش ساباط برطارم گردون زده است لاله چتر لعل بر روش
زمرد گون زده است کرده با فوطه مرا از زر ناب بر گونهٔ ضحاک گل بر کنج زمرد گون
زده است؛ ثم لینظر الی البرد فی الشتاء کیف یوجب کثافة الهواء و الارض و الشجر و یبس
ظاهرها فتعود القوی النباتیة المودعة فی الشجر و النبات و تستقر فی بطونها و تهیئ فیها
مواد الثمار و قابلیة تولد الامثال؛ خوان زر صیقه کافور گون بر کوهسار منقش نگارگون

بر او ستند از مرغزار گشت دست یاسمین زانسب او بند پیچ کشت گوش ارغوان
ز آشوب او با گوشوار تا باد خزان حلقه بیرون کرد و گلزار ابر آمد و بجد قصب برسر کهسار
از کوه بست شد همه سرخی شنگرف و زباغ سترده همه سبزی زنگار؛ فاذا نزل الماء وقت
الربیع الذی هو وقت بروزها فی البطون و ظهورها فی الکمون انفتحت الارض و اهتزت
و تحرکت القوی و تولدت المواد الکامنة فی الشتاء فطلع النبات و تنور الاشجار و الازهار
و بهیج اصناف مختلفة مونقة رائقة من الثمار؛ طراوت بخش گلهای بهاری خرام آموز سرو
جویباری کبک کوهساری جلوه بخشای مرغ مرغزاری نغمه فرمای قدح پیمای عشاق جگر
خون قرار آموز احوال دگرگون دلارای خلوتگه غیب جهان افروز شمع بزم آرای
فروغ ماهروی دل ستیدان دوای درد جان دردمندان دعا فرمای مرغان شب
آویز اجابت بخش پیران سحرخیز چمن پیرای گلزار محبت صفوف آرای دربار مودت
وزد و نازک مزاجان نازنین روی وزد و خاک نهادان آتشین خوی از و خاک بگذرد
پستی آموز و زد و روح مقدس رفعت اندوز از و خورشید تابان اوج پیمای و زد و ابر
بهاری خاک پیرای فلک را انجم افروز او کند او شب تار را روز او کند او مهر از بهار شد و
چند و چون ز دهیم و خرد مندی برون است؛ لاله رخ بنمود عالم را گلستان کرد باز
کوه و دامن پر از لعل بدخشان کرد باز غنچه گل بر گریبان تکمه یاقوت داشت گل بنا خنهای
رنگینش گریبان کرد باز؛ هر کجا بارید ژاله لاله بالید از زمین هر کجا خاک سراب آب از
سراب آمد پدید تا که بنشاند غبار از روی میدان هوا آب از خرطوم پیلان سحاب آمد پدید

از صبا بر برگ گل لعل بدخشان او فتد از هوا در گوش گل در خوش آب آمد پدید کرده باز از ناز
نرگس چشم کو نه از نشت قطرات الطرف از آب تراب آمد پدید بر لب آهو و بر ابروی آهو
در جبال از فروغ لاله و سبزه خضاب آمد پدید؛ در دست باد عنبر سارای بط فیاض در
چشم ابر لؤلؤ شهوار باکران زلف بنفشه عنبر ابن سوده در شکن رخسار لاله لؤلوان کرده
در دهان درز پر سرو نوره کبکان سرود زن بر شاخ بید نغمه مرغان شور خان؛ نگار خانه
مانا شد صحیفه باغ بنان نادره پس نقشها کرده رقم بروی سبزه نورسته طارم نسرین چو
اختران منور به نیلگون طارم زباغ گرده به سبزی باد نکهت سای شمعهای قرنفل مشام پر
ز نشم چو آذر از نشد آزار از چه آذرگون بباغ و راغ نگار و هزار گونه صنم چو لور آذر
اگر منبت سرخ گل ز چه روی هزار گونه صنم را شکسته بر سر هم شاخ سرو که شد رشک
دوحه طوبا بصحن باغ که برد آب بوستان ارم سرو و سار بکان ز دو طراوت های طرب
ز نور نور ز دل شد غشاوه های ظلم ز چهره چهره کشیده چو بانگ آهنگ ز نال نال بر آورده
چون نکهباد دم ز شوق نغمه گویندگان صلصل و ساز نماند رنج صمم در صماخ جذر اصم
ز جوغا از نرگس بجویبار مقیم ز جوکلاکه سنبل به لاله زار و ثم فرا رسند کلبن نشسته گل چو
هندیو چنار و سرو و صنوبر ستاده همچو خدم دست باد ز بهر نثار مقدم او ز برگهای شکوفه
نثر فتاده درم زبان گشوده عنادل به مدحتش از شاخ گهی بنغمه زیر و گهی بناله بم؛
فالعاقل اللبیب اذا نظر الی هذه الحرکات و الانقلابات و الی الصنوف المختلفة من
النباتات و الاشجار و الازهار و الثمار من حب و عنب و زیتون و نخل و رمان

و فواکه کثیرة علی اختلاف انواعها و اصنافها تختلف الاشکال و الالوان و الطعوم و الروائح و المنافع
مع اتحاد الاصول و المواد و رای ما فی الاوراق من شبه العروق مبثوثة فی جرمها فمنها غلاظ
ممتدة فی طولها و عرضها لامساکها و ضبطها عن التمزق و الاضطراب و لایصال الماء الی
الموافقها بمنزلة الجداول و منها دقاق تتخلل تلک الغلاظ لایصال الماء و الغذاء الی کل
جزء من اجزائها بمنزلة العروق المبثوثة فی البدن علم ان جمیع ذلک صادر من فاعل قادر
مختار علیم حکیم بصیر لطیف خبیر لا یعزب عنه شیء فی الارض و لا فی السماء فتبارک الله احسن
الخالقین؛ ز زینت باغ چون خلد برین است ریاحین امرد و چون حور عین است نثار
آسمان لؤلؤی لالاست شعار بوستان دیبای چین است جهان پیر برنا کرد ایزد
کمال قدرت ایزد چنین است؛ جهان خود دگرگون شد روزگارش بران مهربان
گشت صورت نگارش بدیبا بپوشید لوروز رویش به دیبان همی قرطه سبز پوشید
درختی که برگ بود و نه بارش کرا از رنگ خواهی به بستان نگه کن که بر نقش چین شد
میان و کنارش بصحرا بگسترد دیبان بساطی که یاقوت بود است و پیروزه نارش
نگه کن باین کاروان هوا که پردر تا بست بگرد و به بارش سوی بوستانش فرستاده
دریا بدست صبا داده کردون مهارش که دیده است هرگز چنین کاروانی که جز قطره
باری نه دارد قطارش؛ بار دیگر بر نهال گلبن بار برگ و بار افرزتر برآورد ابر مروارید
بار گاه مینا زیب آرد بر نگار بوستان گاه مرجان زیور آرد بر عروس مرغزار
دست سوسن نقره با گره دارد دست بند گوش گلبن لؤلؤ ناسفته دارد گوشوار از نسیم

بادوارد غنچه پرعنبر وهن از سرشک ابر دار دلاله پرلؤلؤ کنار از ژاله لاله را همه درتب ودی دمن
وز لاله سبزه را همه لعل است درکنار چون درکنار سبزه بود لعل قیمتی اندر دهان لاله سزد
در شاهوار ؛ تا زاغنه ایام برد رنگ زلال آرد از قوس قزح ابر بهاری صیقل در ته کاه
جزری یا نقاشی باغ لبر انگشت کند غنچه رعنا زکل بنجه ناکن نسرهای سحر صیلرزه
لاله ازبهرهمین کرده فزون زان شعل چون سوز نبود عرصه گلزار که هست بر سرچوب
زگلنار هزاران مشعل ؛ خاک چمن نیلشکافور وعنبر است بر لعل لاله ژاله مکر لؤلؤ تر است
از آستین فشان صبا در سپیده دم چون جیب غنچه دامن گیتی معطر است کافور
صبح ومشک شب ومشک ای باد خورشید بین که بر صفت باون رزان منشاطه
نقش کل شده کل نوعروس باغ فمری نشید خوانش وبلبل نواگر است در انتظار جلوه
کل ازنسیم صبح برلب ساقیان نما لاله ساغر است ؛ گاه باد از عارض گلبن براندازد نقاب
گاه ابر از طره شمشاد بنشاند غبار سبزه زنگار گون کرد دعیاق در کوهسار لاله شنگرف
رنگ آمد پدید از کوهسار منظر باغ از ریاحین سبز وتر چون خط دوست گوشه شاخ
شکوفه پرزر چون گوش یار ؛ هوا شد زتاثیر باد بهاری دلاویز چون نافهای تتاری
بسی نقشها بست در باغ وصحرا بنان بهار از بدایع نگاری مزین برنگین جواهر
نباتین مزور بزرین هزاران برازی بهر شاخ گلبن خروش عنادل بهر سرو دعا فغان
قماری بجا نهای غمگین ودید شد زدلهای مسکین بردسوگواری بگلشن زفروغ
باد ربیعی بر بستان زتاثیر ابر بهاری دم عیسوی نافذ اندر مشافه زلال خضر جاری

اندر مجاری شده در چمن جاری از لاله ژاله چو از روی خوبان خوی شرساری ؛
عیان روی نسرین وصوت نکیسا زکلهای سوری والحان ساری فرح بخش چون
باغ مینو حدایق دلاویز چون چرخ مینا صحاری بکهسار روید کل بوستانه بر بستان دهد
لاله کوهساری ؛ وقد صرح الریاضیون واصحاب الهیئة بأن الافلاک الکلیة تسعة الّتی
بالفلک الاطلس والذی تحته فلک البروج والبواقی کل ینسب الی کوکبه المرکوز فیه من
السیارات وهی علی الترتیب التنزلی هکذا زحل والمشتری والمریخ والشمس والزهرة
وعطارد والقمر وکلّ واحد مرکوز فی موضع معیّن من فلکه دائما وانما یتحرک بحرکة فلکه
تبعا وذکروا أنّ بعد مقعر فلک القمر عن مرکز العالم احد واربعون الفا وتسعمائة
وستة وثلثون فرسخا وبعد مقعر فلک عطارد خمسة وثمانون الف فرسخ وسبعمائة فرسخ
وثلاث فراسخ وبعد مقعر فلک الزهرة مائتان وخمسة وسبعون الف فرسخ وثلثمائة
وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلک الشمس الف الف فرسخ وثلثمائة وثمان واربعون الف
فرسخ وثمانمائة وخمسة وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلک المریخ الفا الف وسبعة وعشرون
الف فرسخ وثلثمائة واربعة وثلثون فرسخا وبعد مقعر فلک المشتری اربعة الاف الف فرسخ
وسبعمائة وسبعون الف فرسخ وستمائة واثنان وسبعون فرسخا وبعد مقعر فلک زحل ثلثة
وعشرون الف الف فرسخ وتسعمائة واحد وتسعون الف فرسخ ومائتان وخمسة وعشرون فرسخا
وبعد مقعر فلک الثوابت ثلثة وثلثون الف الف فرسخ وخمسمائة الف وتسعة الاف فرسخ
ومائة وثمانية وثمانون فرسخا وبعد مقعر فلک الاعلی ثلثة وثلثون الف الف فرسخ وخمسمائة

واربعة وعشرون الف فرسخ وستمائة وتسعة فراسخ واما بعد محدب فلک الاعلی فلا یعلمه الا الله
ومن اوحی الیه وذکروا أنّ قطر القمر سبعمائة واحد وثلثون فرسخا وجرمه سدس سبع جرم الارض
وقیل جزء من تسعة وثلثین جزءا منها وقطر عطارد مائة وتسع فراسخ وجرمه جزء من اثنی عشر
الف جزء وسبعمائة وتسعة وستین جزءا من جرم الارض وقطر الزهرة تسعمائة فرسخ وخمسة
وستون فرسخا وجرمها ثلث تسع جرم الارض وقیل جزء من سبعة وثلثین جزءا من الارض
وقطر الشمس سبعة عشر الف فرسخ وخمسمائة وثمانية وستون فرسخا وجرمها ثلثمائة وثمانية
وعشرون ضعف جرم الارض وقیل مائة وستة وستون ضعفا وربما قیل بانه اضعاف الارض
مائة وسبعون مرة وقطر المریخ ثلثة الاف فرسخ وسبعمائة وخمسة وتسعون فرسخا وجرمه ثلثة
اضعاف جرم الارض وقیل مثل الارض ونصفها وقطر المشتری اربعة عشر الف فرسخ
وخمسمائة وستة وتسعون فرسخا وجرمه مائة وثمان وثمانون ضعفا من الارض وقیل
اثنان وثمانون ضعفا وربع منها وقطر زحل اربعة عشر الف فرسخ وخمسمائة وستة
وتسعون فرسخا وجرمه مائة وثمان وثمانون ضعفا من الارض وقیل سبع وسبعون ضعفا
منها واما الکواکب الغیر المرصودة فلا یعلم عددها الا الله ثم ومن اوحی الیه والذی
رصدوه منها الف واثنان وعشرون کوکبا واعظمها علی ما ذکره بعضهم ثمانية وتسعون
ضعفا للارض وسدسها واصغرها عشرة اضعاف وثلث من الارض وعلی ما ذکره
آخرون اعظمها مائتان واثنان وعشرون ضعفا من الارض واصغرها ثلثة وعشرون
ضعفا منها ودتبوا اقدارها المحسوسة فی ست مراتب ینقص کل مرتبة عن صاحبتها فی

القطر سدس فاولها اعظمها وفیها خمسة عشر کوکبا وفی الثانية خمسة واربعون وفی الثالثة مائتان
وثمانية وفی الرابعة اربعمائة واربعة وسبعون وفی الخامسة مائتان وسبعة عشر وفی السادسة
تسعة واربعون واربعة عشر خارجة عن المراتب ثم تخیلوا لتصویر هذه الکواکب صورا تکون
هی علیها او فیما بینها او بقربها والصور ثمانية واربعون احدی وعشرون فی الشمال
واثنا عشر علی المنطقة وهی صور البروج المشهورة وخمسة عشر فی الجنوب وقال بعضهم
یسیر الفلک الاعظم بمقدار ما یقول احد واحد الفا وسبعمائة واثنین وثلثین فرسخا من
مقعره والله یعلم ما یسیر من محدبه وحرکته اسرع الحرکات وهی من المشرق الی المغرب
وتتم فی کل یوم ولیلة دورة بالتقریب ویسمّی قطباه بقطبی العالم ومنطقته تسمّی بمعدل
النهار وهی تقطع العالم بشمالی وجنوبی والدوائر الصغار الموازية المرتسمة من تحرک
النقاط عن جنبیها تسمّی بالمدارات الیومیة وسائر الحرکات الخاصة للکواکب من المغرب
الی المشرق علی توالی البروج وابطاها حرکة فلک الثوابت وتوافقه جمیع الممثلات وتقطع
فی کل خمسة وعشرین الفا ومائتی سنة دورة وتقطع فی کل سنة عشرة فراسخ ومع ذلک
لا تری حرکتها فی قریب من خمسین سنة بل تری فی تلک المدة کانها ساکنة وقطباه
یسمّیان بقطبی البروج ومنطقته بمنطقة البروج وهی تقطع المعدل علی نقطتین تسمّیان
بالاعتدالین الربیعی والخریفی وابعد اجزائها عنها بالانقلابین الصیفی والشتوی وغاية
هذین البعدین من الجانبین الاقرب یسمّی بالمیل الکلی وهو بالرصد الجدید ثلثة وعشرون
درجة وثلثون دقیقة وتنقسم منطقة البروج بهذه النقاط الاربع علی اربعة اقسام

قطع الشمس لكل منها احد الفصول الاربعة ولهذا وابصغاركالاولى تسمى بمبدارات الفرض وتوهموا
فى كل ربع من تلك الارباع نقطتين انقسم بهما ثلثة اقسام متساوية فحصلت البروج الاثنى
عشر فالحمل والثور والجوزا ربيعية والسرطان والاسد والسنبلة صيفية والميزان والعقرب
والقوس خريفية والجدى والدلو والحوت شتوية فحصل بالحركة الخاصة للشمس فى هذه
البروج الفصول الاربعة فى كل سنة والقمر يقطع تلك البروج فى سبعة وعشرين يوما وليلة
وثلث تقريبا والعطارد والزهرة تقطعانها فى سنة تقريبا والمريخ يقطعها فى سنة وعشرة
اشهر واحد وعشرين يوما وليلة واثنين وعشرين ساعة وخمسين دقيقة والمشترى يقطعها
فى احدى عشر سنة وشهرين وثلثة عشر يوما وليلة واحدى عشر ساعة وتسع دقائق وقيل
فى اثنى عشر سنة تقريبا ويقطعها زحل فى ثلثين سنة ويقال للشمس والقمر النيران ولزحل
والمشترى العلويان ولعطارد والزهرة السفليان وللمشترى والزهرة السعدان ولزحل
والمريخ النحسان ثم انهم اثبتوا لكل واحد من افلاك الكواكب السبعة افلاكا اخر جزئية
وقالوا انها مركبة من جزئيات مفروزة عن كليهما متحركة بحركة اخرى غير حركة الكلى
واستنبطوا مما يعرض لها فى حركاتها من السرعة والبطوء والتوسط بينهما وكذا الوقوف
والرجعة والاقامة والاستقامة الى غيرذلك من الاوج والحضيض فاثبتوا الفلك الشمس
فلكا اخر شاملا للارض مركزه خارج عن مركز العالم مايل الى جانب من الفلك الكلى
بحيث يماس محدب سطحه السطح الاعلى من فلك على نقطة مشتركة بينهما تسمى بالاوج
ومقعر سطحه السطح الادنى منه على نقطة مشتركة تسمى بالحضيض فحصل بسبب ذلك جسمان

متدرجان فى الثخن الى غاية هى اضعف ما بين المركزين احدهما حاوى بالفلك الخارج والآخر
محوى ورقة الحاوى مما يلى الاوج وغلظه مما يلى الحضيض ورقة المحوى وغلظه بالعكس فقال
لكلى منهما المتمم وجرم الشمس مركوز فى ثخن الخارج عند منتصف ما بين سطحيه مماس لسطحيه
على نقطتين وقيل ان بين بعدها فى الاوج وبين قربها فى الحضيض مقدار قطر الارض
مائة مرة وهو مائتا الف وثلثة عشر الف فرسخ وسبعمائة فرسخ وافلاك كل من الكواكب
العلوية والزهرة كذلك الا ان لها تداوير مركوزة فى خوارجها كاركاز الشمس وهى
فيها بحيث يماس كل واحد سطح تدويره على نقطة وكذلك فلك القمر الا ان له فلكا اخر مركزه
مركز العالم محيطا بالكل تسمى بالجوزهر والمعطارد فمركز فلكه الذى فى ثخن فلكه الكلى
الذى مركزه مركز العالم كالخارج فى ثخنه على الرسم المذكور فله خارجان واوجان
وحضيضان واربع متممات وتسمى الافلاك الكلية بالممثلات لمماثلتها لمنطقة البروج فى المركز
والحركة والمنطقة والقطبين وتسمى الخوارج المراكز كلها سوى المدير بالحوامل وتسمى البعد الابعد
فى التداوير بالذروة والاقرب بالحضيض كلما ذكرنا مبنى على ما استنبطه الرياضيون
من الحكماء والله العالم بحقيقة الحال وفى جملة من الروايات ان ما بين كل سماء وسماء مسير
خمسمائة عام وانها مساكن الملائكة وقال بعض محققيهم ان مقدار محيط الدائرة العظمى
من الارض ثمانية الاف فرسخ معظرها الفان وخمسمائة وخمسة واربعون فرسخا ونصف
فرسخ تقريبا ومضروب القطر فى المحيط مساحة سطح الارض وهى عشرون الف الف وثلثمائة
وستون الف فرسخ وربع ذلك مساحة الربع الشمالى المسكون من الارض واما القدر

المعمور وهو ما بين خط الاستواء والموضع الذى عرضه تمام الميل الكلى فمساحته ثلثة الاف
الف وسبعمائة وخمسة وستون الفا واربعمائة وعشرون فرسخا وهو قريب من سدس جميع
الارض وسدس عشره والفرسخ ثلثة اميال بالاتفاق وكل ميل اربعة الاف ذراع على
المشهور وقيل ثلثة الاف ذراع وهو منسوب الى القدماء وكل ذراع اربع وعشرون
اصبعا عند الاكثرين وقيل ثمان وثلثون وهو منسوب الى القدماء وكل اصبع مقدار
ست شعيرة مضمومة بطون بعض الى ظهور بعض من الشعيرات المعتدلة قالوا ان الارض
ثلث طبقات الاولى الارض الصرفة المحيطة بالمركز الثانية الطبقة المنكشفة من الماء
وهى التى تنبعث منها الابخرة والادخنة وتتولد فيها المعادن والنباتات والحيوانات
فتبارك الله احسن الخالقين تعالى جد شانه وجلالت اين تقدس به قدره وكمالات
اين روان بر فلك سوكت نوش كن ن بر زمين دامن حمتش كرنمى كه از بهر عذر كناه
نشان داده در كاه خود را آنه بآمبزه دل چنان داده رو كه آغوش واكرده بر باد
دامن او عطا كرد از كنج انعام خويش بدل باد خويش وبلب نام خويش نفس در ميان شد
چنان با سكون كه يكبار درون ويكبار برون ز سرچشمه حكمتش خورده آب كه دو نى
زمين نرگس آفتاب ز بس هست بحر عطايش فراخ سبو بر كند غنچه از جوى شاخ تخت از
دم صبح گيتى فروز نمك آورد بر سر خوان روز چنانست از چشمه آفتاب گران
سنگ آتش برد لعل آب رنگستان خورشيد بال زدود ز لب ماه نو ميمكد شير نور ٤
ازو در سفر مهر گيتى فروز شفق آتش كاروانگاه روز چنان رزق را رانده

سوى بدن كه بر شكر بكشايد راه دهن ز شوق كرب رزق خواران فلك دود داده بشب
سينه چاك كند از نمو داذ كر كرشى زبانى كند از شكر كسى چوبا عنه المهابر سحاب
مبانجى كند پرتو آفتاب شود اين دو لشكر چو از هم جدا بدل جو يا سبزه آيد هوا حضيض شير
بر كنش اوج ز بحر جلالش دو گيتى دو موج زمان جوئيد از قلزم حكمتش مكان كردى از شكر
نكوش همه محو نورش چه جزو و چه بر جهان پر ز شورش چه بام و چه در ٤ سبحانك اللهم وحنانيك
سبحانك اللهم وتعاليت سبحانك اللهم والعز ازارك سبحانك اللهم والعظمة رداؤك سبحانك
اللهم والكبرياء سلطانك سبحانك من عظيم ما اعظمك سبحانك سبحت فى الملأ الاعلى تسمع
وترى ما تحت الثرى سبحانك انت شاهد كل نجوى وموضع كل شكوى سبحانك حاضر كل
ملأ سبحانك عظيم الرجاء سبحانك ترى ما فى قعر الماء سبحانك تسمع انفاس الحيتان فى قعور
البحار سبحانك تعلم وزن السموات سبحانك تعلم وزن الارضين سبحانك تعلم وزن الشمس
والقمر سبحانك تعلم وزن الظلمة والنور سبحانك تعلم وزن الفيء والهواء سبحانك تعلم وزن
الريح كم هى من مثقال ذرة سبحانك قدوس قدوس قدوس سبحانك عجبا من عرفك
كيف لا يخافك سبحانك اللهم وبحمدك سبحان العلى العظيم ٤ خداى كه از فرش در سجودش ٤
گواهى مطلق آمد بر وجودش شهادت بى دليل و ما نند كه خوانندش خداوندان خداوند
فلك برپاى دار انجم افروز خرد را بامياخى حكمت آموز جواهر بخش حكمتهاى باريك
بر وز آرنده شبهاى تاريك نگهدارنده بالا و پستى گواه هستى او جمله هستى وجودش
بر همه موجود قاهر نشانش بر همه بيننده ظاهر كواكب را بقدرت كار فرماى

طبايع الصنف كوهرآراى مزاد دیده باريک چنان امين خاطر خلوت نشينان وراى هر چه در كيتى اساس است برون از هر چه در فكر وقياس است غم وشادى نكار بيم واميد
شب وروز آفرين ماه وخورشيد زهى قدرت كه در عبرت فزودن چنين ترتيبها
وانمودن خبردارى كه سياحان افلاک چرا كردند كرد كعبه خاک دران محرابكه
معبودشان كيست وزين آمد شدن مقصودشان چيست چه ميجويند ازين محمل كشيدن
چه ميجويند ازين منزل بريدن چرا اين ثابت آن منقلب نام كه كفتا بر الجنب اثر ا
پاد ام مشو عاكف آن شها كه هستند كه اين بيهانه خود را مى پرستند همه هستند سر
كردان چو پركار پديد آرنده خود را طلبكار نمودارى كه از مه تا بماهى است طلسمى
بر سر كنج الهى است طلسم بسته را بار كنج بايد چو بشكستى بزير نش كنج آيد مرا بر سير
كردون رهبرى نيست چو اكنون نقش دانم سر سرى نيست اكر دانستنى بودى خرد
اين راز بكى زين نقشها در دادى آواز ازين كردنده كنبدهاى پر نور بجز كردش
چه شايد ديد از دور بداند هر كجا كرديده هست كه با كردنده كرداننده هست ز انجم
آسمان ديدا انجمها زمين از سبزه وكل شد چمنها ز هر سو تازه سروى سر بر آورد
نهالى رست ونهالى بر سر آورد ز ابر نوبهارى طرف بستان كهى كلشن شد وكه
سنبلستان ز باد صبح خيز اندر حدايق كهى نركس شكفت وكه شقايق نواخوان
كشت مرغ مرغزارى خرامان كشت كبک كوهسارى هوا عنبر فشان شد ابر در پاش
زمين كوهر فشان شد باد فراش ز ترتيب فصول چار كانه زمين شد مزرع تخم

زمانه

زمانه جمادات مندرو ديه مندتحويل نباتات اندر رو جستند تبديل ز حيوان در ونشو ونما يافت
و انسان در او نور وصفا يافت يكى عارف شد ومحو حقيقت يكى ملحد شد و دور از طريقت
يكى زاهد يكى ميخواره باشد يكى ساغر يكى سجاده دارش يكى شيخ ويكى مرشد خطابش يكى لاف و
يكى دعوى جهانش يكى كنجينه سر خدايش يكى مشكوه نور كبريايش يكى لاف ويكى عزى بيابش
يكى شمس ويكى بر سنگ راهش يكى هشيار كشت وديكرى مست يكى بشكست عهد وديكرى بست
يكى ليلى شد ونوشين لب آمد يكى مجنون ودر تاب وتب آمد يكى فرخ رخ وفرخنده
اقبال شد اين سركشته وشوريده احوال يكى شيرين شد ومحفل شد آرا يكى ساقى شد وشد
باده پيما شد اين كشت رشک سروستان رخ آن شد به فرشمع شبستان ولينظر اللبيب
البصير الى ما بث سبحانه فى الارض والماء والهواء من الحيوانات المختلفة الطبايع والاشكال
والادراكات والخواص والمنافع واهتدائها الى طرق معاشها وكيفية دفع اعدائها
والاحتراز والتجنب عنها بما يطول الكلام بذكرها فمنها ما يمشى على رجلين كالطير
ومنها ما يمشى على اربع ومنها ما يمشى تارة ويطير اخرى كالطيور وان منها ما يطير
بجناحين او اربعة وان منها ما لجناحه ريش ومنها ما لجناحه جلد او صفاف ودبما
كان للجناح الصفا فى غلاف ليحفظه عن الاندراس والانشقاف ويلهم كثير منها باشياء
يعجز عن ادراكها العقول والآراء ومنها ما يدخر قوته بحيلة وتدبير كالنملة والعنكبوت
ومنها ما يطلب قوته عند الحاجة كالطير فانه يروح جائعا ويرجع شبعانا ومنها ما
يمسك عن الطعام ومنها ما يمسك عن الشراب مدة مديدة من ايام الشتاء كالقنافذ

الشتاء كالضب والذباب والضب والقنفذ على ما حكى ومنها ما لا يحتاج الى بيت بل بيت
حيث شاء ومنها ما يبنى بيته على شكل عجيب ووضع غريب لا يهتدى اليه المهرة من
المهندسين كالنحل ومنها ما خلق له العنق كالزرافة الاكثر ومنها ما عوض عنه بالخرطوم لايصال
المأكول والمشروب الى بطنه كالفيل والذباب والبعوضة وخلق لرجل طير الماء حجابا
ليدفع به الماء فيتيسر له السرعة ولم يخلق لطير الهواء لئلا يتأذى بحملان شئ فى رجله
حين المشى والقيام وجعل لكل منها ما يحتاج اليه فى نظم معاشه وكونه وبقائه شخصا
ونوعا ولينظر العاقل البصير الى اعجب العجايب خلقة واطوارا واحوالا ارفع انواع
الموجودات قدرا واعلاها واشرفها رتبة واستعدادا اعنى الانسان فتأمل فى مبدأ
نشوه وكيفية نشوه وصورته واعضائه ومنافع قواه الظاهرة والباطنة وفى
احوال نفسه وعقله وادراكاته العقلية والوهمية والحسية وملكاته الجزئية والكلية
فلو اعتبر الانسان حاله حين كونه نطفة فى الرحم وصيرورته جنينا حين لا تراه عين
ولا تناله يد مع اشتماله على جميع ما به قوامه وصلاحه من الاحشاء والجوارح وسائر
الاعضاء والعظم واللحم والشحم والمخ والعصب والعروق والغضروف وهو
محجوب فى ظلمات ثلث ظلمة البطن وظلمة الرحم وظلمة المشيمة ولا حيلة له فى طلب غذائه
ولا دفع اذاه ولا استجلاب منفعته ولا دفع مضرته وقد جرى اليه من دم الحيض
ما يغذوه كما يغذو الماء النبات ولضعف قواه جعل غذائه الدم الغبيط الحار
ليستحيل الى اعضائه بسهولة وسرعة ولا يحتاج الى كثرة تصرف فيه فلا يزال ذلك غذائه

حتى اذا

حتى اذا اكمل خلقته واستحكم بدنه وقوى اديمه على مباشرة الهواء وبصره على ملاقاة الضياء اخذ
الطلق بامه فازعجه اشد ازعاج واعنفه حتى يولد واذا ولد صرف ذلك الدم الذى كان غذائه
فى الرحم الى ثدى امه وانقلب الطعم واللون الى ضرب آخر من الغذاء وهو حينئذ اشد موافقة
له من الدم فيوافيه فى وقت حاجته اليه ويمص اللبن مصا ويتدرج خروجه بمصه ونقصا اذا
وقف لئلا يتضرر بعجوصه على فمه ولا يتلوث امه لذلك فتدبها كالقربة المشد وقة الرأس
ينفتح اذا فتح فلا يزال يغتذى باللبن ما دام هو رطب البدن رقيق الامعاء لين الاعضاء
حتى اذا تحرك الى غذاء فيه صلابة لتشتد اركانه ويقوى بدنه طلعت له الاسنان المختلفة الهيئات
والاوضاع التى عددها اثنان وثلثون سنا منها فى اللحى الاعلى ستة عشر سنا ونحوه فى اللحى
الاسفل وفى كل واحد من اللحيين اربع عراض محددة الاطراف وفائدتها القطع كالقطع السنى
بالسكين فيقطع بها الماكولات وغيرها وهى الثنايا والرباعيات وعن جنبى هذه الاربع فى
كل واحد منهما نابان رؤسهما محدودة واصولهما عريضة وهى الانياب وبهما يكسر ما
يحتاج الى كسره من الاشياء الصلبة وينهش بهما نهشا ولعدم احتياج الكلاب ونحوها
الى الرباعيات لم تخلق لها وجعل لها الانياب فى غاية القوة والصلابة لكثرة احتياجهن
الى كسر العظام وعن جنبى النابين فى كل واحد منهما خمسة اسنان اخر عراض خشان وهى الاضراس
وتسمى ايضا بالطواحين لان بها يطحن ما يحتاج الى الطحن ووجه خشونتها ظاهر لان الملاسة
تنافى الطحن كما هو المعهود فى حجر الطاحونة ووجه الترتيب بهذا النسق ايضا ظاهر لما فى
صعوبة القطع لو كانت القواطع فى محال الاضراس وصعوبة الطحن بها اذا انعكس الامر

هذا مع احتياج اللحم الى محوطة تحفظ المطحون عن التشتت والتفرقة ثم الى الفائدة ثانيا بتحفظ المطحون
ليعمل الهضم جيدا هذا مضافا الى الحسن المنظر بهذا الوجه وقبحه كمال القبح لو انعكس الامر فتبارك الله
احسن الخالقين ز ابر افكند قطره سوی یم ز صلب آورد نطفه در شکم ازان قطره لؤلؤی لالا
كند وزين صورتی سرو بالا كند دهد نطفه را صورتی چون پری كه كرده است بر آب صورتگری
اعلم
ثم ان لكل واحد من الثنايا والرباعيات اصل واحد واما الاضراس فما كان منها في
اللحي الاعلى فله اصول ثلثة والقريبان الاقصيان منها فربما كان لكل واحد منهما اصول اربعة
وما كان من الاضراس في اللحي الاسفل فلكل واحد منها اصلان خلا القريبين الاقصيين
فانه ربما كان له اصول ثلثة وانما احتيج الى كثرة اصول الاضراس دون سائر الاسنان لشدة
قوة العمل بها وخصت العليا منها بالزيادة في الاصول لتعلقها باعلى الفم فسبحان الله مدبر
الامور ثم هو يمضغ بها الطعام فيلين له ويسهل له اساغته بتحليله فلا يزال كذلك حتى
يبدله فاذا ادرك وكان ذكرا طلع الشعر في وجهه وكان ذلك علامة الذكر وعزه
الذي يخرج به عن حد الصبا وشبه المرأة وجلاله وهيبته وان كان انثى يبقى وجهه نقيا من
الشعر ليبقى لها البهجة والنضارة التي تحرك الرجال وتوجب دوام النسل وبقائه وتفكر
في كيفية وصول الغذاء الى البدن وما فيه من حسن التدبير فانظر الى الطعام كيف يصل الى
المعدة التي هي كالقدر وكالمرجل للابنية فتطبخه وتبعث بصفوه الى الكبد في عروق دقاق
جعلت كالمصفاة للغذاء كيلا يصل الى الكبد منه شيء فيفسدها وذلك لان الكبد رقيقة
لا تحمل العنف ثم ان الكبد تقبله فيستحيل بلطف التدبير والحرارة المودعة فيها وينفذ

الى البدن في مجاري معدة لذلك بمنزلة المجاري للماء وينفذ ما يخرج منه من الخبث
والفضول الى مغايض فتحت لذلك فما كان منه من جنس المرة الصفراء جرى الى المرارة
وما كان من جنس السوداء جرى الى الطحال وما كان من البلة والرطوبة جرى الى المثانة وما
كان من جنس الثفل ذووات التي هي بمنزلة الثفل وجه الى الامعاء فلينظر اللبيب البصير الى ظاهر
الانسان وباطنه ليرى فيهما من العجايب والغرايب وكيفية صنع الله وتصرفه في نطفة ماء
قذرة وليتامل في حال النطفة اولا واخرا وفي تطوراتها وتغيراتها ولا شك انه لو اجتمع الانس
والجن على ان يخلقوا لها سمعا وبصرا وعقلا او قدرة او علما او روحا او يخلقوا فيها عظما
او عروقا او عصبا او جلدا او شعرا لا يقدرون على ذلك ابدا بل لو ارادوا ان يعرفوا كنه حقيقة
المخلوقات وكيفية خلقتها وما اودع فيها من الحكم والمصالح لعجزوا من ذلك الا ما قل وندر
منها فانظر الى النطفة القذرة التي كانت معدومة فصورها بعد ان اوجدها الله ما دبرها
من قبل تخلقها احالها في الاصلاب والترائب ثم اخرجها منها فشكلها فاحسن تشكيلها و
قدرها فاحسن تقديرها وصورها فاحسن تصويرها وقسم اجزائها المتشابهة الى اجزاء
مختلفة فاحكم العظام وحسن الاشكال وزين ظاهرها وباطنها ورتب عروقها واعصابها
وجعل العروق مجرى لغذائها ليكون ذلك سببا لبقائها وجعلها سميعا بصيرا عالما ناطقا
وخلق لها الظهر اساسا لبدنها والبطن حاويا لالات غذائها والرأس جامعا لحواسها ففتح
العين ورتب طبقاتها باجفان تسترها وتحفظها وتصقلها وتدفع الاقذاء عنها ثم
اظهر في مقدار عدسة منها صورة السماء مع اتساع اكنافها وتباعد اقطارها وشق اذنه

واودع فيها ما يحفظ سمعها ويدفع الهوام عنها وجعل فيها تحريفات واعوجاجات ليجمع الهواء
القارع للعصب المفروشة في الصماخ ويكسر حركة ما يدب فيها ويطول طريقها فينتبه عن النوم
صاحبها اذا قصدته الدابة في نومه ولعل وجه كمال القوة اللامسة في اطراف الاذن وذلك
ايضا الى غير ذلك من الحكم والمصالح والفوائد المودعة في الانسان والحيوان ثم انظر الى كيفية
خلقة العين ظاهرة وباطنه فانها مركبة من سبع طبقات وثلث رطوبات فالطبقة الاولى
يقال لها الملتحمة وهي التي تلي الهواء والطبقة الثانية القرنية لمشابهتها بقرن البقر في صفائها
وهي بعد الملتحمة ولا لون لها وانما تلون بلون الطبقة التي تحتها والطبقة الثالثة العنبية و
تفسيرها كحبة العنب اذا انتزع منها عودها وهي التي قد تكون زرقاء وقد تكون شهلاء وهي
بعد القرنية وبعدها الرطوبة البيضية وهي رطوبة صافية شبيهة ببياض البيض والطبقة
الرابعة العنكبوتية وهي شبيهة بنسج العنكبوت وبعدها الرطوبة الجليدية وهي رطوبة
صافية نيرة شبيهة بالجليد قيل وبها يكون الابصار والطبقة الخامسة الشبكية وهي شبيهة بالشبكة
وبعدها الرطوبة الزجاجية وهي شبيهة بالزجاج الذائب والطبقة السادسة المشيمية والسابعة
الصلبية وهي ملاقية لعظم العين والظاهر ان هذه الطبقات حاصلة لكل حيوان يجري ويرى
كبيرا او صغيرا حتى ما يصعب ادراكه بطرف العين لكمال صغره وحقارة جثته فتبارك الله احسن
الخالقين ثم اعلم ان الله تبارك وتعالى خلق اعضاء الانسان والحيوان بحكمة بحكم ومصالح جعلها
عظاما واعصابا وعضلات واوتارا ورباطات وعروقا واغشية ولحوما وشحوما ورطوبات
وغضاريف وهي البسايط ثم جعل منها الاعضاء المركبة الالية من القلب والدماغ وغيرهما

مما يشير الى جملة منها وان اربعة منها رئيس شريف وهي الدماغ والقلب والكبد والانثيان اذ في
الاول قوة الحس والحركة وفي الثاني قوة الحيوة وفي الثالث قوة التغذية والتنمية اللازمتين
لبقاء الشخص وفي الرابع قوة التوليد وحفظ النسل المحتاج اليه في بقاء النوع وبه يتم الهيئة والمزاج
الذكوري والانثوي اللذان هما من العوارض اللازمة لانواع الحيوان وكل من الثلثة يستعين بالاخر
محتاج اليه اذ لولا الكبد وامداده لساير الاعضاء بالغذاء لانحلت واضمحلت ولولا ما يتصل بالكبد
من حرارة القلب لم يبق له جوهره الذي به يتم فعله ولولا انفتح الدماغ بالشرائين واغتذاء
الكبد بالعروق الصاعدة اليه لم يدم له الجوهر الذي يكون به فعله ولولا تحريك الدماغ لعضل
الصدر لم يمكن التنفس ولم يبق للقلب جوهره الذي منه ينبعث الحرارة الغريزية في البدن ايضا
ولكن الرئيس المطلق هو القلب وهو اول ما يكون في الحيوان ومنه يسري الروح الذي هو
محل الحس والحركة الى الدماغ ثم يسري منه الى ساير الاعضاء ومنه ايضا يسري الروح الذي هو
مبدء التغذي والنمو الى الكبد ثم يسري منه الى ساير الاعضاء ثم اعلم ان العظام على انواع
طويل وعريض ودقيق ومصمت ومجوف على حسب اختلاف المصالح والحكم فمنها ما هو
من البدن كاساس الاساس وعليه بناؤه ومنها ما هو كالجنن والوقاية ومنها ما هو كالسلاح
ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل ومنها ما هو متعلق العضلات المحتاجة الى علاقة
وجعل العظام دعامة وقواما للبدن ولهذا خلقت صلبة ثم ما لا منفعة فيه سوى هذه خلق
مصمتا وان كان فيه المسام والخلل التي لا بد منها وما يحتاج فيه لاجل الحركة ايضا فقد زيد
في تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحدا لئلا يصير محوجا الاحتياج الى تكثر مكان الغذاء

بل صلب جرمه وجمع غذاءه وهو اللحم في جرمه ففايده زيادة التجويف حصول الاحتياج وفائدة وجوده
ان يبقى جرم الصلب والعظام كلها متجاورة متلاصقة ليس بين شيء منها وبين الذي يليه مسافة
كثيرة ووصل ما يحتاج منها الى ان يتحرك في بعض الاحوال معا وفي بعضها فرادى برباط انبت
من احد طرفي العظم ووصل بالطرف الاخر وهو جسم ابيض عديم الحس فجعل لاحد طرفي المفصلين
زوايد وفي الاخر حفرا مواتيا لدخول هذه الزوايد وتمكنها فيها والثابت بهذه الهيئة
بين العظام مفاصل فصار الاعضاء من اجل المفاصل ان يتحرك منها بعض دون بعض ومن
اجل الربط الواصلة بين العظام ان يتحرك معا كعظم واحد فتبارك الله من حكيم ما احكمه ثم اعلم
ان العظام وساير الاعضاء ليس لها ان تتحرك بذاتها بل انما تتحرك بمتحرك وصل بها من مبدأ
الحس والحركة وينبوعهما الذي هو الدماغ وهو عبارة عن العصب وهو جوهر علك
مستطيل مصمت غير العصبة المجوفة التي في العين فايدته بالذات افادة الدماغ بتوسطه لساير
الاعضاء حسا وحركة وبالعرض تشديد اللحم وتقوية البدن وليس يجب يتصل بالعظم مفردا
ولكن بعد اختلاطه باللحم والرباط ثم ينبت من الطرف الذي يلي العضو المتحرك من طرفي العظم
شيء يسمى وترا وهو جسم مركب من العصب الاتي الى ذلك العضو ومن الرباط النابت من العظم
وقد خلص من اللحم فيه حتى يتصل بالعضو الذي يريد تحريكه بالطرف الاسفل فلنتم بهذا التدبير ان
يعرض فيه تشنج للعضل نحو اصلها فتجذب [illegible] جذبا قويا وان يتحرك العضو بحركته لان الوتر متصل
به بطرفه الاسفل وقد تتعدد الاوتار لعضل واحد اذا كان كبيرا وربما تفاوتت عضلات
متعددة على تحريك عضو واحد وربما لا يكون للعضل وتر لصغره جدا ثم ان مبدأ الحس

والحركة جميعا في الاعضاء قد يكون عصبة واحدة وقد يكون اثنتان [illegible] العصب الحس والحركة
انما هي بواسطة الروح النوراني المنبث فيه من الدماغ فالقوة اللامسة منبثة في جملة جلد البدن
واكثر اللحم والغشاء وغير ذلك بسبب انبثاث حاملها الذي هو الروح الا ما يكون عديم الحس
لعدم نفعه كالكبد والطحال والكلية والرية والعظم وبهذه القوة يدرك الكيفيات من
الحرارة والرطوبة والبرودة واليبوسة والخفة والثقل والملاسة والخشونة والصلابة واللين
والهشاشة واللزوجة كلها بالمباشرة وكذلك القوة المحركة منبثة في جميع الاعضاء بواسطة
الروح المنبث في العضلات واما ساير القوى فسيجيء الكلام فيها ان شاء الله فتبارك الله من لطيف
ما الطفه ثم لما كان اسافل البدن وما بعد من الدماغ يحتاج ان ينال الحس والحركة وكان
نزول العصب اليها من الدماغ بعيد المسلك وايضا لو نبتت الاعصاب كلها من الدماغ
لصار الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل على البدن حمله فلذلك سبحان الله ثم في اسفل القحف
ثقبا واخرج منه شيئا من الدماغ وهو النخاع وحصن اشرفه وعززه بالعنق والصلب كما حصن الدماغ
بالقحف واجراه في طول البدن وانبت منه حين فارقه وحاذى عضوا ما عصبا يخرج من
ثقب في خرز العنق ويتصل بتلك الاعضاء التي ياتيها العصب من ذلك الموضع فيعطيها الحس والحركة
بقوة مبدئهما الذي هو فيه فان حدث على الدماغ مادة عظيمة فقد البدن كله الحس والحركة
وان حدث على النخاع فقدهما الاعضاء التي يجيئها العصب من ذلك الموضع وما دونه
بحسب لان الدماغ بمنزلة العين والينبوع لذلك والنخاع بمنزلة النهر العظيم الجاري منه
والاعصاب بمنزلة الجداول ومبادي الاعصاب الخارجة من الدماغ والنخاع تكون لينة شبيهة

بهما ثم انها تصلب كلما ابتعدت منها حتى تصير عصبا فتبارك الله احسن الخالقين ثم اعلم ان
العضلات كلها مجللة بغشاء لطيف وكذلك جميع الاحشاء مجللة بالغشية والغشاء جسم لطيف رقيق
منسوج من العصب والرباط ليغشي العضو الذي هو غشاء له ويحيط به مما لا حس له للحس والتعود
العرضيين فيتاذى الى دفع الالم في الجلد وليحفظ ايضا الاعضاء على اشكالها واوضاعها
ويصونها عن التبدد والتفرق وليربطها بعضها ببعض بواسطة العصب والرباط والاعضاء
اللحمية اما لحمها كلحم العضل واما ليس فيها ليف كالكبد ولا شيء من الحركات الا بالليف
واما الارادية فلليف مخصوص بهيئة من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب الليف
المتطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف الموروب فتبارك الله
رب العالمين ثم اعلم ان العروق نوعان احدهما النابضة الضوارب ومنبتها القلب
وتسمى بالشرايين ولها حركتان انقباضية وانبساطية وشانها ان تنفض البخار الدخاني
من القلب بحركتها الانقباضية وتجذب بحركتها الانبساطية نسيما طيبا صافيا تتروح به
القلب ولتستمد منه الحرارة الغريزية وبهذه الحركة تنتشر الروح والقوة الحيوانية والحرارة
الغريزية في جميع البدن وخلقت كلها ذات صفاقين [illegible] لئلا
تنشق بسبب قوة حركتها بما فيها ولئلا يتحلل ما فيها الا واحدا منها تسمى بالشريان
الوريدي فانه ذو صفاق واحد ليكون الين واطوع للانبساط والانقباض فان
الحاجة الى السلاسة اشد فيه الى الوثاقة لانه كما انه منفذ للنسيم كذلك منفذ لغذاء
الرية فان غذاءها من القلب وهو يتوزع في الرية ويصير شعبا ولحم الرية لين لطيف لا يحتمل

مصادمته عند النبض ويحتاج الى ترشح الغذاء اليه بسرعة وسهولة وجعل الصفاق الداخل
من ذات الصفاقين اصلب لانه كالبطانة التي تحمي الظهارة وهو الملاقي لقوة الحرارة
الغريزية ولمصادمة حركة الروح فاوجبت الحكمة تقويته منفذ الروح والحرارة الغريزية [illegible]
البطانة واحرازها بها والنوع الثاني العروق الساكنة ومنبتها الكبد وتسمى بالاوردة
وشانها اما جذب الغذاء الى الكبد واما ايصال الغذاء من الكبد الى الاعضاء وكلها
ذات صفاق واحد الا واحدا يسمى بالوريد الشرياني فانه ذو غشائين صلبين لانه
ينفذ في التجويف الايمن من القلب ويأتي بغذاء الرية الى القلب ولحم الرية لطيف خفيف
لا يصلح له الا الدم رقيق لطيف ومن الشرايين ما يرافق الاوردة بالاغشية المجللة لها كلها
ترافقها في داخل ليكون الوريد حاملا للشريان لانه اشرف من الوريد وما ترافقها في
الاعضاء الظاهرة غاص الشريان تحت الوريد ليكون استر واكن له ويكون الوريد له
كالجنة ثم اعلم ان الغضروف الين من العظم منعطف واصلب من ساير الاعضاء وفايدته
ان يحسن به اتصال العظام بالاعضاء اللينة فلا يتركب الصلب مع اللين بلا متوسط فيتاذى
اللين بالصلب خصوصا عند الضربة والضغطة وليحسن به تجاور المفاصل وهذه هي
الاعضاء المتشابهة الاجزاء التي تتركب منها الاعضاء الالية وكلها تتولد من المني ما خلا
اللحم والشحم فانهما يتكونان من الدم فلواهبها الحمد فوق ما حمده الحامدون وله
الشكر كلما شكره الشاكرون او ذكره الذاكرون ونعم ما قيل ولما كان النبات والحيوان
لم يخلوا دون ان يقبلوا التحليل كيف وثبت لهما قوة غاذية متصرفة في الغذاء

الجبل له الى شبه جوهر المغتذى ولما لم يحصل الحيوانات والنباتات على كمالها اول مرة كيف
رتب النامية الموجبة لزيادة اجزاء المغتذى فى الاقطار على نسبة محفوظة وكيف استبقى
نوع ما وجب فساده بقوة مولدة فاطمة لفضل من مادة هى مبدء لشخص آخر وقد
دلك على تغاير هذه القوى وجود الغاذية او لا دون المولدة والمولدة بعد النامية
وكيف رتب للغاذية ما يخدمها من قوة جاذبة باتيها ما ينصرف فيه وهاضمة محللة
للغذاء معدة اياه لتصرف الغاذية وماسكة بحفظ الغذاء لتصرف المتصرف ودافعة
لما لا يقبل المشابهة وكيف رتب للحيوان قوة مدركة ومحركة وزاد المزاج الاشرف الانسانى
كلمة مدركة اذا كملت عادت الى ربها فاذا فارقت صارت ملكا وملكا واذا رايت
ثم رايت نعيما وملكا كبيرا لهم فيها ما تشتهى الانفس وتلذ الاعين وهم فيها خالدون
فهلم يا عارف نبتهج لربنا طربا وشوقا نفرح ونزمزم بالتهليل والتكبير هلم يا اخا الحقيقة
ندعو قيم العالم بقلب كئيب وروح نفيسة رحيمة بادر يا عارف لنذكر ربنا ونناديه
نداء خفيا فى حندس الليالى يا عيون المحبين ابن دموعك الماطرة يا قلوب المشتاقين
اين زفراتك الصاعدة يا ارواح العارفين اين دبيبك يا خواطر الواجدين اين
انينك سبحانك لا اله الا انت يا رب الارباب يا محمد الملكوت بنور جلاله
يا من تجلى لشئ خضع له يا خفى اللطف يا من رش نوره على ذوات ظلمة سود ها
وقذف شعلة شوقه على الافلاك فدورها وسيرها خضعت لعظمتك الرقاب
ولانت لهيبتك الصلاب تلذذت بذكرك الارواح السائرات وركنت لبارك

غرنك الهوس الحائرت يا قيوم الملكوت الظلام احاط بى وحيات الشهوات تغشى وتماسيح
الهوى قصدتنى وعقارب الدنيا تلدغنى تركتنى بين خصوم قربيا وحيدا يا ارحم على من
الوقع اتقذنى وخلصنى ادعوك يا رب يا منى المذنبين ادعوك يا رب بنا وه المجرمين
انا مملك ذليل غريق فى بحر الطبيعة هالك فى مهمه الشهوات ها انا مطروح فى باب
كبريائك المحسن من لطفك رد المفتقر خائبا البليق بجود لطرد الكئيب خاسرا سبحان ذى
الجبروت انت سبوح قدوس رب الملائكة والروح اذقنى حلاوة انوارك واهلنى لمعرفة
اسرارك يا من قذف نوره فى هويات السابقين وتجلى بجلاله على ارواح السائرين
وانطمس فى عظمته الباب الناظرين اجعلنى من المشتاقين اليك العالمين بلطائفك
يا رب العجائب وصاحب العظائم ومبدع المهيات وموجد الانيات ومنزل البركات
ومظهر الخيرات اجعلنا من المخلصين الذاكرين الشاكرين الذين رضوا بقضائك وصبروا
على بلائك انك انت الحى القيوم الغفور الرحيم ثم اعلم ان الله سبحانه بلطفه العميم وفضله
العظيم اتقن كل شئ خلقه وخلق الانسان فى احسن تقويم فجعله كالقلوة ذات اركان واجبة ومنجبة
وقد مر ذكر جملة منها من المنحة المزينة المحسنة مع ما فى كثير منها من المنافع الاظفار وشعر
الراس واللحية على بعض الوجه والحواجب والاهداب وساير موجبات مزيد الحسن والجمال
والغنج والدلال والصباحة والملاحة والخال الحمرة محل وبياض محل او سمرة وتكون الخال وزغا
الله واياكم على الوجه الجلال وهيئة وتقوس ولونه وكيفية العين والانف والذقن والعارض
والعذار مما يحير منه اولوا الابصار ويوجب الولع والعشق الذى ادى الاطار كما هو معروف

بين الناس ومحتوى بدفاتر الاشعار هذا ولكنه فتنة للناس وموجب لهيجان السوداء والوسواس
وصعد عن طريق الحق وصراط المستقيم وفى بعض الروايات حيث سئل الامام عن العشق فقال هم
قلوب خلت عن ذكر الله فابتلاه الله بذكر غيره وليس الامر كما توهم الحاسدون ونحله الفاسدون
وتابعوا الشهوات النفسانية واللذات الشيطانية من ان العشق امر مرغوب ومقام مطلوب
وان المجاز قنطرة الحقيقة وانه مسلك ارباب الطريقة بل لعمرى انه قنطرة وصول النار
ومآله الى الخيبة والخسار ومسلك الفساق والفجار فلا تنظر الى مقالة جملة من المتصوفة
الذين تركوا متابعة الاخيار وموافقة الابرار فضلوا واضلوا كثيرا وما ابرئ نفسى ان النفس
لامارة بالسوء الا ما رحم ربى عصمنا الله واياكم من متابعة الهوى وموجبات الخسران
والردى فانه ولى التوفيق زهى نقاش صورتهاى زيبا كه لبنت خاك از وشد روى دنيا كرشم
داد چشم نيكوان را شكارشير فرمود آهوان را چنان نگاشت گيسوى كرد كر كه شوان لبث
دلهاد از نخجير رخى اندك لسبزى ميل كرده بهارى از كف خضر آب خورده بگندم گون ميل
آدمى زاد نخست اين غمزه آدم كرد بنياد تمكن انبخ چون دل مور نمك چندانكه در
عالم قند شور كشده هندوى زلفش كه انه بهر مونا نهاده زرخ جانه بلاى فتنه بجاوشان
رهش اجل زمان ز چشم سياهش سحر در باد ام وبمو در شكر آب حيوان بدلب وجان
در دهن دام شكنش كمند آفتاب ساق سيمينش پناه كشتى نادكشكش هراسان از ضب
نركس مستش گريزان از چمن زلف وخالش دلفريب وجان شكار جوع ولعلش سود
بيمان شكن زلفش اندر برنيان حسن مكان خالش اندر كلستان كرده ولش فرع او

سرمايه سحر حلال لعل او پيرايه در عدن همش اندر شكر روز اندرشب است مگش اندر ماه سبل بار يمن
تو لقد المنة كه جهان رنگ بهشت است هم لاله وهم لاله رخى بر لب كشت است خورشيد
جان كشته كه عالم شده روشن با پرتوى از عارض آن حور سرشت است زاهد شر اكر عشق
نان منت عجب منت بيچاره چه داند كه چه زيبا و چه زشت است حاجى كه هزارد بدل از
عشق نصيبى صد بار اگر كعبه رود زاهل كنشت است اندوشده ودامن وصلش زكف
امروز فرداش كه اين كالبدش بكيد وزخشت است ولينظر العاقل البصير الى اصناف
الطيور والبهايم والسباع والوحوش وحسن منظر كثير منها سيما الطاوس والطوطى والهدهد
والفاخته ونحوها والالوان المختلفة فى اجنحتها وكيفية الازهار والثمار والفواكه والحضروات
والبقول وحلاوة السكر والعسل وصفاتها وساير الماكل والمشارب واللذائذ مما اعده
الله لعباده من الطيبات وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فتبارك الله احسن الخالقين
وجل الاكرم الرازقين تعالى امر خداوند يگانه كه بود وهست وباشد جاودانه شب وروز
او روزان وشبها بهم آميز غمها وطربها چراغ افروز پيران سحرخيز نوا آموز مرغان
شب آويز شكر بخش دهان نو شخندان خرد بخش دماغ هوشمندان ثريا ساى فرق كج
كلاهان فسون ده ای چشم خوش نگاهان خرامان ساز كبك كوهسارى نوا پرداز
مرغ مرغزارى ورق گردان هر شاخ گياهى جرس جنبان هر گمگشته راهى ثم اعلم ان
فى النفس الانسانية لايات واسرار او حكما وعجايب وغرايب لا تحصى ومن اعجب العجايب
ظهور انها فى الاهواء وتعرضها بحسب درجاتها من لدن كونه جنينا بل نطفة قد رة الى

ان بصیر عالم ادیانیا ام بصیر ملجاص الملوك شدید البطش کبیر الهمة ان فی ذلك لایات للعالمین
ای گرامی گوهر عالم آب دانش آموز و شناسانه طلب ره نمایانه که پیدا بوده اند هم براهش
راه حق بموده اند ای براغ جهل خود را سوخته بر فراموشی دلت آموخته خالقی کز هر دو
کوش برگزید نه برای خورد و خوابت آفرید نه برای خواب و خوردت آفرید مرده جهلی چه
سود آب و کلت علم خوان تا زنده یابد دلت کم شد از خود هر که او را باز یافت
سر او را هر دو عالم بر شافت در حریم آشنا بار یافت هر چه غیر حق بود زنار یافت
تاج وحدت چون شاهان بر سرش نو عروسان تجلی در برش شمع بزم او شده نور صفات
دار ملک او ورای کاینات آه اگر با بار خیال خود خبر ابنهاف نه کرد مختصر ای ابر
خود حجاب خود تو تا پرده و ستر و نقاب خود تو تا یکدل و صد آرزوت مشکلات
یکرادت بس بود چون یک دلت هر گرا دل در پیش نا کشد زود بنیاد رش بو برانه
کشد دل چو از سودای لفا نا برت بر سر تخت تجلی خوش نشست که کشاید
کنج افعال و صفات که نماید پرتو انوار ذات همچو مرغان بسته دانه مباش مبتلای
خویش و بیگانه مباش همچو گل خندان برون آ کوزه پوست گر ترا معنی تجرید آرزوست
چیست تجرید از علایق پاک شو در ره آزادگان چالاک شو در لب دریا نعواصی
مکر کو تجرید آورد چندین گهر هر که در تجرید مردم مرد نیست در طریق اهل معنی فرد
فرد نیست مرد فرد از نور معنی بهره مند نا قبول ور و خلقش پای بند در عشق که نه
نام و نه کامست ترا محو معشوق تا و این تمامست ترا هر که گو نوازش ار دخشم کف

کر عاشقی آرزو و حواست ترا و من العجایب الواقعة فی النشأة الانسانیة الطبع الموزون
وتناسب الوجود والصوت الحسن وصناعة الموسیقی و الاحلام التی بعضها جزء من اجزاء النبوة
واخبارها عن المغیبات من جهة اتصالها بالجواهر الروحانیة وتاثیرها فی مادة العالم
بازالة صورة ونزعها عنها وتلبیسها ایاها فتؤثر فی استحالة الهواء الی الغیم والامطار
وتنزیل الموجودات الملوکیة الی عالم الملك وفی ازالة الامراض والاوجاع وفی اهلاك
قوم وانجائهم وخشوع سبع او عدم شفق طائر منه واحیاء الموتی واماتة الاحیاء کل ذلك
بقوة القادر الحکیم الخبیر وروی عن الصادق ع انه قال ان الصورة الانسانیة هی اکبر حجة
الله علی خلقه وهی الکتاب الذی کتبه بیده وهی الهیکل الذی بناه بحکمته وهی مجموع صور
العالمین وهی المختصر من العلوم فی اللوح المحفوظ وهی الشاهد علی کل غایب وهی الحجة
علی کل جاحد وهی الطریق المستقیم الی کل خیر وهی الصراط الممدود بین الجنة والنار ومن
جملة الابیات المنسوبة الی مولینا امیر المؤمنین ع دواؤك فیك وما تشعر وداؤك منك وما تبصر
وتزعم انك جرم صغیر وفیك انطوی العالم الاکبر وانت الکتاب المبین الذی باحرفه
یظهر المضمر این سبب آن پادشاه بلندید از میان جمله او را برگزید داشت ره در عالم و جانان
آشنا داشت با جسمانیان عرشیان از او سبق آموخته فرشیان هم پایه زان اندوخته
گاه گاهی منزل او خاک بود گاه دیگر طارم افلاك بود جسم خاکش همنشین خاکیان
جان پاکش همدم افلاکیان در درون منجنیق افتاده تن روح با روح القدس اندر
سخن تن ز بیم قبطیان در رود نیل در فلك جان هم عنان با جبرئیل قاب قوسینش

زمانه پایه بود و لیب او را کی همسایه بود که قدم با دیو و دد بر داشتی که ملک را نیم ره بگذاشتی
این چنینش دید چون رب مجید از میان دیگرانش برگزید رفعت از تشریف فضلش داد
تاج کرمناش بر تارك نهاد محرم اسرار پنهانش کرد مظهر آیات ربانیش کرد پادشاهش داد
در ملك شهود مهتری دادش در اقلیم وجود ولنعم ما قال الشیخ الرئیس فی بعض منظوماته
حیث یقول هبطت الیك من المحل الارفع ورقاء ذات تعزز وتمنع محجوبة عن کل مقلة
عارف وهی التی سفرت ولم تتبرقع وصلت الی کره الیك وربما کرهت فراقك وهی
ذات تفجع انفت وما سکنت فلما استانست الفت مجاورة الخراب البلقع واظنها
نسیت عهودا بالحمی ومنازلا بفراقها لم تقنع حتی اذا اتصلت بهاء هبوطها فی میم
مرکزها بذات الاجرع علقت بها ثاء الثقیل فاصبحت بین المعالم والطلول الخضع تبکی
اذا ذکرت دیارا بالحمی بمدامع تهمی ولما تقطع وتظل ساجعة علی الدمن التی درست
بتکرار الریاح الاربع اذ عاقها الشرك الکثیف وصدها قفص عن الاوج الفسیح الاربع
حتی اذا قرب المسیر من الحمی ودنی الرحیل الی الفضاء الاوسع سجعت وقد کشف الغطاء
فابصرت ما لیس یدرك بالعیون الهجع وغدت مفارقة لکل مخلف عنها حلیف الترب
غیر مشیع وغدت تغرد فوق ذروة شاهق والعلم یرفع کل من لم یرفع فلای شیء اهبطت
من شاهق سام الی قعر الحضیض الاوضع ان کان اهبطها الاله لحکمة طویت علی الفطن
اللبیب الاورع فهبوطها ان کان ضربة لازب لتکون سامعة بما لم تسمع وتعود عالمة
بکل خفیة فی العالمین فخرقها لم یرقع وهی التی قطع الزمان طریقها حتی لقد غربت

بغیر المطلع فکانها برق تالق بالحمی ثم انطوی فکانه لم یلمع ولقد روی عن عبد الله بن الفضل
الهاشمی قال قلت لابی عبد الله لای علة جعل الله عز وجل الارواح فی الابدان بعد کونها
فی ملکوتها الاعلی فی ارفع محل فقال ع ان الله تبارك وتعالی علم ان الارواح فی شرفها
وعلوها متی ما ترکت علی حالها نزع اکثرها الی دعوی الربوبیة دونه عز وجل فجعلها بقدرته
فی الابدان التی قدرها فی ابتداء التقدیر نظرا لها ورحمة بها واحوج بعضها الی بعض وعلق بعضها
علی بعض ورفع بعضها فوق بعض درجات الحدیث واذ انجر الکلام الی هذا المقام فلا باس
بالاشارة الی جملة من احوال النفس والاختلاف الواقع فی حقیقتها وبیان انواعها واصنافها
قال الله تع ویسالونك عن الروح قل الروح من امر ربی وما اوتیتم من العلم الا قلیلا
جمله این اختلافات جهان زاختلاف فهم باشد ای فلان هر طرف بر بایست با یک
ای دعوی از حقیقت هیچ یک نا برده بوی اعتماد جملگی بر فهم خویش مانده در قید جدال و
وهم خویش کرده واقع را مطابق با خیال نو خیال خود که سالبده محال بر هوای خود
کشته تاویل را پیشه سوی خود کشد تنزیل را مصحف و تورات و انجیل و زبور حیث وار و هم
کلام دور و هم این با وحی ربانی فهم این با مصحف ثانی پاك از آینه خاطر ز زنگ
تا حقیقت رخ نماید بی درنگ این علومست بت بر افسانه رو بجو آن اف نه بر دیوانه
این خیالاتست همچو طیف المنام دیده یکشته نه معنی غیر نام زین کلاهها نزد ارباب خرد
لب مجنبان کار ویت هیر د سیفریبی عامه را زاو بام خود خویش را از اضغاث واز
احلام خود هین مگو با خاصه این پندارها دم مزن زاحلام با بیدارها نزد موسی

دم رستگاری مزن عنکبوت گرد شهبازی متن چون خسته طبعی از در بزمگاه نبض و قاروره تو
از مرضی مخواه بر گشته داود چون نغمات را سرده این انکر الاصوات را ای اصوات
پیش صادق نمرن از قیاس ورای و استحسان و ظن پرده برخیزد اگر از کارها می شوی
رسوا این پندارها کی حقیقت را ورق کنی بود صفحه اش را کر جهان پنهان بود که زبان
خامه باشد آشنا تا دهد شرح از حقیقت با شما محرم این راز نبود غیر دل ان دلی کو
نیست جنس آب و گل درخور این رازها هر گوش نیست محرم این هوش جز بیهوش نیست
با حقیقی از حقیقت گو سخن پیش اهل وهم را بستان دم مزن این شکرها را بطوطی
بخش و بس طعم شکر را اندر خور مگس عمر در اف نه بگذشت ای دریغ وقت زرع و
دانه بگذشت ای دریغ مانده ام تنها جدا با همدمی سینه تنگی میکند کو همدمی محرمی کو
تا بگویم درد خویش درد جان زار غم پرورد خویش محرمی کو تا که با او ساعتی
خانه از اغیار سازم خلوتی روزی که مرغ وحشی دل با تو رام بود نه نامی از
قفس زنان نه ز دام بود مردم ز آرزوی وصال تو کین ثمر هرگز نگشت پخته و
نابود خام بود و قال الصدوق ره فی رسالة العقائد اعتقادنا فی النفوس انها الارواح
التی بها الحیوة وانها الخلق الاول لقول النبی ص و آله اول ما ابدع الله سبحانه هی النفوس
المقدسة المطهرة فانطقها بتوحیده ثم خلق بعد ذلک سایر خلقه واعتقادنا فیها انها
خلقت للبقاء ولم تخلق للفناء لقول النبی ص ما خلقتم للفناء بل خلقتم للبقاء وانما تنقلون
من دار الی دار وانها فی الارض غریبة وفی الابدان مسجونة واعتقادنا فیها انها

ازداه رفته

اذا فارقت الابدان فهی باقیة منها منعمة ومنها معذبة الی ان یردها الله عز وجل بقدرته
الی ابدانها وقال عیسی بن مریم للحواریین بحق اقول لکم انه لا یصعد الی السماء الا ما نزل
منها وقال الله جل ثنائه ولو شئنا لرفعناه بها ولکنه اخلد الی الارض واتبع هواه
فما لم یرتفع منها الی الملکوت بقی هو فی الهاویة وذلک لان الجنة درجات والنار
درکات وقال الله عز وجل تعرج الملائکة والروح الیه وقال عز وجل ان المتقین فی
جنات ونهر فی مقعد صدق عند ملیک مقتدر وقال الله تع ولا تحسبن الذین
قتلوا فی سبیل الله امواتا بل احیاء عند ربهم یرزقون فرحین بما آتاهم الله من فضله
ویستبشرون بالذین لم یلحقوا بهم من خلفهم الا خوف علیهم ولا هم یحزنون
وقال الله تع ولا تقولوا لمن یقتل فی سبیل الله اموات بل احیاء ولکن لا تشعرون
وقال النبی ص الارواح جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناکر منها اختلف
وقال الصادق ع ان الله آخا بین الارواح فی الاظلة قبل ان یخلق الابدان بالفی عام
فلو قد قام قائمنا اهل البیت لورث الاخ الذی آخا بینهما فی الاظلة ولم یرث
الاخ من الولادة وقال الصادق ع ان الارواح لتلتقی فی الهواء فتعارف وتسائل فاذا
اقبل روح من الارض قالت الارواح دعوه فقد افلت من هول عظیم ثم سألوه ما
فعل فلان وما فعل فلان فکلما قال قد بقی رجوه ان یلحق بهم وکلما قال قد مات
قالوا هوی هوی ثم قال قدس سره واعتقادنا فی الارواح انه لیس من جنس البدن
فانه خلق آخر لقوله تع ثم انشأناه خلقا آخر فتبارک الله احسن الخالقین واعتقادنا

فی الانبیاء والرسل ان فیهم خمسة ارواح روح القدس وروح الایمان وروح القوة
وروح الشهوة وروح المدرج وفی المؤمنین اربعة ارواح روح الایمان وروح
القوة وروح الشهوة وروح المدرج وفی الکافرین والبهائم ثلثة ارواح روح
القوة وروح الشهوة وروح المدرج واما قوله تع ویسألونک عن الروح قل الروح
من امر ربی فانه خلق اعظم من جبرئیل ومیکائیل کان مع رسول الله ص ومع الائمة ع
وهو من الملکوت بر سر خاک زنی خوش می گریست گفت مخروش کین کر بر خیست
گفت چشم از دلم مشتاک باشد زین جوان من که زیر خاک بماند گفت تو در خاک او در
خاک نیست او کنون جز نور و جان پاک نیست وقال العلامة المجلسی ره فی بحار الانوار
وقد روی بعض الصوفیة فی کتبهم عن کمیل بن زیاد انه قال سألت مولانا امیر
المؤمنین ع علیا فقلت یا امیر المؤمنین ارید ان تعرفنی نفسی قال یا کمیل وای الانفس
ترید ان اعرفک قلت یا مولای هل هی الا نفس واحدة قال یا کمیل انما هی اربعة
النامیة النباتیة والحسیة الحیوانیة والناطقة القدسیة والکلیة الالهیة ولکل واحدة من
هذه خمس قوی وخاصیتان فالنامیة النباتیة لها خمس قوی ماسکة وجاذبة وهاضمة
ودافعة ومربیة ولها خاصیتان الزیادة والنقصان وانبعاثها من الکبد والحسیة
الحیوانیة لها خمس قوی سمع وبصر وشم وذوق ولمس ولها خاصیتان الرضا والغضب
وانبعاثها من القلب والناطقة القدسیة لها خمس قوی فکر وذکر وعلم وحلم ونباهة
ولیس لها انبعاث وهی اشبه الاشیاء بالنفوس الفلکیة ولها خاصیتان النزاهة والحکمة

والقوه

والکلیة الالهیة لها خمس قوی بقاء فی فناء ونعیم فی شقاء وعز فی ذل وفقر فی غناء
وصبر فی بلاء ولها خاصیتان الرضا والتسلیم وهذه التی مبدئها من الله والیه تعود
قال الله تع ونفخت فیه من روحی وقال الله تع یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک
راضیة مرضیة والعقل فی وسط الکل قال ره بعد نقله اقول هذه الاصطلاحات
لم نجدها فی الاخبار المعتبرة المتداولة وهی شبیهة باضغاث احلام الصوفیة
از کی آمده میدانی از حریم حرم سبحانی یاد کن هیچ یادت نآید ان مقامات خوش
روحانی ای خورشید افلاک پنهان در تن خاکی لب شیران غمزده پنهان در صورت آهو
ضمیرت بس محل دارد قدم فوق زحل دارد اگرچه اندر آب و گل فرو شد پاش تا زانو
دل چه باشد مخزن اسرار حق خلوت جان بر سر بازار حق دل امیر بارگاه محرمی است
دل اساس کارگاه آدمی است دل پذیرفت آنچه عالم برنتافت دل بدانست آنچه عرش
از ادراک آن بلبل جان را باغ او گشت شاهباز معرفت او را نشست روح
قدسی هم نشینی در برش عقل کلی پاسبانی بر درش وصف روحانی و شیطانی ز دراو
ملک نورانی و ظلمانی در او ذوق او در جنت و در آب حیوة سیر او در قعر دریای
صفات حق نظرها دارد اندر کوی دل نه بهر چه کان در آید کوی دل طایر گلشن
قدسم چه دهم شرح فراق که درین دامگه حادثه چون افتادم من ملک بودم و
فردوس برین جایم بود آدم آورد درین دیر خراب آبادم سایه طوبی و دل جوئی
حور و لب حوض بهوای سر کوی تو برفت از یادم نیست بر لوح دلم جز الف قامت

دوست چکنم حرف که یاد غدار استادم تا شدم حلقه بگوش در میخواز عشق هردم آیدغمی از نو
بمبارکبادم قال بعضهم فی شرح هذا الخبر العشاق الاولیاء فی کلامه مختصة بالجهة
الجوانیة التی هی محل اللذة و الالم فی الدنیا والآخرة ثابتان بالجهة الانسانیة وهما
سعیدتان فی النشأتین سیما الآخرة فانها لاحظ لها من الشقاء لانها لیست من
عالم الشقاء بل هی منفوخة من روح الله فلا یتطرق الیها الم هنالک من وجه
ولکن هی موجودة فی اکثر الناس بل ربما لم یبلغ من الوف کثیرة واحد الیها وکذلک
الاعضاء والجوارح بمعزل عن اللذة و الالم الا تری الی المریض اذا نام وهو حی
والحس عنده موجود والجرح الذی یتألم به فی یقظته موجود فی العضو ومع هذا
لا یجد المًا لان الواجد للالم قد صرف وجهه عن عالم الشهادة الی البرزخ فما
عنده خبر فاذا استیقظ المریض ای رجع الی عالم الشهادة ونزل فی الحواس
قامت به الاوجاع والالام فان کان فی البرزخ فی الم کما فی رؤیا مفزعة مولمة
او فی لذة کما فی رؤیا حسنة ملذة اشتغل من الالم واللذة حیث اشتغل وکذلک
حاله فی الآخرة ای که درین تنگ قفس می بری رخت ببالای فلک چیری زنده که
تازه بین بعد ازین چند ازین زنده که سر بری مرگ جانت وجانت مرگ
عکس نماید نظر کافری و لوث شبناک درانداختی جان رهنه شده خوش خوش
طری درعوض دلق تن چاره بیخ ، فرد از صفت ششتری جامه ابن جسم غلامانه بود
گیرکنون پیرهن مشتری جمله جا نهاکه ازین تن شدند حی و نهانند کنون چون پری

کشت

کشت سوار و تن عیب جان باز رهید از خود از خودی پرده چو برخواست اگر این آخرت
کوه زمین شد تو در دیگری جان چو جدا گشت زدست و زپا فصل حقش وار حضری
جسم خاکی نیست آدم ای پسر جان قدسی آدم است و بوالبشر هست آدم عین جان وین
پیکرش هست غیر از جامه اندر برش چون هنداز وز خود این جامه در کرد از نورش
خجل تابنده هور جان اگر از چهره بردارد حجاب درحجاب آرد رخ خورشید آفتاب
اندرین نه قبه او را جای نیست عرصه گردون ورا گنجای نیست جان اگر یک بانگ
بر ابلق زند بر فراز نه فلک بیرق زند بال و پر یک بدار سیمرغ جان آشیان گیرد
بقاف لامکان لامکانه برتر از فهم شما برتر از ادراک واز وهم شما دیده
شیطان لیکن بی نور بود لاجرم از دیدن جان کور بود کور بود و جان آدم را
ندید پس زامر اسجدوا گردن کشید وقال العلامة ره فی المعارج اختلف الناس فی
حقیقة النفس ما هی وتحریر الاقوال الممکنة فیها ان النفس اما ان تکون جوهرا او عرضا
او مرکبا منهما وان کانت جوهرا فاما ان تکون متحیزة او غیر متحیزة وان کانت متحیزة فاما
ان تکون منقسمة او لا تکون وقد صار الی کل من هذه الاقوال قائل والمشهور هنا مذهبان
احدهما ان النفس جوهر مجرد لیس بجسم ولا حال فی الجسم وهو متعلق بهذا البدن
وهو قول جمهور الحکماء وما نقل عن شیخنا المفید وبنی نوبخت من اصحابنا والثانی
انها اجزاء اصلیة فی هذا البدن حاصلة فیه من اول العمر الی آخره لا یتطرق الیها
التغیر ولا الزیادة والنقصان وعند المعتزلة عبارة عن الهیکل المشاهد المحسوس

وههنا مذاهب اخر منها ان النفس هو الله تع ومنها انها هی المزاج ومنها انها النفس ومنها
انها النار ومنها انها الهواء وغیر ذلک من المذاهب السخیفة انتهی ای عقل و نفس و
حواس که توان بود کرد کار شناس ای شده از شناس خود عاجز کی شناسی خدای را
هرگز چون تو در علم خود زبون باشی عارف کردگار چون باشی چون ندانی تو سر
ساختش چون توهم کنی شناختش وقال الغزالی فی الاربعین الروح هی نفسک وحقیقتک
وهی اخفی الاشیاء علیک واعنی بنفسک روحک التی هی خاصة الانسان المضافة الی
الله تع بقوله قل الروح من امر ربی وقوله تع ونفخت فیه من روحی دون الروح
الجسمانی اللطیف الذی هو حامل قوة الحس والحرکة التی تنبعث من القلب وتنتشر فی
جملة البدن فی تجویف العروق الضوارب فیفیض منها نور حس البصر علی العین ونور
السمع علی الاذن وکذلک سائر القوی والحرکات والحواس کما یفیض من السراج نور
علی حیطان البیت اذا ادیر علی جوانبه فان هذه الروح تشارک البهائم فیها وتمحق
بالموت لانه بخار اعتدل نضجه عند اعتدال مزاج الاخلاط فاذا انحل المزاج بطل کما
یبطل النور الفایض من السراج عند انطفاء السراج بانقطاع الدهن عنه او بالنفخ فیه
وانقطاع الغذاء عن الحیوان یفسد هذه الروح لان الغذاء له کالدهن للسراج والقتل
له کالنفخ فی السراج وهذه الروح هی التی تتصرف فی تقویمها وتعدیلها علم الطب
ولا تحمل هذه الروح المعرفة والامانة بل الحامل للامانة الروح الخاصة للانسان
ونعنی بالامانة تقلد عهدة التکلیف بان یتعرض لخطر الثواب والعقاب بالطاعة

والمعیشة

والمعصیة وهذه الروح لا تفنی ولا تموت بل تبقی بعد الموت اما فی نعیم وسعادة او فی جحیم و
شقاوة فانه محل المعرفة والتراب لا یاکل محل المعرفة والایمان وقد نطقت به الاخبار
وشهدت له شواهد الاستبصار ولم یاذن الشارع فی تحقیق صفته الی ان قال وهذه
الروح لا تفنی ولا تموت بل تتبدل بالموت حالها فقط ولا یتبدل منزلها فالقبر فی
حقها اما روضة من ریاض الجنة او حفرة من حفر النار اذ لم یکن لها مع البدن علاقة
سوی استعمالها للبدن واقتناصها اوائل المعرفة بواسطة شبکة الحواس فالبدن آلتها
ومرکبها وشبکتها وبطلان الآلة والشبکة والمرکب لا یوجب بطلان الصاید نعم ان
بطلت الشبکة بعد الفراغ من الصید فبطلانها غنیمة اذ یتخلص من حمله وثقله ولذا قال
تحفة المؤمن الموت وان بطلت الشبکة قبل الصید عظمت فیه الحسرة والندامة والالم
ولذلک یقول المقصر رب ارجعون لعلی اعمل صالحا فیما ترکت بل من الف الشبکة واحبها
وتعلق قلبه بحسن صورتها وصنعتها وما تعلق بسببها کان له من العذاب ضعفین احدهما
حسرة فوات الصید الذی لا یقتنص الا بشبکة البدن والثانی زوال الشبکة مع تعلق
القلب بها والفه لها وهذا اشد من مبادی عذاب القبر آن گروه نخند ملک که بر
بدنه که روح دامن از تو در کشیده میگریند همه و این بس عجب که طایفه بر انگه بش
بمنزل رسیده میگریند حجاب چهره جان میشود غبار تنم خوشا دمی که ازین چهره پرده
برفکنم چنین قفس نه سرای چو من خوش الحانیست روم بگلشن رضوان که مرغ
آن چمنم چگونه طوف کنم در فضای عالم قدس که در سراچه ترکیب تخته بند تنم لمؤلفه

طاير قدسيم در دام بلا مانده غريب اين جهان چون كربلا اندرين عالم غريبم دايما مانده در
قيد عناصر دستگير چار عنصر گشته مارا يك قفس شش جهة بگرفته از شش سو قفس كه بسوى
عالم علوى پريم در جهان تا تخته بند عنصريم كودكانيم و دبستان جهان مكتب تعليم چون ما كودكان
اسيرانيم و مهجور و حزين واندرين غربت لبند محنت قرين مژده كاخر قوم وخندان شويم
باز سوى موطن اصلى رويم شكر كين قفس شكستنى است مرغ قدسى زين بلا بارستنى است
اين بهرى ما مدار و دنى هست اين سراى ار معرض بيدايست عاقبت مارا بدان شهر بار
هست لطف شه با ما غريبان يار هست بازگشت باز جان سوى شهست شاهها ز روحها
سوى او راهست از رجوع و از اياب وازمصير فهم كن اين بازگشت دلپذير ليلة القدر است
مر قوس نزول چونكه ظل حق كند دراقول شمس قدسى پرتو افكن چون شود ما سوى
چون مظهر بيچون شود عقل و نفس و طبع و جسم آيد پديد شب هويدا گردد و ظلمت شد پديد
عقل زان سو در كمال نور شد هم هيولا چون شب ديجور شد گرشب است اين شب
وليكن خوش شب است هر طرف زياد يارب زين شب است خوش مبارك ليلة باشد عظيم
ان فيها يفرق امر حكيم هم قضا و هم قدر نازل در آن حكم محكم جارى و واصل در آن
رنگ عينى گيرد آن علمى وجود چون ترا كاندر شهر بايد شهود يا چو رفته از قلم كرد دبيان
گرچه پنهان بود در لوح جنان ليك زان هست زان غافل مشو خوش تامل كن بگوش
جان شنو حيث چنو نه گر اندر سقف يعنى عرش هست عين معرف پس
فناش بر موقوف در صور هست الحق ار نظر تو معتبر لوحها كر مختلف آمد دلم صورت

علمى است هرجا منجلى لوح چون پر نور ظل وجود كان بود مجلا و مرآت شهود چون رجوع و
چون عروج و چون صعود رخ نمايد باز تا يوم الورود بازگشت جمله سوى حق شود هر مقيد
جانب مطلق شود كه شوى فانى چو رتبه با فنيست وز شراب جان ذات باقيست
نقل و تحويلى است از دار الغرور سوى بحر نور و هم دار السرور پس اياب جمله سوى او بود
شام هجرت عاقبت نيكو بود روز وصلت مى رسد خرم شويد بوم فضا است بس بلغم شويد
روح را باشد عروجى مستمر چون ملك سوى مليك مقتدر گرچه گنجيدش نيايد بحرف
ورمثل آمد حديثش همچنين الف خوش بود اندرم كه جان گردد رها اشرقت ارض بنور
ربها چند از روزى گزين دام بلا وا رهد جان اسير مبتلا چند ناسى گزين محنت كده وارهد
جان و زين غمزده رو كند پس جانب انوار خويش سرخوش آيد تا به نزد يار خويش عالم
دنيا و عقبا را زهم امتيازى هست وز فرق بس اتم خلق پندارند كين هردو يكى است
امتياز اين دو از هم اندكيست متحد باشند در نوع وجود هردو يكسنخند اندر تار و پود
غايتش كين پيش و آن آيد زپا چون بهارى كايدش ايام دى گرچنين بودى يكى عقبى
كاوران اهل النار دستى اى ياوران كاش بر گشتى مهى بار دگر سوى دنيا تا كه از خير و
نشر مرتكب آن يحتسب بى شبديم در عداد اهل تمكين شيديم الى كرميان بلتمس من
نوركم انظرونا نقتبس من نوركم كاينچنين مارا ازشهد نورى رسد يا ثم مار از نو سورى
رسد پاسخ آيدشان كه كم كشتگان اى اسيران اجل بر گشتگان سوى دنيا باز گرديد ار
توان باز گرديدن بسوى آن جهان كسب نورى زان جهان بايد نمود تا كى از كاخ امتحان

بيد نمود گندم از بار دگر در فصل بار دو سوى رحم طفل فصيل باكه تو لو باز گرد و قطره دش
باشود در لطف خوش سيماى خوش ميتوان شد سوى دنياى دنا زان جهان جاودان
ديد تا هست دنيا بر توى آن آخرت هست چونشه وليكن در صفت تا تو از عقبا نمودى
نهان عالم دنيا بنودى در ميان ان محيط واين مى طشت اى بصير ان منير و اين
يك آيد مستنير گرچه هردو جسم و جسمانى بود عارفان دانند فرقى بس جلى هر دو جسمانى
وليكن فرق هست در ميان آن دو گر خواهى نور است گر زمين اين و آسمان باشند همان
حيث بتبديل زمين و آسمان ارض جنت كرسى مستحكم است سقف جنت حيث عرش
اعظم است زاختلافات لوازم خويش بدان امتيازى در ميان اين و آن اكل و
شرب گه هم نكاح و هم وقاع جنتى را هست ليكن با نزاع اشتقار و اضطرار و حاجتى
هست ميسك از براى جنتى هم توالد هم تناسل هم منى بيرى ولفض و فنا اهرمنى بول و
غايط خون و چرك و خبث و ريم ضعف حال و اختلال و خوف و بيم وانچه
خواهى جنتى كرده پديد هر زمانش مى رسد لطفى جديد گرچه او در جنت نيكو بود ليك جنت
پرتوى از او بود جنتش قايم باو باشى ازو او دران شاه و خرامان كو بكو تو بخواب
اندر روى چنى بسى باغ و راغى دلبرى خوش موسنى تو دران بستان زهر سو جلوه گر
وصنعش بگذشته از هر گوهر بلكه از امنيت پايان و حدى با صفا جانا عجايب مشهدى
گرچه از غيب است دايم آن صور ليك بر لوح تو قايم آن صور هست تخليق و تبديلى
در آن همچو دنيا آن بهشت جاودان بلكه دوزخ نيز باشد چون بهشت هست زشت

درميان نيك و زشت چون سرا بود سراى دنيوى گوش دل بگشاى تا خوش بشنوى پس چه باشد
اكل و شرب از بهر چيست بهر عيش و نوش نمار نهر زيست آب كوثر آن چنان آكنده بود هر كرا
خورد تشنه كم شود آن جحيمى كش جحيمى ميخورد در حرارت رود هاش بر درد چون توانش غذا
اى خوش سرشت انچه گويم خود بيابى در بهشت گر نظرش خواهى اندران سرا بنگر اندر
خواب حق طلب هرچه خواهى ميخورى با چند و چند گرد و صد خوار باشد سور و شهد لذت
اندر آن قدرها با عجب نى شكم پر گشت و نى دمى تعب هست جوع و هم عطش اندر جحيم ليك
باشد هم عذابى بس اليم چاره رفعش بخوردن چون شود رستن ز اسباب بيرون چون شود
طبع اندر اين خانه باشد كدخدا روح باشد كدخداى آن سرا نفس اندر اين سرا باشد غريب
دار و اندر آن سرا لطفى عجيب خانه زاد آن سرا روح آمده هم درى از عقل مفتوح آمده
آتش دنيا جهان از دوزخ است گرنه آن آتش بدان آتش نخست بس شرر تنها نمودى با چنين
آتشى پيدا شدى اندر زمين كن بران هم تو قياس ديگران عكس حوران دان جمال دلبران
جلوها اندر جهان بسيار شد گاه از نور و گهى از نار شد از على پرسيد روزى جاثليق
كى على خواهم جوابى بس دقيق چيست دنيا چيست عقبا فاش گو شرح نقش كلك اين
نقاش گو گفت آن شاه سرير لافتى سر فراز از انما و هل اتى آخرت باشد محيط و در ميان
گشته پيدا و نمايان اين جهان آخرت باشد چو جوهر جاودان دار نقل و انتقال آمد
جهان حسن تن از جان بود ميدان و رب ليك جان را حسن از خود باشد چه عجب
چو بار روغن ز روغن آمده آفتاب از خويشتن روشن شده نار سوزان را حرارت شد

جود

زخود جو دز خود هرگز جدا چیزی نشد آنکه در جای خود دارد قرار باشد ان در عالم خود
استوار ما بسوی آن روان از هر طرف مرجع کل از خلف هم از سلف خسرو نشو ما
دران عالم بود هم سرای سور و هم ماتم بود هست دنیا ظاهر و عقبی نهان ان بجای
خویش و ماسوی بش روان ای بسا منزل که باید طی شود تا مقر جان نزد وی شود همچو باید
کز طبیعی جان شود بازگشت جان سوی جانان شود یان نظر کن تا چه راهی میروی
هرچه کشتی عاقبت ان بدروی جنت و نار تو شد کردار تو هست کردار تو دایم یار تو
تا چه صورت خیزد از کردار تو نور باشد یا که گردد نار تو این وجود دنیوی باشد حجاب
ورنه پیدا ابد ثواب و هم عقاب تو بخواب اندرروی بینی عجب بوستان دلکشای
دل فریب صورتی زیبا بسی رعنا و خوش یا رخی تلخی عبوسی بس ترش جای تنگی موحشی
ظلمت سرا جان بلب آید ز هول ماجری یا عمارات البسی عالم ولیک ایکی اندر خیالش رنج
چون بخود آئی بنا بازان همه هیچ گو باید خیال و واهمه ان نقوش و ان صور در لوح نیست
کرچه ریحان تو شد یا روح نیست نفس ارض نفس هم لوح خیال خاتمش پیدا نه پایانش
محال هرچه خواهی نقش کیر و اندران کو نیابد آن دیگری یکران کاه صورت از تو
خیزد یا حجاب همچو عطشانی که شد در فکر آب یا که عاشق کو بود یار حبیب یا مریضی کو
بود فکر طبیب کاه شرط تو در و دارد اثر ای بسا نفسی کز و شد جلوه گر او چنان داند که
او در تیلانت غافل از ان کان صور شرطی نیست کاه زیبنت نقشش از ملک
افلاکیست یا نقش فلک هست الهامات غیبی بس عجب دار دان عالم عجب لطفی

عوض

عوض نور اندر چراغ در نو بود این مقام عاقبت خود حل شود از علی رسید روزی جاهلی
مشکلی دارم بیان کن یا علی ای و لایتی امام عارفان پیشوای واصلان کاشفان حق بیان
فرموده پهنای جنان کان چو عرض این زمین و آسمان پس کجا باشد چه جا باشد جحیم
چون ز فکر فرجنات نعیم این چه خوش فرمود ان شمس یقین جلوه گاه نور رب العالمین
مظهر آیات و مصباح ظلم مظهر اسما و مرآت اتم روز چون آید کجا شد شام تو شب چو شد پیدا
چه شد ایام تو نور و ظلمت بر تو المیرسد کاه یوم و کر لیالی میرسد نور دهر دو یکی باشد
ولی کاه ان پیدا الهی این منجلی قاع صفصف باشد ان ارض بهشت تا که زارع اندران مزرع
بکشت حور و غلمان و جنان خیزد دران یا که مار و کژدم و کرزکران آتش و زقوم و غسلین و
جحیم یا که شیر و شکر و باغ و نعیم ای خوش آن نفسی که ذات خود شناخت در فضای قدس
جانه خوش بتاخت شام ایجرش را بدل بر روز کرد روز و صلش را خوش و فیروز کرد
نار او شد نور ز دوش جحیم دو رخش شد رنگ جنات نعیم وانکه در عالم کون اگر نبودی
نزنش و دنیوی وجودی ناقص بودی کمال واجب کامل بندی جلال واجب ممکن نبود
که ذات واجب ناقص بود و صفات واجب هم نقص دران روا باشد کر باشد
او خدا نباشد فعلش چو صفت ز نقص عاری نیست این قاعده مستمر و جاریست
نقص صفتی ز ذات خیزد هم فعل از صفات خیزد کر اکمل از انکه هست بودی کامل از آن
اگر وجودی چه بود بعالم تصور یا انکه محیط فکر او بوده تو واجبی سزاوار در دام عدم
شد گرفتار محتاج بانقصی نبود موجود بدی و فایض الجود امکان اگر ز نقص خیزد

ان کیست و او کران کرزد پس لازم این سخن چنانست کان نقص که عارض جهانست در
نشاه دنیوی عیانست با انکه قرین جسم و جانست ان جنت مکر ز نقص قابل نشک
مینست که بینت نقص فاعل نقاش ازل چو عالم آراست هر نقش مربع بحکم و کاست
در لوح وجود جلوه کر شد آدم شد و کاو کشت و خر شد عالم تو کان بکن همین است
خلاق تو رب عالمین است کر چه ز شت آن هست سجد اما که اصول ان سر آمد
ولیعلم ان لکل من الاقوال ادلة وشبهات یطول الکلام بذکرها فلنقتصر علی ایراد ادلة
القائلین بالتجرد علی ما نقل عنهم قال جمهور الفلاسفة ومعمر بن عباد السلمی من قدماء
المعتزلة وابو القاسم الراغب والشیخ المفید ره وبنو نوبخت والاسواری وقدوة
المحققین نصیر الدین الطوسی ره انه جوهر مجرد عن المکان والجهة والمحل متعلق بالبدن
تعلق العاشق بمعشوقه والملک بمدینته ویفعل افعاله بواسطته وان النفس یدرک حقائق
الموجودات وجوایز الجائزات واستحالة المستحیلات وان النفس الفلکیة تفیض علی الاشخاص
کالشمس یدخل عند طلوعها کل کوة بل قال الغزالی لا هو داخل فی البدن ولا خارج عنه
ولا متصل به ولا منفصل عنه لان مصحح ذلک الجسمیة والتحیز المنفیان عنه کما ان الجماد لا عالم
ولا جاهل لنفی المصحح عنه وهو الحیوة قال ومن نفاه نفاه لغلبة العامیة علی الطبع ولهذا
ان الکرامیة والحنبلیة جعلوا الاله جسما موجودا اذ لم یعقلوا الا الاجسام اشیاء الیه ومن
ترقی عن ذلک قلیلا نفی الجسمیة ولم یطق ینظر فی عوارضها فاثبت الجهة لله سبحانه ثم قال
قالوا التجرد شیء یشارک القدیم فی اخص صفاته فلیشارکه فی ذاته قلنا نمنع کون التجرد

اخص

اخص الصفات بل کونه مبدءا للقیام بذاته وقیام غیره به احتجوا علی اثبات التجرد بان هنا
معلومات بسیطة کالوحدة والنقطة فالعلم بها بسیط اذ لو ترکب فان تعلق جزء به بجمیع ساوی الکل
الکل ولزم وجود العلم قبل وجوده وان تعلق ببعضه لزم ترکب ما فرض بسیطا وان لم یتعلق
بشیء ظهر انه لیس بعلم اذ الکلام فی باقی الاجزاء کما الکلام فیه فعند الجمع بینهما ان لم یحصل
هیئة جدیدة کان العلم المفروض محض ما لیس بعلم وان حصلت الهیئة المفروضة علما فالکلام فیها
من الجزئین فالترکیب فی فاعلهما وان حصلت عندهما فانیة بهما فالترکیب فی قابلهما
لا فیهما اذ لو کانت مرکبة عاد الکلام فی اجزائهما فمحل هذه المفروضة علما هو النفس
وهی بسیطة لانها لو ترکبت فان حل العلم البسیط فی مجموعها انقسم العلم اذ الحال فی
احد الجزئین غیر الحال فی الاخر لزم حلول العرض الواحد فی محلین وان حل فی احد الجزئین فان کان
هو النفس فهو المطلوب وان کان غیرها فالجزء الاخر خال منه فلزم ان نعلم شیئا فی وقت
واحد فظهر ان المحل وهو النفس بسیط ولا شیء من الجسم والجسمانی ببسیط فینتج من الشکل
الثانی ان محل العلم لیس بجسم ولا جسمانی ومنها ان کل جسم لا یقبل صورا واشکالا کثیرة
لزوال کل صورة او شکل بطریان مثله والنفس یقبل الصور المتعددة المختلفة من المحسوسات
والمعقولات من دون انزوال الاولی بورود الاخری بل کلما قبلت صورة
ازدادت قوتها علی قبول الاخری ولذلک تزید القوة علی ادراک الاشیاء بالریاضات
الفکریة وکثرة النظر فثبت عدم کونها جسمیا ومنها ان النفس تلتذ بما لا یلائم الجسم
من الامور الالهیة والمعارف الحقیقیة ولا یمیل الی اللذات الحسیة والخیالیة والوهمیة

بل تحن ابدا الى الابتهاجات العقلية العرشية التى ليست للجسم وقواه فيها نصيب وهذا اوضح
دليل على انها غيرهما اذ لا ريب فى ان ما يحصل لبعض النفوس الصافية عن شوايب الطبيعة
من المجاهدة والتسديد بادراك العلوم الحقة الكلية وذوات المجردة النورية القدسية وبالمواظبة
والعبادات والمواظبة على الاذكار فى الخلوات مع صفاء النيات لا مدخلية له للجسم و
قواه الخيالية والوهمية وغيرهما فهذا يدل على انها من عالم اخر غير عالم الجسم وقواه اذ
اللذة اذ هما منحصر بالملايمات الجزئية التى تدركها الحواس الظاهرة والباطنة ومنها ان
القوى الجسمية الباطنة لا يكتسب العلوم الا من طريق الحواس الظاهرة اذ ما لا يرد الشى فيها
لم يتمكن الحواس الباطنة ان يدركه وهذا وجدانى ضرورى والنفس قد تدرك ما لا طريق
لشى من الحواس الى ادراكه كالامور المجردة والمعانى البسيطة الكلية وايضا تحكم بانه لا
واسطة بين النقيضين وهذا الحكم غير ماخوذ من مبادى حسية ومنها انا نشاهد ان البدن
وقواه يضعفان فى افعالهما واثارهما والنفس تقوى فى ادراكاتها وصفاتها
كما فى سن الكهولة او يكونان قويين فى الافعال مع كونها ضعيفة فيها كما فى سن الشباب
ولو كانت جسما او جسمانية لكانت تابعة لهما فى الضعف والقوة واورد عليه بان الادراك
وساير الصفات الكاملة للنفس يضعف او يختل لضعف البدن او اختلاله كما نشاهد فى
المشايخ والمرضى وتجردها ينافى ذلك واجيب عنه بان الضعف او الاختلال انما يحدث
فى الادراك والافعال المتعلقة بالقوة الجسمية واما ما يحصل للنفس بجوهرها او بواسطة
القوى الجسمية بعد صيرورته ملكة لها فلا يحصل فيه اختلال وضعف بل يصير لقهوده اشد

دايرة

ودايره اقوى ثم ان للقوم فى المقام كلاما طويلا وما اوتيتم من العلم الا قليلا شبى چشم برچرخ برين
داشت نظر بر صنع انجم آفرين داشت بديده سرمه عبرت كشيدم نگاهى سوى بالا كرده ديدم
كه كرد ون حشمت شاهانه دارد سر عرض جواهر خانه دارد بهم بر نافه دامان خرگاه زخط
شام نا ملك سحرگاه عطارد با شتيت هم قلم بود بغور صبح ديدم اين رقم بود نهان از
چشم مردم عالى هست خرسبم ان سوى ذشت خوش هست كه نام ان فناش گاه جان است
نمايش كونه از لا مكانست بنام جسم چون آنكه خرامان سواد عظمتش كرد نمايان
صفيرى مى رسد از گلشن راز تذرو جان كشيد بال پرواز پر و اتش خارشان نا سوت
كشد خود را نبزمگاه لاهوت مكان در آشيان قدس گيرد باروح مقدس انس گيرد
وفى الحديث من عرف نفسه فقد عرف ربه قال بعض الافاضل الروح الطيبة لاهوتية
فى صقرنا سوتية دال من عشرة اوجه على ربها الاول لما حركت الهيكل ودبرته علمنا انه لا بد
للعالم من محرك ومدبر الثانى دلت وحدتها على وحدته الثالث تحريكها للجسد على
قدرته الرابع دل اطلاعها على ما فى الجسد على علمه الخامس دل استوائها الى الاعضاء
على استوائه الى خلقه السادس دل تقدمها عليه وبقائها بعده على ازله وابده السابع
دل عدم العلم بكيفيتها على عدم الاحاطة به الثامن دل عدم العلم بمحلها من الجسد
على عدم اينيته التاسع دل عدم مسها على امتناع مسه العاشر دل عدم ابصارها
على استحالة رؤيته من از كجا غم وشادى اين جهان زكجا من از كجا غم باران وناودان
زكجا چو ابعالم اطلاق خويش واردم من ازكجا وتماشاى خاكدان زكجا اجل قفس شكند

لا

مرغ انبا زارد اجل كجا و پر مرغ جاودان زكجا قال بعضهم واعلم يا اخى بان الامور الالهية
هى الصور المجردة عن الهيولى وهى جواهر خالدة باقية لا يعرض لها الفساد والافات كما يعرض
للصور الجسمانية واعلم بان نفسك من احدى تلك الصور فاجتهد فى معرفتها لعلك
تخلصها من بحر الهيولى وهاوية الاجسام واسر الطبيعة قال واعلم ان النفس بمجردها
لا يلحقها الالام والاسقام والامراض والجوع والعطش والحر والبرد والغموم والهموم
ونوايب الحدثان لان هذه كلها تعرض لها من اجل مقارنتها الجسد لان الجسد جسم
قابل للافات والاستحالة والفساد والتغير واما النفس فانها جوهر روحانية نفيس
بما لها من هذه الافات شى واعلم بانه ذهب على اكثر اهل العلم معرفة انفسهم لتركهم
النظر فى علم النفس والبحث عن معرفة جوهرها والنزال من العلماء العارفين بها لقلة
اهتمامهم بامر نفسهم وطلب خلاصها من بحر الهيولى وهاوية الاجسام والنجاة من اسر
الطبيعة والخروج من ظلمة الاجساد لشدة ميلهم الى الخلود فى الدنيا واستغراقهم فى الشهوات
الجسمانية والغرور بالملذات الجرمانية والانس بالمحسوسات الطبيعية ولغفلتهم عما وصف
فى الكتب النبوية من نعيم الجنان وما فى عالم الافلاك من الروح والريحان وانما غفلتهم
فيها لعدم تقديقهم بما اخبرت به الانبياء واشارت اليه الفلاسفة والحكماء مما يقصر
الوصف عنها من لطف المعانى ودقايق الاسرار فانصرفت هممهم وقوتهم كلها الى امر
هذا الجسد المستحيل وجعلوا كل سعيهم لصلاح معيشة الدنيا من جمع الاموال والماكل
والمشارب والملابس والمراكب والمناكح فصيروا نفوسهم عبيدا لاجسادهم واجسادهم

مالكة

مالكة لنفوسهم وسلطوا الناسوت على اللاهوت والظلمة على النور والشياطين على الملائكة وصاروا
من حزب ابليس واعداء الله فقل لك يا اخى ايدك الله بان تشفق لنفسك وتسعى فى صلاحها
وتطلب نجاتها وتحل اسرها وتنقذ من الغرق فى بحر الهيولى واسر الطبيعة وظلمة الاجسام
وتخفف عنها اوزارها وهى الاسباب المانعة لها عن الترقى الى ملكوت السماء والدخول فى
زمرة الملائكة والسيحان فى فسحة عالم الافلاك والتمتع فى درجات الجنان والتنسم
من ذلك الروح والريحان المذكور فى القرآن وفقنا الله لما يحب ويرضى بقى الكلام فى
الاشارة الى جملة من احوال النفس الانسانية مما يختص به فمنها النطق فنقول اعلم ان الانسان
محتاج الى امور لا بد مما فى الطبيعة مثل الغذاء المعمول فان الاغذية الطبيعية اغلبها
لا يلايم الانسان وكذا الملابس لا بعد صيرورتها صناعية ولذلك يحتاج الانسان الى جملة
من الصناعات حتى تنتظم اسباب معيشته والانسان الواحد لا يمكنه القيام بمجموع تلك
الصناعات بل لا بد من المشاركة حتى يجبر هذا الذاك وينتج ذلك لهذا فلهذه الاسباب
احتاج الانسان الى ان يكون له قدرة على ان يعرف الاخر الذى هو شريكه ما فى نفسه بعلامة
وضعية وهى اقسام منها الاول وهو اصلحها واشرفها الاصوات المركبة والسبب فى شرفها ان
بدن الانسان لا يتم ولا يكمل الا بالقلب الذى هو معدن الحرارة الغريزية ولا بد من
وصول النسيم البارد اليه ساعة فساعة حتى يبقى على اعتداله ولا يحترق فخلقت الانف فى
بدنه بحيث يقدر على استدخال النسيم البارد فى قلبه فاذا كمل ذلك النسيم تسخن وفسد
فوجب اخراجه فالصانع الحكيم جل جلاله وعم نواله جعل النفس الخارج سببا لحدوث الصوت

فلا جرم سهل تحصيل الصوت بهذا الطريق ثم ان ذلك الصوت سهل تقطيعه في المخارج المختلفة
فحصلت هيئات مخصوصة بسبب تقطيع ذلك الصوت في تلك المخارج وتلك الهيئات المخصوصة
هي الحروف فحصلت الحروف والاصوات على اسهل وجه ثم جعلوا لكل كلمة مخصوصة معرفة
لمعنى مخصوص فلا جرم صار تعريف المعاني المخصوصة بهذا الطريق في غاية السهولة من وجوه
الاول ان ادخالها في الوجود في غاية السهولة الثاني ان تكون الكلمات الكثيرة الواقعة في
مقابلة المعلومات الكثيرة في غاية السهولة الثالث ان عند الحاجة تدخل في الوجود وعند
الاستغناء تعدم لان الاصوات لا بقاء لها وربما اثر مادة الموجودات اي المادة الاولى
المخلوقة والاصل الاصيل الذي هو معري عن الصور باقسامها بالنفس الرحماني والصور
الواردة والتعينات العارضة بالنفس وتعريفها بصور الحروف فالموجود حرف او كلمة
ناقصة او تامة والثاني من طرق التعريف الاشارة والنطق افضل منها بوجوه منها انها
انما تكون الى موجود حاضر عند المشير محسوس واما النطق فانه يتناول المعدوم وما لا
يصح الاشارة اليه ايضا ومنها ان الاشارة عبارة عن تحريك الحدقة او اليد او الاصبع
الى جانب معين ولا يستفاد منها من المقاصد الا قليل ولا يفي ببيان المطالب الا بعضها
المعتبرة لذلك مما يستطر المجربون والثالث الكتابة وهي ايضا من عجايب الصنعة وفوايدها
كثيرة وان كان فايدة النطق اتم وهو افضل لكثرة المؤنة في ادخالها في الوجود نعم في الكتابة
منفعة ضبط العلوم وحفظها عن النسيان والاندراس واثر الوصول المقاصد الى البلاد
النائية والازمنة المتمادية وبذلك يسهل الوصول الى العلوم وتتزايد يوما والاعوام

والاعوام فتبارك الله من قادر ما الطفه ومن خواص الانسان القدرة على استنباط الصنايع
العجيبة ولهذه القدرة مبدأ واله اما المبدأ فهو الخيال القادر على تركيب الصور بعضها
مع بعض واما الالة فهي البدن غالبا وقد يحصل ما يشبه هذه الحالة للحيوانات كالنحل في
بناء البيوت المسدسة كما ذكرنا الا ان ذلك على ما يظن لا يصدر عن استنباط وقياس وفكر
وروية بل انما هو الهام وتسخير ولذلك لا يختلف ولا يتنوع فتامل ومن خواص الانسان
الاعراض النفسانية المختلفة وهي على اقسام منها انه اذا راى شيئا لم يعرف سببه او قل ما
راى نظايره حصلت له حالة مخصوصة تسمى بالتعجب ومنها انه اذا احس بحصول الملايم
حصلت له حالة مخصوصة وتتبعها احوال جسمانية وهي تمدد في عضلات الوجه مع اصوات
مخصوصة وهي الضحك وان احس بحصول المنافر والموذي عرض فانقبض دم قلبه في الداخل
فينعصر ايضا دماغه وتنفصل عنه قطرة من الماء وتخرج من العين وهي البكاء ومنها ان الانسان
اذا اعتقد قبح فعل فامتنع عنه لقبحه حصلت له حالة مخصوصة وهي الحياء ومنها ان الانسان
اذا اعتقد في غيره انه معتقد في حقه اقدامه على امر قبيح حصلت له حالة مخصوصة تسمى بالخجالة
الى غير ذلك ومما يحصل للانسان الرؤيا والكلام عدم اختصاصها به ولما كان امر الرؤيا
وصدقها وكذبها مما اختلف فيه اقوال الناس وآراؤهم فلا باس بالاشارة الى بعض
اقوال المتكلمين والحكماء وان نذكر جملة من الاخبار والآثار على سبيل الاجمال والاختصار
فنقول اما الحكماء فقد بنوا ذلك على ما اسسوه من انطباع صور الجزئيات في النفوس
الفلكية وصور الكليات في العقول المجردة وقالوا ان النفس في حالة النوم قد تتصل

بتلك المبادي العالية فتحصل لها بعض العلوم المحققة الواقعة فهذه هي الرؤيا الصادقة وقد تركب
المخيلة بعض الصور المخزونة في الخيال ببعض فهذه هي الرؤيا الكاذبة وقال بعضهم ان للنفوس
الانسانية اطلاعا على الغيب في حال المنام وليس احد من الناس الا وقد جرب ذلك من نفسه
تجارب اوجبت التصديق وليس ذلك بسبب الفكر فان الفكر في حال اليقظة التي هو فيها
امكن يعجز عن تحصيل مثل ذلك فكيف في حال النوم وربما يرى امورا لا يخطر بباله وما كان
يتصورها في حال اليقظة ويتكلم ويسمع ويجيب بل ربما يشم الروايح ويلتذ بالماكل والمشارب
او يتالم منها ويطلع على مطالب جديدة ومقاصد مجهولة بل انما هذه بسبب ان
النفوس الانسانية لها مناسبة الجنسية مع المبادي العالية المنتقشة بجميع ما كان وما
يكون وما هو كائن في الحال ولها ان تتصل بها اتصالا روحانيا وان تنتقش بما هو
مرتسم فيها لان اشتغال النفس ببعض افاعيلها يمنعها عن الاشتغال بغير تلك الافاعيل
وليس لنا سبيل الى ازالة العوايق للنفس بالكلية عن الانتقاش بما في المبادي العالية
لان احد العايقين هو اشتغال النفس بالبدن ولا يمكن لنا ازالة هذا العايق بالكلية
ما دام البدن صالحا لتدبيرها الا انه قد يسكن احد الشاغلين في حالة النوم فان
الروح ينتشر الى ظاهر البدن بواسطة الشراين وينصب الى الحواس الظاهرة حالة
الانتباه وتحصل الادراكات بها وهذه الحالة هي اليقظة فتشتغل النفس بتلك
الادراكات فاذا توجه الروح الى الباطن تعطلت هذه الحواس وهذه الحالة هي
النوم وبتعطلها يخف شواغل النفس عن الاتصال بالمبادي العالية والانتقاش

بعض ما فيها فتتصل حينئذ بتلك المبادي اتصالا روحانيا ويرتسم في النفس بعض ما انتقش
في تلك المبادي مما استعدت هي لان تكون منتقشة به كالمرايا اذا حوذي بعضها ببعض
والقوة المتخيلة جبلت لمحاكاة ما يرد عليها فتحاكي تلك المعاني المنتقشة في النفس بصور
جزئية مناسبة لها ثم تنتقش تلك الصور الجزئية في الحس المشترك فتصير مشاهدة وهذه هي الرؤيا
الصادقة ثم ان الصور التي تركبها القوة المتخيلة ان كانت شديدة المناسبة لتلك المعاني
المنطبعة في النفس حتى لا يكون بين المعاني التي ادركتها النفس وبين الصور التي تركبها
القوة المتخيلة تفاوت الا في الكلية والجزئية كانت الرؤيا غنية عن التعبير وهو ان ترجع
من الصورة التي في الخيال الى المعنى الذي صورته المتخيلة بتلك الصورة واما اذا لم يكن
بين المعنى التي ادركته النفس وبين الصورة التي ركبتها القوة المتخيلة مناسبة اصلا
لكثرة انتقالات المتخيلة من صورة الى صورة لا تناسب المعنى الذي ادركته اصلا فهذه
الرؤيا مما قيل اضغاث احلام ولهذا قالوا لا اعتماد على رؤيا الشاعر والكاذب
لان قوتهما المتخيلة قد تعودت للانتقالات الكاذبة الباطلة هكذا قرروه وزاد
بعض محققيهم وقال ان الاتصال بالجواهر الروحانية كما يكون في المنام كذلك قد
يكون في اليقظة ايضا كما ان الاختراعات الخيالية تكون في الحالتين وذلك لان رفع
الحجاب بين مرآة النفس وذلك العالم كما يكون بالمنام كذلك قد يكون باسباب
اخر مثل صفاء النفس بسبب اصل الفطرة ومثل انزعاج النفس وانزجارها عن هذا العالم
بسبب ما يكدرها وينغص عيشها الدنياوي من المولمات والمخوفات فيتوجه الى

عالمها هربا من هذه الامور الموحشة فيرتفع الحجاب بينها وبين عالمها ومثل الرياضات
العلمية والعملية التي توجب المكاشفات الصورية والمعنوية اي ظهور الحوادث والحقايق
ومثل الموت الارادي الذي يكون للاولياء ومثل الموت الطبيعي الذي يوجب كشف الغطاء
للجميع سواء كانوا سعداء او اشقياء ومثل ما لو غلب على المزاج اليبوسة والحرارة وقلة الروح
البخاري حتى صرف النفس لغلبة السوداء وقلة الروح عن مواد الحواس فيكون مع فتح العين
وساير ابواب الحواس كالمبهوت الغايب عما يرى ويسمع وذلك لضعف خروج الروح الى
الظاهر فهذا ايضا لا يستحيل ان ينكشف للنفس من الجواهر الروحانية شيء من الغيب فيحدث
به ويجري على لسانه فكانه ايضا غافل عما يحدث به وهذا يوجد في بعض المجانين و
المصروعين وبعض الكهنة فيحدثون بما يكون موافقا لما سيكون والله اعلم بحقايق الامور
والاخبار كالاثار والاعتبار تدل ايضا على ان الرؤيا بعضها حق وبعضها باطل
ففي الحديث النبوي انه قال رؤيا المؤمن جزء من سبعة وسبعين جزء من النبوة وروي
عنه ايضا انه قال رؤيا المؤمن تجري مجرى كلام تكلم به الرب عبده وروي جابر بن
عبد الله انه قال بينما رسول الله يخطب اذ قام اليه رجل فقال يا رسول الله اني رايت
كان راسي قد قطع وهو يتدحرج وانا اتبعه فقال له رسول الله يلعب الشيطان بك ثم
قال اذا لعب الشيطان باحدكم في منامه فلا يحدثن به احدا وعن الصادق انه قال
راي المؤمن ورؤياه جزء من سبعين جزء من النبوة ومنهم من يعطى على الثلث وفي
رواية جزء من ستة واربعين جزء من النبوة والاختلاف محمول على اختلاف مراتب

الرائين وعن النبي في قوله تعالى لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة هي الرؤيا الصالحة
يراها المسلم او ترى له فهي بشراه في الحيوة الدنيا وبشراه في الاخرة الجنة وعنه
قال الا انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له
وعنه انه قال لا نبوة بعدي الا المبشرات قيل يا رسول الله ما المبشرات قال الرؤيا
الصالحة وعنه الرؤيا الصالحة بشرى من الله وهي جزء من اجزاء النبوة وعنه الرؤيا
على ثلثة اقسام منها تخويف من الشيطان ليحزن به ابن ادم ومنها الامر يحدث به نفسه
في اليقظة فيراه في المنام ومنها جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وقيل في وجه هذا
التحديد بان عمر النبي كان بعد البعثة ثلث وعشرون سنة وكان ستة اشهر منها يوحى اليه في
المنام وانت بعد ما عرفت الاخبار الواردة في المقام تعلم ان هذا وجه بعيد وعن
سليم بن عامر قال ان عمر بن الخطاب قال العجب من رؤيا الرجل انه يبيت فيرى الشيء
لم يخطر له على بال فيكون رؤياه كاخذ باليد ويرى الرجل الرؤيا فلا يكون رؤياه شيئا
فقال علي بن ابي طالب افلا اخبرك بذلك ان الله يقول الله يتوفى الانفس حين موتها
والتي لم تمت في منامها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى
فالله يتوفى الانفس كلها فما رات وهي عنده في السماء فهي الرؤيا الصادقة وما
رات اذا ارسلت الى اجسادها تلقتها الشياطين في الهواء فكذبتها واخبرتها بالاباطيل
فكذبت فيها فتعجب عمر من قوله وعن ابي بصير قال قلت لابي عبد الله جعلت فداك
الرؤيا الصادقة والكاذبة مخرجهما من موضع واحد قال صدقت اما الكاذبة

المختلفة فان الرجل في اول ليله في سلطان المردة الفسقة وانما هي شيء يخيل الى الرجل وهي كاذبة مخالفة
لا خير فيها واما الصادقة اذا راها بعد الثلثين من الليل مع حلول الملائكة وذلك قبل السحر فهي
صادقة لا تختلف ان شاء الله الا ان يكون جنبا او يكون على غير طهر او لم يذكر الله عز وجل حقيقة
ذكره فانها تختلف وتبطي على صاحبها قيل قوله مخرجهما من موضع واحد لعل المراد ان
ارتسامهما في محل واحد وقيل يعني ان كليهما صور علمية يخلقها الله في قلب عباده
باسباب روحانية او شيطانية او طبيعية قوله في سلطان المردة الفسقة لعل المراد ان
في اول الليل يستولي على الانسان شهوات ما راه في النهار او يغلب عليه الابخرة المتصاعدة
من الماكول والمشروب فكثرت في ذهنه الصور الخيالية واختلط بعضها ببعض وبسبب
كثرة مزاولة الامور الدنيوية بعد عن ربه وغلبت عليه القوى النفسانية والطبيعية
فبسبب هذه الامور يبعد عنه ملائكة الرحمن ويستولي عليه جنود الشيطان فاذا
كان وقت السحر سكنت قواه وزالت عنه ما اعتراه من الخيالات الشهوانية فاقبل عليه
مولاه بالفضل والاحسان وارسل عليه ملائكته ليبعدوا عنه احزاب الشيطان فلذا امره
الله تعالى في ذلك الوقت بعبادته ومناجاته وقال ان ناشئة الليل هي اشد وطاء واقوم
قيلا فما يراه في الحالة الاولى فهو من التسويلات والتخيلات الشيطانية ومن الوساوس
النفسانية وما يراه في الحالة الثانية فهو من الافاضات الرحمانية بتوسط الملائكة الروحانية
ثم ذكر تخلف بعض الرؤيا مع كونها في السحر فقال لانه اما بسبب جنابة او حدث
او غفلة عن ذكر الله تعالى فانها توجب البعد عن الله واستيلاء الشيطان ونقل بعض العلماء

تخلف

عن اصحاب التعبير ان رؤيا الليل اقوى من رؤيا النهار واصدق ساعات الرؤيا وقت
السحر وعن الدينوري ان الرؤيا اول الليل يبطي تاويلها ومن النصف الثاني يسرع
وان اسرعها تاويلا وقت السحر ولا سيما عند طلوع الفجر وعن الصادق اسرعها تاويلا
وقت القيلولة فسبحان الخالق البارئ المصور له الاسماء الحسنى يسبح له ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم اللهم اني اسئلك ان تملأ قلبي حبا لك وخشية منك
وتصديقا بكتابك وايمانا بك وفرقا منك وشوقا اليك يا ذا الجلال والاكرام اللهم
حبب الي لقائك واحبب لقائي واجعل لي في لقائك الراحة والفرج والكرامة اللهم
الحقني بصالح من مضى واجعلني من صالح من بقي وخذ بي سبيل الصالحين واعني على
نفسي بما تعين به الصالحين على انفسهم اللهم اني اسئلك ايمانا تباشر به قلبي
ويقينا صادقا حتى اعلم انه لن يصيبني الا ما كتبت لي ورضني من العيش بما قسمت لي
يا ارحم الراحمين ثم لنرجع الى ما كنا بصدده من مقامات المحبة والولاية داد و
كشف اسباب القرب والسداد اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره هو المسك ما كررته يتضوع
كار من عشق وبار من غم است حاصل روزگار من غم است سر رشته گسسته
بود بعشق دل و جان آرمیده بود بعشق بر سر رشته خود آیم باز سخن عاشقی کنم
آغاز هر کرا رشته را خلل برسد تا بحشر مهار مینی باد این نه رشته سلاسل
ذهب است نام رشته برون از ادب است بهر شیران بود سلاسل زر هر که شیر است
از آن نه پیچد سر میرید جوش عشقم ازسینه تا دهم شرح عشق دیرینه لیک بیم ملال باشد

که ندارد شرح آن شوق ٭ میکند بند راه شرح و بیان می نهد مهر خاموشی بر دهان ٭ هر که حرف
عشق مکرر نشود سری که در وی سفر نشود خواهی که برا زملک شوی عاشق شو کین
مرتبه بعشق میسر نشود ٭ قال الله تعالی فی بیوت اذن الله ان ترفع ویذکر فیها اسمه تسبح له
فیها بالغدو والاصال رجال لا تلهیهم تجارة ولا بیع عن ذکر الله واقام الصلوة وایتاء
الزکوة یخافون یوما تتقلب فیه القلوب والابصار لیجزیهم الله احسن ما عملوا ویزیدهم
من فضله والله یرزق من یشاء بغیر حساب وفی بعض الروایات العامة یا ابن آدم انی
بحقی لک محب فبحقی علیک کن لی محبا ٭ روزی آن بهر فتح روزگار لیلا سراش زلف شکبار
روزی آن روز وصال راستین صدهزاران فیضش اندر آستین بود از شوق لقای
آن علیم سوی طور آهنگ موسی کلیم فضل جانان را در آن ره کام زن تن بجان
پیشی گرفتی جان بتن تن بپا دجان جان در ناز تاز مست جانان جان علیین
طراز خوش همی برخار و بر خارا روان خار و خارا زیر پایش پرنیان کر سپردی
کام از دریا بر یخ گفتی اهلا ایک کج کج درمش با یاد آن سلطان گل درزهای
خار خونهای گل در هوای آن کلام هوش بخش زخم ماران سیاهش نوش بخش نیش را از
در شیشها زبان خوش همی پوشید چون بر پرنیان اندر آن هنجار پرشیب و فراز که
همی شد بیچوانه تاز تاز کر بپایش خار زهرآگین خلید گفتی ای جای تو در چشم امید
ای پرند و پرنیان مولای تو ای بچشم از نیان جای تو چون ازین ره راستای
خار بن زبید از کوه منیم کلنار بن کر ببارید آتش از ابر سیاه ور برآمدی نیزه بر جای گیاه

آن بچشمش

آن بچشمش شیروان بری این بپایش لاله و ریحان بری رهروان عشق را ای دوستان آتش خاک نبود
باشد بوستان گشت از عشق هنداو جلیل آتش فرو گلشن بر خلیل آن خلیل ار آسمان و
از زمین بابر دان دیر و فسانه آستین زانکه دانا بود از آن گلزار خوش کاشکفتش بر رخ آن یار
خوش باد حق بر عاشقان سوخته گلشن آرد آتش افروخته گر شبا دبوستان افروزشان
بوستان چون آتش جان سوزشان عاشقان مرغان آتش خواره اند همچو آتش خاره
آتش پاره اند همچنان نوز بکه آتش بر گشت زانکه آتش خواره با آتش خوش است
آن سکندر را اندر ابر پای قبر بهر آب زندگانی خبر خبر آتش عشق است آب زندگی کر بجان
گیرد و هد با بند که این سخن بگذار در آن ره کلیم دید بیمار کشتی در کلیم بار منی آسمانها مقرون
در فراق آفتاب ممتحن چون گیاه خشک در آن خاکراه ٭ رنج تن چون کوه کوه تن چو کاه
آسمانها پشت افتاده بخاک در کلیمی در گوشه عرش پاک پاک تن چون آفتاب از تن
تاب پاک جان تابنده تر از آفتاب در کهن دلقی نهان گنج نوی دم بحوش و تن
نحیف جان قوی جان فشانده در بهای رنجها در تن ویران نقشه گنجها آری آن کاکه
شود از ذوق رنج رنج خواهد کام از درمانش گنج می بکاهد چون تنی از عشق دوست می
گنجد جان ز بس بالد بپوست آتشی هر دم ز دم افروختی آتشی کز آن جهانها سوختی جسم
جوش از آتش جان کاستی جان فزوی از کاهش تن خواستی آری آری مرد از درد است مرد
زبور مردان بلی در دست درد دید موسی چون تن بیمار او سوی او شد تا خورد تیمار او
آن طبیب جان ببالینش نشست دید با گاهش تن بیمار پست چشم حق بینش فتاده در

مغاک بستر و بالینش از خار و خاک آن کلیم حق نرمی و خوشی چون بهوش آوردش از آن بیهوشی
جست ازین کای ناتوان یار سرو این چنین تنها درین کوه و دره چون فتادی از چه این
رنجت رسید از که دارو و غذا داری امید باز گو بیماری تن سر بسر تا رسانم طبیب
چاره گر تا توانم مر ترا یاری کنم چاره جو تا و پرستاری کنم در کدامین شهر بردی روزگار
روزگارت بر چه گشت آموزگار از کدامین بوستان رست این سرو بر کدامین سرو بن
گشتی تذرو تا که آن آغاز کار ای ممتحن این لبان خشک تر کرد از لبن مسهل صفرای
تو سقمونیا است باکه صفرای تو را دیگر دواست یا درین ره است طبیب درد کیست
همک رجان عمر رود رد کیست حیث چون آن برگزیده روزگار حال آن بیمار شد
تیمار خوار آن کئیب سوخته با آه سرد ناله کرد از درون پر ز درد گفت شهرستان من
ملک عدم روزگار آموزگار درد و غم سرو من از جویبار عشق دوست جان نالانم
تذرو سرو اوست کام من شیرین شد از شیر محن این لبان خشک تر شد زان لبن
مر مرا سقمونیا صفرا دوست سقم صفرای مرا سقمونیا است ای ز دیدار تو فرخ فال کن
جستی از احوال و از آمال من بانوا و بیکس و در مانده ام آستین بر آرزو افشانده ام
رانده از هر آستانم آسمان خوانده بر جانم حوادث رازمان نه طبیب و نه چنیب و نه
کس بیخبر رنجوری تن مونسم دردهای بید و ادرمان من درد تن فرسوده جران
جان من چون ترا در بارگاه کبریا بار باشد ای کلیم مجتبی دست برداری مناجات
آوری پای بر تر نی و حاجت آوری در خلال رازهای خویشتن باز گو با راز دان

راز زمن

راز زمن باز گو که آفریننده همه دره ودر ریگ بیننده همه ٭ خسته دیدم بر ره دل آسیر
زار بر خاکش تن خاک حصیر بر دلکش با سوزی و راق یشی کش لحمه موری و راق خسته
فرسوده افسرده بیش از زندگانی مرده بر تن او کر نسیم خوش وزد چون سموم جان گزا
او را گزد گر بجانش آتش افروزد ز غیر آتش از لطف درونش در گریز این چنینش روز و رازش این
چنین این چنینش سوز و سازش این چنین موسی از درد درونش در شگفت بانگ شیء راه مقصد
در گرفت مرد از هستی بود بند گران نیستی صحرای آزادی بران تیره زندان این تن حالی نیستی
بندی آن جان افلاکیستی هستی را با زوی زور آزماست هم مدان زندانیان زندان
شکست بند هستی گر ز جان باید گسیخت در پناه نیستی باید گریخت این سخن بگذار و بگذر
زین مقام از کلیم و کوه طور آور کلام سوی کوه طور شد موسی پاک در الفکر زاق
کیسب دردناک پای چون بنهاد در بنگاه راز دست بگشاد و ستایش کرد ساز گفت ای
در شهر ز مینت خسته بند که را در سلاسل بسته عشق تو آتش فروز جانشان یاد تو هم درد
هم درمانشان زین حصار چار رکن شش دری در شکسته کرده ارکان آسری آستین
افشانده بر هستی چنان که از هستیشان نه نام و نه نشان نه ز جان و نام رفتشان آگهی
نه زبان از رنج و نا سود از بهی کوه هستان را پیسه گاهی کاسته کاهش تن جانشان آراسته
نه ز دوزخ شان سخن نه از بهشت نه ز زیباش دو نه غمگین ز زشت گشته از این آوخش
با پناه دم بجوش و جان بجانانش براز این چنین بیماری ای تیمار خوار دیدم اندر
ره بخاک تیره زار گفت چون در بارگاه کبریا بار یابد راز راند ای کیا باز گو از درد

من بآن حکیم بازجو سعنوسنائی این سقیم کو بره دیدم یکی پلس کاک موسش در درد آه درد ما کی
طبیب در زجیب درکشیش جز غم دانه وه بار و موسنیش کفت یارب زان طبیب و زان حبیب
نظره باشد میدد این کیب باکه روی خویش ازاو نافتی در خور این زحمت اورا بافتی
پاسخ اورا سلطان قدیم این خطاب آمد بموسی کلیم کر بود ما را یکی بنده کزین بر فشانده
بر تو کیمیای آستین چاره ساز جسم بیمارش منم عمک رو یاور و یارش منم ازمن ان رنجور را
این مژده ده کای نور الا روز کار احسنت زه نفس کشتی زنده کردی جان پاک
جان پاک کشت جسم دردناک نفس دانه چیست یاری رنگ رنگ زهر در زهر و
شرنک اندر شرنک زهران تریاق سوز کوه و کاه کوههای زهر وار در زان نباه
برنم دلکش چون پرپر ولیدیر مار های جان گزا در ان حریر نفس جانرا اژدهای جان
کزاست کرکشی مر اژدهای جان سزاست مرحبای بنده آزاد من مرحبای مرشد
ارشاد من مرحبای زرناب کان عشق مرحبای فارس میدان عشق مرحبای کوهر
خاک بهاد مرحبای خاک افلاک نهاد زان کلام موج بر و چون کلیم کفت ان ای ان
کنجور علم حق علیم روشنش اسرار ان رنجور شد کنج ماند و جاب کنجور شد چون وزارآمد
میران رنجور بیدید هبر کفت با انشاه جلیش سر بر کای تن تو میشوای جان پاک
خفته دران بتره خاک پیش سلطان تو کفتم حال تو یک بیک کردم بیان احوال تو
پاسخ آوردم زاران جان جان بشنو ای درویش زین سلطان جان کفت ان رنجور
رنجور منست هم به تیمارش منم تیمار خوار هم به بیمارش من بیمار دار الکه دردش داد

هم درمان ازوست بر درمان درد چون ان درد دادست کرتن بیمار او در خاک کل عالم
جانهای پاکش پاک دل آفتاب ارکوهر او سایه آسمان بر سایه او دایه مان مخوان او را
غریب و بینوا کو چو من دارد رفیق و آشنا آنکه با یار است با یارش یار در غم آن
با یار یارش غمکسار یار بایاران بلی باید به در غمش یاری چنین غمخوار به موسی ازیزدان
هم راز پیش راز جان پاک او هم در اهتزاز شد زبری روی پیش از سلطان کل داغ
آذر کون و باغ سرخ کل عاشقان را یاد معشوق آن خوش است خاصه ان معشوق کان
عاشق کش است کشتن عاشق نه مرکست ای سنی بلکه آزادیست زین سجن دنی مرک عاشق
چیست برک وصل او زندکانی چیست ساز فصل او هست سجن عاشقان این دامکاه
سجن بود در خور آرامگاه بر چنین باشد شیمه چون جناق زار کرید چون جدا کردد از ان
زانکه از این کلستان رنگ رنگ هست آکه اهزان زندان تنگ این جهان زندان و
غافل چون جنین بر خلاصش بردی و در جانش چنین لیکن ان غافل که دانا شد بر از
مرک خود را لب آمد یا باز از بهشت اعلا چه باشد قرب حق آنکه جوید عشق بچه
این ورق عالم بهشت ملک عاشقان ملک فانی نالایق آن این سخن بکذار و
طی کن این ورق باز کو از راز ان بیمار حق از صفیر دلکش ان عندلیب کش نکوش
آمد رنکلزار حبیب مرغ جان او زدام تن رها کشت چون صیدی بکام اژدها
چاره پرده سوی ان کلزار شد جان سوی کلزار قرب یار شد چار کو هر راکه دام
جانش بود داد وا پس زانکه دام جانش بود آری آری رست چون زین دامکاه

رانده دام خویش سوی دام خواه دام نشست این چهار ضد بد و دام دام باشد خنص بردای مرد
دام دام چون دوا پس دهی از برزی بکندری زین طارم نیلوفری و فی دعاء کمیل اللهم
بلا خلقی و ذکری در بینی و بر تی و شغلی بتی هینی لا تبد آه کر ملک و سالف بر تک
با الهی و سیدی و ربی اتراک معذبی بنارک بعد توحیدک و بعد ما انطوی علیه قلبی
من معرفتک و لهج به لسانی من ذکرک و اعتقده ضمیری من حبک و بعد صدق
اعترافی و دعائی خاضعا لربوبیتک و فی دعاء ابیحمزه الهی لو قرنتنی بالاصفاد
و منعتنی سیبک من بین الاشهاد و دللت علی فضائحی عیون العباد و امرت بی الی
النار و حلت بینی و بین الابرار ما قطعت رجائی منک و لا صرفت وجه تأمیلی للعفو
عنک و لا خرج حبک من قلبی انا لا انسی ایادیک عندی و سترک علی فی دار الدنیا و فی
مصباح الشریعه بجوی العارفین ندور علی ثلثه اصول الخوف و الرجاء و الحب فالخوف
فرع العلم و الرجاء فرع الیقین و الحب فرع المعرفه فدلیل الخوف الهرب و دلیل الرجاء
الطلب و دلیل الحب ایثار المحبوب علی ما سواه فاذا تحقق العلم فی الصدر خاف و اذا
صح الخوف هرب و اذا هرب نجی و اذا اشرق نور الیقین فی القلب شاهد الفضل
و اذا تمکن من رؤیة الفضل رجی و اذا وجد حلاوة الرجاء طلب و اذا وفق للطلب
وجد و اذا تجلی ضیاء المعرفه فی الفؤاد هاج ریح المحبه و استانس فی ظلال المحبوب
و اثر المحبوب علی ما سواه ای مونس قلب خسته چند آرام دل شکسته چند بکره نظری
بخسته کن رحمی بدل شکسته کن ان کو جز تو کسی ندارد غمخواری و مونسی ندارد

دل سوخته خسته جانه ترکرده بکریه تو زبانه بر خاک فتاده خوار و زار است بر درکه تو
امیدوار است از قید تعلقش رها کن از راه بخود آشنا کن راهی بنما بسوی خویشش
محروم مکن زکوی خویشش دستی بدر ت دراز کرده چشمی بامید باز کرده تا چند
چنین فسرده باشم در زندگیم چو مرده باشم چند آتش غمی فروزم در خامی کار خویش
سوزم تا بند که نه درد دینی نه در ره معرفت یقینی در ظلمت تن چراغ جان مرد
در قالب سرد قلب افسرد نه درد و طلب نه سوز جانی نه کریه نه نوحه نه فغانی نه اشک
سرخ و نه روی زردی نه سینه کرم و آه سردی در سینه ام آتشی بر افروز زان آتش
کن سینه مرا روز آتش چه بود محبت تو ان شعله شوق خدمت تو عشق تو ده
دل مرا سوز مهر تو کند شب مرا روز زان جام طهور بر دلم ریز دل را زمحبت بیامیز
ای پرده نشین این کذرکاه با عشق بسر نشود راه صد قافله دم بدم روانست عشق آتش
کو میر کاروانست در فکر بکوششی در آویز تا خود کششی رسد که برخیز باید که سراز
کششت شاید تا انکه کشنده را نیابد مذکور طلب چه خواهی ارذکر از عنبت خلاصه هم
فکر و انسش فکر شکل آمد بیداری دیده دل آمد در عشق بدیدنست منزل رفتن برانست و
دیدن از دل از انکه در بن مقام جالیست میدان که سرش بزیر بالیست تا آینه تو
رنگ دارد از نام تو عشق ننگ دارد چون نیستی تو رای عشق است در آب و
کل چه جای عشق است ان سرو دین که رفت این راه بشنو که چه کفت لی مع الله
این ره نه بحرف و کلیم است اول قدمش دل سلیم است شیطان خودی بزرق و تلبیس

نفرین کنی انکهی برابلیس عشق نوبت میزند بربام قصر کو هوس خالی کند این خانه را
آشنا ها حلقه بر در میزند کیست تا بیرون کند بیگانه را ای جهان از راه ما بردار
دام طایر ما آشیان دیگر است با تو خاموشم و لیکن یاد دوست هر سر مویم زبان
دیگر است رامش جان و تن تو مقصودم رزم مردان و رسم تو مقصودم
افزوده شوم روم بکل کشت چمن آثار کل و چمن تو مقصودم کاهی که سخن ز حسن
یوسف کذرد از یوسف و سخن تو مقصودم تا باشد که با کس هستی شده شق
تابان کشته جمال وجه مطلق دل در سطوات نور او مستهلک جان در غلبات شوق او
مستغرق رخ گرچه نمی نمائیم سال بسال حاشا که بود مهر ترا بیم زوال دارم همه جا
با همه کس در همه حال در دل ز تو آرزو و در دیده خیال و فی دعاء ابی حمزه سیدی
الیک رغبتی و منک رهبتی والیک تاملی و قد ساقنی الیک املی و علیک یا واحدی
علقت همتی و فیما عندک انبسطت رغبتی و لک خالص رجائی و خوفی و بک انست
محبتی و الیک القیت بیدی و بحبل طاعتک مددت رهبتی مولای بذکرک عاش
قلبی و بمناجاتک بردت الم الخوف عنی شد دیده و لعشق ره نوی دل من تا کشت
زغصه خوش در و دل من زنهار اگر دلم نماند روزی از دیده طلب کنید خون
دل من عشق میورزم و امید که این فن شریف چون هنرهای دگر موجب حرمان
نبود ای طالب دنیا تو یکی مزدوری وی عاشق خلد از حقیقت دوری ای شاه
ز هر دو عالم ار با خبری شادی غمش ندیده معذوری کاشانقی اهواء مفرقة

دنجز

فاستجمعت مذ رآتک القلب اهوائی فصار یحسدنی من کنت احسده و صرت مولی الوری
مذ صرت مولائی ترکت للناس دنیاهم و دینهم شغلا بذکرک یا دینی و دنیائی
وحبنی حبیب وصل معاشری وحبتنی ما عشت قطع عشیرتی فلا بعد او طانی سکون
الی الفلا و بالوحش انسی اذ من الانس وحشتی ای خواجه اگر مال و اگر فرزند است
پیداست که مدت تماشش چندانست خوش آنکه دلش بدلبری در بندست کش دل و
جان اهل دل پیوندست رفتم بتماشای کل آن شمع طراز چون دیدمیان ز دید کلشنم کهت
بناز من اصلم و کلهای چمن فرع من اند از اصل چرا بفرع می مانی باز از لطف قد و
صباحت خد چکنی و ز سلسله زلف مجعد چکنی از هر طرفی جمال مطلق بارز ای بیخبر از
حسن مقید چکنی قال بعض المحدثین و فی اخبار داود یا داود ابلغ اهل ارضی انی
حبیب من احبنی و جلیس من جالسنی و مونس لمن انس بذکری و صاحب لمن صاحبنی
و مختار لمن اختارنی و مطیع لمن اطاعنی ما احبنی احد علم ذلک من قلبه الا قبلته
لنفسی و احببته حبا لا یتقدمه احد من خلقی من طلبنی بالحق وجدنی و من طلب غیری
لم یجدنی فارفضوا یا اهل الارض ما انتم علیه من غرورها و هلموا الی کرامتی
و مصاحبتی و مجالستی و موانستی و انسوا الی آنسکم و اسارع الی محبتکم ای در دوم مدعی
تو کس را جانه عالم همه پیدا و تو خود پیدا نه محروم ز لطف خویشتن مپسندیم ما را تو
حاجت و تو را با ما نه قرب تو باسباب و علل نتوان یافت بی واسطه فیض ازل
نتوان یافت بر هر که بود توان گرفتن بدله تو بی بدلی ترا بدل نتوان یافت

فقال ایضا اوحی الله الی بعض الصدیقین ان لی عبادا من عبیدی یحبونی و احبهم و یشتاقون
الی و اشتاق الیهم و یذکرونی و اذکرهم فان اخذت طریقهم احببتک و ان عدلت
عنهم مقتک قال یا رب و ما علاماتهم قال یراعون الظلال بالنهار کما یراعی الشفیق
غنمه و یحنون الی غروب الشمس کما تحن الطیور الی اوکارها عند الغروب فاذا جنهم
اللیل و اختلط الظلام و فرشت الفرش و نصبت الاسرة و خلا کل حبیب بحبیبه نصبوا
لی اقدامهم و فرشوا الی وجوههم و ناجونی بکلامی و تملقونی بانعامی ما بین صارخ
و باک و بین متاوه و شاک و بین قائم و قاعد و بین راکع و ساجد بعینی ما یتحملون
من اجلی و بسمعی ما یشکون من حبی اول ما اعطیهم ثلاثا اقذف من نوری فی قلوبهم
فیخبرون عنی کما اخبر عنهم و الثانی لو کانت السموات و الارضون و ما فیها موازینهم
لاستقللتها لهم و الثالث اقبل بوجهی علیهم افتری من اقبل بوجهی علیه یعلم احد
ما ارید ان اعطیه سر بر بوته نزانم کدامین بوست این بوی عشقت بکو می آید ز کوی
دوست این جان چو بویش بشنود بر خود بدرد پیرهن روح پاکست این نمی گنجد میان پوست
این ره چو نورست این که جان چون ذره سرگردان اوست آفتاب این نور که دارد
جمال اوست این و فی الحدیث القدسی ما تقرب عبد الی بمثل اداء ما افترضت علیه و لا
یزال یتقرب الی بالنوافل حتی احبه فاذا احببته کنت له سمعا و بصرا و لسانا و قلبا و یدا
و رجلا فبی یسمع و بی یبصر و بی ینطق و بی یمشی سفر کردم بهر شهری رسیدم چو شهر
عشق من شهری ندیدم ندانستم ز اول قدر آن شهر ز نادانی بسی غربت کشیدم همچو

ازغم

ازغم او چهره زردی دارم گر بنالم عجبی نیست که دردی دارم طبیب عشق منسی دمست و مشفق
چو درد در تو نه بیند کرا دوا بکند اگر نشنید اول بلا جویم از کز پرسم ترا کی جویم خلق
بیگانه اند از غم عشق بروم یار آشنا جویم یا ساقی بسوی من نظر کن دل دیوانه را
دیوانه تر کن بده جامی که دل در اضطرابست شرابی ده که او رشک شرابست از آن
ابکه رشح سلسبیل است ای خوش دست فیض جبرئیل است مرا پیمانه ده شادیم بیل
غلام خویش خوان آزادیم بین سرایم چون کشم پیمانه بر سر مدد از خم دم از ساقی کوثر
شدم دلگیر ازین تاریک دهلیز بکوشم اندرین زندان غم خیز نمی آید صدای آشنا
نمی خیزد نوا از بی نوائی دلم خون شد ز دست بوالفضولان مخبط گشتم از آواز
غولان مغنی ناخنی زن بر دل ساز برافکن شور اندر پرده راز جهان کن نغمه
مستانه سر کن ریز در نهادم رنگ محشر با فسونهای نیرنگ محبت طلسم هستیم را
ساز غارت کلکش بم زیر پای دل سلاسل چندم بردف کرد و ف جلاجل یا من
ملکوت کل شی بیده طوبی لمن ارضاک ذو الغره این بس که دلم بجز تو نخواهد کامی
تو خواه بده کام دلم خواه مده ای عمت همچو شادمانیها وصل تو اصل کامرانیها
نکته جویان عشق را شرط است ساده بودن ز نکته دانیها کفی حزنا الا اعاین بقعه
من الارض الا ازددت شوقا الیکم مرض الحب شفائی فی الهوی کلما اکربنی الطبی
درد دم از یارست و درمان نیز هم دل فدای او شد و جان نیز هم هر دو عالم یک فروغ
روی اوست گفتمت پیدا و پنهان نیز هم چون سرآمد دولت شبهای وصل

بگذرد ایام هجران نیز هم روزگاری شد که در میخانه خدمت میکنم در لباس فقر کار اهل
دولت میکنم واعظ ما بوی حق نشنید بشنو کین سخن در حضورش نیز میگویم نه غیبت میکنم
چون صبا افتان و خیزان میروم در کوی دوست وز رفیقان ره استمداد همت میکنم
زلف دلبر دام راه و غمزه‌اش تیر بلاست یاد دار ای دل که چندینت نصیحت میکنم
دیده بدبین بپوشان ای کریم عیب پوش زین دلیریها که من در کنج خلوت میکنم
از بیان حرش آمین میکند روح الامین چون دعای پادشاه دین و دولت میکنم سالها
پیروی مذهب رندان کردم تا بفتوای خرد دیو سلمان کردم من به سر منزل عنقا نه
بخود بردم راه قطع این مرحله با مرغ سلیمان کردم سایه بر دل ریشم فکن ای
گنج مراد که من این خانه بامید تو ویران کردم ایکه پیرانه سرم صحبت یوسف بنواخت
اجر صبریست که در کلبه احزان کردم عمر بیست تا من در طلب هر روز گامی میزنم
دست شفاعت هر زمان در نیکنامی میزنم دانم سرآرد غصه را رنگین برآرد قصه را
این آه خون افشان که من هر صبح و شامی میزنم عمر بیست تا بر راه طلب رو نهاده‌ایم
روی و ریای خلق بیکسو نهاده‌ایم غم زمانه که هیچش کران نمی‌بینم دوایش جز می چون
ارغوان نمی‌بینم بترک خدمت پیر مغان نخواهم گفت چرا که مصلحت خود در آن
نمی‌بینم درین خمار کسم جرعه‌ای نمی‌بخشد ببین که اهل کرم در جهان نمی‌بینم نشان
اهل خدا عاشقیست با خود دار که در مشایخ شهر این نشان نمی‌بینم فاش
میگویم و از گفته خود دلشادم بنده عشقم و از هر دو جهان آزادم طایر گلشن قدسم

چه دهم

چه دهم شرح فراق که درین دامگه حادثه چون افتادم من ملک بودم و فردوس برین جایم
بود آدم آورد درین دیر خراب آبادم سایه طوبی و دلجوئی حور و لب حوض بهوای
سر کوی تو برفت از یادم تا شدم حلقه بگوش در میخانه عشق هر دم آید غمی از نو بمبارک
بادم نیست بر لوح دلم جز الف قامت دوست چکنم حرف دگر یاد نداد استادم
ای سالک ره سخن ز هر باب مگوی جز راه وصول رب ارباب مپوی چون علت
ثروت اسباب جهان جمعیت دل ز جمع اسباب مجوی ای دل بکمال طلب درد سر
چند تکمیل اصول حکمت و هندسه چند هر فکر که جز ذکر خدا وسوسه است شرمی ز خدا
بدار این وسوسه چند آمد سحر آن دلبر خونین جگران گفت ای ز تو بر خاطر من بار
گران شرمت باد اگر من بسویت نگران باشم تو نهی چشم بسوی دگران دلا بکدم
از خواب بیدار شو وزین مستی طبع هشیار شو چرا مانده دور از اصل خویش چرا
نیستی طالب وصل خویش چرا آخر ای مرغ قدسی مکان جدا مانده‌ای از مجمع قدسیان
چرا آخر ای مرغ قدسی بقفس همی کرده خو بنجا که قفس چرا آخر ای بلبل خوش نوا بزاغان
شدی هم سرو هم صدا عجب از تو باز حقیقت شدی گرفتار دام طبیعت شدی بقید
طبیعت شدی پای بست فراموش کردی عهود الست بنودی توان شهباز
جهان که در اوج وحدت بدت آشیان بنودی توان طایر لامکان که در
صقع لاهوت بودت مکان ترا بود پرواز در اوج عرش مقید چرا شد بزندان
فرش همی ترسم ای بلبل بوستان که دیگر نه بینی رخ دوستان همی ترسم ای جان

علامقام بمانی بجا طبیعت مدام همی ترسم ای مرغ فرخنده پا که دیگر نه بینی دیگر ... جی
همی ترسم ای طایر خوش نوا که از سدره افتی بتحت الثری گر من و دل برد از دجانیم
دیگر ازین به چه تمنا کنیم قافله عشق بمنزل رسید کشتی عشاق بساحل رسید هر که ازین قافله
غافل شود همچو من دلشده بیدل شود عشق و تحیر چو بدل جا گرفت عقل و
تدبر ره صحرا گرفت من کیم ان راحله گم گشته دیده بخوناب دل آغشته ای
زده بر خرمن صبرم آتشم سوزم و زین آتش سوزان خوشم شیفته جان گرفتار
اوست آرزوی او همه دیدار اوست هرگز ازین دهکده مردی نخاست
اهل دلی صاحب دردی نخاست ایکه مزاری جز از حال من طعن زنی از چه بر
احوال من خوش شدل آن بیدل که مشوش کنی تا رخ از خونابه گلگونش کنی سرخوش
آن عاشق که در خونش کشی تا ز دام عقل بیرونش کشی ای همه سوزی ز ترا ساز دگر
وی همه سازی ز ترا رازی دگر رخت دلم هر چه بود عشق بغارت برد صبر دلی است
خوار عشق نه کاریست خورد هر که بمیدان عشق کام نهد کام یافت هر که در ایوان
صبر پای نهد دست برد کوی عشق آتشین و در وی صد بلا راه عشق آتشین و در
وی صد خطر آسمان اینجا بود آستان جبرئیل اینجا بریزد بال و پر جان دهند
اینجا برای درد دل سر نهند اینجا برای درد سر خود بسوز و هر چه میخواهی بساز
خود بباز و هر چه میخواهی ببر بوالعجب طور لیست طور عاشقان جمله با هم دوست نز
از یکدگر جای در زندان و دایم در سرور پای در دامان و دایم در سفر در

فراق

فراق یکدگر اشکند و آه در مذاق یکدگر شیر و شکر خیال روی کسی در سرست هر کس را مرا
خیال کسی کز خیال بیرونست نظر آنانکه نکردند بدین مشتی خاک الحق انصاف توان داد
که صاحب نظرند دل آینه صورت غیب است ولیکن شرطست که با آینه زنگار نباشد
گر کیمیای دولت جاوید آرزوست بشناس قدر خویش که گوگرد احمری شاخ
درخت علم نباشد بجز عمل با علم اگر عمل نکنی شاخ بی بری داروی تربیت از پیر طریقت
بستان کاین بشر بیحکمی قوت جسمانی نیست عالم و عابد و زاهد همه طفلان رهند مرد
اگر هست بجز عالم ربانی نیست آنکو نیست تمنای سر و سامان را سر و سامان بهر از این
با سر و سامانی نیست سر هر اگرش وعاشقت خود می آید ور آید نکنی روا است خود
میاید بیهوده چرا در طلبش میگردی بنشین که اگر خدا است خود میاید زاهد تو که هستی
منکر مستی ما مصروف ره هستی شده هستی ما ماست مجنونیم و تو مست غرور فرقست ز
مستی تو تا مستی ما یاری نه و مبتلا دل ما بر ما نشود نتیجه حاصل ما در کعبه و سومنات بود
جز روی تو در مقابل ما مشکل همه عشق و لیکن غیر عشق نیست چیزی که حل کند همه
مشکلات را فارغ از کعبه و از بتکده دیوانه اوست دل دیوانه او کعبه و بتخانه نه
اوست حرم و دیر تفاوت نکند عاشق را هر کجا میگرد پرتو جانانه اوست
خوش دولتی تاراج عشق گشت خراب خراب دل عاشق عین معموریست
مردان سوی عالم حقیقت راندند نامردان در بهانه چو زنان ماندند یک نکته نگوید
کرامت شنوی آن برد بدوست ره که او را خواندند یارب چه چشمه ایست محبت که

من ازو یک قطره آب خوردم و در پا کریستم بنود عجب اگر دل بخود کشد فغان را
با بار هجر جانان کوطاقت آسمان را بنام و نشان شو تا در نشان بیابد کس
بانشان بیاید آن بار بانشان را الای پیمانه میخانه کر کسیر بنود بی نیاز ندوا از دو
جهان در دکشان رندی براه عشق یکبار میرود کاول قدم بکانه خمار میرود اسرار
خرابات و رموز دل عشاق کفتن بر بیکانه سزاوار نباشد انکه اندر دو جهان در طلبش
کردیم ازازل همره من بود چو نیکو دیدم شمس چون جلوه کند ذره شود سرکردان
منم آن ذره که سرکشته آن خورشیدم منم معتقد تقوی خود در ره دوست لیک بر
للطف ازل هست بسی امیدم هرچند که چون صورت دیوار خموشم از یاد کسی
هست درون پر ز خروشم از نقشت و طعنم چه ازین خانه برانی زاهد ز تو این خانه
کو من خانه بدوشم کفتم که جهان وهمه اوضاع جهان چیست بر خود دم کفت که خوابست و
خیالی زاهد بن از ترک محبت حد بن چیست بر خیز که ما را کسی نیست جدالا تا کر
نشان از دل واز دلبر است نام خدا از بت هر دفتر است ای در تو مقصد و مقصود ما
وی رخ تو شاهد و مشهود ما نقد غمت مایه بهبود ما بندکیت بر همه آزاد نا هست
کسی جز تو هوادار ما مونس ما یاور ما یار ما لطف تو کام دل ناکام ماست ساقی
ما باده ما جام ماست عشق تو مکنون ضمیر منست خاک سرای تو سریر منست ای
غمت از شادی احباب به درد تو از داروی اصحاب به کوه غمت سینه سینای من
روشنی دیده بینای من ای دلم از غیر تو پرداخته چند جفا با من دل باخته

شهر بتان

چرخ شتربان که دمید آفتاب وقت رحیل است نه هنکام خواب تا نکری از همه وامانده
قافله رفته است و تو جا مانده خیز و نوای حدی آغاز کن مست شدم زمزمه ساز کن
دل شده را صبر و شکیب از کجاست تاب صبوری ز حبیب از کجاست عقل کجا عشق و
جنون از کجا عشق کجا صبر و سکون از کجا ای غم تو همجا و در دل من در دو عالم غم تو
حاصل من دل ما را فراغت از جهانست زندکانی ما بجانانست هم دیده و دل با هم
جشن رخش میبیند انجا که جمال اوست انصاف نمی کنجد جانم ز دل میزد دل کفت
برو کین دم با یار درین خلوت دیار نمی کنجد با هر که نشستی و نشد جمع دلت
ور تو نرمید زحمت آب و کلت زنهار صحبتش کریزان میباش ورنه نکند روح
عزیزان بحلت چون دکر بدل رسد دلت در دکند ان دکر بود که مرد را مرد کند
هرچند که خاصیت آتش دارد لیکن دو جهان بر دل تو سرد کند این ذوق و سماع ما
مجازی نبود وین وجد که می کنیم بازی نبود با بیخبران بکو که ای بیهوده سخن
باین درازی نبود صد خانه اکر بطاعت آباد کنی زان به نبود که خاطری شاد کنی
کر بنده کنی بلطف آزادی را به زانکه هزار بنده آزاد کنی وصلش بتجسس نتوان یافتن
ولی آن به که عمر بر سر این جستجو رود کر ز طلب روی شاید مرید عاقبت الامر یابد
مراد نه چنم در جهان مقدار موئی کراو را هست با روی تو روئی زدنیا تا بعقبات
بسیار ولی در ره وجو دست دیوار اکر اشیا چنین بودی که پیداست سئوال
مصطفی که آمدی راست نه با حق مهتر دین کفت الهی بمن بنمای اشیا را کماهی

دو عالم غرق یک دریای نور است ولیکن نقش عالم ما غرور است بقای ما بلای ماست ما را
کو راحت در فنای ماست ما را ز چرخ پای تا سر میندانم دلم کم کشت دیکر میندانم تو و
زهد خشک زاهد من و عشق و می پرستی تو و عیش و هوشیاری من و کریه و مستی
بازوی زال دنیا چند افکند بخاکت پیدا رد روی دستی نامرد نیست پانه دو دست
طلبی دامن دل را مده از دست شاید که برون آید ازین بیضه هما نه نالیدن بلبل ز نو
اموزی عشق است هرکز نشنیدیم ز پروانه صدا ما ماتم که نوحه ما به شادی ماست
در عشق اسیر بودن آزادی ماست هر غمزه که خون ما خورد مرهم دل هر عشوه که راه
مازند بادی ماست خدارا عاشقان کعبه بر بندید محملها که کر شوق درون باشد
شود بر خاک منزلها خدا جو نا سزا باشد سر انداز آن فنا را محبت کر بدل باشد
شود آسان مشکلها کر شم اکر عالمی پر خونست مکر از خوی کادمی بیکرانست همه را کل
دهست و مارا خار همه را بهره کنج و مار امار یار در پیش و ما قرین فراق باده در جام و
ما این خمار بار مشکسته و کوه بلند خر ما لنک و راه ناهموار تا که از کردش شهور و سنین
تا که از جنبش خزان و بهار ترک این کعبتین شش سرکن خیز و آزاد شو ز هفت و چهار
تا تو چون نقطه در میان باشی نتوانی برون شد از پرکار کام دل در کنار خود نهی
تا نکیری ازین میانه کنار ما الکاف بممالک ملکوت خازنان خزاین اطوار بیار
تو نیکو رند ببین به ببین تو سید بهند یار ظاهر است این سخن که ملک وجود بوجود
تو دارد استظهار نوش کن در مجالس ارواح کوش کن در سرادق انوار قدمی

پو بلا

بپسیا ساقی سخنی با اهل کفتار چون کنی عزم خوابکاه عدم انکه از خواب خوش
شوی بیدار می پرستی که مشتی ز الست تا ابد کس نبیند هش هشیار غوطه خور در محیط
استغنا خیمه زن در جهان استغفار مستم از نکته سر اطرب زباده عشق که مست
خسبد و در حرمست بر خیزد ای انکه از خند طلبیدی وصال او آینه صاف کن که ببینی
جمال او با عشق هر که کفت که بتوان بحق رسید بر ما بلا است شنیدن محال او
بلبل اکر ناله بر آرد رواست خامه کر از طرف کلستان جداست سبزه بلطفی نفسی میزند
جان نفس از بهر کسی میزند کو دل یکقطره که با ذوق اوست کردن یک ذره که با طوق
اوست ابر نکرید مکر از شوق او باغ نخندد مکر از ذوق او آه که هر ذره رقیب منست
در طلب وصل حبیب منست چند طلب باشد و مطلوب نه جور رقیب و رخ محبوب نه
بال مرا قوة پرواز ده یا نظری با دل من باز ده بو که نبریم و بمنزل رسیم آو ازین تجرب جل
رسیم از طلب خویش کس آکاه نیست ورنه که جوینده ان راه نیست عشق طلب کن که بجا
رسی ور قدم او بنوا نرسی سر به سلطنت فقر هیچ تا نخری ملک سلیمان بهیچ منت
تجرد صفت آب و کل هست تجرد صفت جان و دل وسوسه را نام تعبد مکن لقمه را
نام تجرد مکن مرد شود هر که بدردی رسد ای خنک ان دل که بدردی رسد لذت
مردان روش و کوشش است نه شه مردم خورش و پوشش است هر که ندارد دل او
این مذاق کر همه جانست که بد از فراق ذوق نداری بکن این جو عزیش شوق
نداری بکن این نغمه کوش هر که شناسای خود و دوست نیست خاک بفرق که بجز پوست

نیست ایکه ذاتا که جهان در توست جمله اوصاف خدا در توست هر که دم از وحدت و توحید زد
یک قدم اندر ره تقلید زد راه یکی رهرو و منزل یکی خانه یکی دوست یکی دل یکی ؛ چون خوش صنعت است که
کمال شناخت که یار و کمال آلهی شناخت نور ادراکی دارد ان دل نصیب ندارد در روشنی
زمانه ها شب بلطف و بقهر و بناز و نیاز رخسار تو دیده کرده است بارها ؛ همه عمر اگر شد
مقامیت قید مقامی دگر که توان کرد صید ؛ آنکس که سرشت ما زگل کرد گل را که چنین صلاح
دل کرد دل آینه ظهور خود ساخت دل مظهر پاک نور خود ساخت مستند زباده
الهی مست و هشیار و هر که خواهی گر سبحه و گر صلیب دارند از حضرت او نصیب
دارند ای سالک ره چه خفته خیز گر مرد رهی بره درآویز ان را که خیال خورد و خواب است
زین ره بخیال درچی لیست تا که زخیال هیچ در هیچ کافر چو نکه کنی نبود هیچ صوفی تو
حکیم را رها کن روی دل خویش در خدا کن گر راه خدای می نوردی بگذار طریق
هرزه گردی عزلت چه بود گذشتن از غیر گرد آن به درون خویشتن سیر گر خواهی سیر
عالم دل از عالم خلق دیده بگسل مباش همیشه حاضر کار تا خود چه رسد ز حضرت
یار گر همت تو بلند باشد رفتار تو ارجمند باشد هر کو نگذشت از منازل ؛
بر وی ننهند نام کامل ؛ همه اصحاب درجیب خودند عاشقان خیال و خواب
خودند یاد حق می کنند و غافل ازو خود چه خواهند برد حاصل ازو هر یکی راست
پرده در پیش بکمالی شمرده پرده خویش ؛ ندارد شبهه چه هشیار و چه مست
کنه الوهیت از نسبت بخود هست و بخود باشد بخود بود جهان

علم است

عکسی است کو از خویش نمود محال است انفصال عکس از نور بظاهر گرچه می بینش ز دور ؛
چگونه کعبه بپوشد لباس ماتمیان که خانه خود بیش در مقابل افتاده ؛ از جنون عشق رنجی
که در پای منست چشمها بگشاده و سودای خبران منست ؛ عاشقان اول قدم بر
هر دو عالم میزنند بعد از آن در کوی عشق از عاشقی دم میزنند جرعه نوشان بلا را
شادمانه در غم است شادمان اندر کدورتی سکه غم میزنند تا برآید از گدائی
نام ما در کوی دولت کوس سلطانی ما در هر دو عالم میزنند از خیالات رخش تسکین
همی باید دلم حوریان فردوس آمد بر جهنم میزنند عقل کل با عشق همی گوید گر برمن رحم کن
روز مندان پنجه با افتادگان کم میزنند ساکنان آستان عشق مانند حلال از فراغت
پشت پا بر ملک جم میزنند ؛ ما در غمت ای جان بار نکنیم در عشق تو بهر دو
جهان باز نگیریم خوش خوش چو شمع ز آتش عشق تو ما اشک گر جان ما بسوزد بجان
باز نگیریم اسرار تو ز کون و مکان چون منزه است ما تا ابد بکون و مکان باز نگیریم
سود و کون در طلبت گر زیان شود ما در طلب بسود و زیان باز نگیریم ؛ در عشق
تو گرکشته چو باد سحرم من تا باخبرم از تو ز خود بیخبرم من چون گل بهوای تو
گریبان دریده شب تا به سحر غرقه خون جگرم من تا بو که بیابم زگلستان تو بوئی
عمریست که چون باد صبا در بدرم من ؛ از افق مکرمت صبح سعادت دمید
محو مجازات شد شاه حقیقت رسید صولت صیت جلال عالم جان را گرفت
شوکت سلطان عشق باز علم بر کشید چنگ غمش میزند بر دل و هر بار از آن

کشف و عیان میکند معنی جل الوره ساقیا جان میدهد باده بجام مراد مطرب دل میزند
نغمه اهل من مزید راه بوحدت نبرد هر که نشد در طلب جمله ذرات را از دل و از
جان مرید در حرم وصل یار زنده دلها راه یافت کز همه خلق جهان یار بهلاکت کشند ؛
گر زمن یاد کند ور نکند مخدوم است محتشم را چه تفاوت که گدا محروم است ؛
نمی عشاق حدیث عقلا شوان گفت کین حکایت بر این اهل لغت مفهوم نیست اهل
از هر که موافق نبود در ره عشق دیده بردوز که دیدار مخالف شوم است رشد
آتش و ذرع بشنید غم دوست هر که شد کشته شمشیر غمش مرحوم است ؛ بیچاره خسته گر ز
دار الشفای دین قاروره میبرد حکیمان ره نشین از رنج راه و محنت بیمارش چه غم
او را که خضر یار و مسیحا ست همنشین بر لوح دل نوشته ام از گفته پدر روز ازل که
تربت او باد عنبرین کای طفل اگر بصحبت افتاده رسی شوخی مکن بچشم حقارت
در و مبین بر شیر ازان شدند بزرگان دین سوار کاهسته تر ز مور که نشستند بر
زمین گر در جهان دلم از تو خرم نمی شود باری چنان مکن که شود خاطری غمین
ساقیا می غم زدای ار ده وان جام طرب فزای در ده ان می که چو طبع ازو شود
شاد از حال معتقدان و هم یاد ثابت قدمان راه تجرید صافی قدحان بزم
توحید رندان مگان زخود پرستی ره یافتگان تنگدستی هر جا زاشان
نشان باشد تا پای قرب ره نمانیست باد از ما فدای ایشان جان
خاک ره وفای ایشان ساقی دل ما زما گرفت غم شب و فراز ما گرفت

باده

می ده که این مستی و مانند بگیرم ما را ده بدر یابد ساقی بده ان می چو خورشید در جام جهان نمای
جمشید ان می که بود زنور پر تو تاریخ کشای کهنه و نو بهرام کجا و گور او کو وان
بازوی شیر زور او کو کاوس چه کرد کاس خود را وان کاخ سپهر اساس خود را
چنگیز که بود گرگ این دشت وین دشت زگرگش تهی گشت در پنجه مرگ روبهی کرد
قالب مصاف او تهی کرد تیمور شه ان چو سند آهن آهن ربا درخت افکن شد در
کف عجز نرم چون موم جان داد ز ملک و مال محروم شرح کرم لقمه بسر برد
آوازه شه رخی مه ز برد شد در صف این بساط آفات با شاهرخی فرزین مات
خوش وقت کسی که پند گیرد عبرت ز کسی گر پذیرد ؛ دل از سر کوی هوس خانه ندارد
دیوانه عشقت سر و یرانه ندارد جز محنت و غم راه باین خانه ندارد این خانه مگر راه
بمیخانه ندارد پیمانه چه غم گر شکند محتسب شهر مستیم از ان باده که پیمانه ندارد
دل راهوس صحبت ما نیست بمینید دیوانه سر صحبت دیوانه ندارد واعظ سخنی
گوید و من بشنوم از وی دیوانه چرا گوش بافسانه ندارد ؛ سخن از یار من حکایت
نه زلیخا که تو نا من بوصف تو چه گویم که سزاوار آید پاس دل یار من پاس زبان
در بر دوست هر چه در دل گذرد به که بگفتار آید خیل شه خانه درویش هم در شکند
چه عجب سینه گر از مهر تو افکار آید وقت در صحبت یاران مده مدت نشاط
این نه بار نیست که چون رفت دگر باز آید ؛ جدا از صحبت فرزانه چند من و دوری از و
دیوانه چند نه غوغای خردمندان مبکم دریغ از ناله مستانه چند ملول از صحبت

فرزانگان خوش ویرانه و دیوانه چند جمال شمع ناید از هر سو از آتش بجان پروانه چند
همان به کاشنا محروم ماند که محرم شد با و بیگانه چند ۴ من و دل را بگو نه منزل بود ۴
که در هر سو دلی باید لیبود ۴ چو احوذ عشق زینسان مشکل افتاد که آسان شد از وهر مشکلی
بود میان بحره کم کرده را چه سود از رهبری بر ساحل بود برون از هر دو عالم راه
جستم ولم از عشق کام آولیبود نشاط امشب بگردیوانه شد باز که دیدم همنشین
عاقلی بود ۴ دل فارغ ز درد عشق دل نیست تن بی درد دل جز آب و گل نیست
ز عالم روی آور در غم عشق که باشد عالمی خوش عالم عشق غم عشق از دل ما کم مبادا
دل بی عشق در عالم مبادا اسیر عشق شو کازاد باشی غمش بر سینه نه تا شاد باشی می
عشق ده گرمی و مستی دگر افسرده گی و خود پرستی زباد عشق عاشق تازه کی یافت
ز ذکر او بلند آوازه کی یافت اگر مجنون نه می زین جام خوردی که او را در دو عالم
نام بردی بکمتر گرچه صد کار آزمائی همین عشقت دهد از خود رهائی ۴ ان روح را که
عشق حقیقی شعار نیست نابوده به که بودن او غیر عار نیست از عشق باش مست که
عشق است هر چه هست بی کار و بار عشق بر دوست بار نیست عاشق شهنشهی است که دو
عالم روبهار هیچ التفات شه بسوی نثار نیست عشق است و عاشق است که باقیست
تا ابد دل بر جز این منه که کسی استوار نیست بر نقد قلب زن تو اگر قلب هستی ۴
این نکته گوش کن اگرت گوشوار نیست اندیشه را رها کن و دل ساده شو تمام
چون روی آینه که نقش و نگار نیست چون ساده شد ز نقش همه نقشها در وست

ان ساده روز روی کسی شرمسار نیست چون روی آینه ز صفا این هنر بیافت ۴
تا روی دل چه باشد او را غبار نیست ۴ ای آنکه بغفلت دفا روست ترا بر مغز چرا
حجاب شد پوست ترا دل در پی این و آن نه نیکوست ترا یکدل داری بس است
یکدوست ترا ۴ ای مرکز دایره امکان وی زبده عالم کون و مکان نو شاه
جواهر لاهوتی خورشید مظاهر ناسوتی تا کی ز علایق جسمانی در چاه طبیعت خود
مانی در روز الست بلا گفتی امروز به بستر لا خفتی زین خواب گران بردار سری
می پرس ز عالم دل خبری یارب یارب بکریمی تو بصفات کمال رحیمی تو
کاین بنده مجرم عاصی را وین غرقه بحر معاصی را از قید علایق جسمانی وز بند
وساوس شیطانی لطفی بنما و خلاصش کن وز اهل کرامت خاصش کن رحمی بنما
بر دل زارش بگشا گرهی از کارش زین بیش مران ز در احسان بسعادت ساخت ز بر سلسان
وارسته ز دینی و دینش کن سر حلقه اهل خوشش کن ای باد صبا به پیام کسی چو رسی بهر خطا کاران
بری بگذر بمجله مهوران دل غمش و هوا ز خداوران الکاه بگو بهانه زار ان بیهده کرد
خطا کردار در راه خدا قدمی نزدی بر لوح وفا رقمی نزدی یکدم بخود آ و ببین چه کسی
بچه بسته دنیا که هم نفسی زین خواب گران بکش چشمی بر حال خودت بنما رحمی مستی ز علایق
نفسانی رسوا شده و ملیدانی ای ساقی باده روحانی نازم ز علایق جسمانی یکجرعه ز عالم
نورم بخش یکجرعه ز جام طهورم بخش کز سر قلمم بقصد آیا تا این کهنه سخاف هیولانا ای
کرده بعلم مجازی خوی نشنیده ز علم حقیقی بوی ای مانده ز مقصد اصلی دور آگنده

دماغ ز باد غرور از علم رسوم چه میجوئی مانند طلبش تا که پوئی علم طلب که ترا فانی سازد
ز علایق جسمانی علم طلب که بدل نور است سینه ز تجلی او طور است علم طلب که کتاب است
یعنی ز و قیمت و حق یافت علم طلب که نماید راه و ز سر ازل کند آگاه ۴
علم طلب که صدا یافت حالیست تمام و مقامایست علمی که مجاز کسب است
روشن ز چراغ ابولهب است علمی که ده بتو جان تو علم عشق است ز من بشنو عشق است
کلید خزاین جود ساری بهمه ذرات وجود جز حلقه عشق بکن در گوش از عشق بگو در عشق بکوش
علم رسمی همه خسران است در عشق آویز که علم آنست ان علم ز تو فرو باند ان علم ترا از تو
لستاند ان علم ز ابر دربی کز شرک خفی و جلا ربی ما عرفناک حق معرفتک فقد غرقوا غاق
جمالک و احترقوا نباب نوالک قد وقفوا ولغیر جمالک ما عرفوا من غیر زلالک
ما شربوا وبغیر خیالک ما طربوا صدمات جلالک تقتلهم نفحات وصالک تحییهم
طوبی للفقیر افقهم بشری لکربن وافقهم ۴ خیزای شهباز لاهوتی سفر از مکان و لامکانها
در گذر خیزای مهمان سلطان وجود خوش بپر بر طارم ملک شهود ای تو مهمان شهنشاه
قدم خیز و در مهمان سرایش نه قدم هین پاد ولت سرای شاه هین شوکت ان درگه
خرگاه هین هین پای مرغ قدسی آشیان بال و پر بر کنگر غرفش ان زیر پا نه صفحه
ناسوت را کن تماشا عرصه لاهوت را رو بسوی خلوت جانان بیار ۴ جسم و جان
بگذار و جان جان بیار جسم و جان محرم درین دربار نیست غیر جان جان جان
را بار نیست محفل انس است و خلوتگاه ناز میزبان شاهنشه و مهمان نواز ۴

صد هزاران عالم با اسم و نام طی کن و بخرام تا دار السلام هم از انجا خیمه بالاتر بزن بر فراز
ملک دیگر پر بزن چه توانم کشف شرح عالمی کاندران جا نیست ما را محرمی هیچ چشمی اندر
انجا راه نیست هیچ عقلی هم از ان آگاه نیست گر با قلیم عشق رو آری همه آفاق گلستان
بینی هرچه داری اگر بعشق دهی کافرم گر جوی زیان بینی جان گدازی اگر باتش عشق ۴
عشق را کیمیای جان بینی از مضیق جهات در گذری وسعت ملک لامکان بینی انچه
نشنیده گوش ان شنوی وانچه نادیده چشم ان بینی یار بی پرده از در و دیوار در تجلی است یا
اولی الابصار پا براه طلب نه و از عشق بهر این راه توشه بردار شود آسان ز عشق
کاری چند که بود پیش عقل او دشوار یار گو بالغدو و الآصال یار جو بالعشی و الابکار
صد ره ارت لن ترانی ار گویند باز میدار دیده بر دیدار تا بجائی رسی که می نرسد ۴
پای اوهام و پایه افکار بار یابی بمحفلی کانجا جبرئیل امین ندارد بار این ره این توشه
تو این منزل مرد راهی اگر بیا و بیار ورنه مرد راه چون دگران یار میگو و پشت سر
میخار ۴ محرمی کو که راز بگذارم پرده از روی کار بردارم ۴ من از ان کس که نیست عاشق و
مست در خرابات عشق بیزارم ۴ ای نهان از نظر پیدا ئی در جهان ناظری و پنهانی
تو مقیمی درون و من بیرون شده ام در پی تو سودائی زاهد اره بد وست می نبری
تا ز ما و منی برون نائی ۴ ای هستی ذات تو منزه که در جنب تو کاینات لاشی ۴
محو شد در آفتاب ذات هم ظلمت و هم ظلال و هم فی کس پای درین بساط ننهاد
تا کرده بساط کون را طی یکره بگذشت دل بکویش تا هر دو بگشت صد بار فیتکه

آن بهار شد دی مارا بر باد از غم دی وقت آنست که هر دل فسرده از گرمی مهر او کند خوی
جامی این زهد و خودنمائی چند زهد داشت و خودنمائی بند دائم کسل مرو سبکبار آرام
بند بشکن بعشق جو پیوند رو چنان رو که بر نباید گشت دل چنان بند که بر نباید کند
هر بلائی کز و رسد بپذیر هر جفائی که او کند بپسند همه ذرات مست باده اوست
تو بدبوی چه گشته خورسند چند بیهوده باده پیمائی باده پیمار بوی او بچند مطرب
عشق میزنواز و ساز عاشقی کو که بشنود آواز هر نفس نغمه دگر سازد هر زمان زخمه
کند آغاز همه عالم صدای نغمه اوست که شنید این چنین صدای دراز نه باندازه
من است سخن عشق میگوید این سخن را باز در تجنیس فیض منت است امساک لیکن محفظ است
خاطر پاک لب است دهان چشمه رسنگ چون آب کند بگوش آهنگ سر چشمه
کنم رشک خاک نار گشت آب بر حواله هر سو جوئی ز آب رانم هم خود خورم
آب و هم خورانم سازم ز سروش عیب سازم دریوزه کنم شراب باقی
ای ساقی جان فداک روحی پرکن قدح از می صبوحی زان می که بر اهل دل مباحست
روشن کن غره صباحست تا حاضر صبحدم نشینیم در پرتو آن بهم نشینیم را نیم
مجلس چو بقاف حرف زلال نیف لطیفان هر چه میگویم ای دبیر امروز نیک بگوش
زمن بگیر امروز قلم بنشین ابن درکش که گرفتارم و اسیر امروز میل یار قدیم آرد
دل تن ازین غصه کو سیر امروز پرده برمن مدر که نتوان دوخت نظر از یار با
نظر امروز اوحدی جز حدیث دوست مگوی که جز او نیست در ضمیر امروز

می باور که تو لیکن بستم یا مه می که از غمش رستم زانکه من خوبی نخواهم داد بعد ازین کر
بجان رسد دستم در جهان می مرا چنان سازد که ندانم که در جهان هستم خلوتی داشتم
بجستن او چون بجست او مرا برون جستم پاکی کردم از دو عالم روی دیده از دیگران
فرو بستم بریدیم دل از تعلق خلق زان بریدن بدوست پیوستم چند چند ای دل
ملامت کش زین من و ما وزین عمامه و فش سر کردان زنخجوان دوست رخ
مهچان زنبران کرش نوش دارو که عنبر دوست دهد زهر باشد بجاک بر و محش
دل بزور باد آورت بردار دامن از چنگ این وان درکش چند کوئی که خانه
تاریکست مبند باریک چشم نیست اعمش اشک من سرخ کرد و رویم زرد
عشق آن دل ربا ببین که چه کرد عشق آن دوست چون برارد دست دل زجان
سر زپا نداند مرد سیمرغ کوه قاف رسیدن گرفت باز مرغ دلم زسینه پریدن
گرفت باز مرغی که تاکنون ز پی دانه مست بود در سوخت دانه را و طپیدن گرفت
باز چشمی که غرقه بود بخون در شب فراق آن چشم روی صبح دمیدن گرفت باز
خاتون روح خانه نشین از سرای تن چادر کشان زعشق دویدن گرفت باز
ان طایر خجسته که بالست بام نست وخنده طایری که گرفتار دام نست آسوده
بید ها که بکوبت کند مقام آسوده مرد ها که در انجا مقام نست نشریف خسی ز تو
خاصان گرفته اند هستی کاینات ز انعام عام نست باشد آن قدس برایند در
سماع امشب که ذکر مجلسیان از کلام نست غم عشق تو از غمها نجاتست مرا

خاک درت آب حیوانست نمی جویم نجات از بند عشقت چه بندست الله خوشتر از نجاتست
مرا گویند راه عشق بسپر من و سودای عشق این زهاتست نا دام کرده نقره و سواسی
در مذهب اهل جمع شرک است لا والله نه ناکس نشناسی نشناسی خود زجهل می شناسی
الک الحمد ای بنات نامه عشق بیادت کرمی آستانه عشق موفق کن بذکرت خامه ام را
مسجل کن بشکرت نامه ام را بدل ماتمت کران بیوند جانست بکام شکر عطایت نوا ماقست
نه دل کر با غمت بیوند میدانست چنان خو در کسی خورسند میدانست غمت یکذره در هر
خانه باشد دران شمع فلک پروانه باشد بیادت کر بر افروزم چراغی دهد از هر
شراری تازه باغی سرم را فکر سودا تو دادی دلم را ذوق سودا تو دادی بسوز
عشق پرور دی دلم را باتش آب دادی محفلم را بدل زد داشت ابراهیم سوزی که بروی
بود آتش دلفروزی سلیمان در رهش کمتر زموری چو آتویش بهر سو ناصبوری چراغش
طالب پروانه چند هوایش در سر دیوانه چند دران خلوت که جان یکبار است
خرد با همت دریابار است دران مجلس که در وی بیقرار است فلک سرمست جام
بیقرار است دران صحرا که شیدا اکذا است دوصد دریا نهان در یک شرار است
دران عالم که هستی را قبلست دران هر برگ کاهی کهکشانست دران دیوان که
جای کارسازیست مدار نه فلک بر حقه بازیست دران کشور که شاه با سپاه است
دوصد پرویز و خسرو خاک راه است چو مردان پیشگاه این جناب حبیبت سرپا
کامی این ناکامیت حبیبت نه رنگی داری از مردی نه بوئی قناعت کرده با گفتگوئی

بکفنی به تمرد و هیچ کردار عمل میبایدت بیگونه گفتار چو طفلان گشته مشغول بازی چنین بیهوده
هر سو چند تازی بغفلت چند پوشی پرده بر کار برافکن پرده یکدم شرمت آر بیا ای برق
خرمنهای امید سر و سرکرده غمهای جاوید چراغ ره پرستان آتش جبوه الحیوان جان
آتش زبان بند حدیث خود ستائی گریبان گیر شرح پارسائی امیر کوثر نامهربائی
طبیب علت سودای جانان کمند انداز گردنهای شیران بخون پالای دلهای دلیران
فسون آمیز لبهای شکرریز نیاز افزای دلهای سحرخیز گریبان گیر ماتمهای جان سوز
فرح بخش المهای نهان سوز بغارت داده هر ساعت جهانی سپند روی آتش کرده
جانی اگر یک شعله گردد سرکشش از تو بگستر نشیند آتش از تو فلک داغ تمنای تو دارد
زمین رخ برکف پای تو دارد خود دیوانه ژولیده مو نا که با خود دارد از تو گفتگو نا
ازین ساغر بما هم نیم خوردی بصاف گرمی ازیم دردی بر آتش بر عیار قلب دل را
ب زاز دل عیار آب و گل را غمی ده کز غم جانم رهاند وزینم بکسلد ز انم رهاند چنان زن
بر دلم داغ محبت که باشد گلشن باغ محبت برافروز آتشی بر جان غمناک بگیر و کرچه
هرگز شعله در خاک چو سوزی یک جسم ابزم را باکسیری دهی خاکسترم را بکش رخیزه
هستی نقابه مبدل کن حباب الحبوابه دلم را مخزن اسرار خود کن رخم را مطلع انوار خود
کن بکن احیا و جود مرده ام را بجوش آور دل پژمرده ام را کجا شد خضر راه جاودانه
که دارم شوق آب زندگانه نه ان آبی که اسکندر طلب راشت تمام عمر خود در تشنه
لب داشت از ان آبی که چون می شکبار است و لیکن زآشوب خمار است

باشد از هوش هر دل خبردار ندارد هر صدف لؤلؤی شهوار خود بر درگهش باری ندارد
تماشا در هوش کاری ندارد نگنجد عجب و خودبینی درین راه کند در پیش پا فرمان ده شاه
بنام بهر گران هیچ خودار بزور و زر نبرد پیش این کار هر آن اندیشه کز هستی نفورست
زبانش آتش و دل محض نورست زنگ می خورده با خضر و مسیحا یکجا بوده با سیمرغ و
عنقا چو بردارد نقاب از روی معنی بسوزد عقل چون طور تجلی بهر کاوش کرا اند
روشن فکر کجای سبزه زاید معنی بکر سخن کز عشق نبود نامناسب سراپای سخن با عشق
خاست محبت هست خورشید فلک سیر کزو پرتو افکند بر مسجد و دیر خوشا آن دل
کو منزلگاه عشق است نشیمن گاه شاهنشاه عشق است دران جا نیز کاین شهر را وطن هست
زپای فکر و نه جای سخن هست سخن سنجان بزم بیهوشی بخشند از محبت بخموشی
سخن گفتن کرا یاراست اینجا تعالی الله چه استغناست اینجا کیم من تا سخن گویم درین
بزم کزاو اعمی نزیبد دعوی رزم مگر خضر مبارک پا درآید زیمن همتش این ره سرآید
کسی را کاندرین وادی مقامست بغیر از خاکره بودن حرامست بزهر رگ بادا تلخ
آن کام کز او کام دل خود می برد نام درین میدان که خونریزی غرورست
سلیمان گر بود پامال مورست بنای قصر معشوق از نیاز است متاع خانه عاشق
نیاز است چو در دل شد محبت آتش افروز بآب خضر نتوان گشتن آن سوز تکلف
بآتش پرسش زجام عشق آتش لال و مستی چه ورزی دوستی با دشمن خویش
کرحمت ... بر تن خویش طریق دوستی از کس چه داند کزو گر تن بسوزد رگ جان

نشانه

نشانه جوابش داد مرد شعله پرورده که ای سوز محبت در دلت سرد بخت آنجا که عشق
آتش فروزد متاع مصلحت بینی بسوزد گر او دشمن بود با من و گر دوست رضای
من رضای خاطر اوست چو من در دوستی کامل عیارم کرم صد ره بسوزد غم ندارم
از خود برون نرفتم آورد وش بدست ممنون همتم که مراد بدر نکرد ور ز کار من رنجه
ره منصب ما داد کز من نخواست که من مرشد کامل باشم مرا خلاصه عمر آمد است
کاندر وی بیاد روی تو عالم شود فراموشم عشق ار چه بسی خون جگرها داده است
مخور چو صدف که هم گهرها داده است هر چند که بار عشق بار است عظیم چون شاخ
بکش بار که برها داده است عشقی خواهم قرین رخساره زرد باری خواهم هلاک سازنده
مرد با صد غم و درد تا کند آنم جفت ور هستی خویش تا کند ایثم فرد دمی که زحرف
ما بجویم فنا کشد بهتر ز طاعتی که بعجب و ریا کشد زینگونه گر قضا و قدر در کشاکشم
در حیرتم که کار من آخر کجا کشد بر سنگ امتحان منه انگشت اعتراض آن منت کلک
صنع که خط خط کشد وقت آن شد که فلک زرین حمایل بگسلد رشته پیوند مهر از مهره
دل بگسلد حاصل این پیر دوری چون همه سرگشتگی است رنگهای انجم از قیر ورزه محمل
بگسلد ملک نظم هستی آمد عاشقان را سلسله فرخ آن ساعت که مجنون این سلاسل
بگسلد کی تو اندر دل اندر دامن مقصود دست گر نه عقل و وهم چنگ از
دامن دل بگسلد گر نه در قطع علایق تیز باشد تیغ عشق راه رو امید از قطع منازل
بگسلد بگذرد مرغ دل جامی ازین سبز آشیان گر ز بال همتش بند شواغل بگسلد

نزول کرده دل سوز اندر جوانم سبز ام عشق بود در دل داشت جام من عاشق در بزم وقت
خطیب شهر ما خوش گو بر غم محتسب بگیر برد تا پای خم از مسجد اگر بزم ام اگر گویی تو
بگسب سری بکشت نهم سرم مباد اگر پای در بهشت نهم ز فرش سندس و استبرق
بماند یاد چو تن بیاد تو بر خاک در بکشت نهم ز وضع زهد نیابم نسیم حیران سر
که نقد صومعه بر آتش کنشت نهم کجا بکعبه مقصود ره توانم برد چو کام سعی نه بر دفق
سرنوشت نهم ماندم ام از بار دو ز رو زنده ام زین گنه تا زنده ام شرمنده ام
تا چشیدم لذت غمهای تو آید از شادی عالم خنده ام ز اطلس شاهی اگر عورم
چه عار خلعت من لباس لن ژنده ام منم آن بلبل شوریده که از گلشن قدس
روی بر باغ جهان کرده به آهنگ توام گر لب بوسیم بعدل از بنوازی بکرم عبد مملوکم و
در کشمکش چنگ توام کی بود جانم ز بند غم رها نا یافته دیده از دیدار جانان
آشنا نایافته کی بود جان فکار و دیده مجروح من مرهم وصلی برین داغ جدا نا
یافته رفت از بن بوستان نوای عیش و برگ خرمی خرم آن مرغی که برگ اندین نوا نا
یافته بلبل با صبر و دل با خار زار آن در ساحت است کز گل این باغ بوی بیوفا نا
یافته با سریر شاهی و جام کیان ز جم نیافت جامی آن گنجی که در کنج گدا نا یافته
ای غمت هر لحظه جان ناتوان ناسوخته برق عشقت خانه با خانمان ناسوخته
این چنین کز هر در دلها سر عشقت شعله زد عاقبت بینم ازین آتش جهان ناسوخته
منم اکنون بسر کوی وفا خاک شده هر چه جز عشق تو ز آلایش آن پاک شده

مگر

مگر عشق تو شود خواجه که بدنامی عشق همه زین بیهوده روی چند هوسناک شده تا کی کشم
بصومعه دامان رخت خویش خوش آنکس که برد میخانه رخت خویش بر فرق گرد و روی کنج
درت خوش کشم جمشید و تاج او و سلیمان و تخت خویش صد گنج فزون بود مرا در
دل ویران نادیده که شد که این خانه خرابست باز دلم عاشق و دیوانه شد محو
رخ ساقی و پیمانه شد باز دلم شاه دیگر گرفت مست شد و عاشقی از سر گرفت
مرغ دلم طایر عرش آشیان کرد هوای چمن لامکان بوی خدا از نسیم میرسد نفخ اویس
از قرنم میرسد زاهدان را جنت موعوده است عارفان را جنت مشهوده است
این چنین جنت که ما را در دل است هر کسی را در جهان کی حاصل است این جنان کاندر
دل ما منطوی است جنتی پر از نعیم معنوی است هشت جنت از صفات سبعه خوانست
هشتمین خود جنت ذات خداست شرح حال دام ما سوی تشنو ز شیح بال مرغ
لاهوتی شنو چیست دانه دام ما سوی تو کیست دانا مرغ لاهوتی تو مرغ تو آن
روح انسانی بود دام تو خود نفس حیوانی بود چون کند مرغ تو آهنگ وصال بر کشد
سوی اصل خویش بال یک بیان از معانی عشقش در معانی بیان نمیگنجد الا ای همنشین
کز من نشان زان دلستان جویی خبر از بیخبر پرسی نشان از بی نشان جویی دریا است
ساحل من و تو غرقه اندر وی نشان ساحل از غرقه چسان گیری چسان جویی ای حریف
آن رند قدح نوش که در ره ورزجا چشم رحمت هم بر گریه مستانه اوست ندانم از تو
چه باشد نصیب محرومان که مهمان تو در آرزوی یک نگهند بناله و جان را کنند

زیرو زبر شهان ملک محبت ببین که با سپهند؛ دو لنا که صحبت که کدورت برد ز دل دردی
کشان که همچو می صاف بی غش شدند عیب است پیش طایفه کار عاشقی وانان که عاشق شدند بدین
بکفر خوش شدند؛ دانا که بود با خبر از راز دو گیتی رمزی که بمیخانه ز خود بیخبر افتاد؛
بحرم وصل جانان برادو دل اتش نیستم اشک ابر تاکه نه پاکی زبا شد؛ کفش
زغم عشق سزاوار نباشد کوته نظران عشق بگفتار نباشد اسرار غم عشق تو کز زبان
کفت در بتکده او لیک که هشیار نباشد این شوق نباشد ره کعبه بپسندید راهم
بسوی خانه خمار نباشد؛ خوش کفت پیر میکده با رند می فروش کاری بکن که راز
بنامحرم او فتد؛ دلدار دوست ندارد ذوق هر روز همانا که در مان کرده باز؛
چه سود شد زاهد از این باب کشن که زیر خرقه پنهان کرده باز؛ ای انکه خلاصه چهار
ارکانی بشنو سخنی ز عالم روحانی دیو و دد و ملک انسانی در تست هر انچه
غالب آید آنی؛ ای عشق بکرمایه بود آمده کز سر تا پا تمام سود آمده نقصان تو از
چشم هرکس برساد کارایش دکان وجود آمده؛ بشنو این نکته که خود را زغم ازاده
کنی خون خوری کر طلب روزی ننهاده کنی خاطرت کر قسم عشق پذیرد پنهان
کم از نقش پراکنده ورق ساده کنی؛ کرت هوست که معشوق نکسلد پیوند نگاه
دار سر رشته تا نکه دارد دلا معاش چنان کن که کر بلغزد پای فرشته ات بدو دست
دعا نکه دارد؛ اکر بود عمر بمیخانه رسم بار دکر بجز از خدمت رندان نکنم کار دکر
معرفت نیست در این قوم خدایا مددی تا برم کوهر خود را بخریدار دکر راز سر بسته ما

بین که بمستان کفتند هر زمان بار فرو نه بر سر بازار دکر؛ ساقیا کجرعه ده زان اب اتشکون که من
درمیان پختکان عشق او خام همچنان؛ بسکه در خرقه آلوده زدم لاف صلاح شرمسار رخ
ساغر و می رنکینم سینه تنک من و بار غم او هیهات مرد این بار کران نیست دل مسکینم؛
از روز بر دلم در معنی کشاده شد تا ساکنان در که پیر مغان شدم؛ اکرچه از اتش دل چون
خم می در جوشم مهر بر لب زده خون میخورم و خاموشم حاشا که تیم معتقد طاعت
خویش این قدر هست که کر که قدحی مینوشم؛ از تو مقصود چندان منزلها در پیش نیست
یک قدم بر بهره و عالم نه که کامی بیش نیست معنی درویشی ار خواهی کمال نیستی است هر کرا
هستی او باقیست او درویش نیست؛ اکر نامه سزای او باشد از لب کبریای او باشد
ای حجاب رخت نقاب ظهور پرده هستیت تجلی نور در رهت عقل پیش پای نهد
قدمی چند رفت ورکرد دید عشق چون مشعل یقین افروخت اولش دفتر خیال بسوخت
عقل اول چو طفل چوب بدست بر سر روف اولش انکشت هر کرا از کریب عمر نداشت
از تو بر تو هزار برهانست معرفت که ز قال میزاید رهبر کور کور کشته بد خانه دل
چو شد تمام کمال کستردی در آن بساط جمال تعبیه این خلوت خدا نامست
حرم خاص کبریا نامست داغ عشق تو خانه زاد دلم نرود یاد تو ز یاد دلم شوق
تو چون فزون کند دردم کرد هر سوی خویشتن کردم ظاهر و باطن از تو در دا
همه جا خالی از تو ولب ریز؛ انان که ره دوست کزیدند همه در کوی شهادت ارمیدند
همه در معرکه دو کون فتح از عشق است هرچند سپاه او شهیدند همه؛ ای اتش عشق

بمن دل سوزی کن ای باد هوا اتش اموزی کن درد دست که درمانش هم از درد کنند یارب
تو از ان درد مرا روزی کن؛ ای تو اینه تجلی ذات نسخه جامع جمیع صفات هم تو مخصوص
لطف کرمنا هم تو منصوص علم الاسما خلقت ایزد بصورت خود کرد دست شاز
محبت خود کرد داردت از جامه خانه تکریم خلعت خاص احسن التقویم جز تو
کس قابل امانت نیست وان امانت بجز خلافت نیست زان تر اکار مشکل
افتاده که صفات مقابل افتاده نسخه عالم کبیر توئی کرچه در آب و کل صغیر
توئی انکه شوقت بر اتش در بدرست از تو پنهان بجانه تو در است از تو
تا انکه طالب آنی بکهر و کام است و تو مسیدانی؛ اکرم نازان ره عشق نور بر سم سمند
نعل و میخ طلا از ماه و ثریا زده اند پنج نوبت ز نو در شش جهت عالم غیب
نه پرده دایره قبه خضرا زده اند کوس این سلطنت از عهد ازل تا به ابد بر سر طارم
این کنبد اعلا زده اند؛ تا در اینه جان طلعت او پیدا شد دل دیوانه ما در
هوس شیدا شد دیده غیرت حق جوی که نورش باشد کر کند میل بحور بی نی
حضورش باشد؛ من رهی دزد دیده دارم سوی او زانکه ترسم چشم دیدن می برد بوی او
از جمالت نمی شکیبد دل میبرد عقل و میفریبد دل عشقت ابد و پیت بکند لیست
حلقه در کوش عاشقان الست عاشقان تو پاکبازانند صید عشق تو نوشناه
بازانند؛ در غم او لذت عشق از دل ما شاد رفت خوش نعم کردیم خدا تا که عشق
از یاد رفت؛ شراب چه مشغول ساز در دو دست که انصاف پرستی دل از آتست

دوست خلاف طریقت بود کا و لیا تمنا کنند از خدا جز خدا اکر از دوست چشمت بر احسان اوست
تو در بند خویشی نه در بند دوست بجز هرچه آید ز دوست حبیب نه بیمار دانا تر است از طبیب
اکر مرد عشقی کم خویش کیر و کر نه ره عافیت پیش کیر تعلق حجابست و بیحاصلی چو پیوندها
بکسلی واصلی نکوحاهی ار سلطنت پیش نیست که ایمن تر از ملک درویش نیست که از ا
چو حاصل شود نان شام چنان خوش بخسبد که سلطان شام طریقت بجز خدمت خلق
نیست به تسبیح و سجاده و دلق نیست خدا را بر ان بنده بخشایش است که خلق از
وجودش در اسایش است نه لخت صبری که بربا داوست که زلفی شکر باشد از دست
دوست اسیرش نخواهد خلاصی ز بند شکارش نجوید خلاص از کمند خوشا وقت
شوریدکان غمش اکر زخم بینند کر مرهمش سلاطین عزلت کدایان حی
منازل شناسان کم کرده پی بسر وقتشان خلق کی پی برند که چون اب حیوان بظلمت
درند چو پروانه اتش بخود در زنند نه چون کرم پیله بخود در تنند ز سودای
جانان بجان مشتغل بذکر حبیب از جهان مشتغل بیاد حق از خلق بکریخته چنان
مست ساقی که می ریخته نشاید بدارو دوا کردشان که کس مطلع نیست بر دردشان
الست از ازل همچنانشان بکوش بفریاد قالوا بلی در خروش سحرها کریند چندانکه
اب فرو شوید از چشمشان کحل خواب قوی باز واندکوتاه دست خردمند
شیدا و هشیار مست که اسوده در کوشه خرقه دوز که اشفته در مجلس خرقه سوز
نه سودای خود شان نه پروای کس در کنج توحیدشان جای کس نهی دست

مردان پر حوصله   بیابان نوردان بی قافله کدایان لیز پادشاهی نفوذ   با بیدرش اندکرانه
صبور   دمادم شراب الم در کشند   وکر تلخ بینند دم در کشند   محال است سعدی که
راه صفا   توان رفت جز در پی مصطفی   اکر سر فرازی بکیوان در است   وکر تنگ
دستی بزندان در است   چو سیل اجل بر سر هر دو تاخت   نمی شاید از یکدکر شان
شناخت   همه تخت و ملکی پذیرد زوال   بجز ملک فرمان ده لایزال   بر مرد هشیار
دنیا خس است   که هر مدت جای دیگر کس است   نه لایق بود عشق با دلبری   که
هر بامدادش بود شوهری   بر ایوان کسری حکیمی نکاشت   کزین کاخ باید که بگذشت و
کذاشت   اکر هوشمندی و فرزانه   بنا کن بملک بقا خانه   دل دردمندی زخود
شاد کن   بلطفی یکی خانه آباد کن   شنیدم یکی عارف پاکدل   بعالم نپرداخت
کاخی زکل   که چون زیر خاک آخرین منزلست   چه حاجت بکاخی که از آب و
کل است   چراغی بیفروخت کینی بمهر   که آخر بمیرد ددود و بدوش سپهر   شنیدم یکی
عارف سال خورد   در آندم که روشن روان می سپرد   تن عورش از تابش
آفتاب   چو موم اندر آتش چو شکر در آب   یکی گفتش ای پیر دیرینه روز
تن از تابش آفتابت لبوز   بنشین چو در سرای سپنج   سپنج سرا نیابد دفع رنج
بنالید وکفتا درین روز کم   که آسایش از سایه بود چه غم   شنیدم که از کردش روزکار
بکمتر فزون داشت سال از هزار   بزرکان چنین از جهان رسته اند   نه چون ما دل اندر
جهان بسته اند   چو صاحبدلان بر جهان دل منه   به بیهوده کل بر سر کل منه   از بیم

ملکش را هم

ملک را هم اریکند لیت از خانه ماکاش میخانه دری بود   یکدیده بروی کوشادیم و
ببستیم چشم از دو جهان   وه چه مبارک نظری بود   آزادیم از دام هوس نیست ولیکن
صیاد مرا کاش باینجا کذری بود   زکعبه عافیت آنام سوی دیر شدم   هزار شکر که من
عافیت بخیر شدم   در هر چه نظر میکنیم از وی اثری هست   ور ذره دل هر قطره ز رکش کهری هست
بیهوده مرو در پی هر زاهد و واعظ   کزان خبری نیست که با او خبری هست   نکند حادثه
دور فلک تاثیری   در دیاری که در ان خانه خماری هست   ای آنکه ز هر ذره نمایان
شده   از هر طرف ناچو مه تابان شده   در کعبه و دیر جمله را روی بتست   تو مقصد
کافر و مسلمان شده   کسی که ساغر چون آفتابش از کف دوست   سحر طلوع کند ماه نعش
همایونست   بابن امید که سیلم بکوی دوست برد   ز آب چشم کنارم چو رود جیحونست
تو و خار مغیلان زاهد و در طی منزلها   من و در راه خرابات و طواف کعبه دلها   درین منزل
که بر خوفست یاد در خواب و همراهان   ز خوف رهزنان بستند مش از وقف محملها
خواهی نشود محتسب از مستیت آگاه   ای پخته ز همصحبتی خام حذر کن   حجاب عقل اکر مانع
نباشد   بود آسان بوصل او رسیدن   تا دلم با درد عشقش کرد خوی   درد ما جمله درمان کرفت
تا که شور عشق او در سر فتاد   این سر شوریده سامان کرفت   بگذرز سر جان و دل او دین
بره عشق   خواهی که اکر راه کنی طی بسلامت   باشد لبرم شوق خرابات که عمری است
حاصل نشد از مدرسه ام غیر ندامت   مکوی عشق منه با دلیل راه قدم   که او بلین هزار
صد هزار دست کسانست   هر که دیده است ترا حال هرا داند چیست   خاصه آنکس که چو من

دیده بینا دارد   خوش منجا ر وشنی که کاهی   نه بجز هیچ طرف از فا نقاهی
هر یک از این همرهان رهبر یکدیکرند   قافله عشق را قافله سالار نیست   معتبران حرم
حلقه بر دوست من اندر حلقه دردی کشانست   نه در بالا و نه در پستست و جمعی
بجستجویش از بالا و از پست   از حقیقت هیچ کس آکه نشد   هر کسی چیزی زجانا میزند
یاد ان وادی که از کم کشتکی   هر طرف خضری صدا نامیزند   خرم ان کشور که سلطانا در و
بوسه بر دست کدا نا میزند   تیغ نابید آقاتل با دیده کشته در خون دست و پا نامیزند
بکرد هم پای درمان هم لیک   چه بر آید از دیوانه چند   واید کاش ان آهی که هر شب
از درونش شود کاشانه چند   فغان ما نه هشیاری نیست دایم   دریغ از ناله مستانه
چند   نه کرفتار بود هر که فغانی دارد   ناله مرغ کرفتار نشانی دارد   هر که بکذشت
آخرین بر ناوک صیاد کفت   کس بنیر سد که مارا از چه بسمل کرده اند   عاقلی کوئید شد
دیوانه اندر کوی دوست   کر من ان دیوانه ام دیوانه عاقل کرده اند   تا چیست مانم
که درین قافله هر کس   از پای در افتد ز همه بیشتر آمد   از خاکپای دوست مکر آفریده اند
کین عاشقان بدیده ما جاکزیده اند   دامن بکیرشان بملامت که داده اند   از دست
دامنی که کریبان دریده اند   زاهد کند ملامتشان وه که کمرهی   خندد بان کسان که بمنزل
رسیده اند   عشق بند از راه زهدم سوی رندی ره نمون   وه چه ره بود آنکه جز کم کشته
نا منزل نبود   زین عشق چون نه درمیان دینست نشانه   در جهان زان بد نشان دینست
هم آغازش بجز از دخش دینست   هم انجامش بجز از سوختن نیست   نکو در عشق از بالا و پستی

کار هشیارانست انجا علو مستی بلند و پست   وصف اعتباریست   ز وصف اعتباری عشق عاریست
اکر بر دیده ره وا مق کنی جای   نه بینی غیر عذرا جلوه فرمای   اکر در کل اکر در خار بینی   بهر جا بنکری
دلدار بینی   ز جولانکاه عشق ان کس نشان یافت   که از جولانکه هستی عنان تافت   چو لاغ
عشق عالم بر فروزد   ولی با هر که آمیزد بسوزد   سری کو فارغ از سودای عشق است   دلی
کو خالی از غوغای عشقست   مخواهش دل که جسم ناتوانیست   مخواهش سر که مشت استخوانیست
نه عشق آمیزش مهر و دل ضرورست   کزو شایسته بزم حضورست   یکی شیر است صید اندازه
خونخوار   که صید او بود دلهای افکار   یکی بازیست و پروازش دکرکون   شکار او دل
آغشته در خون   یکی سیل است چون دریا خروشان   ز شور او دل افسرده جوشان
یکی شور است در دلها شرر ریز   شرارش شعله خیز و آتش انکیز   ندانم نام او عشق است یا درد
همیدانم که اکثر در جان کرد   ندانم نام او ذوقست یا شوق   همیدانم که بر کردن نهد طوق
ندانم نام او میل است یا مهر   همیدانم که الا یه بخون چهر   غرض عشقی که در جانست مارا
ور نه و جان جای جانانست مارا   برون از دانش اصحاب قالست   فزون از بینش ارباب
حالست   مرحبای عشق ترکت سوخته   عاشقان را آتش اموخته   مرحبای برق ظلمت
سوز ما   روشنی بخش شب پیروز ما   آتش است آنکه در دل جوش زند   جوشش آتش انکه
راه هوش زند   عشق مستغنی است ز اوصاف کمال   وصف عقل است آنچه آید در مقال
کار عشق آری ورای کارهاست   نقل عقل است آنچه در بازارهاست   ای برون از
دانش ارباب هوش   وی فزون از بینش اهل سروش   تو برون از وهم و وهم اندر

توکم نوزون از فهم و فهم اندر تو کم لامکانی و مکانی با تو منست باش تا وقت تا محبوب
ز چل سال ورع طرفی نبستم شوم یک اربعین همدست و بابک ¢ ما سر بگریبان خجالت
بدر دوست زاهد شده مغرور که ما اهل بهشتیم ¢ بود گنج دو عالم در سر کو هر گز انها
میشود کامت میسر کی در جوع دایم و تبیین جود سیم در ذکر حق ان اصل مقصود بدون
جوع گر صد سال گردی محال است انکه صاحب حال گردی مناب از جوع رو گر مرد راهی
بجو از جوع هر فیضی که خواهی ¢ لمعات غمت نوساختم ویران خود را طبیبان جمله واماندند
اندر چاره دردم ¢ ایدل اگر دمی ز خودی با خدا شوی از پای تا بسر همه نور و صفا شوی
بالی فراغتی ز ستمهای نفس اگر با سالکان راه خدا آشنا شوی ¢ چندی با علم و هنر
کیش شدم یکچند دگر طالب درویش شدم دیدم که دلست منبع هر فیضی بر بستم و طالب دل
خویش شدم ¢ انکه مست جانان نیست عارف ار بود عاصیست هر که همنشینش شو تا شغل
گر بود خاصیست هرزه گرد اسکندر در میان تاریکی آب زنده که باده ایست چشمه
خضر جامیست ¢ خوش انکه مدعای من از وی شود روا لیکن بشرط انکه بود مدعای او
دور گشت گر سر بود و جهان بر خواهش باشد بهر کس کو بشرع عشق بالغ گشت شد واجب
گر چشم گشایم بجمال تو خوش است ور دیده ببندم بخیال تو خوش است هیچ از تو
بجز فراق تو ناخوش نیست وان نیز بامید وصال تو خوش است ¢ قسمت ما زین چمن
... تعلق بود و بس سرو راندم که آزاد آمد و آزاد رفت نه غم بیگانگان دارم نه فکر
دوستان تا بیادم آمدی عالم مرا از یاد رفت ¢ حیف است که در گردن حور افکند کس

دستی که بیاد تو در آغوش توان کرد ¢ یکدم اگر از خود جدا نشوی با خدا هرگز آشنا نشوی ¢
گر دولت مبتلای چنبر اوست بردار بهر که روبهی در راوست ای منتظر چیزی و چون نه نگهی
باشد نه افزون نظری سوی من از غایت کن ور غایت مرا هدایت کن بزبان
وصف ذات تو نتوان بلکه وصف صفات تو نتوان تو فزونتر ز دانش و ادراک
فهم ذات کجا و مشت خاک ¢ بجز عشق او هر چه در دل بود چو حایل بود به که زایل بود ¢
رهی را که زاهد بسالها رود بیک گام شوریده حال رود ولی ترک سر شرط شوریده ایست
نه هر می توان یافت شوریده گشت خوشا وقت آنان که مست و بیند بلند جهان بیند و
پست و بیند ¢ طلب ایدل که یار طالب تست طرب ای جان که یار راغب تست ¢
رغبت او ترا طلب بخشد طلب او ترا طرب بخشد مغز نغزی طلب که پوست
لیلی است بوالهوس در هوای دوست لیلی است گل اگر بایدت بگذار باز گنج اگر
بایدت بمار باز بگذر از دگر و در ذکر کوش فکر را باش و در تدبر کوش با فکر
چه سود دارد فکر با فکر چه سود بخشد ذکر مذکر اگر بود دل تو حل شود از دل تو
مشکل تو دل مده جز بیاد حضرت دوست که مذکر شان جذبه اوست فکر کن در
صنایع صانع بمقالات لب مشو قانع ¢ چشم ای از جفا جگر خسته غنچه‌ای بروفا گر
بسته جز رخسار دلکش مکش جز بدیدار جان فزا مفزا بخود آ ور خودی بگاه بگاه
از خدا هیچ خودی بخواه بخواه لنوابه در میکده بکشم سبوها بویا بم از ان جمال بوها
فارغ نتوان شدن چو زاهد از وصف رخش بگفتگوها من ماهی قلزم وصالم لب

بگفت دگرها

ترکنم ز آب چونها در وادی هجر غم گرفتار کوا که رسانم بکوها بگرفته تمام غم دلم را ای مهر لقا
نمای رو تا پیراهن صبر ما قبا شد دیگر نتوان ز دیش رفو تا خورشید صفت شعاع رویش
شد پرده گمان مکن که مونها گنجد میان اگر که عاشق بیخود شود کشد سبوها ساقی
بده ان شراب بیغش انقدر که تر کنم گلوها پس شرح جمال او سرایم با ناله و آه و های و
هوها شرحی کنم ان چنانچه خواهم زین بیش ندارم آرزوها ¢ حیف است قفس سپهر و خطه
خاک لمعات ظهور حضرت پاک آخر ای مرغ گلشن ملکوت چند باشی اسیر
گلخن خاک این نشیمن قرارگاه تو نیست چه درین دام مانده غمناک ز خدا تا تو
بیخبر ز خدا نخدا خواه ساعتی بخود آ ¢ فردا ز پرده شد که این چه صداست
اندرین دیر پر خروش و صدا ¢ این چه شهر است و شهریارش کیست این چه دیر است و
دیربان بکجا انهمه پرتوی ز عارض اوست که تجلی نمود در اشیا جلوه ان جمال است بچو
یوسفش خوان و لیلی و عذرا ¢ ما گدائیم و پادشاه یکی است مملکت را اساس یکیست
سوی او گر هزار ره بینی مرد از ره که جمله راه یکی است زین حوالی جا روم چکنم ¢
همه راجون حواله گاه یکی است منم ان رند تکجهت که مرا دل یکی دین یکی پناه
یکی است ¢ نجاره ای تشنه آب زندگانی مشتاق حیوه جاودانی از عشق بجوی
انچه خواهی در عشق بکوش تا توانی بگذر ز خود و سوی خدا رو شو طایر اوج لامکانی
تا با خودی از خدا چه گویی تو مثل خودی خدا نداند موسی صفت ار تجلی حق از هستی
خویش بگذر ما ند تا حل نشود هزار مشکل عمری بسر ی نکامرانی ور نه بنود جواب.

ارنا ارادت بغیر لن ترانی ¢ عشق بر آورد ز جانم خروش می نتوانم که نشینم خموش
امشب از این بزم مرا دوش برد گر هم از ان باده دهندم که دوش در غلطم با سخن
آشنا انکه مرا بست سراب بگوش ¢ چو با عشق جمالت یار گشتم ز دیدار تو
برخوردار گشتم کجا در چشم من آید اغیار چو با عشق تو یار غار گشتم ز ما نادرس
طول خیالات چو خفته بسته بیدار گشتم چو خورشید جمالت تافت بر من از ان
خواب گران بیدار گشتم ¢ بیا ای برده آرام و قرارم که من جز تو سر عالم ندارم مرا ای عشق
بر کبر از میانه که تا دلدار آید در کنارم کز بیگانه و خویشم برا تا چه غم دارم تو تا خویش و تبارم
قتیل عشق گشتن دره دوست حیوة جاودانی می‌شمارم گر از شادی عالم بی نصیبم چه غم چون
هست درد تو غمگسارم ¢ نجاره ما ماهی قلزم وصالیم ما محو جمال ذی الجلالیم مستیم ز
باده محبت شوریده حسن لایزالیم این مستی ما ز باده اوست از دُرد نه ایم از زلالیم ¢
باطل هر یان سخن سرائیم با باطلیان ز اهل حالیم راضی بقضا اگر دگر کاریم فارغ ز سرشتن و
طالیم از خنده دشمنان نکرنیم ور گریه دوستان تنالیم ¢ زهی جانا که جانانش تو باشی
خوشا دردی که درمانش تو باشی قدم سازند از سر عاشقانش در ان راهی که پایانش تو باشی
بزخم تیغ دشمن طالب دوست کجا میرد اگر جانش تو باشی خلیل الله که از آتش
هراسد چو در آتش نگهبانش تو باشی چو ایوسف عنک آید ز زندان چو در حبس
زندانش تو باشی همیشه عاقبت محمود باشد هر ان دردی که درمانش تو باشی ¢
نباشد میل شاهی در دو عالم گدائی را که سلطانش تو باشی بعالم که نظر انداز دان کس

کو وچشم کریانش تو باشی چو پروانه پا عاشق لسوزد و اگر شمع شبستانش تو باشی چو جانان
خلوتی در دل کزیند دلا باید که در پیش تو باشی اگر فرمان بجان بازی دهد دست غلام و
بنده فرمانش تو باشی ❁ بنشین و شراب نوش و خوش باش سرد و جهان دلا مکن فاش
بر نقش نگار فتنه کشتم زان روی امیر بسم بنقاش تا با خودم از خدا چه کویم با خود هستی
بنودی بکاش ❁ پنهان چه دنم نوای عشقش کز پرده برون فتاد این راز نهاده کس اسری
بر اهش در هر دو جهان نشد سرافراز در بند خودم بیار ساقی ان می که رها دهم ز خود باز
عمریست کز آرزوی ان می چون جام بمانده ام دهن باز کفتی که بکوی تا بیابی اینک
طلب تو کردم آغاز لمؤلفه پروانه دار شمع شبستانم آرزوست بلبل صفت وصال کلستانم
آرزوست کو کو زنم بباغ جهان همچو فاخته یکجلوه زسرو خرامانم آرزوست مجذوبم و
زجام محبت کشیده ام منعم مکن که نغمه مستانم آرزوست من عندلیب عالم عشقم درین
چمن منعم مکن که چهچه مستانم آرزوست جان میدهم بشوق وصالش دم پسین جانم
بلب رسیده و جانانم آرزوست زاهد بکو که این چه تمناست وصل یار مورم و لیک
تخت سلیمانم آرزوست عارف مکن نظر بحقارت سلبوی من خوارم ولیک
مسند سلطانم آرزوست از خود ادوم چو مرده وصلش رسد بدل پس چون
شوم اگر رسدم آنم آرزوست خورشیدم از خاور جانم کند طلوع رضان
شدن چو ذره و جولانم آرزوست دردم ز یار باشد و درمان درد هم ای انکه
درد داده درمانم آرزوست تخم امل بمزرع دل کشته ام کنون ای ابر رحمت نم

بارانم آرزوست فرانسک لعل کون نثارش چه می توان از آب دیده لولو و مرجانم
آرزوست زاهد تو باش شطر و عده اش که من در باغ دهر روضه رضوانم آرزوست ❁
علامه زمانم و پیش ادیب عشق ان ابجد که طفل دبستانم آرزوست ❁ همه را بیار نمودم ز تو
خوشترم نیامد چو فرو شدم بدریا چو تو کوهرم نیامد سر جمله کشادم ز هزار حجم دیدم
چو شراب سرکش تو بلب و سرم نیامد ز پیت مراد خود را دو سه روز ترک کردم
چه مراد ماند زان پس که بخاطرم نیامد ❁ دیده بستم که دل ازیاد رخ لبنانت ببرید
نکشایم دران بستان را غافل اندیشه جان دارم و عاشق جانان باقرار با لبنانیم
ز جان جانان را دل یکی منظر غیب است نه منزلکه ریب خلوت قدس مخوان
بارکه شیطان را فرق یجان کس شناسد صفت جانان را هم بجانان بنکر تا شناسی
جان را هوس قومی از سرنه ای طالب عشق آتش افروز بکاری نکرد لبنان را ❁
ره چو مقصود بود ان به نبود پایانش عاشق ان نیست که اندیشه کند پایان را کافرم خواند
یکی و ان دکرم مؤمن کفت عشق هم کفر ببرد از من و هم ایمان را رو فلبا طلب ابدل
که بکبر بدخواج جز آباد و بخشند بکویران را در هوس خانه تن دیر بماندیم کجاست
مرک تا بر کند این لعبکه شیطان را ❁ از تو من غافلم از من نه تو غافل باشی کر ز
دیر و دست چو دم و در دل باشی نبود اربکذر عاقبت از تن جانها جسم کشتی و
جهان بحر و تو ساحل باشی از شهادت بودم روز جزا شک لا فی القدر ضیغ که من
کشته تو قایل باشی نه نشانیم و بس که دو عالم باشند همه بابل تو تا تو بکه بابل باشی

ای که ناکرده عمل طالب اجری تا چند تخم ناکشته درو جویند و حاصل باشی از ره دیر و دوم روی
بدل کن تا که فی الطاره روی و طالب منزل باشی دست کیرد و مکرت جذبه لیلی ور نه ❁
تا ابد کرد صفت از پا محمل باشی ❁ من هما زدم که وضو ساختم از چشمه عشق چار تکبیر زدم یکسره
بر هر چه که هست ❁ لمؤلفه غیر عشق احدم در دو جهان باری نیست با وجود احدم
با احدی کاری نیست کر بدر بار تو ای یار مرا باری نیست خوش دلم غیر خیالت بدلم
باری نیست من اکر دورم از ان کلشن فردوس مثال لیک بر یاد تو ام کلشن و کلزاری
نیست من اکر خارم اکر خس چه شود در کلشن کلبنی هست و دران خار و کل و عاری
نیست دلبران هر طرفه در پی دلبر دل من چون بدل میکرم غیر تو دلداری نیست
عکس یارست که در هر دو جهان جلوه کرست شاهد این بس که بجز اوش بدر و دیاری
نیست جبر بده دارم از ان زاهد خود بین که بجز وصف زهدش بجهان حاصل کفتاری
نیست دو سه جام می زکف ساقی کلچهره زدیم که درین دور چو ما عارف هشیاری
نیست ❁ ای در دل تو هزار مشکل زهمه مشکل نبود آسوده تر از دل زهمه ❁
چون تفرقه دل است حاصل زهمه دل را بیکی سپار و بکسل زهمه ❁ ای زلف دست
بلا و لان رابوی درمان آمده یاد تو مر عاشقان را مونس جان آمده سینهای من ز
سوز هجر تو بریان شده دیدهای من ز درد عشق کریان آمده عاشقانت نعره الغوث
فهو بر میزنند بر سر کوی ملامت پای کوبان آمده صد هزاران عاشق سرکشته همچو من سر
بسر در بیابان عشقت همچو کوبان آمده ❁ مست توام از جرعه و جام آزادم مرغ توام

از دانه و دام آزادم مقصود من از کعبه و بتخانه توئی تو ورنه من از این هر دو مقام آزادم ❁
عمری بغم و بی دوان میکذرد هر لحظه ز دیده اشک خون میکذرد شب خفته در دوست و
هر صبح خمار او فات عزیز بین که چون میکذرد ❁ مست زندان مؤمنان دنیا چون
بزندان توان کرفت آرام با بجز حق توان کرفتن انس که ز غیر حق توان کرفتن کام ❁
مشغله قلبنا بالذکر رزقنا حلوة بدوام محفل ما نیست با کدورت و غم کوشه نیست
خالی از دو دوام که حقایق نقاب بکشاید چشم تا بر نکیری از اصنام چون زنان
تا رنک و بو کروی نهی در حرم مردان کام سالک راه حق نخواهد عیش ❁
طالب وصل او نخواهد کام رسدش دمبدم ز حق بوئی آیدش هر نفس ز دوست
پیام همه شب هست لیلة القدرش نکبد می نیست با حقش آرام حبذا الهان داد
حبذا حبذا وجدان حال و مقام بهتر از وقف عشق چه نیست زان که زان
وقف پخته کرد خام دعوی عشق و سینه پر اغیار شاهد عیب و خانه پر اصنام
بنده دیو و مخلص عادت مبتلای هوس اسیر حطام فهم اسرار دین چکونه سزد زن
شکم خواره کان کالانعام انکه با دیو همنشین باشد که ملک آیدش بحجره و بام ❁
که حلاوت بری ز ذوق سخن نرسی تا که کوش هوش تمام کام که تر کند ز
باده عشق انکه از هر فضول کیرد کام نشود سر انکه بوید آتش نشود مست انکه بیند جام
مرغ معنی شکار کی شود تا نکردی تمام چشم چو دام که معانی جمال
بکشاید نکشی تا بدیده کحل قطام نبرد بهره ز عشق انکو نه بدخویش را العشق بنام

نزد وا ز پیا هوس نفسی نزد دار پا هوا یک کام بر سر وقت خویش میلرزد ضبط انفاس
میکند بدوام هشت ا مزد مراقبه قایم نکند بر هوای نفس قیام چند اشارهان باده عشق
جند ات یران با آرام تا بکی هست باده انگور چند در فکر لقمهای حرام تا بکی یاد باغ
راغ ومتاع چند در فکر نقل و باده و جام تا بکی در خیال جاه و دنش چند در یاد
میوه ها و طعام سخن عشق عیز حالت اوست لفظ شکر نمی کند خوش کام ای هوس
هرو حید و فردی آرام دل هر اهل دردی فدا درس نیازمندان گرینده دست
مستمندان ای راحت سینهای غمناک بینا دیده های نمناک باشد آرام جان
خسته باد شد جبر دل شکسته بدست نفس کافر کیش اسیرم طلسم افتاده این کبر سرم
هوس رهزن هوایش کونه تاریک جنبت تنگ وره پر پیچ و تاریک خداوندا
دلم ده برق رفتار چو نخل وادی ایمن شرربار دلی سر گشته با صد جهان شور شهید
التفات زخم ناسور دلم ده کز دیار جان افکار متاع درد و غم ریزد به بازار
تماش همچو فیض صبحگاهی سراسر باب اقلیم الهی خود از گنجینه دل قفل بکشد زبانم را
بحمد سار کویا زبانم ده بحمد خود سزاوار دلم ده سوی تو شب کرم رفتار
من گمره کجی و ذنب درگاه کز افتم راه زد استغواته دلیلم کو رهی در پیش دارم
من کم گشته خوف خویش دارم بیابا نهاستا مذر باطن من که در هر یک هزاران
غول رهزن درین غولها از بیم غولان گریزم هر طرف لا حول گویان
هراسانم ازین هستی مدخو خدا را راه اقلیم عدم کو شده عمری درین نیلی خم تنگ

تنگ

قفس هستیم افتاده کم رنگ درین مجلس هشیارم رستم خدا میجویم و بشب پرستم
چو دکان صنم کر خانه دل دو صد بت است در هر گوشه منزل ب ن تیر آتش کاه
گیران نکرد این دل کافر مسلمان نکرد بت نو کیرد باز دستم کشیدم باز زناری که
بستم شستایم با دلم درجهت کو بیل لیوبث لا احب الا آفلین خوان نماید چهره از
آینه غیب عجب پیدای نهرستان لاریب نه پیدا چشم جان خورشید آیات
ومدار مشرق نور السموات ای پاک آتش تو کوه احد پاره شود چه عجب مشت گلی
عاشق بیچاره شود غم دارد سفری چون منش بند گران بگسلد بند ترا عاقبت آواره
شود روی بنما و وجود خودم از یاد ببر خرمن سوختگان را همه گو باد ببر ما چو دادیم
دل و دیده بطوفان بلا گو بیا سیل غم و خانه ز بنیاد ببر روز مرکم نفسی وعده دیدار
بده وانکهم تا بلحد فارغ و آزاد ببر وعن مخزن اسرار رب العالمین امیر المؤمنین فیما رواه
عن کمیل بن زیاد النخعی قال کنت مع امیر المؤمنین فی مسجد الکوفة وقد صلینا العشاء
الآخرة فاخذ بیدی حتی خرجنا من المسجد فمشی حتی خرج الی ظهر الکوفة لا یکلمنی بکلمة
فلما اصحر تنفس الصعداء ثم قال ان هذه القلوب اوعیة فخیرها اوعاها احفظ عنی
ما اقول لک الناس ثلثة عالم ربانی ومتعلم علی سبیل نجاة وهمج رعاع اتباع کل ناعق
یمیلون مع کل ریح لم یستضیئوا بنور العلم ولم یلجئوا الی رکن وثیق یا کمیل العلم خیر من
المال العلم یحرسک وانت تحرس المال والمال تنقصه النفقة والعلم یزکو علی الانفاق
یا کمیل العلم دین یدان الله به یکسب الانسان الطاعة فی حیاته وجمیل الاحدوثة بعد

وفاته یا کمیل مات خزان الاموال والعلماء باقون ما بقی الدهر اعیانهم مفقودة وامثالهم
فی القلوب موجودة هاه ان ههنا واشار الی صدره لعلما جما لو اصبت له حملة بلی اصبت
لقنا غیر مامون یستعمل آلة الدین فی الدنیا ویستظهر بحجج الله علی خلقه وبنعمه علی عباده
او منقادا للحق لا بصیرة له فی احنائه ینقدح الشک فی قلبه باول عارض من شبهة الا لا ذا
ولا ذاک او منهوما باللذات سلس القیاد للشهوات او مغری بالجمع والادخار لیسا من
رعاة الدین فی شیء اقرب شبها بها الانعام السائمة کذلک یموت العلم بموت حامليه
اللهم بلی لا تخلو الارض من قائم لله بحجة ظاهر مشهورا ومستتر مغمور لئلا تبطل حجج
الله وبیناته واین اولئک اولئک والله الاقلون عددا الاعظمون خطرا بهم یحفظ
الله حججه وبیناته حتی یودعوها نظرائهم ویزرعوها فی قلوب اشباههم هجم بهم
العلم علی حقایق الامور وباشروا روح الیقین واستلانوا ما استوعره المترفون وانسوا
بما استوحش منه الجاهلون وصحبوا الدنیا بابدان ارواحها معلقة بالمحل الاعلی یا کمیل
اولئک خلفاء الله فی ارضه والدعاة الی دینه هاه هاه شوقا الی رؤیتهم واستغفر الله
لی ولکم کلید قفل این مخزن جان بود دست اقلیم امکان معظم سر تو مخزن غیب فتح
بخش شراب بزم لاریب صبوحی بخش مستان بامی با زجام آن مرتر شرابا زاوصاف
جمال وجلال درا و سید ا صفات لایزال گرامی خانه زاو رب معبود بود نامش کلید
گنج مقصود فلک موجی زبحر کبریایش مسلم و حدتش تنگ در فنایش نشد
واقف کسی زان سر سر مه بجز ذات احد جان محمد برفعت برتر از ستان اوست

بلی

بلی شهباز اوج لامکان اوست زخدام رسان هست مقبول که طاعت باو لاتیس مقبول
از ملایک جماعتی هستند گرمی عشق جاودان هستند نه زخود نه زخلقشان خبری نه بخود
نه بخلقشان نظری برده از خلق و وجود سبق در شهود حضرت شوق عارفانا که راه
دین پویند نام ایشان مهیمین گویند زادمی زاده نیز بسیارند که از این شیوه بهره دارند
چشمشان در مشاهده قایم جانشان در مجاهده دایم دل بریده ز دینی و عقبی کرده از
هر دو روی در مولا هست عشق آتشی که شعلهآن سوزد از دل حجاب هر حدثان چون
بسوزد هوای پیچاپیچ او بماند او و ما نماند هیچ مجردان که بشرط یگانگی رفتند بهر دو کون
نکردند چشم همت باز بهر چه بسته شود راه رو حجاب وی است تو خواه مصحف و سجاده
گیر و خواه نماز صوفی صومعه عالم قدسم لیکن حالیا دیر مغانست حوالتگاهم باش
خاکنشین خبر و سوی میکده ای تا ببینی که در آن حلقه چه صاحب جاهم وعن بعضهم قال
کنت فی بعض سیاحتی فمررت بمغارة فسمعت فیها انینا ینبعه حنین فقربت من المغارة
واذا انا بفتی قد انحلته احزانه واقلقته اشجانه وله بکاء فقلت یا فتی فیما النجاة فقال فی
اداء الفرایض ورد المظالم والانابة الی الله عز وجل قلت هل لک ان تعظنی قال عظ نفسک
بنفسک وراقب الله ثم فی الخلوات یکفر عنک السیئات ویباهی بک اهل السموات قلت له
زدنی قال ان لله عبادا اخلصهم لخدمته واصطفاهم لمحبته ومنح قلوبهم الاقبال
علیه وسقاهم بکاس الشوق الیه فطاشت فی الفکر احلامهم واصفرت من السهر الوانهم
فاجفانهم من کثرة البکاء مقروحة واکبادهم من شدة الظمأ مجروحة ثم قال

انصرف عنی فقد شغلتنی یارب دل پاک و جان آگاهم ده آه شب و گریه سحرگاهم ده
در راه خود اول ز خودم بیخود کن انگه بیخود ز خود بخود راهم ده یارب بر نا تیم ز
عوفان چه شود راهی دهیم بکوی عرفان چه شود بس گبر که از کرم مسلمان کردی یک گبر
دگر کنی مسلمان چه شود یارب ز دو کون بی نیازم گردان وز افسر فقر سرفرازم
گردان در راه طلب محرم رازم گردان زان ره که نه سوی تست بازم گردان دوش
رفتم بدر میکده خواب آلوده خرقه تردامن و سجاده شراب آلوده آمد افسوس کنان
مغبچه باده فروش گفت بیدار شو ای رهرو خواب آلوده شست و شوئی کن وانکه
بخرابات خرام تا نگردد ز تو این دیر خراب آلوده بطهارت گذران منزل پیری و مکن
خلعت شیب چو تشریف شباب آلوده پاک و صافی شو و از چاه طبیعت بدر آی
که صفائی ندهد آب تراب آلوده آشنایان ره عشق درین بحر عمیق غرقه گشتند و
نگشتند باب آلوده آب کو بگذرد از سر این خانه را سیل آبادی دهد ویرانه را
عارفان مستند و زاهد باخبر از که پرسم من ره میخانه را مستان بزمم گوش نمی
کنند زانت شمشیر تو پیمانه را عشق بوئی میزند بر بام قصر کو هوس خانه کند این
خانه را آشنائی میبرد در میزند کیست تا بیرون کند بیگانه را حقه میخواند بنام دوست
عشق ای خرد کوته کن افسانه را ایدل بکوی عشق گذاری نمیکنی اسباب جمع
داری و کاری نمیکنی لا تخدعن فللمحب دلایل ولدیه من تحف الحبیب وسایل منها تنعمه
بما بلی به وسروره بجمانی کل ما هو فاعل فالمنع منه عطیة معروفة والفقر اکرام

ولطف

ولطف عاجل ومن الدلایل ان تراه مشمرا فی خرقتین علی شطوط الساحل ومن الدلایل ان
یری من عزمه طوع الحبیب وان الح العاذل ومن الدلایل ان یری من شوقه مثل السقیم
وفی الفواد غلایل ومن الدلایل ان یری من انسه متوحشا من کل ما هو شاغل ومن
الدلایل ان یری متبسما والقلب فیه مع الحبیب بلابل ومن الدلایل ضحکه بین الوری
والقلب محزون کقلب الثاکل ومن الدلایل خوفه ونحیبه جوف الظلام فما له من عاقل
ومن الدلایل ان تراه مسلما کل الامور الی الملیک العادل سینه ز دو عالم از هر چه تمنای
تو نیست کارم اکنون بجز اندیشه سودای تو نیست من و گوش به پند و خشم مبر از ره زاهد
بشوار زانکه اگر بهتر ازین جا نیست بگذرای ناصح فرزانه ز افسانه ما بگذارید بما این
دل دیوانه ما واعظ با همه غوغای خردمندیها بنری صرفه ز بیگانه ز استانه ما رخی
بغیر رخ دوست در مقابل نیست ولی چه چاره توان کرد دیده قابل نیست نهر لطف
نهان است در تغافل او وگرنه دوست ز احوال دوست غافل نیست دهد گواه
به بیهوده گوش پندم کسی بلاش مجنون کند که عاقل نیست در عشق هیچ مرحله جای
درنگ نیست شبات ز انکه عرصه امید تنگ نیست رخ از ملامت که مقصود ما
جز در میان آتش و کام نهنگ نیست ای هزار جان دلم مست وفای روی تو
خوانه دل بکار خود و نقد هوای روی تو رشته جان برون کشم هر مژه سوزنا کنم
دیده بدوزم از جهان بهر لقای روی تو خیز تا از در میخانه کشادی طلبیم بر ره
دوست نشینیم و مرادی طلبیم زاد راه حرم وصل نداریم مگر بگدائی ز در میکده زادی

طلبیم لذت داغ غمت بر دل ما باد حرام اگر از جور غم عشق تو دادی طلبیم عاقبت منزل ما
وادی خاموشانست حالیا غلغله در گنبد افلاک انداز چشم آلوده نظر در رخ جانان
دورانست پاک شو اول پس دیده بران پاک انداز یاربان زاهد خود بین که بجز
عیب ندید دود آهیش در آئینه ادراک انداز ساقیا یکجرعه ده زان آب آتش گون که
من در میان پختگان عشق او خام ام هنوز باید عی بگوئید اسرار عشق و مستی تا بی خبر بمیرد
با درد خود پرستی عاشق شو ار نه روزی کار جهان سر آید نا خوانده نقش مقصود از کار
گاه هستی در حلقه مغانم دلشب لطف گفتند با کافران چه کارت گرت بی نیستی
خار ار چه جان بکاهد گل عذر آن بخواهد سهل است تلخی می در جنب دوق مستی ای بی
خبر بکوش که صاحب خبر شوی تا راهرو نباشی کی راه بر شوی در مکتب حقایق و
پیش ادیب عشق هان ای پسر بکوش که روزی پدر شوی دست از مس وجود چو مردان
ره بشوی تا کیمیای عشق بیابی و زر شوی خواب و خورت ز مرتبه عشق دور کرد
انگه رسی بعشق که با خواب و خور شوی گر نور عشق حق بدل و جانت او فتد بالله
کز آفتاب فلک خوبتر شوی ایکه دایم بخویش مغروری گر ترا عشق نیست معذوری
گرد دیوانگان عشق مگرد که بعقل و عقیله مشهوری روی زرد است و آه درد آلود
عاشقان را علاج رنجوری مستی عشق نیست در سر تو رو که تو مست آب انگوری
ماجرای دل خون گشته نگویم با کس زانکه چون تیغ غمش نیست کسی محرم صحبت جور
نخواهم که بود عین قصور با خیال تو اگر با دگری پردازم سر سودای تو در دیده

بیامذی

بیامذی پنهان چشم تردامن اگر نه شسته بگردی رازم مرغ سان از قفس خاک هوائی گشتم
بهوای تو مگر صید کند شهبازم دوعان علیهم مرتبه ثمن قد بخلت ابدانهم وتغیرت الوانهم
فقال ما الذی بلغ بکم ما اری فقالوا الخوف من النار فقال حق علی الله ان یومن الخایف
ثم جاوزهم الی ثلثه اخری فاذا هم اشد نحولا وتغیرا فقال ما الذی بلغ بکم ما اری
قالوا الشوق الی الجنة فالحق علی الله ان یعطیکم ما ترجون ثم جاوزهم الی ثلثه اخری فاذا
هم اشد نحولا وتغیرا کان وجوههم المرایا من النور فقال ما الذی بلغ بکم ما اری
قالوا حب الله عز وجل فقال انتم المقربون انتم المقربون وفی علل الشرایع عن نبینا ان
شعیبا بکی من حب الله عز وجل حتی عمی فرد الله علیه بصره ثم بکی حتی عمی فرد الله علیه
بصره ثم بکی حتی عمی فرد الله علیه بصره فلما کانت الرابعة اوحی الله الیه یا شعیب الی
متی یکون هذا منک ان یک هذا خوفا من النار فقد اجرتک وان یک شوقا الی
الجنة فقد ابحتک فقال الهی وسیدی انت تعلم ما بکیت خوفا من نارک ولا شوقا
الی جنتک ولکن عقد حبک علی قلبی فلست اصبر او اراک فاوحی الله عز وجل اما
اذا کان هذا هکذا فمن اجل هذا ساخدمک کلیمی موسی بن عمران مریض عشق تو
ز مهر اجل چنان نوشد که از تصور آن آب در دهان آید حاصل بهر دو جهان را بهم
انداخت خط بر میخوانه بهیچ ار نستانند کم نیست کفر و دین عقل و جنون دانش و
نادانی را آزمودیم درین پرده کسی محرم نیست حاصل بهر دو جهان خوشه از خرمن
تست ساحت کون و مکان گوشه از مسکن تست چشم بربند و ظلمکده فقر وای

تا بدانی که فروغ فلک از روزن ماست سر مخدومی شاهان نبا ریم فرود زانکه در حلقه
زنجیر سلسله در کردن ماست دشمن و دوست مرا انکس اگر طالب اوست خلق بیهوده یکی
دوست یکی دشمن ماست ٤ هر سو که نهی روی سر از خویش برای تا بگذری از خویش
بسوی خویش کذری هست این چشمه که گویند نهان در ظلمت کر آب بجوی در دل شب
چشم تری هست بر من بگذارند نگر دشنج و نداند کامروز بمیخوانه چو من معتبری هست
علیم مکن ای خواجه بر بوالهوسی من دل خوش از انم که فرا نیم هنری هست ٤ فرخنده
بیکر لست که سر در هوای لست فرخنده تر لیت که بر خاکپای لست سودای
زاهدان همه شوق بهشت و حور غوغای عارفان همه ذوق لقای لست ٤
گر خدمتی است از تو مرا بار نعمتی است کاری نکرده بنده که گوید برای لست تن
خسته دل شکسته نظر بسته لب خموش ای عشق کارها همه بر مدعای لست بر کس نشاط
رنگ نداره و راحتی الا بران دل که بغم مبتلای لست ٤ وروی المفید باسناده
عن الحسین بن سلیمان الزاهد قال سمعت اباجعفر الطائی الواعظ یقول سمعت وهب
بن منبه یقول قرأت فی زبور داود اسطرا منها ما حفظته ومنها ما نسیت فما حفظت
قوله یا داود اسمع منی ما اقول والحق اقول من اتانی وهو یحبنی ادخلته الجنة
یا داود اسمع منی ما اقول والحق اقول من اتانی وهو مستحیی من المعاصی التی عصانی
غفرتها له وانسیتها حافظیه یا داود اسمع منی ما اقول والحق اقول من اتانی بحسنة
واحدة ادخلته الجنة قال یا رب داود وما هذه الحسنة قال من فرج عن عبد مسلم فقال

داود

داود الهی لذلک لا ینبغی لمن عرفک ان لا ینقطع رجاؤه منک قال العلامة الصالح ره فی شرح قوله
والحب وضده البغض بعد کلام والمراد ان حب العباد لله من جنود العقل وبغضه من
جنود الجهل لان محبة العبد لربه علی قدر معرفته بجلاله سبحانه وکمال اوصافه وتنزیهه
عن النقص والعاقل هو الذی یعرف جماله وجلاله وکماله وقدرته وعظمته واحسانه
فعند شروق انوار هذه المعارف علی مرآت سره وبروق انوار الاعمال الصالحة
فی مشارق قلبه یمطر الله علیه اسباب الحب ویکشف عنه الحجاب ویجذبه العنایة الالهیة
الی بساط القرب ولتقربه من ما ما المحبة وتنجیه من هذا التراب واما الجاهل فانه
لا یعرف من هذه المعارف الا اسما ولا من هذه الاسماء رسما ولا من هذه
الاعمال وسما فکیف له الوصول الی مرتبة المحبة التی هی المرتبة العلیا للسالکین والدرجة
العظمی للعاملین والمنزلة الکبری للزاهدین بل هو بطبعه هارب من عالم التوحید
مستقبل الی دار الغرور وهذا معنی بغض العبد لربه اعاذنا الله من ذلک وقال ره
عند شرح قوله والنشاط وضده الکسل النشاط فی العبادة من کمال المراتب الانسانیة
وهو ینبعث من عدم النقص اللاحق للنفس بسبب کلال بعض القوی الطبیعیة عن افعالها وعدم
وقوف الاعضاء وفتورها عن اعمالها بسبب تحلل الروح وضعفه ورجوعه الی الاستراحة
ولا شبهة ان ذلک من صفات العاقل الذی نزهه بالهمة الصادقة قیود الاعلاق
البشریة ودفع عنه بالنیة الخالصة اوزار الاثقال البدنیة وانار بنور عقله اعضائه
الظاهرة حتی یری نفسه فی هذا العالم وحده بخفته وبنورانیته فی عالم الروحانیین

نظیره مع الملائکة المقربین فله من النشاط فی العبادة ما لا یدخل ساحته من جد ورکوب
ولا اعیاء من کد ولغوب ولا نقصان من تطرق فتور ولا اعتساف من طریان فتور
کما قال سبحانه فی وصف الملائکة وله من فی السموات والارض ومن عنده لا یستکبرون
عن عبادته ولا یستحسرون یسبحون اللیل والنهار لا یفترون والکسل یعنی التثاقل فی
العبادة من صفات الجاهل المحبوس فی سجن الطبیعة البشریة والمغلول باغلال لواحق
القوة الشهویة بصفاد عوارض القوی البدنیة فهو ثقیل لا یحرکه ریح النشاط من مرکزه
الی الدرجة العلیا ولا یفوت العبادة من حضیضه الی المرتبة القصوی فیرضی وهو
کسلان بالدون من الحیوة الدنیا ٤ یا که عشق نداری تو را رواست بخسب برو که عشق و
غم او نصیب ماست بخسب بدست عشق در افتاده ایم تا چه کند تو چون بدست خودی
رو بدست راست بخسب ٤ اگر ز روی دل اندر برابرت دارم من این نماز حساب نماز
نشمارم غرض مراز نماز ان بود که پس با تو حدیث درد فراق تو با تو بگذارم
وگر نه این چه نمازی که من بکنم با تو نشسته روی بمحراب و دل ببازارم کسیکه جای کسیکه بر زند
نماز نیست نماز را چه بدیرم چو در بغل دارم نماز کن بصفت چون فرشته می باید
هنوز در صفت دیو و دد گرفتارم ٤ غمی که با دل ما لال توان گفت بهم حالان و
هم سالان توان گفت نشاید گفت با فارغ دلان راز مخالف در فسانه و ساز با
ساز جهان را چون من و چون تو بسی بود بود با ما سقیم از با کسی بود ٤ قال بعضهم
ان من احب عباد الله الیه عبدا اعانه الله علی نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف

نزهر

نزهر مصباح الهدی فی قلبه فقرب علی نفسه البعید وهون الشدید نظر فابصر وذکر فاستکثر
وارتوی من عذب فرات سهلت موارده فقد خلع سرابیل الشهوات وتخلی من الهموم
الا هما واحدا انفرد به فخرج من صفة العمی ومشارکة اهل الهوی فقد ابصر طریقه وسلک
سبیله وعرف مناره وقطع عماده واستمسک من العری باوثقها ومن الحبال بامتنها
فهو من الیقین علی مثل ضوء الشمس قد احیی قلبه وامات نفسه حتی دق جلیله ولطف غلیظه
وبرق له لامع کثیر البرق فابان له الطریق وسلک به السبیل وتدافعته الابواب الی باب السلامة
ودار الاقامة ولله در من قال حیث یقول لا ریب فی ان الغایة من وضع النوامیس والادیان
وبعثة المصطفین من عظماء الانسان هو سوق الناس من مراتع البهائم والشیاطین وایصالهم
الی روضات العلیین وردعهم عن مشارکة اسراء ذل الناسوت ومصاحبة قرناء حب
الطاغوت الی مجاورة سکان صقع الملکوت ومرافقة قطان قدس الجبروت ولا یتیسر
ذلک الا بالتخلی عن ذمائم الاخلاق ورذائلها والتحلی بشرائف الصفات وفضائلها
فیجب علی کل عاقل ان یاخذ اهبته ویبذل همته فی تطهیر قلبه عن وساخ الطبیعة و
ارجاسها وتغسیل نفسه من اقذار الجسمیة وانجاسها قبل ان یاتیه فی میلاد السعادة ویهوی
فی مهاوی الضلالة ویصرف جده ویجتهد جهده فی استخلاص نفسه عن لصوص
القوی الامارة ما دام الاختیار بیده اذ لا ینفعه فی غده وان یحترز عن الاخلاق المذمومة
التی هی الحجب المانعة عن المعارف الالهیة والنفحات القدسیة اذ هی بمنزلة الغطاء
للنفوس فما لم یرتفع عنها لم یتضح لها جلیة الحق اتضاحا کیف والقلوب کالاوانی فاذا

کانت مملوة بالماء لا یدخلها الهواء فالقلوب المشغولة بغیر الله لا تدخلها معرفة الله وحبه
والشریعة والی ذلک اشار النبی صم بقوله لولا ان الشیاطین یحومون علی قلوب بنی آدم لنظروا
الی ملکوت السموات والارض فقدر ما یتطهر القلوب عن هذه الخباثت یتحاذی شطر الحق
الاول ویتلألأ فیها حقایقه کما اشار النبی صم ان لربکم فی ایام دهرکم نفحات الا فتعرضوا
لها فان التعرض لها انما هو بتطهیر القلوب عن الکدورات الحاصلة عن الاخلاق الردیة
فکل اقبال علی طاعة واعراض عن سیئة یوجب جلاءً ونورا للقلب یستعد به لافاضة علم یقینی
ولذا قال سبحانه والذین جاهدوا فینا لنهدینهم سبلنا وقال النبی صم من عمل بما علم ورثه الله
علم ما لم یعلم فالقلب اذا صفی عن الکدورات القبیحة بالکلیة یظهر له من المزایا الالهیة
والافاضات الرحمانیة ما لا یمکن درکه لاعاظم العلماء کما قال سید الرسل ان لی مع الله
حالات لا یحتملها ملک مقرب ولا نبی مرسل وکل ما للسالک الی الله انما یعرف من الالطاف
الالهیة والنفحات الغیبیة ما ظهر له علی قدر استعداده واما ما فوقه فلا یحیط بحقیقته
علما لکن قد یصدق به ایمانا بالغیب کما انا نؤمن بالنبوة وخواصها ونصدق بوجودهما
ولا نعرف حقیقتهما کما لا یعرف الجنین حال الطفل والطفل حال الممیز والممیز من العوام
حال العلماء والعلماء حال الانبیاء والاولیاء فالرحمة الالهیة بحکم العنایة الازلیة مبذولة
علی الکل غیر مضنون بها علی احد لکن حصولها موقوف علی تصقیل مرآت القلب وتصفیتها
عن الخباثت الطبیعیة ومع تراکم اضدادها الحاصلة منها لا یمکن ان ینجلی فیها شیء من الحقایق
فلا یحجب الانوار العلیة والاسرار الربوبیة علی قلب من القلوب البخل من جهة المنعم تعالی شانه

عن ذلک بل الاحتجاب انما هو من جهة القلب لکدورته وخبثه واشتغاله بما یضاد ذلک ثم ما
یطهر القلب من العلوم لطهارته وصفاء جوهره هو العلم الحقیقی النورانی الذی لا یقبل الشک
وله غایة الظهور والاجلاء لاستفادته من الانوار الالهیة والالطافات الخفیة الربانیة
وهو المراد بقوله انما هو نور یقذفه فی قلب من یرید والیه اشار امیر المؤمنین بقوله
ان من احب عباد الله الیه عبدا اعانه الله علی نفسه فاستشعر الحزن وتجلبب الخوف
فزهر مصباح الهدی فی قلبه الی ان قال قد خلع سرابیل الشهوات وتخلی من الهموم
الا هما واحدا انفرد به؛ هرکه آمد رحمی او وحشت قومی ارشدیم هرکه مهرش دل ما برد
گرفتار شدیم پیش هر لاله رخی ناله و زاری کردیم چون بدیدیم ترا از همه بیزار شدیم
کبریای حرم حسن تو چون روی نمود چار تکبیر زدیم از همه بیزار شدیم ز تو حسن تو چون باخت
برفتیم از هوش چونکه هوش از سر ما رفت خبردار شدیم در پس پرده پندار بسر می بردیم
خفته بودیم ز بیهای تو بیدار شدیم ساغری ساقی ارواح و شاد از غیب نشاه اش بیخودی
داد که هشیار شدیم بار دانش که چهل سال کشیدیم بدوش یکی جرعه فکندیم و سبکبار شدیم
مصحف روی و حدیث لبت از یاد برد هرچه خواندیم ودگر بر سر تکرار شدیم شربت
لعل لبت بود شفای دل ما بعبث ما ز پی نسخه عطار شدیم هرچه دادند بما از دگری بهتر
بود تا سزاوار سراپرده اسرار شدیم سر ز دریای یقین ما چو برون آوردیم بر سر اهل
سخن لعل گهربار شدیم راه تعلیم بسی تا که ره پا بردیم کار کردیم که تا واقف این کار
شدیم آشنا فیض از آنگونه سخن فیض برد نزد بیگانه عبث بر سر گفتار شدیم؛ ما را

ره توفیق نمودند و بردیم ما را در تحقیق گشودند و رسیدیم بگنجیدم بهر سو معبر بردیم ارادت
بگنجید بهر سر گفتیم و شنیدیم اقلیم معارف همه را سیر نمودیم در باغ حقایق بهمه سبزه
چریدیم بس عطر روان بخش ز گلها که گرفتیم بس میوه جان پرور دلخواه که چیدیم؛
کردیم نظر تا زجر زینت دنیا تا سایه زبر داشت از آن مهر بریدیم ناگاه شد از غیب
نمودار رخی مقصود دل آن بود بکنهش چو رسیدیم دادند بما عشق مصفای موید در سایه
او رحل اقامت چو کشیدیم صد شکر دل آسوده ز تشویش کشاکش چون فیض نبیره و نه فقیه و
نه مریدیم؛ هر جمیلی که بدیدیم باو یار شدیم هر جمالی که شنیدیم گرفتار شدیم مست بودیم و
سراپای بلند شنیدیم از الست تو سراپا همه هشیار شدیم چه سعادت که در ایام محنت دست
نداد خنک آندم که بعشق تو گرفتار شدیم دمبدم نفحه از غیب بدل می آید تا ز گلبانگ
بشارات تو بیدار شدیم خفته بودیم در اقلیم عدم آسوده از سماع کن با وفق تو
بیدار شدیم تا امانات تو بسپاریم کرم کن مددی با مید مدد حامل این بار شدیم؛ اگر مردم
وگر ننگ خاک رتو ایم فتاده بر سر ره خاک ره گذار تو ایم بلندی سر ما خاک رهگذر
تست بنزد خلق عزیزیم از آنکه خار تو ایم تو تا قرار دل ما اگر قراری هست وگر قرار
نداریم بیقرار تو ایم بهرچه در دل ما بگذرد تو دانا تا اگر ز خلق نهانیم آشکار تو ایم
نکرده های بد خویشتن بسی خجلیم بپوش پرده عفوی که شرمسار تو ایم؛ عارفان از غم
دردش چو بوی تو کشند خویش را بیخود و سرمست بسوی تو کشند عاشقان با جگر سوخته و
چشم پر آب تشنه آنجا که لب جوی تو کشند هر ثنا هر که کند در حق هر کس همه را

بالملک و با محمد بسوی تو کشند لطف و قهر تو بکار دلشان یکسانست مژه ناشکر از آنچه جونی
تو کشند زاهدان جرعه کش جام هوا و هوسند عاشقان باده صافی ز سبوی تو کشند؛
هر کسی رو بسوی تو بامیدی دارد آخر الامر همه رخت بسوی تو کشند؛ ای در هوای
وصل تو گسترده جانها بالها تو در دل ما بوده در جستجو ما سالها ای ساکنان
کوی تو مست شراب بیخودی وی عاشقان روی تو فارغ ز قیل و قالها کردی نگاه
بی نقاب تا با ن ترا ز صد آفتاب ما را فکندی در حجاب از ابر هستی لالها؛ ای کرد
دریغ ما که ای جان و جانانم مرا چون بروم ز تن سرا باغ و جانانم مرا؛ ای دوای درد
بیدرمان ما وی شفای علت نقصان ما آتش ذات این عشق با آب حیوة یا
بهشت و کوثر و رضوان ما باکی باغ و بوستان گلشن ایشان باگلهات ولاله و ریحان ما
سوخت خار سان ما یکبار که شد گلستان گلبه احزان ما؛ ای کوی تو برتر از مکانها
وی گم شده در رهت نشانها سرگشته تیر و گرد گردند اندر طلب تو کاروانها راهی بتو
نیست جز ره عشق خاصان کردند امتحانها ای لال ز وصف تو زبانها کوته ز
ثنای تو بیانها با آنکه تو در میان جانی جویای تو اند در کرانها هر گوشه فکنده تیر فکره
ره کرده بهرگمان کمانها؛ بوی نگارستانست بدل خار خار ما باید که بشکفد گلی آخر ز خار ما
در نقش هر نگار نگر نقش آن نگار گرچه نگار و نقش ندارد نگار ما رفتیم چو در
گذارش از من کناره کرد کز خود کنار گیر و در آ در کنار ما روزی گل مراد بخواهد شکفت
فیض زین سگ بهای دیده شب زنده دار ما دارد شرف بر انجم و افلاک خاک ما

آیم غذای نمانجانی پاک ها دیده و آذرش و تخمیر آب و گل باات و تاب عشق برشد خاکها
مستان پاک طینت میخانه است کز باده های مروق زناک ها مسجود مهر و مشتری و
محبوب روح قدسی یارب چه گوهر است نهان زیر خاک ها تا کرد آتش از نور خویش اش
این دل به باکها رحمتش از دست خود است این سینه صد چاک ها خار و خاشاک
نشانه سد راه جان ماست عشق کو کاتش زند در خار و در خاشاک ها بر ره
کند نفحه بهارست دلها قوم تر از ایام بهارست دلها از غیب رسد قافله تازه
بتازه آن قافله را راه گذار است دلها بابابه عشق نوبرشد دلها با درد و غم و غصه
سرشته گلها صد شکر بدست آمدش این گنج سعادت گر عشق نمیبود چه میکرد دلها
فضای جان بود قوم قدم نه سوی این صحرا که گل گل بشکفاند دل گل خود روی این صحرا
جهان معنی است آن ارض واسع کان شنیدستی بیا هجرت کن از اقلیم صورت سوی
این صحرا معطر دار از بوی گل قدسی جهانها را بیا ای جان من فیضی بر از بوی این
صحرا بیا ای آنکه میخواهی نظر در قدرت بیچون بچشم سر تفرج کن گل خود روی این صحرا
اشکهای گرم ما و آههای سرد ما کس نه اندر کی آید مگر همدرد ما عاقلان را کی خبر باشد ز
زحال عاشقان کی شناسد درد ما خواه کو باشد مرد ما شهسوار عرصه عشقیم و گردون
زیر ران لیکن این چار ارکان کی رسد در گرد ما شد گواه عقل عاقل کو نهای
سرخ او شاهدان عشق ها این کونهای زرد ما پرده برخیزد یقین گردد که این جان جان
سبزرست عقل تن پرورد شان با عشق جان پرورد ما بگوی عشق عشق چاووش انما

(اداء)

کرده ام پیدا برای خویش بکو آشیانه کرده ام پیدا مرا از دولت دل شد میسر آنچه میجویم
درون خویشتن گنج نهانی کرده ام پیدا ز عکس روی او در هر دو عالم هست تا بنده
بکوی دوست از دولت نشانی کرده ام پیدا مشام اهل معنی بوی گل می یابد از لطف
زبان موافق بوستانی کرده ام پیدا ز داغ عشق گلها چیده ام پهلوی یکدیگر اندرون
سینه خود گلستانی کرده ام پیدا از دو عالم در دست ای دلدار بس باشد مرا کافر عشقم اگر غیر
تو کس باشد مرا با تو باشم وسعت دل بگذرد از عرش هم بی تو باشم هر دو عالم یک
قفس باشد مرا عمر خواهم بهر آن در جان شیرین بیشمار بر تو می افشانده باشم نفس
باشد مرا جمال است بر روز آفتاب روزنها خیال است بشبها چراغ مسکنها
گرفت از تن ما ذره ذره دادگان زمین عشق تو شد رفته رفته جان تن ما صفای
سینه ما کینه کس نگذاشت نه ایم با کس دشمن بگو بدشمن ها هزار خوف و خطر بودی
ار نمی بودی کتاب موقت ها رعای جوشن ها دل فراخ نباید به تنگ آرزوی بخشش
بیا ببر گهر موقت مخزن ها از عمر بسی نماند ما را در سر هوسی نماند ما را رفتیم ز دل
غبار اغیار جز دوست کسی نماند ما را رفتیم با آشیانه خویش رنج قفسی نماند ما را
از بس که نفس زدیم بیجا جای نفسی نماند ما را یاران رفتند رفته رفته و سار کسی نماند
ما را گرمی برو ند در وشانه زنشان جنسی نماند ما را گلها رستند زین گلستان
تو خار و خسی نماند ما را کو خضر رهی درین بیابان بانگ جرسی نماند ما را
فریاد که مونس دل ما رفت فریادرسی نماند ما را بنواز دل شکسته را رحمی نمای خسته را

بیگانه مشو بخویش پیوند از هر دو جهان گسسته را سهل است کنی گر التفاتی دل برکرم تو بسته را
مگذار بدام نفس افتد از چنگل دیو رسته را یک نفس بو باد جانان برنمی آید مرا
ساعتی بی شور و مستی سر نمی آید مرا سر گرفتم جهان را خشک و تر دیدم بسی جز جمال او
بچشم تر نمی آید مرا شربت شهد شهادت که بکام دل رسد شربتی از عشق با بر
سر نمی آید مرا جان بخواهم باخت آخر در ره عشق کسی هیچ کار از عاشقی خوشتر
نمی آید مرا نام از عشق تو با دیوانگان زنجیر کرد فارغم از حد است استاد و جور
پیر کرد عاقبت صبح وصال دوست رو خواهد نمود گرچه این شام فراق ادم را
دلگیر کرد روز وصل او نیابم تو با آه نیم شب عاشقان را ره نمانی ناله شبگیر کرد
جان کند مسکین دان به که بی نان گذرد قطره بمیدان به که بیجان گذرد دل چو غم
مخور دان به که غم دوست خورد عمر چون میگذرد به که بدامان گذرد تا یکی
وقت بلاطایل و بیهوده رود تا یکی عمر بلا بعنی و خسران گذرد چشم جان وقف
جمال تو کنم تا دل را لحظه لحظه بنظر حوری و غلمان گذرد هر که در گوش رباب دلها
گوش کند هر چه از هر که شنیده است فراموش کند خلایق جمله در خوابند الا
دو چشم عاشقان بیدار باشد دلی کو یافت ذوق لذت عشق ز جنت گر بود
دم عار باشد بهشت دیگران با جنت و گلزار بهشت ما رخ دلدار باشد
نعیم زاهدان حور و قصور است نعیم عاشقان دیدار باشد من در او میرم
امروز باشد و اشود گر تو داری صبر زاهد باش تا فردا شود آب چشم آتو بخواهد

برد

بر دنم تا کوی دوست قطره قطره جمع گردد عاقبت دریا شود ای خوش آن صبحی که
چشم بر جمالت وا شود یا شب قدری که در کوی تو ام ماوی شود بیش ازین ای
جان نیارم صبر کردن در برون بر درت چون حلقه سر خواهم زدن تا وا شود
هم در امروز از وصالت شربتی در کام ریز بنت آرام و شکیبایم تا فردا شود گر
کشم در دیده خاک پای مردان رست کام کام منزل این راه پیدا شود کام بر
کام مردان بهر ش مردانه فیض گر همی خواهی که در بزم وصالت جا شود تا چند بزنجیر
جنون بند توان بود با اهل وبر شور جنون چند توان بود با بیخبران یا بصران چند
توان زیست در زمره کوران و کران چند توان بود گر چشم تماشای جمال تو
نداریم با حسرت دیدار تو خورسند توان بود ما طایر قدسیم درین گلخن الا نسیم
پا بسته این کهنه قفس چند توان بود گفتم بگو ز دست زاهد خبر ندارد گفتا که تاب
خورشید مهر با بصر ندارد گفتم بگوی عشقت پایم بگل فرو شد گفتا که کوچه عشق
راهی بدر ندارد گفتم رهی بگو تا بنمای اهل دل را گفتا که راه عشقت راه دگر ندارد
دل گر غمین شود شده باشد چه میشود جان گر حزین شود شده باشد چه میشود
مار اهلیست یارا گر جای زاهدان خلد برین شود شده باشد چه میشود ای از ترم
از تو جوشش دیگر در کشور جان شورش دیگر هر عاشق را غمی و خوشی است
عشاق تراست جوشش دیگر هر قومی راست عقل و هوشی مجنون تراست هوش
دیگر آن حرف که از زبان عشقت من می شنوم بگوش دیگر تب همه شب زار نا

برد بر پروردگار روز چو شد یار ما خسته دلان فگار داد که ما بنده بر در اوییم دوست داد

گدایان بیدار و کردگار غم زدل خستگان تا بتوانید بر بر درِ حق نالها تا بتوانید چار

بود قیامت بروز تا بتوانید مکن اشک ندامت لبت تا بتوانید یار کیسه پر زر بروز در

ره مسکین بریز کاسه چو مین فقیر بر در حق شب مدار کین سبک از ناله شب دوش ز

بار گناه روز نه بهر ساق دوش منه زیر بار بخش چو در مخفلی دل بخدا ر و گل جو که

بخلوت روی روی دولت سوی یار ٤ فدای دوست نکردیم جان و دل صد حیف

با خیال زر ستیم را ب و گل صد حیف زباد حق نزدیم آتشی بجان نفسی همه ز آتش و

بو بهم شتغل صد حیف بکام دوست نبودیم یک نفس صد آه رسید دشمن آخر بکام

دل صد حیف جز خدا را ببند که حیف است حیف با غم او زند که حیف است حیف ٤

یارب از عشقت بده سوزی مرا فیض را افسرده که حیف است حیف ٤ زنده آن

سر کو بود شیدای عشق خندا اذل که باشد جای عشق از سر شوریده من کم مباد

تا قیامت آتش سودای عشق خار ها در دل بخون می پرورم بو که روزی بشکفد گلهای

عشق خویش را کردم تهی از غیر دوست تا وجودم پر شد از غوغای عشق ٤

هم زمین هم آسمان را گشته ام نیست دری در جهان همتای عشق تا پری در دیک سر

سودای سود که حوری از خوان پر حلوای عشق ٤ نیست تاج عشق را شایسته هر جا نارکه

تار که باید دو عالم را برای یار که آتش زنند این عشق میسوزد روان را بپیدریغ نقد هستی

را که کم سنجد فو آتش خوار کو که ابکار حقیقت ره برد هر بوالهوس کو بیارد

مرادان

صبر کردن بر جفای خار که ٤ از زاهدان مجو بند عجز و نیاز و پستی در جاهلان نباشد جز

عجب و خودپرستی صوفی زنده ای حق جوش کشف حافظ الحق ای کوته آستینان

تا که دراز دستی ٤ ای حسن تو مجموعه هر زیبایی وی هر دو جهان ز عشق تو شیدایی

کم داشته داغ تو دلبرا با درد سودای تو کرده عالمی سودایی ٤ ملا تنو بحث و

گفتگو ارزانی صوفی تو وجد و های و هو ارزانی زاهد تو انگبین و حور ارزانی

معشوق بما و ما با و ارزانی ٤ شادم که غمت همره جان خواهد بود عشقت بدل

در آن جهان خواهد بود هجران تو با کالبدم خواهد ماند وصل تو حیوة جاودانی

خواهد بود ٤ از حسن خورشید ازل عالم چنین بر پا ستی وز نور شمع لم یزل این

دیده ها بینا ستی مرغ دل ما بلبلی در گلشن این خاکیان ور نه ما غلغل در گنبد مینا ستی

از سوزش ما شورشی افتاده در جان ملک فریاد ما علم است ار عالم بالا ستی ٤

از جام عشق کبریا سیراب ما گردیدیم زین باده جان عاشقان دایم در استغنا ستی

ای نسخه اصل خوبان و یکتا ما خورشید آبروی هر زیبا ما روشن بود از جمال تو هر دو

جهان پنهان تو ز غایب پیدایا ایکه هستی چنانکه می باید این چه حسن است و

این چه زیبایی شور و سودای هر کسی ز کسی است من شوریده از تو سودایی ٤

هر دلی از غمی بود شیدا دل من از غم تو شیدایی عشق را زاهد خشک در جور

نیست ماهی جان مست دریایی ٤ هر نفس از جناب دوست مرسد مرا بشارتها

سوی وصال خویشتن میکشدم اشارتها کعبه جمال او کنم منت دل طواف ٤

اهل مکافی نسی بهر چنین زیارتها غسل کنم در آب چشم پاک شوم ز آز و خشم چون بگرم

سنم قدمها کنم طهارتها کعبه دل طواف کن سینه مهر صاف کن نیست دل خراب را

خوشتر از این عمارتها ٤ کم گشتگان وادی خونخوار عشق را سوی جناب دوست که ارشاد

میکند ٤ یاران ز چشم من برخ یار بنگرید بلبل شوید در رخ گلزار بنگرید از پای تا بسر همگی

دیده شوید حسن و جمال دلکش دلدار بنگرید زین آب و خاک تیره بپوشید چشم سر

در چشم سر بمنبع انوار بنگرید خود را چو من بعشق سپارید در رهش عاشق شوید و

لذت دیدار بنگرید ٤ سوز عشقی کو که دل را بر سر کار آورد بلبل گلزار معنی را بگفتار آورد

هر که دید از جمال دوست را انکار کرد جز غم از باده عشقش باقرار آورد عشق اگر در

زاهدان یابد رهی از داعها در دل چون سنگشان گلزارها بار آورد عشق باید تا

در بنا فسرده کان آتش زند وز نار کهای ضعف شان ناله زار آورد و در زمین دل

نهال غمت بنیدم دگر بو که بعد از روزگاری فرحی بار آورد ٤ خوشا آن سر که

سودای تو دارد خوشا آن دل که غوغای تو دارد ملک غیرت برد افلاک

حسرت خوشا را که شیدای تو دارد دلم در سر تمنای وصالت سرم در دل تماشای

تو دارد دلم کی باز ماند چون بپرواز هوای قاف عنقای تو دارد چو ماهی مسطیم

بر ساحل هجر که جانم عشق دریای تو دارد نهم در پای آن شوریده سر کو سر شوریده

در پای تو دارد ٤ خوشا آن دل که ماوای تو باشد بلند آن سر که بر پای تو باشد

فرو ناید بملک هر دو عالم هر آن سر را که سودای تو باشد غبار دل بآب دیده شویم

کنم

کنم پاکیزه تا جای تو باشد خوش آن شوریده شیدای بیدل که مدهوش تماشای تو باشد ٤

خورشید فلک روشنی از روی تو دارد هر جا شکلی چاشنی از بوی تو دارد حیرت

کده گشته سراپای وجودم هر ذره جدا چشم دلم سوی تو دارد ٤ دل بو فای تو نهادن

خوش است جان بتمنای تو دادن خوش است گر سر عاشق برود در رهش بر قدم عشق

ستادن خوش است پای کشیدن ز همه کارها سر ابر عشق نهادن خوش است یکسره

بر خواستن از هر دو کون بر قدم دوست فتادن خوش است ٤ عشق در راه طلب

راه بر مرد است وقت مستی و طرب بال و پر مرد است سفر آن نیست که از مصر

بغداد روی رفتن از جان سوی جانان سفر مرد است طفران نیست که در معرکه

غالب گردی در سر خویش گذشتن ظفر مرد است هنر آن نیست که در کسب فضایل کوشی

بر عشق پریدن هنر مرد است چشمه کوثر و سرسبزی بستان بهشت خبری از اثر چشم

تر مرد است ٤ فرو نارم سر جز بر در دوست اگر عشق را همت بلند است همه عالم

طلبکار بتان اند اورا اگر مومن و گر زنار بند است ٤ دل که ویران اوست آباد است جان

چو غمناک از او بود شاد است این سعادت بسی بمن برسد غم او روزی خداداد است

ز سر شسته اند در کل الا هوای دوست سرنا بپای من همه ست از برای دوست ٤

تن از برای آنکه کشم بار او بجان جان از برای آنکه فشانم بپای دوست دل از

برای آنکه ببندم بعشق او سر از برای آنکه رود در هوای دوست چشم از برای آنکه

ببینم جمال او لب از برای آنکه بگویم ثنای دوست دست از برای آنکه بدامان او زنم

پای ازبرای آنکه روم در رضای دوست گوش ازبرای حلقه کردن برای طوق یعنی اسیر و
بنده ام مبتلای دوست خوش آنکه مدعای من از وی شود روا لیکن بشرط آنکه بود
مدعای دوست گرد دست را ای ف و بدل مثلی بس است بماور شوم اگر بودم کس
بجای دوست ۴ راز در دل است کره محرم کجاست مردم فهمیده در عالم کجاست ۴
زخم این نا محرمانم بل بخست محرمی کو درجهان مرهم کجاست در جهان کو صاحب
فهم درست تا بگویم چاره این غم کجاست در دو عالم یک سخن فهمم بس است تا
دلها خالی کنم آنهم کجاست ۴ خوش آنکه بعشق تو گرفتار بمیرم پیدا در این منزل چو نخواز
بمیرم زین خوابگه بیخبران زنده برآیم واقف ز سرا پرده اسرار بمیرم از یار یکس
رخ ننماید چه توان کرد بگذار که در حسرت دیدار بمیرم ۴ یارب این مهجور را در بزم
وصلت بار ده از می روحانیش ساغر سرشار ده دل بجان آمد مرا زین عالم پر
شور و شر راه بنما سوی قدسم عیش آزار ده تیره شد جان و دلم از امتزاج آب و
گل سینه ام را سر ربخش و دیده را انوار ده آتشی از عشق افروز اهل غفلت را بسوز
درد ها را کن دوا بیمار را تیمار ده ۴ پیشتر از افلاک نور عشق در سر داشتم پیشتر از املاک
تسبیح تو از بر داشتم پیش از آن کز مشرق هستی برآید مهر و مه برگ از شمع مهر تو
زیور داشتم یاد ایامی که سوز عشق جانان ساز بود از دل و از سینه در جان
عود و مجمر داشتم یاد ایامی که با او بودم و بی خویشتن علتها با یار خود در عالم زر داشتم
غم عشقت بکلاوت خورم و دشادم این عبارت یار اوت کنم و آزادم ۴ تا چه شد

هرسخن

هر سخن گر خبر هست در هر کلام نام تو تکرار میکنم با هر دمان حدیث تو گویم در انجمن تنها
حدیث با در و دیوار میکنم غم را بیاد بوی تو از سینه می برم جان را بذکر کوی تو گلزار
میکنم ۴ خلق بدیر و حرم نغمه زنان دوست دوست من بدر دل مقیم کعبه و حرم خاص
اوست ناله ناقوس دیر بانگ اذان حرم هر دو بیاد یکیست مختلف از گفتگوست ۴
زشتی و تلخی زهر شهد صفت نوش کن یک ببین بد مگوی چون همه از آن سبوست
از می سودای او ساغر ایام را خنده گهی در دهن گریه گهی در گلوست سر در نفس محو
اوست باده چکی مقیم فاخته کو کو زنان در طلبش کو بکوست زمزمه عشق اوست
شورش بلبل بباغ ور نه رخ گل کجا در خور این های و هوست گرچه بود با نشان از
همه چشمی نهان در دل عارف عیان نافه از چار سوست ۴ عشق از تو داستان
پرواز شد مژده ای دل یار دستان ساز شد باز دل شد تختگاه شاه عشق سینه آمد حرم
تو کاه عشق با رنج عشق طوفان زا شده زان تلاطمهای عقل از جا شده در فنای عقل
ای دل شاد باش ار چه ویران گشت تو آباد باش عشق از بحر عدم دیوانه کرد می ندانم
تا چه در پیمانه کرد وقت شد وقت ای دل دیوانه ام کز تو ویرانتر شود ویرانه ام
قلب عاشق طور و عشق آمد چو نور کار دشکافد و ریزد چو طور مرحبا ای عشق
عالم سوز ما حبذا ای شمع بزم افروز ما مبتلا جز تو ما را ره ملوک عقلها
باشد ز بون این جنون مرحبا خوش تخم مهری کاشتی مهر خاموشی ز لب برداشتی
وقت شد وقت آنکه من دستان کنم نالها چون بلبل بستان کنم ۴ این خروشم از

سروش دیگر است این زمان جوش است جوش دیگر است ناله وار دلیک از بلبل دگر شهد
خامه لیک از قند دگر وصف آن خود داستان دیگر است در خور خلق جهان دیگر است
گوش باید چون صدف پر زیبک تا بود در خورد در تابناک گوش این خلقان چو خلق
خود کثیف گوشوارش چون شود در لطیف گر لطفی اندک از تو نا دهی خوش نما بر
زانکه با تو نا دهی نام اندر گوش کر خود بانگ صور حسن یوسف آنچه اندر شخص کور
فرق اسپید از سیه اعمی بکرد نور خور را درک خفاش کرد مدتی طوطی نطقم لال بود ۴
طایر کلکم ز غم بی بال بود گردنم از عقل در زنجیر بود پای دل در حلقه تدبیر بود هان
گسستم باز آن زنجیر را هم ربیدم سلسله تدبیر را بیخود و آشفته و مست آمدم با
جنون یکباره هم دست آمدم باز نو شد قصه عشق کهن میسرایم انجمن در انجمن من
کجا و حد وصف تو کجا منتها ما وصف تو بی منتها من کجا و وصف انوار جمال
وصف نور از ظلمتی باشد محال من کجا و وصف تو یا صد حجاب کور کی داند صفات
آفتاب که تواند خویشتن را خاک لیست برود با افلاک هم زانو نشست
گر بگویم چون بگویم کان جمال در نیاید در قیاس و در خیال ور ز وصف مهر لبها
زنم غیر وصف می ندانم چون کنم چون نباشد غیر مهرت در نهان می نیاید غیر
وصف بر زبان هر چه باشد کوزه را در درون بتراود در رشحه خود برون
من چه گویم بیخود و دیوانه ام همچو مجنون در خور ویرانه ام کس نگوید وصف از
فرزانگی هان مگر گویم من از دیوانگی زانکه عاقل را دلیل آمد دلیل لیک تو پروانه

انهر

از این قال و قیل فهم دانش کار استدلال نیست دور شو ای عقل استدلال چیست ۴
چشم استدلال وا و هام و حواس می نه بیند تا بسر حد قیاس چونکه بگذشت از قیاس و از
خیال ماند استدلال آنکه کور و لال آتشی باید ز عشق عقل سوز تا بر افروزد چراغی
با فروز من برای شه نبوت تا ختم نه چو استدلالیان ره تا ختم می بگویم چون شه
ایمانیان قد عرفناک بک ای جان جان بد دلیل آن روی خود نور جلیست چون
چنین شد دیگر استدلال چیست در ثبوت آب که خواهد دلیل آنکه باشد در کنار رود نیل
این سخن را شرح کردن که توان به فرو بندیم لب زاین بیان هر که با دولتش دشنه تا شاد
باد هر چه غیر یاد او از یاد باد خو لبوش پای ره روماند به جز درش از هر دری
کس راند به هر سخن جز ذکر او ناگفته به کز همه چون در بود ناسفته به عشق بر دل
داده فیروز شد کشتش در مهر ان مه روز شد خاطران ستمندیش دیاد ۴
کودش چون من بدام او فتاد حبذا بر سید تا گرانش جنون فرداش فرو شوید بجنون
ای دلا کز وی پریشان و در بهم است گر ز جمعیت پذیرد چه غم است با چنین ویرانه
آبادی مباد با چنین غم در جهان شادی مباد با چنان دلبر خوش ار بندیم با غم او به
جنون از عاقلی عقل گرفتار بزم غدرش بزیر عشق چون با ما نشست نعم النصیر ۴
مرغ دل در پنجه آن شاه باز همچو محمود است در دست ایاز شادزی ای دل که شادی
رسید هین ز بند است وقت آزادی رسید عشق آمد ره بر بو عقل بست چون
سلیمان بر سریر جان نشست شاه باز دل سلیمان جوی شد همچو هدهد قی میدان گوی شد

مستان خروش از این نخگاه که گشتم خیره تا زد شاه عارفرا کشف مردی
ای حکیم بارکوار لطف و احسان عمیم کچه با شد اصل عشق خانه کن کش بنا بر ستاد و را
عقل من کشف باشد عشق باری سینه سوز کو با شد سوزش از ابروز سوده انسان قطب
عاشق را چنان که ماند غیر معشوق اندران لیک تحقیق مقام عشق را می باید غیر عاشق
ای شاه زانکه تا ناید دل شخصی مدرد کی تواند درک معنی درد کرد نام بخ در کشور
هندوستان بازگو گر تو با صد داستان حیرت انگند رحیرت آید خلق را
بلکه کو بندت حمش زین ماجرا غیر نام نور بر ظلمانیان می نخواهد گشت ای مشفق عیان
تا نتابد نور خورشیدی درو رفع ان ظلمت نشود تا خود بکو نام شکر تا دهن شیرین کند
وصف سرخی جامه چون رنگین کند نام مشعل شمع و اندر تیره شام باز کو تا خود کند
رفع ظلام من چه کویم شرح عشق جان کداز عمر من کوتاه و ان قصه دراز در
نکویم با که کویم زان الم چون نه آگه یک کس از بیش و کم سوخته با خام چون کوید
سخن که زکفت آگه نکردد زان محن حیف مردا کیده در کنار آگه از حال
غریق بی قرار بلبل بیدل چو برگیرد فغان در گلستان از جفای دلستان خلق
دره حدا از نوا و غلغلش غافل از سوز نهان دلش شمع می پسندد وان افروختن
غافل از پروانه و پر سوختن الکه از تب لرزه لرزد در تموز او بشر دی زار و
خلق از تف سوز در چنان فصل او بخد جو یای نار در گریز از سایه وا زجو بار
وان دگر اندر زمستانش ز تب جان و تن سوزان و دل اندر تعب چون تجمن

لا یزال المؤمن فی صلوة ما کان فی ذکر الله قائما او جالسا او مضطجعا ان الله یقول الذین
یذکرون الله قیاما و قعودا و علی جنوبهم وعنه ع افضل العبادة ادمان التفکر فی الله
و فی قدرته وعن امیر المؤمنین نبه بالتفکر قلبک وجاف عن اللیل جنبک واتق الله
ربک وعن الرضا لیس العبادة کثرة الصلوة والصوم انما العبادة التفکر فی امر الله وعن
النبی ص تفکر ساعة خیر من قیام لیلة و فی روایة من عبادة سنة و فی اخری ستین سنة
وانما اختلف باختلاف مراتب التفکر والمتفکرین و ما یتفکر فیه آنی تو کر حال د
لاف و انه احوال دل شکسته لال وانه کرخواهنت ازسینه سوزان شنوی ور
دم نزنم زبان لال لاف وانه ادب نبود درین ره ای برادر زبان در ذکر و خاطر جای
دیگر چونام دوست کردد بر زبان زشادی مست کرد و عقل و جانش وعن
الباقر ع مکتوب فی التوریة التی لم تغیر ان موسی سال ربه فقال یارب اقریب انت منی
فاناجیک ام بعید فاناد یک فاوحی الله عز وجل یا موسی انا جلیس من ذکرنی فقال
موسی فمن فی سترک یوم لا ستر الا سترک قال الذین یذکروننی فاذکرهم
ویتحابون فی فاحبهم فاولئک الذین اذا اردت ان اصیب اهل الارض بسوء ذکرتهم
فدفعت عنهم بهم وعن الصادق ع قال اوحی الله عز وجل الی موسی یا موسی لا تفرح
بکثرة المال ولا تدع ذکری علی کل حال فان کثرة المال تنسی الذنوب وان ترک
ذکری یقسی القلوب دوست ب از تاکه آن تو نیم دلبر و دلدار و جانان تو نیم
ما از ان تو تو آن کیستی ما یاد تو تو یاد چیستی میکشد کاهی بلطفت که نباز که بجو ر

خواند با نکت که راز کو رشسد نامه ات کاهی بیام که بسیدایت خواند که منام
چون ترا با غیر مید در نشاط غیرتش ترد و میان ان ارتباط زشت سار ز در نظر
روی تو دور کرد اندز دلها خری تو تا مبادا با رقیبان خو کنی رو بغیر آری و
ترک او کنی در دلت چند اگر سودای غیر یا بجای او در انجا جای غیر غم
فرستد تا دلت را خون کند خون کند وز دیده ات بیرون کند دوستان کر دیده ام
پابست دل آه از دست دل آه از دست دل باز در دیوانگی افسانه ام
بار شیدای دل دیوانه ام منظرش هیچ غیر از دوست نه بر زبانش غیر نام
دوست نه کر برون آمد نفس کرشد فرو دکر آمد شد نباشد غیر هو طایفان
در کعبه و در سومنات کر صمد خوانند و کر خوانند لات دوست میخواهند و غیر
از دوست کیست الکه این طغرا بنام اوست کیست وعن الباقر ع قال مکتوب
فی التوریة التی لم تغیر ان موسی سال ربه فقال الهی انه یاتی علی مجلس اعزک
واجللک ان اذکرک فیها فقال یا موسی ان ذکری حسن علی کل حال خطرات ذکرک
تنیر هو دتی فاحس منها فی الفؤاد دبیبا لا یحصول الا دقیقة صبابة فکان اعضائی
خلقن قلوبا خطرات ذکرک واحة لفؤادی وصحیح زادی عدة لمعادی با
من الیه فی الشدائد مهربی ورضاه مقصدی وهو عین مرادی شملت محبتک
الوجود باسره لما مننت علیه بالایجاد فلاف عمری فی رضاک جرتها وضلال
مقصدی فی هر الدشادی خود کر شمه که بکوی تو مرا بار نیست شاد از نم

که بجو دکر نوام کاری نیست در د تو دوای دردمندان ذکر تو غذای مستمندان
ای مونس قلب خسته چند آرام دل شکسته چند رحمی بنمای خستگان را بنواز دل
شکستگان را هر چند که مجرمیم و زشتیم با تخم سعادت نکشتیم از رحمت تو امید داریم
وز لطف تو چشم عفو داریم بر درگه تو ستاده کانیم دل بر کرمت نهاده کانیم
کر نامه ما پر از کناه است عفو و کرم تو عذر خواه است در برزنی یار و نه کسی
مر در سر نه هوا نه هوسی هست مرا جز ذکر تو و شکر تو نخواهد بود مادام که در تن
نفسی هست مرا جان کرفته دامن دل ها دو دست دامن ما کرفته می زیست
یا که یعقوب از دامان بشیر بوی پیراهن شنید و شد بصیر صد کرشیده لشکر منصور حق
دل شده شیدا ز نفخ صور حق اشرقت ارض بنور ربها ام تبار اهتدی موسی بها
با صدای پر جبریل امین کلمینی یا حمیرا الکلمین خوشش منور شد زمین دل بنور
اندزمین دل بر آمد نخل طور ای دل ای آهنگ فلک لامکان ای که چنک
لامکانش زیر ران ای دل ای بر آشیان عنقای قاف ای همایون پر همای
خوش مطاف ای دل ای شهباز زرین پر و بال ای سخن کو طوطی شیرین مقال
چون سخن کرامدی داستان سرا کاروان رانده وجنبانده درا بهترین قصه ها را
باز کو چون با تو می پرسی ز آغاز کو بهترین قصه ها ای سرفراز داستان
اهل دکر و اهل راز اهل راز ند اهل ذکر ای دوستان ذکر شان چون راز شان
سر و نهان ذکر ایشان در درون جان شان جان شان نشاد از رخ جانان شان

رازشان چه ان محبت در ضمیر تو محبت که بود راز فقیر یک محبت دارد و ذکر حبیب
در دو عالم او غریب است و غریب نا وطن دارد نه مال و نه ولد نا بهشت جاودان
ملک ابد نه و را اتوی و نه خوف از دشمنان نا جهنم نا عذاب ان جهان جمله را
داده کرفته ذکر دوست غافلان از جمله و در ذکر اوست ان محبت ذکر آرد
باکه ذکر خود محبت آورد یا فکر بکر ان یکی جذب این یکی دیگر سلوک این یکی قسم
رعیت ان ملوک وعن الصادق قال قال الله عز وجل لموسى اکثر ذکری بالليل والنهار
وکن عند ذکری خاشعا وعنه فيما ناجى الله به موسى قال نعم يا موسى لا تنسنى على کل
حال فان نسيانى يميت القلب وعنه قال قال الله عز وجل اذکرنى فى ملاء اذکرك
فى ملاء خير من ملائك وعنه قال قال الله عز وجل من ذکرنى فى ملاء من الناس
ذکرته فى ملاء من الملائکة وعنه قال ما من شئ الا وله حد ينتهى اليه فرض الله عز وجل
الفرايض فمن اداهن فهو حدهن وشهر رمضان من صامه فهو حده والحج فمن حج
فهو حده الا الذکر فان الله عز وجل لم يرض منه بالقليل ولم يجعل له حدا ينتهى اليه
ثم تلا يا ايها الذين امنوا اذکروا الله ذکرا کثيرا وسبحوه بکرة واصيلا فقال لم يجعل الله
له حدا ينتهى اليه قال وکان ابى کثير الذکر لقد کنت امشى معه وانه ليذکر الله واکل
معه الطعام ولقد کان يحدث القوم وما يشغله ذلك عن ذکر الله وکنت ارى لسانه لازقا
بحنکه يقول لا اله الا الله وکان يجمعنا فيأمرنا بالذکر حتى تطلع الشمس ويأمرنا بالقراءة
من کان يقرء منا ومن کان لا يقرء منا امره بالذکر والبيت الذى يقرء فيه القرآن ويذکر

الله

الله عز وجل فيه تکثر برکته وتحضره الملائکة وتهجره الشياطين ويضئ لاهل السماء کما يضئ الکوکب
الدرى لاهل الارض والبيت الذى لا يقرء فيه القرآن ولا يذکر الله فيه تقل برکته وتهجره
الملائکة وتحضره الشياطين وقد قال رسول الله ص الا اخبرکم بخير اعمالکم لکم وارفعها فى
درجاتکم وازکاها عند مليککم وخير لکم من الدينار والدرهم وخير لکم من ان تلقوا
عدوکم فتقتلوهم ويقتلوکم فقالوا بلى قال ذکر الله عز وجل کثيرا ثم قال جاء رجل
الى النبى ص فقال من خير اهل المسجد فقال اکثرهم لله ذکرا وقال رسول الله ص من اعطى
لسانا ذاکرا فقد اعطى خير الدنيا والاخرة وعن الصادق قال شيعتنا الذين اذا خلوا
ذکروا الله کثيرا انتقيد ان تو از ذکر غیر خواموشند بخاطری که تو نا دیگران فراموشند
هر چه جز راه تو مجازی دان هر چه جز یاد اوست بازی دان وعنه قال قال رسول الله
من اکثر ذکر الله عز وجل احبه الله ومن ذکر الله کثيرا کتب له براتان براءة من النار
وبراءة من النفاق وعنه من اکثر ذکر الله عز وجل اظله الله فى جنته جز یاد حق و باغ
بهشتم وعده فرمودی مکر باغ بهشتی بهتر از یاد تو میباشد وعنه ان الله عز وجل
يقول من شغل بذکرى عن مسالتى وعنه قال قال الله عز وجل لعيسى يا عيسى اذکرنى
فى نفسك اذکرك فى نفسى واذکرنى فى ملائك اذکرك فى ملاء خير من ملاء الادميين
يا عيسى الن لى قلبك واکثر ذکرى فى الخلوات واعلم بان سرورى فى ان تبصبص الى
وکن فى ذلك حيا ولا تکن ميتا یاد کن زانکه یاد ما خوش است یاد ما شیرین و نغز و دلکش است
یاد کن از عهد و از میثاق من وز عنایتها و از اشفاق من یاد ما کن یاد ما شیرین بود

[illegible]

٥٠

راحت هر خاطر غمکین بود یاد ما هر زشت را نیکو کند ای خنک ان دل که با او خو کند
وای ان کس کز دل خود غافل است هر که شد غافل ز دل مرده دل است یاد
او کن تا ز غمها وا رهی پس قدم بر عالم بالا نهی یاد او کن تا همی یادت کنند
از بلا و محنت آزادت کنند کر ازین معنی همی خواهی نشان اذکروا اذکرکم از
قرآن بخوان پاسبان شو بر در دل روز و شب تا نیاید کس در ان جز یاد رب
یاد او در دل همی کن استوار نام او بر لوح خاطر میکذار یاد او جان تو فرخ فر
کند سینه را دریای پهناور کند دل بیابی وان مده ای بوالهوس دل بیابی
کان دلت داده است و بس هرزه دل در بند این و آن منه قدر دل بشناس و
ارزانش مده خلوت دل کان همایون خلوتست خلوت سلطان صاحب
حشمتست هر که انرا در الجاره مده خار و خس بر مسند سلطان منه صفه دل
بارکاه کبریاست سر بسر شایان لشکرکه رواست کنکره [illegible] خانه کبران مکن
قدر شیان ویران مکن دل بود یا شارع عاشان این سینه یا اصطبل افعان این
کوی شیطان است و چوکانش بکف میزند میرانیش از هر طرف افکند کاهی
کاهی براست کوید ای یاران چنین کو تا کراست عمر تو رفت و دلت در
دست دیو ای فغان از دست این دل ای غریو هان هان ای جان من هشیار
شو بانک رحلت میرسد بیدار شو بعد ازین دل بند خار و خس مکن انچه کردی بس
بود زین پس مکن از دل خود دور کن عزهای عام تا شه خوبان کند انجا مقام



وعن احدهما قال لا يکتب الملك الا ما سمع وقال الله عز وجل واذکر ربك فى نفسك تضرعا
وخيفة فلا يعلم ثواب ذلك الذکر فى نفس الرجل الا الله عز وجل لعظمته لمؤلفه الى
که ذکر تو مرا قوت جان نور بصر وی که ذکر تو بکامم ز شکر شیرین تر یاد تو راحت
روحست هزار و صد حیف زاهد شیر و عسل جوی ازین شهد خبر اللهم منك التأييد
والتوفيق والتسديد فوفقنا لما تحب وترضى واجعل مستقبل عمرنا خيرا مما مضى
جعلنا الله واياکم من الطالبين للدرجات العلى وصيرنا واياکم من الراغبين فيما هو
اشرف واعلى اللهم املؤ قلبى حبا لك وخشية منك وشوقا اليك يا ذا الجلال
والاکرام هذا اخر ما اردنا ايراده فى هذه المجموعة المؤلفة الشريفة نفعنا
الله بها وساير المؤمنين بمحمد وآله الطاهرين وصلى الله
على محمد وآله الطيبين

١٢٩٠

